



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية التربية للبنات – الأقسام الأدبية  
بمكة المكرمة

## الأحكام الكبرى

لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي القرشي  
الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (٧٧٤هـ)  
دراسة وتحقيق  
رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية  
للحصول على درجة الماجستير في تخصص [ الحديث وعلومه ]

### إعداد

طرفه بنت صالح بن عبد الله بن مسفر الغامدي

معيدة بكلية التربية للبنات بخميس مشيط  
جامعة الملك خالد

إشراف

الأستاذ الدكتور / **محمود أحمد الميره**

الأستاذ المشارك بقسم السنة بكلية أصول الدين  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {١} الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {٢} .  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {٣} مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ {٤} إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
سَتَعِينُ {٥} اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ {٦} صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ {٧}﴾

الفاتحة: ١ - ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،

سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد :

فلك الحمد ربي، ولك الشكر، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم

سلطانك، لك الحمد ربي ولك الشكر حتى ترضى ، وبعد الرضى، وإذا

رضيت، لك الحمد ربي أن هديتني لدراسة حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم، ولك الشكر ربي على ما مننت به عليّ من إنجاز هذا العمل المتواضع،

والجهد المقل، الذي لا يعرف كثير من المطلّعين الظروف العصيبة التي مرّت

بي خلال إنجازي إياه، حتى كدت أفقد الأمل في إظهاره إلى النور، ولكن -ولله

الحمد - شملني ربي بلطفه وفضله حتى اكتمل، وظهر بهذه الصورة، وآمل أن

أكون قد وفقت فيه، فله الحمد والشكر، وأسأله تعالى أن يجعله حجة لي يوم

لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ثم الشكر الجزيل والامتنان العظيم إلى كل من كان سبباً في وصولي

إلى هذه المرحلة، وهم كثيرون. أخص بالذكر منهم :

والِدَيَّ الكَرِيمِينَ: **أَبِي الحَبِيبِ** - حَفْظَهُ اللهُ - الَّذِي كَانَ حَرِيصًا عَلَى

غَرْسِ مَحَبَّةِ العِلْمِ فِي نَفْسِي، وَمَحَبَّةِ النَّاسِ، وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَمَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَّا مِنْ ثَمَارِ غَرْسِهِ، فَجَزَاهُ اللهُ عَنِي خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وَأِلَى **أُمِّي الغَالِيَةِ** - حَفْظَهَا اللهُ - الَّتِي رَبَّتْ وَتَعَبَتْ وَبَذَلَتْ مِنْ وَقْتِهَا

الكَثِيرِ، وَلَمْ تَزَلْ تَرْفَعُ يَدَيْهَا دَاعِيَةً المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَفِّقَنِي وَيُنَوِّرَ بَصِيرَتِي، وَيَبْلِغَنِي مَرَادِي، وَأَنْ يَجْعَلَ سَعْدِي أَكْثَرَ مِنْ جَهْدِي، وَكَمْ كَانَتْ تَلْكَ الكَلِمَاتُ تَتَلَجَّ صَدْرِي عِنْدَ سَمَاعِهَا، أَمَدَ اللهُ فِي عَمْرِهَا، وَأَعَانَنِي عَلَى بَرِّهَا.

وَأِلَى **زَوْجِي** وَرَفِيقِ دَرْبِي، الَّذِي كَانَ لَهُ الفَضْلُ الكَبِيرُ - بَعْدَ اللهُ

سَبْحَانَهُ - فِي تَشْجِيعِي عَلَى مَوَاصِلَةِ الدِّرَاسَةِ، وَكَانَ يَرَى نَجَاحِي اسْتِمْرَارًا لِمَشْوَارِ نَجَاحِهِ، فَبَدَلَ لِي جِهْدَهُ وَوَقْتَهُ، وَلَمْ يَضِقْ ذَرْعًا بِكثْرَةِ الأَسْفَارِ وَالتَّجَوُّالِ بَحْثًا عَنِ الكُتُبِ وَالمَرَاجِعِ، وَلَا ضَاقَ بِانْشِغَالِي عَنْهُ فِي فِتْرَةِ الدِّرَاسَةِ وَالبَحْثِ.

وَأِلَى رِيَاحِينَ قَلْبِي الصِّغَارِ [ **رَبِيمَ** ، **هَنْبِينَ** ، **أُمجَاهَ** ، **جَنَى** ] اللّاتِي صَبَرْنَ

عَلَى تَقْصِيرِي فِي رِعَايَتِهِنَّ وَمَتَابَعَتِهِنَّ طَوَالَ فِتْرَةِ الدِّرَاسَةِ، وَعَذَرْنَ انْشِغَالِي عَنْهُنَّ، وَمَنْحَنِي بِالمَقَابِلِ حَبًّا كَبِيرًا حَتَّى أَيْنَعْتَ الثَّمَارَ، فَلَهُنَّ جَزِيلُ الشُّكْرِ، وَوَافِرُ الثَّنَاءِ، وَعَظِيمُ العِذْرِ وَبَالِغُ الأَسْفِ مَعًا.

ويطيب لي عرفاناً بالجميل أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى

العالم الجليل، أستاذي وشيخي الفاضل:

سعادة الأستاذ الدكتور/ **محمود المبره**، الذي شرفني بقبول الإشراف

على رسالتي، فأفدت من علمه، ومن توجيهاته الرشيدة، وآرائه السديدة، وكان

كريمًا لا يبخل، وصبورًا لا يمل، وقد أخلص لي النصح، ووجهني أحسن

توجيه، برحابة صدر، وبُعد نظر، وتواضع كبير، وأدب جم، وخلق رفيع. فيا

أستاذي:

أوليتني نعمًا وفضلًا زائدًا وبررتني حتى رأيتك والدًا<sup>(١)</sup>

أسأل الله تعالى أن يجزيك عني خير الجزاء، وأن يبارك لك في وقتك

وعمرك وعلمك وولدك.

والشكر موصول إلى أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة المناقشة والحكم:

سعادة الأستاذ الدكتور: **يوسف محمد صديق** – أستاذ مشارك بكلية

إعداد المعلومات للبنات بمكة المكرمة.

وسعادة الأستاذ الدكتور: **محمد بن ناصر القرني** – أستاذ مشارك

بجامعة الملك خالد بأبها .

---

(١) البيت منقول من كتاب المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي.

على ما بذلاه ويبذلانه من جهد في قراءة هذا البحث لتقويمه ومناقشتي  
وتوجيهي، وأعدُّهما أن أتقبلَ توجيهاتهما ونصائحهما بصدق ورحب وتقدير.

وأجزل الشكر وعظيم الامتنان إلى كلية التربية للبنات بمكة المكرمة،  
ولعميدة الفاضلة، ووكيلة الدراسات العليا، ورئيسة قسم الدراسات  
الإسلامية، فجزاهم الله خيراً.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لذلك الصرح الشامخ،  
وزارة التعليم العالي، والوكالة المساعدة لتعليم البنات، على ما بذلته مشكورة  
لتعليم البنات، وما قدمته من تسهيلات للباحثات، وفق الله الجميع لما فيه خير  
البلاد والعباد. وإلى كلية التربية للبنات بخميس مشيط، وعميدة الكلية  
المحترمة، وإلى أعضاء القسم، والساحبات العزيزات، وإلى كل أولئك الذين  
غمروني باهتمامهم وتعاونهم، فكانوا لي عوناً ومدداً على المضي في عملي  
وإنجازه فجزاهم الله خيراً. كما أسأله تعالى أن يجزل المثوبة لكل من مدَّ لي  
يد العون بكلمة حق أو نصيحة صدق، أو دعوة صالحة بظهر الغيب، ولئن ضاق  
المقام عن ذكرهم، أو عجز العقل عن الإحاطة بهم.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل مقبولاً عنده، ومرضياً عند أهل التحقيق  
والنظر، فإذا تحقق ما أرجوه فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وإن كانت  
الأخرى فحسبي إخلاص نيتي، وتقديم كل ما في وسعي وطاقتي.

كما أسأله تعالى أن يعفو عن السهو والتقصير، وأن ينفع به الباحثين  
والدارسين، وأن يجعله في ميزان أعماله.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، نبينا  
محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
صالح الغامدي

طرفه صالح الغامدي

\* \* \*

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ {٧٠} {يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَمَرَّسُولَهُ فَقَدْ فَاثَرَ فَوْزًا عَظِيمًا} {٧١}﴾ (٢).

### أما بعد:

فإني أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أن شرفني بدراسة العلوم الشرعية، وعلم الحديث خاصة، وأحمد الله تعالى الحمد كله؛ إذ أكرمني، وجعلني من خير أمة أخرجت للناس، وشرفني بالانتماء إلى هذه الأمة، التي خصها بخاتمة رسالاته، وشرفها بأن بعث فيها خير الأنام، وخاتم

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٧٠ - ٧١).



رسله - عليه الصلاة والسلام.

وحيث إن شرف العلوم يتفاوت بشرف مدلولها، وقدرها يعظمُ بعظمُ محصولها، ولا خلاف عند ذوي البصائر أن أجلها ما كانت الفائدة فيه أعمَّ، والنفعُ فيه أتمَّ، كعلم الشريعة الذي هو طريق السعادة.

ومن أهم ذلك وأعلاه: علم حديث رسول الله ﷺ؛ فإن في دراسة السنة ومعاشتها ما ينقل المستمع إلى الرحاب الطاهرة، حتى كأنه يشاهد الرسول الكريم ﷺ بقلبه، بعد الانتفاع بهذا الهدى الحكيم الذي تركه الرسول ﷺ لدينا ميراثاً عزيزاً علينا. ولقد قيَّض الله - عز وجل - لحفظ السنَّة وصيانتها أناساً اتَّسموا بسعة الحافظة، وذكاء القريحة، والتفاني في الحفاظ على الميراث النبوي الكريم، فكان من دأبهم حفظها وروايتها، ووضع القواعد والضوابط حمايةً لها من الدخيل، وتمييزاً للصحيح من السقيم، وتدوينه، وكذلك نشر السنة والدفاع عنها.

وقد كان تدوين السنَّة يتخذ صوراً متعددة، فتارة هي متون خالصة، وتارة شروح مختصرة أو موسعة، وأُفردت أخرى للغريب، وغيرها للمبهمات، وغير ذلك كثير.

ومن أنواع التصنيف في السنَّة النبوية أفراد أحاديث الأحكام بالتصنيف،

مرتبةً وفق أبواب الفقه، مما يحتاجه المسلم في شؤون حياته، فجاء كتاب «الأحكام الكبرى» لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القيسي القرشي الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ) كنزاً ثميناً في هذا الباب، جمع مؤلفه بين فقه البخاري في التبويب والاستنباط، وحسن سياق مسلم في الترتيب والصياغة، وأودع فيه مصطلح الحديث وعلومه، كما أودع شرحاً لأحاديث الرسول ﷺ، مكماً للفوائد، منبهاً على الأحكام الفقهية، مهتماً بسياق الأسانيد، وجمع الروايات، مع الحكم على بعض أسانيدها، منبهاً على الأحاديث التي لم تصح في بابها، فكان من أجمع كتب الأحكام، وأنفعها وأوسعها، ولو أتمه مؤلفه لكان من عجائب الدهر.

قال عنه ابن حجر: «وشرع في عمل الأحكام الكبرى، فبيض كتاب الطهارة فقط في مجلدين، ووقفت على الثالث من أول الصلاة إلى كيفية الركوع، ولم ير ما بعده»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن العماد: «وشرع في أحكام كبيرة حافلة، كتب منها مجلدات إلى الحج»<sup>(٢)</sup>.

(١) المجمع المؤسس: (٦٠٦/٢).

(٢) شذرات الذهب: (٢٣١/٦).

وقال السيوطي: «وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل»<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من أهمية هذا السُّفر العظيم، إلا أنه لم يطبع كتاباً

كاملاً إلى وقتنا الحاضر.

ولأهمية هذا المؤلف العظيم، وما فيه من فوائد، فقد وقع اختيار

الباحثة لهذا المخطوط؛ لتسجيل جزء منه لنيل درجة الماجستير؛ رغبةً منها في

المشاركة والإسهام في خدمة السنَّة المطهرة، وخدمة هذا الشرح العظيم؛ فهو

جدير بالتحقيق؛ لما يشمله من قيمة علمية كبيرة.

### أسباب اختيار الموضوع:

١ - الرغبة في إحياء التراث الإسلامي، ونفض الغبار عن كنوزه

الثمين؛ تيسيراً للانتفاع به، وتقديمه بين أيدي طلبة العلم.

٢ - المكانة العلمية الجليلة لمؤلف هذا الكتاب، وعلو منزلته؛ فهو عالم

فدٍ، وناطقة فريد، وعدم وجود أي كتاب مطبوع له في هذا الفن، فتحقيقه

خدمةً جليلة لطلبة العلم تُبرز الجانب الفقهي لابن كثير.

٣ - قيمة الكتاب العلمية؛ لما حواه من أحاديث وآثارٍ، ومسائلٍ فقهيةٍ.

٤ - ارتباط هذا المخطوط ارتباطاً وثيقاً بتخصص الحديث وعلومه،

(١) ذيل تذكرة الحفاظ: (٣٦١).

الذي يتفق مع دراسة الباحثة العلمية.

٥ - تأكد الباحثة أن هذا الجزء من المخطوط لم يسبق أحدًا إلى

تحقيقه.

٦ - اكتساب الباحثة القدرة على التحقيق والدراسة في هذا الجزء من

المخطوط.

### خطة البحث:

ينقسم البحث إلى: مقدمة، وبابين رئيسيين: «قسم الدراسة، وقسم

التحقيق»، ثم الخاتمة.

أولاً: المقدمة: وتتضمن سبب اختيار الموضوع وأهميته، وأهداف البحث،

والدراسات السابقة، وخطة البحث، وبيان المنهج في التحقيق.

الباب الأول: قسم الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وحياته باختصار، ويشتمل على

مبحثين:

المبحث الأول: عصره وتأثره بالحياة السياسية والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف:

(٢) كنيته.

(١) اسمه، ونسبه.

(٣) ولادته ونشأته وتكوينه العلمي.

(٤) رحلاته في طلب العلم.

(٥) شيوخه.

(٦) تلامذته.

(٧) مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

(٨) وفاته.

### الفصل الثاني: دراسة الكتاب:

ويتضمن دراسة كتاب «الأحكام الكبرى» لابن كثير.

### وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب من خلال القسم المحقق.

المبحث الرابع: موارد المؤلف في الكتاب من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مزايا الكتاب، وما أخذ عليه.

المبحث السادس: مدى استفادة العلماء من بعده من هذا الكتاب.

### الباب الثاني: قسم التحقيق:

ويشمل تحقيق الكتاب، من بداية فصل في ترتيل القراءة، إلى نهاية

المخطوط، باب: ما يقوله المصلي في حالة ركوعه من الأذكار الواردة في ذلك.

### الخاتمة:

وتتضمن النتائج التي توصلت إليها، من التوصيات ثم الفهارس.

## **الباب الأول**

**دراسة موجزة عن الكتاب ومؤلفه**

### **الفصل الأول**

**التعريف بالمؤلف وحياته باختصار**

### **الفصل الثاني**

**دراسة موجزة عن الكتاب**

# الفصل الأول

## التعريف بالمؤلف وحياته باختصار

المبحث الأول: عصره وتأثره بالحياة السياسية

والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثاني: ترجمة المؤلف.

- (١) اسمه ونسبه وكنيته.
- (٢) ولادته.
- (٣) نشأته وتكوينه العلمي.
- (٤) رحلاته في طلب العلم.
- (٥) أشهر شيوخه.
- (٦) أشهر تلامذته.
- (٧) مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- (٨) وفاته.

## المبحث الأول

### عصر المؤلف

#### الحياة السياسية:

عاش الإمام ابن كثير - رحمه الله - (٧٠١ - ٧٧٤هـ) في ظل دولة المماليك البحرية<sup>(١)</sup>، الذين استولوا على السلطة في مصر، والشام، والحجاز، بعد الدولة الأيوبية، وأصبح بأيديهم تسيير شؤون الدولة؛ الداخلية والخارجية، بعد أن غدت الخلافة العباسية أمراً رمزياً؛ إذ ليس في يد الخليفة شيء من السلطة، منذ أن سلب الحكم من أيديهم في بغداد، على يد هولاءكو - طاغية التتار.

ولقد اتسم عصر المماليك بالفتن والقلاقل وعدم الاستقرار والاضطرابات الداخلية والخارجية، وكثرة الانقلابات، لاسيما بعد وفاة الملك الناصر «محمد قلاوون» (٧٠٩ - ٧٤١هـ)؛ حيث كثر النزاع بين السلاطين، وكثر عزل النواب عن نياباتهم، ناهيك عن الفتن التي كان يرسم لها الفرنجة، وثورات العربان من أطراف البادية، إلى أن آل الأمر أن يحتدم النزاع

(١) المماليك البحرية، أطلق عليهم هذا الاسم لأن أصلهم رقيق من التُّرك والمغول، جلبهم الأيوبيون عن طريق البحر من بلاد الترك، ومن شرق أوروبا، ولأنهم سكنوا جزيرة الروضة، أسكنهم بها الملك الصالح نجم الدين أيوب، بعد أن اتخذها مقراً لحكمه، وحكموا من سنة ٦٤٩ - ٧٨٤هـ. الخطط للمقريزي (٢/٢١٣)، تحفة الترك للطرسوسي: ص ٧٨.



بين المماليك أنفسهم، وتمخض عن استلام الجراكسة منهم حكم مصر والشام سنة (٧٨٤هـ)، وانتهاء حكم المماليك البحرية «الأتراك».

ولا أدل على ذلك من معاصرة المؤلف في حياته التي تزيد على السبعين بأربعة أعوام فقط لأحد عشر سلطاناً، أولهم الملك الناصر «محمد بن قلاوون»، وآخرهم الملك الأشرف «زين الدين أبو المعالي»، المقتول سنة (٧٧٨هـ)، بما تخلل ذلك من عزل وإعادة تولية.

علماً أنه لم يكن شيخناً ممن له ممارسة ملحوظة للشؤون السياسية، إلا أنه في أواخر حياته كان على اتصال بحكام دمشق، الذين قرَّبوه لمكانته العلمية والاجتماعية، فكانوا يطلبونه للمشورة في معضلات الأمور لفض النزاع بين علماء عصره<sup>(١)</sup>.

### الحالة الاجتماعية:

لا شك أن الاضطرابات السياسية كان لها أثرٌ بالغ في تردي الأوضاع الاجتماعية، فعدم استتباب الأمن، وتفشي الظلم، وضعف النشاط التجاري والزراعي والصناعي، وانتشار الفقر، كل ذلك من السمات البارزة لذلك العصر.

(١) انظر: البداية والنهاية (٦٦/١٤)، تاريخ الخلفاء للسيوطي (٥٣٦ - ٥٨٥)، فوات الوفيات (٧١١/١).

كما أنه قد ساد المجتمع النظام الطبقي، الذي يقوم على العنصرية، والتفرقة بين الناس، إلا أن طبقة العلماء والفقهاء والمثقفين كانت تحظى باحترام السلاطين، مما كان له أثرٌ حسنٌ في تهيئة الجو المناسب لمواصلة شيخنا تعليمه، وبذل جهده لمزيد من العطاء<sup>(١)</sup>.

### الحالة العلمية:

بلغ النشاط العلمي في عصر إمامنا ذروته - على الرغم من تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية - وأصبحت دمشق آنذاك محطّ رحال الكثيرين من العلماء وطلبة العلم؛ حيث اهتم السلاطين أنفسهم بإثراء الحركة العلمية، فأنشئت الكثير من المدارس، وزودت بمكتباتٍ ضخمة، تضم أهم المراجع في مختلف العلوم.

وكثرَت المساجد التي لم يقتصر دورها على إقامة الشعائر التعبدية، بل تعدى ذلك إلى إلقاء دروس العلم، وإقامة حلَق تحفيظ القرآن، إلى جانب دور الكتاب الذي يقوم بتعليم الصبيان كتاب الله، وحبس الأوقاف عليها، والعناية بالعلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه وعقائد؛ حيث كانت هذه سمة بارزة

(١) انظر: إنباء الغمر (٤٢/٥)، الضوء اللامع (١٠٠/٦)، التاريخ الإسلامي، العهد المملوكي (١٢ - ١٦)، العصر المالكي في مصر والشام لسعيد عاشور (٣١٢ - ٣٢٣).

لهذا العصر، لما للدين من منزلة في النفوس، ولحاجة المسلمين إليها بعد نكبة

بغداد التي راح ضحيتها كثير من العلماء، وآلاف مؤلفة من الكتب القيّمة.

كل ذلك أدى إلى بروز علماء أفذاذ، نشطت على أيديهم حركة

التأليف، كان نتيجته هذا التراث الهائل الذي تزخر به المكتبة الإسلامية، مما

ألفه علماء الشام في تلك الحقبة من الزمن<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون (٣٤٥)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٠٢/١٧/١)، التاريخ

الإسلامي/ العهد المملوكي (١٦)، العصر المالكي في مصر والشام (٣٣٨ - ٣٤٥).

## المبحث الثاني

### ترجمة المؤلف<sup>(١)</sup>

#### اسمه ونسبته وكنيته :

هو الإمام الحافظ، المحدث، المفسر، المؤرخ، الفقيه، الواعظ: عماد الدين،

أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الحُصَلِي<sup>(٢)</sup>،

القيسي<sup>(٣)</sup>، البصري<sup>(٤)</sup>، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن كثير<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٩٠/٤)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٥٧)،

الدرر الكامنة لابن حجر (٣٩٩/١)، إنباء الغمر (٤٥/١)، النجوم الزاهرة لابن تغري

بردي (١٧٣/١١)، الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي (١٢٧/١)،

طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٣٤)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٦١)، طبقات

المفسرين للداودي (١١٢/١)، طبقات ابن قاضي شهبة (١٥٩/٢)، شذرات الذهب

(٣٩٧/٨)، مفتاح السعادة لطاش كبري زادة (٢٠٤/١)، البدر الطالع للشوكاني

(١٥٣/١).

(٢) الحُصَلِي: نسبة إلى بني حُصَلَة، وهم أصحاب ذكر وشرف، وينتهي نسبهم إلى

قريش، أفضل قبائل العرب. انظر: الأنساب (١٠٨/٢)، البداية والنهاية (٣١/١٤).

(٣) القيسي: نسبة إلى قيس بن عيلان، بطن من بكر بن وائل. انظر: اللباب لابن الأثير

(٧٠/٣).

(٤) البصري: نسبة إلى بصرى الشام، وهي مدينة حوران، مدينة قديمة كانت مبنية

بالحجارة السوداء، تبعد عن دمشق مقدار أربع مراحل. معجم البلدان (٥٢٢/١).

(٥) هكذا ورد نسبه في البداية والنهاية (٣٣/١٤) عند ترجمته لوالده.

## ولادته:

ولد ابن كثير - رحمه الله - بقرية «مُجَيْدَل القرية» شرقي بُصْرَى،

وقد اختلف الذين ترجموا له في تاريخ ولادته، ولسنا نستطيع الترجيح بين

هذه الأقوال، إلا أننا نميل إلى أنه ولد سنة إحدى وسبعمائة من الهجرة.

ويمكن استنباط ذلك من قوله عندما أرَّخ - رحمه الله - مولده في

تاريخه، فقال في آخر حوادث سنة (٧٠١هـ):

«وفيها ولد كاتبه: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي»<sup>(١)</sup>.

وقال في حوادث (٧٠٣هـ) حين ترجم لوالده:

«وفيها توفي الوالد، وكنت إذ ذاك صغيراً، ابن ثلاث سنين، أو نحوها، لا

أدركه إلا كالحلم»<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسيني<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - :

«ولد سنة ٧٠١هـ»، وهو ممن عاصر ابن كثير. وهذا ما يقطع الخلاف

في المسألة.

(١) البداية والنهاية (٢١/١٤).

(٢) المصدر السابق (٣٢/١٤).

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٥٧).

وقد نشأ ابن كثير في بيت علم وفضل، وكان والده خطيباً في قرية شرقي بصرى لمدة (١٢) سنة، ثم تحول إلى خطابة «مجيدل». وكانت والدته - واسمها: مريم بنت فرج - من النساء الصالحات، حافظة لكتاب الله تعالى. وتزوج ابن كثير بابنة شيخه - أبي الحجاج المزي - وأنجب عدداً من الأولاد الذين ساروا في ركب أبيهم، فكان طلب العلم من أولى اهتماماتهم، منهم:

عز الدين عمر (ت ٧٨٣هـ)، وهو أكبر أولاده، وقد عاش (٤٥) سنة<sup>(١)</sup>.

زين الدين عبد الرحمن (ت ٧٩٢هـ)<sup>(٢)</sup>.

أبو البقاء بدر الدين محمد (ت ٨٣٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

تاج الدين عبد الوهاب (ت ٨٤٠هـ)<sup>(٤)</sup>.

شهاب الدين أحمد (ت ٨٠١هـ)<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) انظر: إنباء الغمر (٧٥/٣).

(٢) انظر: لحظ الألاحظ لابن فهد (١٧٨).

(٣) انظر: إنباء الغمر (٣٢٢/٤)، الضوء اللامع (١٣٩/٧)، شذرات الذهب (٣٥/٧).

(٤) انظر: الضوء اللامع (٩٨/٥).

(٥) انظر: إنباء الغمر (٣٩/٤)، الضوء اللامع (٢٤٣/١).

## نشأته وتكوينه العلمي:

نشأ ابن كثير - رحمه الله - في بيت علم ودين، فأُمُّه حافظةٌ لكتاب الله تعالى، وكان أبوه خطيباً، وبعد وفاة والده انتقل إلى دمشق مع أمه وإخوته، وهناك بدأ في طلب العلم، فحفظ القرآن وهو صغير لم يتجاوز العاشرة، ثم اتجه إلى الحديث الشريف، والفقه، ونحو ذلك، فقرأ أمهات الكتب في فنون شتى، فتكونت شخصيته العلمية، وبدأت مواهبه تظهر وتنمو، فتولى التدريس والخطب، وألّف كتباً كثيرة في التفسير، والتاريخ، والحديث ورجاله، والفقه، وغير ذلك.

ولعل من أبرز العوامل التي ساعدت في بناء شخصيته العلمية أسرته التي عاش ونما فيها منذ نعومة أظافره؛ فأخوه عبد الوهاب<sup>(١)</sup> كان عالماً، وهو الذي تسبب في جعله يحب العلم ويحصله، وقد صرح بذلك ابن كثير؛ فقال: «فاشتغلت على يديه في العلم، فيسر الله ما يسر، وسهل ما تعسر»<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: كمال الدين عبد الوهاب بن عمر، أخو ابن كثير - رحمه الله - لأمه وأبيه، شقيقه الأكبر. توفي سنة (٧٥٠هـ).

انظر: البداية والنهاية (٣٢/١٤).

(٢) انظر: البداية والنهاية (٣٢ - ٣١/١٤).

وأيضاً الموطن الذي عاش فيه (دمشق)، وكانت ملتقى العلماء البارزين في الحديث ورجاله، وفي الفقه وأصوله، وفي العقائد، ونحو ذلك، فكان لذلك الدور البارز في نشأته العلمية، إضافة إلى صدق النية، وحبه لطلب العلم، فهما كفيلا بأن يخرجنا شخصية علمية فذة، كالإمام ابن كثير - رحمه الله.

### رحلاته في طلب العلم:

ولكون إمامنا نشأ وترعرع في دمشق، الزاخرة بالعلماء في كل فن، ومشايخه الدماشقة أغنوه إلى حد ما عن الرحلة وأتاعبها، إلا أن هذا لا يلغي فوائد الرحلة، مهما كانت أغراضها متوافرة في دمشق؛ حيث خرج الإمام ابن كثير - رحمه الله - من دمشق لبعض البلدان المجاورة، إما لزيارة بعض العلماء، أو لزيارة الأماكن نفسها.

فقد زار القدس مرتين: مرة سنة (٧٢٣هـ)<sup>(١)</sup>؛ حيث كانت أول زيارة زار فيها القدس، والمرة الثانية سنة (٧٣٣هـ)<sup>(٢)</sup>. وزار أيضاً نابلس<sup>(٣)</sup> وبعلبك مرتين<sup>(٤)</sup>. وخرج أيضاً مع بعثة علماء للحج سنة (٧٣١هـ).

(١) انظر: المصدر السابق (١٠٩/١٤).

(٢) انظر: البداية (١٦١/١٤).

(٣) المصدر السابق (٢٤٨/١٤).

(٤) المصدر السابق (٢٤٨/١٤).



قال عن هذا الوفد: «اجتمع في ركبنا هذا أربعمائة فقيه، وأربع مدارس،

ودار حديث، وقد كان معنا من المفتين ثلاثة عشر نفساً»<sup>(١)</sup>.

ولم يذكر ابن كثير شيئاً ذا قيمة عن رحلاته إلا إشارات عابرة إلى

بعض أسفاره التي قام بها، ولم يذكر غرضه الذي سافر لأجله، إلا أنها لا

تخلو أن يغلب عليها الطابع العلمي، كما هي عادة طلبة العلم إذا التقوا أن

يحصل بينهم مناقشات في مسائل مختلفة، ونحو ذلك.

### أشهر شيوخه:

تتلمذ الإمام ابن كثير على صفوة من أئمة العلماء والمشايخ الذين

اشتهروا بسعة العلم، وقوة الحافظة، وإخلاص العمل، وقد زادوا على الخمسين

شيخاً، فكان من أبرزهم:

١ - الفقيه المحدث القاضي أبو زكريا يحيى بن إسحاق الشيباني

الشافعي، المتوفى سنة (٧٢٤هـ)<sup>(٢)</sup>.

٢ - الإمام المحدث عفيف الدين محمد بن عمر الصَّقَلِي، المتوفى سنة

(٧٢٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدر السابق (١٤/١٢٣).

(٢) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٥/١٨٩).

(٣) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٤/١١٩)، شذرات الذهب (٦/٦٧).

٣ - أبو المعالي كمال الدين محمد بن علي الأنصاري الشافعي، المعروف

بابن الزملاكاني، المتوفى سنة (٧٢٧هـ)<sup>(١)</sup>.

٤ - الفقيه المحدث النحوي ابن الدواليبي، عفيف الدين، محمد بن

عبدالمحسن البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة (٧٢٨هـ)<sup>(٢)</sup>.

٥ - الفقيه الحنبلي، شيخ الإسلام، أحمد بن عبد الحلیم بن عبدالسلام

ابن تيمية الحراني، المتوفى سنة (٧٢٨هـ)<sup>(٣)</sup>.

٦ - الفقيه الزاهد، برهان الدين، إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري،

المصري، الشافعي، المعروف بابن الفرکاح، المتوفى سنة (٧٢٩هـ)<sup>(٤)</sup>.

٧ - المحدث الورع، العباس، أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي

الحجار، المعروف بابن الشحنة، المتوفى سنة (٧٣٠هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٣١/١٤)، طبقات السبكي (١٩١/٩)، شذرات الذهب (٧٩/٦).

(٢) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٤١/١٤)، الدرر الكامنة (١٤٦/٤)، شذرات الذهب (٨٨/٦).

(٣) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٣٦/١٤)، الدرر الكامنة (١٥٤/١)، شذرات الذهب (٨٠/٦).

(٤) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٤٦/١٤)، الدرر الكامنة (٣٥/١)، شذرات الذهب (٨٨/٦).

(٥) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٥٠/١٤)، الدرر الكامنة (١٥٣/١).

٨ - المحدث المؤرخ، علم الدين، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي،

الشافعي، المتوفى سنة (٧٣٩هـ)<sup>(١)</sup>.

٩ - الإمام العلم، المحدث، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي،

المتوفى سنة (٧٤٢هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٠ - الإمام المحدث المؤرخ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)<sup>(٣)</sup>.

**أشهر تلاميذه:**

١ - العالم الفقيه المحدث، أبو المحاسن، محمد بن علي بن الحسن بن

ناصر الحسيني، الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة (٧٦٥هـ)<sup>(٤)</sup>.

٢ - الإمام المحدث، نور الدين، علي بن أبي الهيجاء الشوبكي، الدمشقي،

المتوفى سنة (٧٦٦هـ)<sup>(٥)</sup>.

٣ - الفقيه الأصولي الأديب الإمام، أبو عبد الله، بدر الدين، محمد بن

عبد الله بن بهادر الزركشي، المتوفى سنة (٧٩٤هـ)<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٨٥/١٤)، الدرر الكامنة (٣٢١/٣).

(٢) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (١٩١/١٤)، الدرر الكامنة (٢٣٣/٥).

(٣) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (٢٢٥/١٤)، الدرر الكامنة (٤٢٦/٣).

(٤) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (١٧٩/٤).

(٥) انظر ترجمته في: البداية والنهاية (٣١٢/١٤).

(٦) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (١٣٨/٣)، الدرر الكامنة (١٨/٤)، شذرات الذهب

(٣٣٥/٦).

٤ - الإمام المحدث، محمد بن محمد بن عمر بن عنقة، أبو عبد الرحمن

البكري، المتوفى سنة (٨٠٤هـ) (١).

٥ - القاضي الفقيه الشافعي، سعد الدين بن سعد بن يوسف الخليلي،

المتوفى سنة (٨٠٥هـ) (٢).

٦ - الإمام المحدث، الحافظ، عبد الرحيم بن الحسين، العراقي، الكردي،

الشافعي، المتوفى سنة (٨٠٦هـ) (٣).

٧ - القاضي الفقيه المحدث القارئ، شهاب الدين، أحمد بن محمد

الحريري، الدمشقي، الشافعي، المعروف بالسلاوي، المتوفى سنة (٨١٣هـ) (٤).

٨ - الإمام المحدث الفقيه، المؤرخ، النحوي، أبو زيد، علي بن زيد بن علوان

الردماوي الزبيدي، المتوفى سنة (٨١٣هـ) (٥).

(١) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٥١/٥)، الضوء اللامع (١٧٢/٩).

(٢) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (١٠٠/٥)، الضوء اللامع (٢٥٤/٣)، شذرات الذهب (٤٩/٧).

(٣) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٧٣/٤)، شذرات الذهب (٥٥/٧).

(٤) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (١٤٤/٦)، الضوء اللامع (٨١/٢)، شذرات الذهب (١٠٠/٧).

(٥) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٢٥٠/٦)، الضوء اللامع (٢٢١/٥)، شذرات الذهب (١٠٢/٧).

٩ - الإمام المحدث الفقيه، أحمد بن حجي السعدي الحُسباني،

الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة (٨١٦هـ) (١).

١٠ - الإمام القاضي الفقيه، المحدث، القارئ، محمد بن محمد بن

محمد الجزري، الشافعي، المتوفى سنة (٨٣٣هـ) (٢).

### مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

بعد تلك المجالسة الطويلة للشيخ والأخذ عنهم أصبح الإمام ابن

كثير - رحمه الله - إماماً عالماً، ومحدثاً كبيراً، ومؤلفاً متقناً، ومفسراً

بارعاً، ومؤرخاً شهيراً، وفقياً، ومفتياً، وكان تلميذاً لأربعة من أبرز علماء

ذلك العصر، بل ومن كبار علماء المسلمين، وهم: شيخ الإسلام ابن تيمية،

وشمس الدين الذهبي، والشيخ أبو الحجاج المزي، والشيخ البرزالي. فلا شك

أنه قد تأثر بهم، واستفاد من علمهم.

ترقى ابن كثير في سلم درجات العلم، حتى بلغ مكانة علمية رفيعة في

عصره، فنبح في علوم مختلفة، كالعربية، والتفسير، والتاريخ، والحديث -

دراية ورواية - ، والفقه. وغدا عالماً فذاً جليلاً.

(١) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (١٢١/٧)، الضوء اللامع (٢٦٩/١)، شذرات الذهب (٢٣١).

(٢) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (١٨٣/٥)، شذرات الذهب (١٨٤/٧).

تولى التدريس في عدد من المدارس، فدرس في دار الحديث الأشرفية،  
والمدرسة الصالحية، والمدرسة النجيبية، والمدرسة التنكزية، والمدرسة النورية  
الكبرى، كما تولى التدريس والخطابة بعدة جوامع، منها: الجامع الأموي،  
وجامع تنكز، والجامع الفوقاني.

بل إنه بلغ شأنًا بعيداً في ذلك؛ حيث اعتبر من المفتين الرسميين  
للدولة، فكان يدعى للنظر في القضايا العلمية، والخلافات المذهبية والفقهية،  
وقد زاد في مكانته العلمية ما ألفه من المصنفات المفيدة، والموسوعات النافعة في  
التفسير، والتاريخ، والحديث ورجاله، وما إلى ذلك.

هذا، وقد أثنى على ابن كثير شيوخه، ومعاصروه، وتلاميذه، والذين  
ترجموا له بعد وفاته، وشهدوا له بقوة حفظه وإتقانه، وسعة اطلاعه، ودقة  
ضبطه، وتمحيصه لمتون الحديث، ومعرفة رجالها، وصحيحها وسقيمها، إلى  
غير ذلك.

وفيما يلي ما وقفت عليه من أقوال فيه:

\* فشيخه الذهبي<sup>(١)</sup> (٧٤٨هـ) وصفه بـ :

«الفقيه المحدث الأوحد، البارع، يدري الفقه، ويفهم العربية، والأصول،

ويحفظ جملة صالحة من المتون والتفسير، والرجال وأحوالهم، سمع مني، وله

حفظ ومعرفة».

وقال في موضع آخر<sup>(٢)</sup> :

«الفقيه المفتي، المحدث، ذو الفضائل، له عناية بالرجال والمتون، والتفقه،

خرج وألف وناظر، وصنف، وفسر، وتقدم».

- وترجم أبو المحاسن محمد الحسيني - تلميذ ابن كثير - (٧٦٥هـ)

لشيخه بقوله<sup>(٣)</sup> :

«الشيخ الإمام، العالم الحافظ، المفيد البارع، عماد الدين ... أفتى ودرس

وناظر، وبرع في الفقه والتفسير والنحو، وأمعن النظر في الرجال والعلل».

(١) المعجم المختص (ص ٥١).

(٢) تذكرة الحفاظ (١/١٥٠).

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ (٥٧ - ٥٩).

\* وأثنى عليه ابن حبيب الحلبي الدمشقي (٧٧٩هـ) فقال<sup>(١)</sup>:

«إمام ذوي التسبيح والتهليل، وزعيم أرباب التأويل، سمع وجمع وصنف، وأطرب الأسماع بأقواله وشنّف، وحدث وأفاد، وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير».

\* وقال تلميذه الشهاب ابن حجي (٨١٦هـ)<sup>(٢)</sup>:

«كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بمخرجها ورجالها، وبصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئاً كثيراً في التفسير والتاريخ، قليل النسيان، فقيهاً، جيد الفهم، صحيح الذهن، يستحضر شيئاً كثيراً، ويحفظ (التنبيه) إلى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، ونظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعت به قط إلا استفدت منه، وقد لازمته ست سنين».

(١) نقله عنه ابن حجر في: إنباء الغمر (٣٩/١)، وزادة في مفتاح السعادة (٢٥٢/١)، وابن العماد في الشذرات (٢٣١/٦).

(٢) نقله عنه ابن حجر في: إنباء الغمر (٤٦/١)، وابن العماد في الشذرات (٢٣١/٦).



\* وقال ابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ)<sup>(١)</sup> :

«ثقة المحدثين، عمدة المؤرخين، علم المفسرين، أبو الفداء».

\* وقال ابن قاضي شعبة (٨٥١هـ)<sup>(٢)</sup> :

«سمع الكثير، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل

والرجال، والتاريخ، حتى برع في ذلك وهو شاب».

\* وقال ابن حجر (٨٥٢هـ)<sup>(٣)</sup> :

«اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، وكان كثير الاستحضار،

قليل النسيان، جيد الفهم، حسن المفاكحة، سارت تصانيفه في البلاد في حياته،

وانتفع بها الناس بعد وفاته».

(١) الرد الوافر (٤٨).

(٢) طبقات الشافعية (١٥٩/٢).

(٣) الدرر الكامنة (٣٧٣/١)، إنباء الغمر (٤٦/١).

كما أثنى عليه البدر العيني (٨٥٥هـ)<sup>(١)</sup>، وابن تَغْرِي بَرْدِي (٨٧٤هـ)<sup>(٢)</sup>،  
والسيوطي (٩١١هـ)<sup>(٣)</sup>، وابن العماد (١٠٨٩هـ)<sup>(٤)</sup>، والشوكاني (١٢٥٠هـ)<sup>(٥)</sup>،  
والشيخ أحمد محمد شاكر، واعتبره ثالث ثلاثة كان مسند الإمام أحمد  
كله على أطراف ألسنتهم، وكانوا يعرفونه حقاً<sup>(٦)</sup>.

فهذه الشهادات والثناء للإمام ابن كثير - رحمه الله - بالعلم، وقوة  
الحفظ، ونحو ذلك، من كبار العلماء والمحققين، تعد أكبر دليل على  
مكانته، وارتفاع منزلته بين العلماء.

### وفاته:

توفي الإمام ابن كثير - رحمه الله - في يوم الخميس، السادس  
والعشرين من شهر شعبان، سنة (٧٧٤هـ)، بدمشق، ودفن - بوصية منه - في  
تربة شيخ الإسلام ابن تيمية، بمقبرة الصوفية، خارج باب النصر من دمشق<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر ما نقله عنه ابن تَغْرِي فِي النجوم الزاهرة (١٢٣/١١).

(٢) انظر: المنهل الصافي (٤١٥/٢).

(٣) طبقات المفسرين (١١٠/١).

(٤) شذرات الذهب (٢٣١/٦).

(٥) البدر الطالع (١٥٣/١).

(٦) انظر: مسند الإمام أحمد بتحقيقه (٤/١).

(٧) انظر: النجوم الزاهرة (١٢٣/١١).

حيث عاش ابن كثير (٧٤) عاماً، أمضاها في طاعة الله تعالى، وفي التعلم والتعليم، والتأليف، والإفتاء والدعوة، والجهاد، وإعلاء كلمة الله تعالى، حتى ضعفت قواه، ووهن بدنه، وكبرت سنه، وفقد بصره في آخر عمره، وهو باذل نفسه ووقته، مسخر قلمه ولسانه، في النصح للأمة الإسلامية، مع الصبر والاحتساب، طلباً لرضا رب الأرباب، والظفر بعظيم الثواب.

ولقد خلف وراءه ثناءً حسناً، وذكرًا طيباً، وألف كتباً كثيرة في فنون الشريعة، والله تعالى قد كتب الفناء على الخلق، والموت آتٍ لكل حي.

قال تعالى:

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ { ٢٦ } وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) سورة الرحمن، الآيتان (٢٦ - ٢٧).

# **الفصل الثاني**

## **دراسة موجزة عن الكتاب**

**المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف**

**المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية المعتمدة في**

**التحقيق.**

**المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب من خلال**

**القسم المحقق.**

**المبحث الرابع: موارد المؤلف في الكتاب من خلال**

**القسم المحقق.**

**المبحث الخامس: مزايا الكتاب، وما أخذ عليه.**

**المبحث السادس: مدى استفادة العلماء من بعده من**

**هذا الكتاب.**

## المبحث الأول

## توثيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف

## توثيق اسم الكتاب:

لا يتردد الباحث في أن اسم الكتاب: «الأحكام الكبرى»، كما هو على غلاف المخطوطة، إضافة إلى ذلك أن المؤلف أسماه بذلك في «تفسير القرآن العظيم»<sup>(١)</sup>؛ فقد قال: «وقد كتبناه في كتاب الجنائز من الأحكام الكبرى، والله الحمد والمنة».

كما أسماه بذلك الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس»<sup>(٢)</sup>؛ حيث قال: «وشرع في عمل الأحكام الكبرى، فبيض كتاب الطهارة فقط في مجلدين، ووقفت على الثالث من أول الصلاة إلى كيفية الركوع، ولم ير ما بعده».

ولا يعكر على ذلك إطلاق المؤلف عليه اسم «الأحكام الكبرى» في مواضع أخرى منها: (تفسير القرآن العظيم<sup>(٣)</sup>، البداية والنهاية<sup>(٤)</sup>، الباعث الحثيث<sup>(٥)</sup>؛

(١) (٣٩٦/٤).

(٢) (٦٠٦/٢).

(٣) (٣٠، ٢٩/٢، ٥٥٠، ٤٧١، ٣٣٨، ٨٦، ١٣/١).

(٤) (٨/٦، ٢٣٦، ١٦٦/٥، ٣٣٩/٤، ٢٥٤، ٢٣٣/٣، ١٥٤/٢).

(٥) (١٩٧، ٥٤، ٢٩).

وذلك لأن الكبرى وصف مؤنث لجمع التفسير، باعتبار صيغة المؤنث، والكبير وصف لمفرده، وصيغته مذكرة، وكل ذلك مستعمل في السياق لدى العلماء - رحمهم الله. فكل من الأحكام الكبرى والأحكام الكبير اسم لمؤلف واحد، يتضح ذلك من مراجعة النقول التي أحال عليها ابن كثير في كتبه على كتاب الأحكام.

مثال ذلك: قوله في البداية والنهاية<sup>(١)</sup> عند إيراده لرؤيا عمر للأذان: «وسياتي تحرير هذا الفصل في باب الأذان من كتاب الأحكام الكبير - إن شاء الله».

وقوله في التفسير<sup>(٢)</sup>: «وقد روى ابن ماجه من حديث أبي سفيان السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً: (لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد، وسورة في فريضة أو غيرها)، وفي صحة هذا نظر، وموضع تحرير هذا كله في كتاب الأحكام الكبير». وقد وفى ابن كثير بعهدده فحرر المسألة في كتابه الأحكام الكبرى (١٦٧/١) من المخطوط.

\* \* \*

(١) (١٣/١، ٨٦، ٣٣٨، ٤٧١، ٥٥٠، ٢٩/٢، ٣٠).

(٢) (١٣/١).

## نسبته للمؤلف:

لا شك في صحة نسبة هذا الكتاب لابن كثير؛ للأمور التالية:

- ١ - أن هذا الكتاب نسبة الكثير من العلماء لابن كثير - رحمه الله - ،  
ومنهم: الداوودي في «طبقات المفسرين»<sup>(١)</sup>، والسيوطي في «طبقات الحفاظ»<sup>(٢)</sup>،  
وابن حجر في «الدرر الكامنة»<sup>(٣)</sup>، وابن العماد في «شذرات الذهب»<sup>(٤)</sup>.

٢ - وجود نقول أحال عليها المؤلف في بعض كتبه إلى كتاب الأحكام،

وهي موجودة فيه.

٣ - إحالات في هذا الكتاب نفسه إلى بعض كتب المؤلف، وهي موجودة

فيها بنصّها.

٤ - سند النسخة المخطوطة إن وجد.

\* \* \*

(١) (١١٢/١).

(٢) (٥٣٤).

(٣) (٣٩٥/١).

(٤) (٣٩٩/٨).

## المبحث الثاني

### وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

بعد البحث والتنقيب في فهارس المخطوطات، والسؤال في المكتبات المتخصصة، أنا ومن سبقني في التحقيق في هذا الكتاب، إلا أننا لم نتمكن من العثور إلا على نسخة خطية واحدة، وهي نسخة مصورة من دار الكتب الوطنية بتونس، كتبت على يد الناسخ : سليمان بن إبراهيم بن داود الشافعي الأنصاري، أي: قبل وفاة المؤلف بأربع سنين؛ حيث فرغ من نسخها في السادس عشر من شعبان، سنة سبعين وسبعمائة للهجرة المحمدية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. ولم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر.

وتقع هذه النسخة في مجلد يبتدئ ب: «بسم الله الرحمن الرحيم»، كتاب الأذان»، وينتهي ب: «باب ما يقوله المصلي في حالة ركوعه من الأذكار الواردة في ذلك».

ومن مراجعتي لكتب فهارس المخطوطات تبين أن الموجود من الكتاب هو هذا الجزء فقط، وهو الثالث، ومجموع لوحاته (٢٣٦) لوحة، كل لوحة مؤلفة من وجهين، كتبت بخط مشرقى بين النسخ والتعليق، تسهل قراءته لمتمرس، إذا تحلى بالصبر والأناة، مهمل النقط أحياناً، ومرقمة، ومقاسها (١٨سم X



١٦ اسم)، ومسطرتها (٢٥) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٣) كلمة تقريبًا، ورقم المخطوطة (٢٢٨٣).

- كتب في صفحة العنوان: أودعت في هذا الكتاب شهادة أن ....  
الكبرى، تأليف شيخنا الإمام العلامة، بقية السلف، طراز الخلف، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن الخطيب شهاب الدين عمر بن كثير القرشي البصري - رحمه الله، ونفع الله تعالى به المسلمين».

- والذي بخط الناسخ من كلمة «الكبرى» وما قبله مغاير لخطه، فلعله لستر نقص الأول والثاني من النسخة، وأنه الثالث ليكتسب تاجر أو مالك بهذا فيفيد أنه جزء مستقل كامل لا صلة له ببقية أو نقص، وقد فعل هذا في نهاية النسخة فمسح كلمة (ويتلوه في الرابع) وهو نوع من التدليس يتعاطاه تجار الكتب للربح.

- يظهر أن هذه النسخة قوبلت على النسخة المنقولة منها، يتضح ذلك من وجود الدوائر المنقوطة، واستدراك الناسخ لبعض السقط على الحاشية، ثم كتابة (صح) بجواره.

- يوجد بالنسخة أخطاء إملائية ونحوية، كما أن فيها سقطًا نبهت عليه في مواضعه.

- كما أن على النسخة تعليقات كتبت بخط حديث، لم أتمكن من قراءتها، بالإضافة إلى تكرار بعض الكلمات.

- وفي نهاية الجزء كتب اسم الناسخ، وتاريخ انتهائه من النسخ، قال: "نجز الجزء الثالث بمنه وكرمه، وذلك لتاريخ سادس عشر من شعبان سنة سبعين وسبعمائة تعليقاً..."، وفي نهاية الجزء ألحقت صفحة كتب على الوجه الأيسر منها: (الحمد لله، من كلام الشيخ أبي عبد الله المغربي). ثم ساق كلاماً لم أتبين قراءته إلا أن بعض الكلمات منه تبين كأنه دعاء، وضع لي منه في البداية: (يا عالم السر يسر لي أمري ...) وفي الأخير: (يا عالم الغيب اغفر لي ذنبي، واختم لي يا ربي بالخير والأمل انتهت)، وخط هذه اللوحة مغاير لخط الناسخ.

- أن هذه النسخة عارية من أي سماعات.

- أما الجزء المحقق: من أول (فصل في ترتيل القراءة) إلى نهاية المخطوط: باب ما يقوله المصلي في حالة ركوعه من الأذكار الواردة في ذلك، ويبلغ مجموع اللوحات (٢٦) لوحة، كل لوحة مؤلفة من وجهين، فيكون عدد الأوجه (٥٢) وجهاً.

### المبحث الثالث

#### منهج المؤلف في الكتاب من خلال القسم المحقق

كما نعلم أن كتاب الأحكام مفقود أوله، فلا يُعلم إن كان مؤلفه قد ذكر له منهجاً في مقدمة كتابه أم لا، ولكن من مطالعتي لكتبه المطبوعة نلاحظ أن المؤلف لا يسهب في رسم منهجه في مقدمة كتبه، وإنما يشير إلى منهجه باختصار<sup>(١)</sup>. لذا فإن ما سيذكر في هذا المبحث إنما هو استقراء للمخطوط الذي بين يدي.

#### فبالنسبة لتقسيم كتابه:

فقد قسم المؤلف هذا الكتاب إلى عدة كتب، ثم قسم كل كتاب إلى عدة أبواب، متناولاً في هذه الأبواب ما يتعلق بها من أحكام، على شكل مسائل وفصول، ولم ينضبط - رحمه الله - في أبوابه وفصوله ومسائله، فتارة يذكر فصلاً ولم يسبقه باب، أو لعله ذكر اسم الباب في الجزء الساقط من المخطوط كما في (٢٢٨/أ): «فصل: ولنذكر ما تيسر من رواية بقية الصحابة ما عدا العشرة...»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: التفسير (٣/١)، البداية والنهاية (٢/١)، الباعث الحثيث (٨).

(٢) انظر (ص ٣٤١).

ويستطرد في ذكر الروايات حتى اللوحة (٢٣١/ب) بذكر فروع لهذا الفصل كما في (فرع: نص الشافعي ... أنه إذا أراد الركوع رفع يديه وكبر ... فرع: وتكبيرات الانتقالات مستحب عند جمهور العلماء ....)<sup>(١)</sup>.

أو أنه يذكر المسألة كما في (٢٣١/ب): (مسألة: وحدُّ الركوع أن ينحني حتى تبلغ يده إلى ركبتيه ...)<sup>(٢)</sup>، ثم يأتي بعدها الباب الذي يتكلم في المسألة ويبينها، كما في (٢٣٢/أ): (باب وضع الراكع كفيه على ركبتيه ...)<sup>(٣)</sup>.

وتارة يذكر باباً على شكل مسألة فقهية، كما في (٢٣٤/ب): (باب وجوب الطمأنينة في الركوع والرفع منه، وفي السجدين ... هو مذهب الشافعي وأحمد ...)<sup>(٤)</sup>. ثم يأتي تحت هذا الباب أبواب ينسبها إلى أصحابها من أئمة الحديث؛ لبيان الباب وتفصيله، كما في (٢٣٤/ب): (وقال البخاري: باب حد إتمام الركوع والاعتدال منه والطمأنينة)<sup>(٥)</sup> .. وقال أبو داود: باب مقدار الركوع والسجود ...)<sup>(٦)</sup>. وما إلى ذلك؛ حيث لم يطرد له منهج في مسأله.

(١) انظر (ص٣٩٨).

(٢) انظر (ص٤٠٠).

(٣) انظر (ص٤٠١).

(٤) انظر (ص٤٤٠).

(٥) انظر (ص٤٤٢).

(٦) انظر (ص٤٤٥).

كما أنه - رحمه الله - وضع تنبيهات في نهاية بعض الأبواب والفصول،

كما في ذكره للروايات الواردة في رفع اليدين ختمها بـ (تنبيه: اعلم أنني فتشت مسند العشرة ...) (١).

وبعد هذا ترى أنه - رحمه الله - لم يسر على منهج موحد في كتابه،

فلعل هذا من المؤلف الذي ارتأى تغيير منهجه حسب ذوقه الخاص، أو أنه يكتب على السجية بدون تكلف، والله أعلم.

### أما منهجه في إيراد الأحاديث:

- فلم يتبين لي قاعدة في ترتيب مصادره الحديثية عند تخريج

الحديث، لكن الغالب عليه تقديم مسند أحمد (٢)، وتارة يقدم البخاري (٣)، وإن

لم يخرج الحديث الإمام أحمد أو رجال الكتب الستة فإنه يورد الحديث ويعزوه

لمن أخرجه، كأبي عوانة والبيهقي والبزار والطبراني وما إلى ذلك (٤).

- قد يذكر ابن كثير تبويب من أخرج الحديث مع سنده ومتمنه، ومن

ذلك ما قاله في (فصل في ترتيب القراءة). قال البخاري في كتاب فضائل

القرآن ... ثم قال: باب مد القراءة ... ثم قال: باب الترجيع ... ثم قال: باب من

(١) انظر (ص ٣٣٩).

(٢) انظر (ص ٤٠٢، ٤٠٧).

(٣) انظر (ص ٣٨٥).

(٤) انظر (ص ٣٩٥، ٤١٦).

لم يتغن بالقرآن<sup>(١)</sup>.

- قد يصدر بابه بالخلاف الفقهي، ثم يسوق الأحاديث الواردة في

الباب، كما في: (باب وضع الراكع كفيه على ركبتيه)<sup>(٢)</sup>.

- بعد أن ساق ابن كثير سند ومتن الحديث عند من قدمه ألحق طرق

من اتفق معه من أصحاب الكتب الستة، أو مسند أحمد في ذيل السياق<sup>(٣)</sup>.

- إذا تفرد أحدهم بالحديث نبه على ذلك، وقال: (تفرد به)<sup>(٤)</sup>، وقد

يعزو الحديث لمن أخرجه من أصحاب الكتب من غيرهم، كصحيح ابن حبان،

وابن خزيمة والحاكم والبيهقي<sup>(٥)</sup>.

- كان ابن كثير حريصاً على أن يذكر مواضع الاتفاق في الإسناد

ثم يحيل على باقيه بـ(به)<sup>(٦)</sup>، وإن كان في بعض المتون زيادة نبه عليها<sup>(٧)</sup>؛ لأنها

ربما تحمل دلالات مسعفة في الترجيح، فقد اهتم كثيراً بمغايرات ألفاظ

(١) انظر: ص (٧٣، ٧٥، ٧٦، ٩٣).

(٢) انظر: ص (٤٠١، ٤٤٠).

(٣) انظر: ص (٣٦١، ٤٠٨).

(٤) انظر: ص (٢٢١، ٤٣٠).

(٥) انظر: ص (٢٨١، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٦).

(٦) انظر: ص (٢١٨، ٢٢٠).

(٧) انظر: ص (٣٤٣).

المتون.

- وبالنسبة لمتون الأحاديث فعادته أن ينقل لفظ حديث من ذكره من أصحاب الكتب الستة أو غيرهم<sup>(١)</sup>.

وقد يسوق لفظ الحديث ثم يسوقه من طريق آخر فيقول: بمثله، ويكون هناك اختلاف يسير في بعض ألفاظه<sup>(٢)</sup>.

وقد يروي الحديث مختصراً مكثفاً بموضع الشاهد منه<sup>(٣)</sup>، ويحيل على موضع إيراده مطولاً في كتابه.

وأحياناً ينبه بكلمة مختصرة، إما (مثله) أو (بنحوه)، وتارة يسوق ألفاظهم كما هي<sup>(٤)</sup>.

- يضم - رحمه الله - طرق الحديث ليبين للقارئ تفسير متنه<sup>(٥)</sup>. أو بيان رجل مبهم في إسناده<sup>(٦)</sup>.

- إذا تعددت روايات الحديث فإنه يرجح بينها<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: ص (٤٠٨، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢١).

(٢) انظر: ص (٧٥).

(٣) انظر: ص (٢٤١، ٢٤٢).

(٤) انظر: ص (١٦٣، ٢٤٧، ٣٧١).

(٥) انظر: ص (١٠٨ - ١١٤)، (٤٤٤ - ٤٤٩).

(٦) انظر: ص (٣٧٢).

(٧) انظر: ص (٣٦٤، ٤٥٩).

- حرص ابن كثير على نقل حكم الأئمة على الحديث<sup>(١)</sup>، أو أنه يحكم على إسناده<sup>(٢)</sup>، وقد يورده ويسكت<sup>(٣)</sup>.
- يورد ابن كثير متابعات الحديث ثم يسوق شواهد<sup>(٤)</sup>.
- قد يتخلل سياق الحديث فاصلٌ بترجمة راو أو ذكر فائدة<sup>(٥)</sup>.
- ينقل قول الترمذي إن قال: (وفي الباب ... ) أيضاً مع حكم الترمذي<sup>(٦)</sup>.
- نلاحظ أن ابن كثير أولى مسند الإمام أحمد عناية خاصة في كتابه، ونلاحظ أنه يجمع متابعات الحديث الواحد المفرقة عند الإمام أحمد في مكان واحد<sup>(٧)</sup>.
- نرى أنه إذا تكلم في مسألة من مسائل المصطلح يوجز في طرحها؛ فتراه - مثلاً - يعطي القارئ حكم الاحتجاج بالمرسل<sup>(٨)</sup> وما إلى ذلك.

(١) انظر: ص (٢٣٢ - ٢٣٥)، (٢٤٩ - ٢٥٠).

(٢) انظر: ص (٨٨، ١٢١).

(٣) انظر: ص (٣١٩، ٣٦٠).

(٤) انظر: ص (١٠٣، ٢٣٧).

(٥) انظر: ص (٢٣٢، ٢٥٠).

(٦) انظر: ص (٤١٣، ٤١٥).

(٧) انظر: ص (٢٣٧ - ٢٣٩).

(٨) انظر: ص (١٩٧، ٢٧٤).



- حرص ابن كثير على ذكر الأحاديث الغريبة والضعيفة، ويشير إلى ذلك، وإن كان الحديث معلولاً نص على ذلك تصريحاً<sup>(١)</sup>، أو في سياق التعجب<sup>(٢)</sup>، أو بتعيين الراوي الضعيف<sup>(٣)</sup>.

### منهجه في الفقهيات:

- غالباً ما يذكر مسأله الفقهية في بداية الباب أو الفصل<sup>(٤)</sup>.
- عُنِيَ - رحمه الله - بفقهِ الشافعية وتفصيلاته مما يدل على ارتياحه له.
- واعتمد في إيرادهِ على كتاب النووي «المجموع»<sup>(٥)</sup>، كما أنه يورد بعد ذكر مذهب الشافعي أقوال الأئمة<sup>(٦)</sup>.
- ويعتمد في نقل أقوال الإمام أحمد على ابن قدامة في «المغني»<sup>(٧)</sup>.
- ينقل كثيراً من كتاب «الخلافيات» للبيهقي ويعزوها له<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: ص (٢٢٩، ٢٤٠).

(٢) انظر: ص (٢٣٦).

(٣) انظر: ص (٢٣٢، ٢٤٨).

(٤) انظر: ص (١٦٦، ١٩٩).

(٥) انظر: ص (٢٦٢، ٢٨٤).

(٦) انظر: ص (٤٦٥).

(٧) انظر: ص (٢١١، ٤٦٧).

(٨) انظر: ص (٢٦٣، ٣٠٨).

- إذا أتى قول غريب أوردته وأبدى تعجبه منه<sup>(١)</sup>.
- أحياناً يذكر ابن كثير القول الراجح في المسألة<sup>(٢)</sup>، وأحياناً لا يذكره<sup>(٣)</sup>.
- قد يذكر من ذهب إلى القول من الصحابة والتابعين والفقهاء<sup>(٤)</sup>.
- يوفق المؤلف بين أوجه التعارض مما ظاهره يوهم ذلك<sup>(٥)</sup>.
- حرص ابن كثير - رحمه الله - على إبداء رأيه فيما يعرض له من مسائل<sup>(٦)</sup>، وتوقفه مع الدليل، ولا غرو فهو العالم المجتهد.
- ربما أورد تبويب البخاري أو غيره قبل الحديث الذي يستدل به؛ ليبين الحكم الفقهي الذي يتبناه صاحب الكتاب<sup>(٧)</sup>.
- مما نلاحظه في هذا الكتاب أن لابن كثير استنباطاتٍ فقهيةً دقيقةً، تتم عن علمه وفقهه - رحمه الله<sup>(٨)</sup>.

---

(١) انظر: ص (٣٧٩، ٣٩٨).

(٢) انظر: ص (٣١٠).

(٣) انظر: ص (١٤١).

(٤) انظر: ص (١٤٥ - ١٤٧، ١٥٣).

(٥) انظر: ص (٢٧٠).

(٦) انظر: ص (٢٥٧، ٢٦١).

(٧) انظر: ص (٣٧١، ٤٠٢، ٤١٧).

(٨) انظر: ص (٣٢٨، ٣٣٠).

## منهجه في تراجم الرجال:

- إذا كان مدار الإسناد على راوٍ عني بترجمته، فإن كان ضعيفاً  
اكتفى بإيراد أقوال الأئمة في جرحه<sup>(١)</sup>، ومادته العلمية في التراجم  
غالباً ما يستقيها من تهذيب شيخه المزي.

- قد يوجز في حكمه على الرجل، فلا يذكر إلا قول إمام من الأئمة<sup>(٢)</sup>،  
وإن كان له قصة ترجم له<sup>(٣)</sup>.

وتارة يفصل في الترجمة فيذكر اسم الراوي أو القارئ كما جاء في  
ترجمة القراء السبعة، ويذكر بعض فضائله، وسنة وفاته<sup>(٤)</sup>.

- وإذا كان في الإسناد راوٍ مبهم حرص على تبينه بعد انتهائه من  
سياق السند والمتن<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: ص (٢٣٢، ٢٤٨).

(٢) انظر: ص (١١٧، ٢٤٦).

(٣) انظر: ص (٢٢٣).

(٤) انظر: ص (١٧٢، ١٧٦).

(٥) انظر: ص (٣٧٢).

### شرحه لغريب الألفاظ:

- نلاحظ على ابن كثير - رحمه الله - عنايته بشرح بعض الألفاظ،

كما في: (فصل في تحسين الصوت بتلاوة القرآن)<sup>(١)</sup>؛ حيث عني

بشرح لفظ التغني بالقرآن الكريم، مدلاً على ذلك بآيات من

القرآن الكريم، وأبيات من الشعر، غير ذاك مصدره الذي استقى

منه معنى الكلمة، سواء كان كتاب لغة، أو غريب.

- وإذا مرت كلمة غريبة في الحديث فسرها، وأحياناً يعزو القول إلى

صاحبه<sup>(٢)</sup>.

### منهجه في الإحالة:

- نلاحظ على ابن كثير - رحمه الله - أنه عند ذكره لمسألة في موضعها

فإنه يذكر طرفها، ثم يحيل على ما سبق<sup>(٣)</sup>، أو أنه يحيل على ما سيأتي،

وهذا كثير عند المصنف، كما في (فصل في تحسين الصوت بتلاوة القرآن)،

قال: (وسياتي حديث: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وهو في السنن، وفي

صحيح البخاري شاهد له)<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: ص (١١٤، ١٢٩).

(٢) انظر: ص (٩٧، ٩٨، ١٠٠).

(٣) انظر: ص (٣٣٤، ٤٣٥).

(٤) انظر: ص (٨٣، ٢٢٨).

- ومما نلاحظه أيضاً أن المصنف لم يكن له منهج محدد في الإحالة؛ فتارة يحدد موضع الإحالة<sup>(١)</sup>، كقوله: (وقد تقدم الحديث، إسناده ومتمنه، وعزوه وتحريره في أول صفة الصلاة)، وتارة لا يحدد موضع الإحالة<sup>(٢)</sup>، كقوله: (قلت: قد رواه أبو داود من غير طريقه، ولكنه استشهد بها كما سنراه).
- كما أنه - رحمه الله - إذا سبق له دراسة المسألة في أحد مؤلفاته فإنه يحيل عليه<sup>(٣)</sup>.

#### نقله من مؤلفات الآخرين:

- نرى من خلال كتابه أنه - رحمه الله - ينقل كثيراً من مؤلفات الآخرين، فربما نص على الكتاب الذي نقل منه<sup>(٤)</sup>، كقوله: (قال أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن)، أو (حكى الطرطوشي في كتابه: إنكار البدع)، وربما لم ينص<sup>(٥)</sup>، كقوله: (قال الحاكم أبو عبد الله: لا نعلم ..)، وقد يتصرف - رحمه الله - في نقله، فيختصر القول، أو ينقله بالمعنى دون التنبيه، ولعل ذلك لاعتماده على حفظه.

(١) انظر: ص (٤٠٥، ٤٥٠، ٤٦١).

(٢) انظر: ص (٢٩٠، ٤٦٦، ٤٦٧).

(٣) انظر: ص (١٧٧).

(٤) انظر: ص (١٠١، ١٣٤، ١٤٨، ٢٩٣).

(٥) انظر: ص (١٩٨، ٢٣٣، ٢٣٥).

## المبحث الرابع

### موارد المؤلف في الكتاب من خلال القسم المحقق

بالنظر إلى هذا الكتاب، ومن خلال القسم المحقق نجد ما اتسم به هذا العالم من سعة الاطلاع، الذي كان له عظيم الأثر في توسيع مداركه، وبناء شخصيته العلمية؛ حيث تنوعت مصادره في هذا الكتاب، سواء فيما يتعلق بالحديث أو الفقه أو التراجم أو اللغة، وسأفرد كل فن على حدة، مرتبة الكتب حسب وفيات أصحابها، ولن أذكر من مصادره إلا ما استقى منه مباشرة لا بواسطة، وهي كالتالي:

- ١ - الموطأ للإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ).
- ٢ - موطأ عبد الله بن وهب (١٩٧هـ).
- ٣ - المسند لسليمان بن داود الطيالسي (٢٠٤هـ).
- ٤ - مسند الشافعي محمد بن إدريس (٢٠٤هـ).
- ٥ - المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ).
- ٦ - فضائل الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين (٢١٩هـ).
- ٧ - مسند الحميدي عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (٢١٩هـ).
- ٨ - السنن لسعيد بن منصور (٢٢٧هـ).

- ٩ - المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ).
- ١٠ - مسند إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ).
- ١١ - مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ).
- ١٢ - الصحيح لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).
- ١٣ - رفع اليدين في الصلاة، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).
- ١٤ - الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ).
- ١٥ - السنن لأبي داود، سليمان بن الأشعث النيسابوري (٢٧٥هـ).
- ١٦ - السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (٢٧٥هـ).
- ١٧ - الجامع الصحيح لمحمد بن عيسى بن أبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ).
- ١٨ - العلل الكبير للترمذي (٢٧٩هـ).
- ١٩ - المسند لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (٢٩٢هـ).
- ٢٠ - السنن الكبرى لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ).
- ٢١ - مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى الموصلي (٣٠٧هـ).

٢٢ - صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ).

٢٣ - صحيح أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إبراهيم الإسفرائيني

(٣١٦هـ).

٢٤ - شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة

الطحاوي (٣٢١هـ).

٢٥ - المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، المسمى بـ (صحيح ابن

حبان)، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم البستي (٣٥٤هـ).

٢٦ - المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٣٦٠هـ).

٢٧ - المعجم الأوسط للطبراني.

٢٨ - السنن لعلي بن عمر أبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ).

٢٩ - المستدرک لمحمد بن عبد الله بن حمدويه أبي عبد الله الحاكم

(٤٠٥هـ).

٣٠ - المعرفة في علوم الحديث للحاكم.

٣١ - السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

(٤٥٨هـ).

٣٢ - الاستذكار ليوסף بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي

(٤٦٣هـ).



٣٣ - التمهيد لابن عبد البر .

٣٤ - الحوادث والبدع لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد الفهري

الطرطوشي (٥٢٠هـ).

٣٥ - تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (٥٧١هـ).

٣٦ - التحقيق في أحاديث الخلاف لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبي

الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ).

٣٧ - الأحاديث المختارة للحافظ ضياء الدين، أبي عبد الله، محمد بن

عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ).

٣٨ - الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، لتقي الدين محمد بن علي بن

دقيق العيد (٧٠٢هـ).

### مصادره في الفقه :

١ - المدونة الكبرى لمالك بن أنس الأصبحي (١٧٩هـ).

٢ - الأم لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ).

٣ - مسائل أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله (٢٩٠هـ).

٤ - الأوسط في السنن والاجتماع والاختلاف لمحمد بن إبراهيم المنذر

(٣١٨هـ).

٥ - مختصر اختلاف العلماء، لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة

الطحاوي (٣٢١هـ).

٦ - المحلى لأبي محمد علي بن محمد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ).

٧ - الخلافيات لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي

(٤٥٨هـ).

٨ - المهدب لإبراهيم بن علي أبي إسحاق الشيرازي الشافعي (٤٧٦هـ).

٩ - المغني لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (٦٢٠هـ).

١٠ - المجموع لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (٦٧٦هـ).

١١ - فتاوى ابن تيمية في الفقه أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني،

أبو العباس، (٧٢٨هـ).

### مصادر المؤلف في القرآن وعلومه :

١ - فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ).

٢ - تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر

(٣١٠هـ).

٣ - نظم "حرز الأمانى ووجه التهاني" والمعروفة بـ"الشاطبية" في

القراءات السبع للإمام الشاطبي (٥٩٠هـ).

٤ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير، أبي

الفداء (٧٧٤هـ).

## مصادر المؤلف في التراجم:

- ١ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله البصري (٢٣٠هـ).
- ٢ - التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).
- ٣ - الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧هـ).
- ٤ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ).
- ٥ - الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ).
- ٦ - الضعفاء والمتروكين لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥٩٧هـ).
- ٧ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ).
- ٨ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد الذهبي (٧٤٨هـ).

## المبحث الخامس

### مزايا الكتاب والمآخذ عليه

#### أولاً: مزايا الكتاب:

#### امتاز هذا الكتاب بعدد من المميزات، منها:

١ - يعد هذا الكتاب من أهم كتب الأحكام وأوسعها وأنفعها، فهو موسوعة حديثية في أحاديث الأحكام؛ حيث حرص مؤلفه على ذكر الأحاديث ذات الدلالة في مظانها، ويسوق معها طرق الحديث من متابعات وشواهد، وذكرها في مكان واحد.

٢ - يحرص دائماً على الحكم على الأحاديث، وذلك إما بنقل نص عن إمام من أئمة الجرح والتعديل، أو أن يحكم على الحديث بنفسه.

٣ - نلاحظ دائماً أنه يبدأ بذكر الأحاديث الصحيحة والحسنة، ثم يثني بذكر الأحاديث الضعيفة في الباب، ولذا يمكن أن يعد الكتاب موسوعة في الحديث الصحيح والضعيف ضعفاً منجبراً، في أحاديث الأحكام على وجه الخصوص.

٤ - إذا جاءت رواية على غير وجهها الصحيح نبه عليها، ويذكر الوجه الصحيح فيها.

٥ - عند تعدد روايات الحديث يرجح بعضها على بعض، ف جاء كتابه

مفيداً في باب مشكل الآثار.

٦ - أولى المؤلف مسند الإمام أحمد عناية خاصة، إضافة إلى

الصحيحين والسنن، يدل على ذلك ذكره لأطراف الحديث عنده.

٧ - يترجم المؤلف للراوي الضعيف الذي يكون مدار الإسناد عليه، فأفاد

من جهة تراجم الرجال.

٨ - يعتبر هذا الكتاب موسوعة فقهية؛ حيث اهتم المؤلف بإثارة المسائل

الفقهية في كل باب، وعرض أقوال الفقهاء، وإجماعاتهم، واختلافاتهم، كما

يمكن اعتباره مصدراً من مصادر الفقه الشافعي؛ حيث جمع كثيراً من أقوال

الإمام الشافعي وأصحابه المتفرقة في كتب الفقه.

٩ - تظهر شخصية ابن كثير في كتابه بإيراده للفوائد الدقيقة من

الحديث، ومناقشته للعلماء السابقين له، وترجيحاته للمذهب الشافعي

مدعماً أقواله بالأدلة.

١٠ - حفظ شيخنا في كتابه هذا جملة من المعارف من الضياع بما

نقله من مصنفات لا تزال في عداد المفقودات.

## ثانياً: المآخذ عليه:

كما نرى أن نسخة الكتاب الذي بين أيدينا ناقصة، وفريدة، ونعلم أن النساخ قد يتصرفون أحياناً، كما أن المصنفين قد يعيدون النظر في كتبهم بعد أول مرة من تأليفها، لذا لابد تصور طروء تغيير في المسلك أحياناً، وأخطاء إملائية ولغوية من النساخ أحياناً أخرى، وهذا أمر لا يسلم منه أحد؛ لذا فإن ما سيجده القارئ تحت هذا البند لا يؤثر على قيمة المخطوط الذي بين أيدينا، ولا على مؤلفه بقليل أو كثير، وإنما هي اجتهادات من المحققة، ربما رأى غيرها الصواب فيما يخالفها، والله أعلم:

١ - لم تنضبط نسخة الكتاب التي بين أيدينا في تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول، فتارة الباب عنوان، أو مسألة فقهية، أو قول الإمام، وكذلك الفصل، وهذا ربما كان من المؤلف إذا ارتأى تغيير المنهج الذي يسير عليه، والله أعلم.

٢ - ربما نقل نصاً من أحد الكتب المتقدمة عليه دون عزو، وهو أمر معروف لدى السابقين، وبكثرة أيضاً.

٣ - ربما قطع بين طرق الحديث بترجمة أحد رواته، وهو المسلك الدارج

بين المتقدمين.

٤ - التصرف في النقول عن الآخرين بالاختصار أو بالنقل بالمعنى دون

التنبيه على ذلك، وهو أمر متداول بين السابقين وبكثرة.

٥ - وقوعه في أوهام يسيرة في العزو والنقل.

٦ - عند الإحالة على كتاب قيد الدراسة يكتفي بالإشارة إلى أنه

(مضى) أو (سيأتي) دون تحديد الباب أو الكتاب إلا ما ندر.

\* \* \*

## المبحث السادس

### مدى استفادة العلماء من بعده من هذا الكتاب

بعد البحث والنظر في كتب شروح الحديث والفقهِ وكتب الأحكام نلاحظ

ونتعجب من عدم استفادة العلماء من هذا البحر الزاخر، والموسوعة العلمية

العظيمة، ولعل هذا يعود إلى عدة أمور، منها:

١ - أنه - رحمه الله - شرع فيه ولم يكمله.

٢ - أو ربما لكثرة كتب الأحكام، سواء التي سبقت ابن كثير أو لحقته،

وأخرى خدمها طلاب العلم، مما يجعل القارئ أمام فرص كثيرة للانتقاء

والاختيار.

٣ - أن ابن كثير في كتابه الأحكام كان جامعاً أكثر من كونه مجتهداً

محققاً.

٤ - لعل طول الكتاب تسبب في عدم رواجه، شأنه في ذلك شأن الكتب

الطوال التي صرفت أنظار الشراح عنها للتعليق عليها أو لتدريسها.

٥ - أنه لم يعرف أن الكتاب قرئ على ابن كثير، ولا أنه أقرأه، ومن المعلوم

أن قراءة الكتاب على مؤلفه أو إقراءه له سبب في انتشاره.



٦ - فقدان كثير من المخطوطات أو عدم العثور عليها ممن نقل عنه أو

استفاد منه.

٧ - عدم وجود استقراء وبحث دقيق في ذكر ما هو موجود أو مفقود.

\* \* \*

# **الباب الثاني**

**ويشتمل على**

**١/ منهج التحقيق**

**٣/ النص الممقق**

أولاً: منهج الباحثة في قسم التحقيق والکیفیه التي تسلكها لمعالجته:

١ - نسخ المخطوطة نسخاً علمياً واضحاً، مع اعتماد قواعد الإملاء الحديثة، وعدم الإشارة إلى خطأ الناسخ المضروب عليه، أو الذي وضع عليه علامة تضبيب أو علامة قلب، وتغيير ما اصطلح عليه الناسخ في رسم بعض الكلمات، كحذف الألف الوسطية مثل (معوية)، فتكتب (معاوية)، وحذف الهمزة المتطرفة مثل (جا) فتكتب (جاء).

٢ - الاعتماد على النسخة المصورة بدار الكتب الوطنية بتونس - الوحيدة، وجعلها أصلاً للكتاب باعتبارها نسخة وحيدة، مع الاستعانة بالمصادر التي نقل عنها المصنف، وهي مطبوعة الآن لتكون بمنزلة النسخة الثانية مع الرمز للنسخة الأم بـ (الأصل).

٣ - عزو الآيات القرآنية إلى سورها.

٤ - محاولة تقويم النص لتقديم نص صحيح كامل مع الإشارة للغلط أو النقص في الحاشية.

٥ - إذا ظهر أن ما أثبتته الناسخ من رسم الكلمة غير جائز في سياق النص فيثبت الأصل مع الإشارة في الحاشية إلى ما يحتمله السياق.

٦ - القيام بتخريج الأحاديث النبوية من مظانها المعتمدة، والمنهج في

ذلك:

- ما كان في الصحيحين أو في أحدهما فيكتفى بالعزو إليهما، إشارة إلى صحته، وما كان في غيرهما فإن وجد حكم لأحد أئمة الحديث أيًا كانوا إلى القرن العاشر، كالسيوطي والسخاوي، ومن ذاع صيتهم من المتأخرين كالألباني وابن باز وابن عثيمين أكتفي به، وإن لم تقف الباحثة على الحكم عليه تقوم بدراسة إسناده، وتبين درجته على ضوء دراسة الإسناد وقواعد الجرح والتعديل.

٧ - تخريج الآثار التي استشهد بها المصنّف من المصنّف من كتب الآثار

المسندة ما أمكن، مع الحكم عليها، وإن لم تجد الأثر في كتب مسندة وساقه المصنّف بإسناده أو أبرز قسمًا منه تدرس إسناده، أو ما أبرزه المصنّف من إسناده، فإن لم يكن هذا ولا ذاك خرجته من الكتب غير المسندة.

هذا، وقد يختلف الترتيب في حالات، منها:

أ - أن يعزو المصنف الحديث إلى كتاب معين، فيبدأ به، ثم يخرج من المصادر الأخرى.

ب - تقديم مخرج السند الصحيح على الضعيف، وإن كان مخرجه متأخراً.

ج - تقديم الطريق الذي أخرجه المصنف على غيره، وإن كان متأخراً عنه.

٨ - إذا وقع خرم في النص يوضع نقاط، ويثبت في الحاشية ما يحتمله السياق في موضع هذا الخرم إن أمكن.

٩ - إضافة ما كان لازماً لإقامة النص بين معكوفتين، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

١٠ - إذا كان ثمة كلمات لم تتضح إلا بعد جهد لعدم وضوحها في الأصل، وهي لا تتعدد فيها الآراء ينبه على ذلك في الحاشية ب (قوله: كذا غير واضح في الأصل).

١١ - عند العزو إلى الكتب المرتبة على الأبواب يلتزم بذكر اسم الكتاب والباب، ثم الجزء والصفحة، ثم رقم الحديث إن وجد، وقد يكتفى بذكر الرقم والجزء والصفحة، دون ذكر اسم الكتاب والباب إذا تكرر اسم المصدر في الصفحة الواحدة.

١٢ - التعريف ببعض الأعلام ممن أرى ضرورة التعريف به فقط.

١٣ - التعريف بالأماكن والقبائل والفرق والمذاهب الواردة في الكتاب

بإيجاز.

١٤ - توثيق النقول التي ساقها المصنف من مصادرها، فإن لم توجد

مصادرها وثقت من المراجع التي نقل منها النص نفسه، وكذلك الآراء

والأقوال الفقهية يتم عزوها إلى مصادرها، فإن لم توجد فيها، خرجت من

كتب فقه الخلاف المعتمدة.

١٥ - ضبط المشكل وشرح الغريب بالرجوع إلى كتب الغريب واللغة.

١٦ - تخريج الشواهد الشعرية بعزوها إلى قائلها إن عرفوا.

١٧ - التعريف بالكتب غير المشهورة التي في النص.

١٨ - الاهتمام بتحقيق وتوثيق المسائل المهمة والتعليق عليها حسب

الحاجة.

١٩ - نسبة ما لم ينسبه المؤلف من الأقوال والنقول ما أمكن، سواء صدر

ذلك بـ(قيل) أو(قال بعضهم)، أو ضمنه كلامه.

٢٠ - الالتزام بذكر الصلاة والسلام على النبي ﷺ كاملتين صورة

ومعنى، وإن لم يذكرهما المؤلف.

٢١ - تذييل البحث بالفهارس العلمية وتشتمل على سبعة فهارس:

أ - فهرس الآيات القرآنية.

ب - فهرس الأحاديث الشريفة.

ج - فهرس الآثار.

د - فهرس الأعلام.

هـ - فهرس الأماكن والبلدان والقبائل.

و - فهرس الأشعار.

ز - فهرس المصادر والمراجع.

ح - فهرس تفصيلي للموضوعات.

**النص المفقود**



(أ/٢١١)

## / فصل في ترتيل القراءة

قال البخاري<sup>(١)</sup> في كتاب «فضائل القرآن»: باب الترتيل<sup>(٢)</sup> في القراءة.

وقول الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾<sup>(٣)</sup>.

وقوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ولد سنة (١٩٤هـ)، قال الحافظ: جبل في الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث. من مصنفاته: الصحيح، الأدب المفرد، التاريخ الكبير، وغيرهما. توفي - رحمه الله - ليلة عيد الفطر سنة (٢٥٦هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٤/٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٦٧/١)، طبقات الحنابلة (٢٧١/١)، سير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٠)، تقريب التهذيب (٤٦٨)، حياة البخاري لمحمد جمال الدين القاسمي، الإمام البخاري وصحيحه لعبد الغني عبد الخالق (١١٥). وقوله في الصحيح (٤/١٩٢٤) (٢٨).

(٢) الترتيل: الترتيل في القراءة: التأنى فيها والتمهل، وتبيين الحروف والحركات، وهو ضد العجلة.

قال أبو إسحاق: والتبيين لا يتم بأن يعجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويوفيهما حقها من الإشباع.

انظر: مفردات القرآن للأصفهاني (٣٤)، النهاية (١٩٤/٢)، لسان العرب (٢٦٥/١١)، مادة: (رتل)، وذهب الجمهور إلى تفضيل الترتيل، واختاره ابن مسعود رضي الله عنه.

انظر: التمهيد (٢٢٢/٦)، روضة الطالبين للنووي (٢٢٧/١١)، مغني المحتاج للشرييني (٤/٤٢٩)، نهاية الزين للجاوي (٧٦/١).

(٣) سورة المزمل، الآية (٤).

(٤) سورة الإسراء، الآية (١٠٦).

وما يكره أن يهد<sup>(١)</sup> كهذا الشعر.

﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾<sup>(٢)</sup>: يفصل<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عباس<sup>(٤)</sup>: ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾: فَصَّلْنَاهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) الهد في القراءة: السرد، وهو الإفراط في السرعة، يقال: يهد القرآن هدًا ويهد الحديث هدًا أي: يسرده.

انظر: مشارق الأنوار (٢٦٧/٢)، النهاية (٢٥٤/٥)، تهذيب الأسماء (٣٥٥/٣)، لسان العرب (٥١٧/٣) مادة (ه ذ ذ). وقال النووي في شرحه على مسلم (١٠٥/٦): «الهد: سرد القراءة ومداركها في سرعة واستعجال».

(٢) سورة الدخان، الآية (٤).

(٣) قال الحافظ في الفتح (٨٩/٩): «هو تفسير أبي عبيدة».

(٤) هو: عبد الله بن عباس، ابن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب، ولد قبل عام الهجرة بثلاث سنين، روى عن النبي ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، مات - رحمه الله - سنة (٦٨هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٦٥/٢)، الاستيعاب (٩٣٣/٣)، أسد الغابة (٢٩٠/٣)، الإصابة (١٠٤١/٤).

(٥) هذا الأثر ذكره البخاري معلقاً، معزواً إلى ابن عباس.

قال ابن حجر في الفتح (٨٩/٩): وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

قلت: لم أجده موصولاً من هذه الطريق.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٧٨/١٥) وساقه بسنده، فقال: حدثني علي قال: حدثنا عبد الله - قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، فذكره. ثم ساقه من طريق ابن جرير منقطعاً أو معضلاً.

وقال العيني في "عمدة القاري" (٥٣/٢٠): هذا التعليق وصله ابن المنذر عن علي بن المبارك، حدثنا زيد، حدثنا ابن ثور، عن ابن جرير، عن عطاء، عن ابن عباس.

ثم أورد حديث ابن مسعود<sup>(١)</sup>. ثم قال: باب مدّ القراءة.

ثم أورد حديث قتادة<sup>(٢)</sup> عن أنس<sup>(٣)</sup>: «كانت قراءة رسول الله ﷺ مدّاً»<sup>(٤)</sup>.

(١) هو في الصحيح، كتاب: فضائل القرآن/ باب: الترتيل في القراءة، (١٩٢٤/٤)

ح(١٧٥٦)، وسنده: حدثنا أبو النعمان، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: «غدونا على عبد الله فقال رجل: قرأت المفضل البارحة، فقال: هذا كهذا الشعر؟ إنا قد سمعنا القراءة، وإني لأحفظ القرآن التي كان يقرأ بهن النبي ﷺ: ثماني عشرة سورة من المفضل، وسورتين من آل حاميم». وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب: ترتيل القراءة واجتناب الهذ (٣٤٥/٦) (٨٢٢) بألفاظ مختلفة.

وابن مسعود هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، صاحب رسول الله ﷺ، أسلم بمكة قديماً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ، مناقبه جمّة، وأمّره عمر على الكوفة، مات - رحمه الله - سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة. انظر: الاستيعاب (٩٨٧/٣)، أسد الغابة (١٠١/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٦١/١)، الإصابة (٢٣٣/٤).

(٢) هو: قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري. روي عن أنس وأبي الطفيل

وسعيد بن المسيب وغيرهم، وعنه شعبة ومسعر وهمام وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت. توفّي - رحمه الله - سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (٣١٥/٨)، التقريب (٤٥٣).

(٣) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، الإمام المفتي، المقرئ المحدث،

أبو حمزة المدني، خادم رسول الله ﷺ، روي عنه وأكثر.

توفّي - رحمه الله - سنة (٩٣هـ). وقيل: إنه آخر من توفّي من الصحابة في البصرة.

انظر: طبقات ابن سعد (١٧/٧)، الاستيعاب (١٠٩/١)، أسد الغابة (٢١٧/١)، الإصابة

(٢١٦/١).

(٤) هو في الصحيح (١٩٢٤/٤) (٤٧٥٨) من طريق قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن

ثم قال: باب الترجيع<sup>(١)</sup>.

حديث آدم بن أبي إياس<sup>(٢)</sup>:

قراءة النبي ﷺ فقال: كان يمد مدًّا. واللفظ المذكور هنا عند الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣) (١٣٠٧٣)، والترمذي في الشمائل: باب ما جاء في قراءة الرسول ﷺ (٢٥٧/١) (٣١٦).

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة (٧٣/٢) (١٤٦٥)، والنسائي في الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب: مد الصوت (١٧٩/٢) (١٠١٤) جميعهم عن قتادة به.

(١) الترجيع: هو ترديد الصوت باللحن في القراءة، وفي الغناء: تكرير قول مرتين فصاعداً...

انظر: غريب القرآن للأصفهاني (١٨٩/١)، النهاية (٢٠٢/٢)، مختار الصحاح (٩٩/١) مادة: (رجع).

وانظر: مقدمة تفسير القرطبي (١٦/١)، شرح مسلم للنووي (٨٠/٦)، فضائل القرآن لابن كثير (٤٧)، فتح الباري (٩٢/٩).

(٢) هو: آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أبو الحسن، أصله من خراسان، روى عن ابن أبي ذئب وشعبة وغيرهما. وروى عنه البخاري والدارمي وأبو حاتم وخلق. ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله، قال أبو داود: ثقة. وقال أحمد: كان مكيناً عند شعبة. وكان من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عند شعبة. وسئل ابن معين عنه فقال: ثقة ربما حدث عن ضعفي. وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن حبان والعجلي. وقال الحافظ: ثقة عابد. مات - رحمه الله - سنة (٢٢٠هـ)، بلغ نيفاً وتسعين سنة، وكان لا يخضب.

انظر: معرفة الثقات (٢١٣/١)، الثقات (١٣٤/٨)، تذكرة الحفاظ للقيسراني (٤٠٩/١)، تهذيب الكمال (٣٠٤/٢)، الكاشف (٢٣٠/١)، تهذيب التهذيب (١٧١/١)، تقريب التهذيب (٨٦).

ثنا شعبة<sup>(١)</sup>، ثنا أبو إياس<sup>(٢)</sup> : سمعت عبد الله بن مغفل<sup>(٣)</sup> قال:

(١) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

روى عن إسماعيل بن عليّة، وأنس بن سيرين وغيرهما.

وعنه: أيوب ووكيع وغيرهما.

كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن

الرجال، وذب عن السنة.

وقال عنه الذهبي: ثبت حجة، ويخطئ في الأسماء قليلاً.

وقال الحافظ: ثقة حافظ متقن.

توفي - رحمه الله - سنة (١٦٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، السير (٢٠٢/٧)، الكاشف (٤٨٥/١)، تقريب التهذيب

(٤٣٦).

(٢) هو: معاوية بن قرّة بن إياس بن رثاب أبو إياس المزني الفهري.

ولد يوم الجمل، تابعي ثقة، عالم عامل، من الثالثة، من رواة الجماعة.

سمع من أبيه وأنس بن مالك رضي الله عنه وغيرهما.

وروى عنه شعبة، والأعمش، وغيرهما.

قال موسى بن إسماعيل عن مطرب بن عبد الرحمن قال: حدثني معاوية بن قرّة قال:

رأيت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة، منهم خمسة وعشرون من مزينة.

توفي - رحمه الله - سنة (١١٣هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٣٣٠/٧)، تاريخ الثقات (٤٣٢)، الكاشف (١٥٩/٣)، تقريب

التهذيب (٣٤٢)، شذرات الذهب (١٤٧/١).

(٣) هو: عبد الله بن مغفل بن عبد غنم، وقيل: عبد نهم، المزني، أبو سعيد، أو أبو زياد،

من مشاهير الصحابة، سكن البصرة، وهو أحد البكائين في غزوة تبوك، شهد بيعة

الشجرة، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس في البصرة.

روى له الجماعة في كتبهم. مات بالبصرة سنة (٥٩هـ)، وقيل: بعد ذلك.

انظر: الإصابة (٢٤٢/٤) رقم (٤٩٧٥).

«رأيت النبي ﷺ وهو على ناقته أو جملة وهو يسير، وهو يقرأ سورة الفتح

قراءة لينة وهو يرجع»<sup>(١)</sup>. والله أعلم.

\* \* \*

(١) أخرجه البخاري بلفظه في كتاب: فضائل القرآن، باب: الترجيع (١٩٢٥/٤) ح (٤٧٦٠) بنحوه، وأخرجه في مواضع من صحيحه، منها:  
 كتاب التفسير، باب: ﴿! " # \$ %﴾ (١٨٣٠/٤) ح (٤٥٥٥)، وفي كتاب التوحيد، باب: ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه (٢٧٤٢/٦) ح (٧١٠٢)، وفي كتاب المغازي، باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح (١٥٦٠/٤) ح (٤٠٣١).  
 وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة (١٤٢/٦) ح (١٨٥٠).  
 وأبو داود في كتاب الصلاة، باب: كيف يستحب الترتيل في القراءة (٥٤٧/١) ح (١٤١٧).  
 والنسائي في الكبرى، كتاب: فضائل القرآن، باب: الترجيع (٢٢/٥) (٨٠٥٤).  
 وابن حبان (٢٣/٣) (٧٤٨). وغيرهم .  
 جميعهم من طرق مختلفة عن شعبة به. مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.  
 وأخرجه الترمذي في (الشمائل) برقم (٣١٢)، من طريق أبي داود الطيالسي.  
 وأبو عبيد في فضائله/ باب: ما يستحب للقارئ من تحسين القرآن وتزيينه بصوته (ص ٩٢).

## فصل في تحسين الصوت بتلاوة القرآن

ثم قال <sup>(١)</sup>: باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن.

حدثنا محمد بن خلف أبو بكر <sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو يحيى الحماني <sup>(٣)</sup>،

(١) أي: البخاري.

(٢) هو: محمد بن خلف الحدادي، أبو بكر البغدادي، المقرئ، ثقة، فاضل، من الحادية عشرة. روى عن أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وأبي داود الحفري وعدة. وروى عنه البخاري في فضائل القرآن، وليس له ولا لشيخه في البخاري إلا هذا الموضع.

قال أبو القاسم الطبري: مات - رحمه الله - سنة (٢٦١هـ).

انظر: الكاشف (١٦٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٣١/٩)، تقريب التهذيب (٤٧٧).

(٣) هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي، الملقب ببشمين - بفتح الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم، وبالنون بعد الياء - فارسي معناه: الصوفي. الحماني: نسبة إلى حمان، قبيلة من تميم، الكوفي، أصله من خوارزم. روى عن الأعمش وأبي حنيفة وغيرهما. وعنه ابنه يحيى، وعباس الدوري، والحسن ابن علي بن عفان، وغيرهم. وثقه ابن معين. وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث مرجئ. وقال أبو داود: داعية إلى الإرجاء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن العجمي: وثقه ابن معين من وجوه عنه، وجاء عنه تضعيفه.

وقال الحافظ في مقدمة «فتح الباري» (٤١٦/١): «عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني الكوفي، لقبه بشمين. قال ابن معين: كان ثقة، ولكنه ضعيف العقل. وقال النسائي: ثقة.... قلت: إنما روى له البخاري حديثاً واحداً في فضائل القرآن من روايته عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي موسى في قول النبي ﷺ: «لقد أوتيت مزمراً من مزامير آل داود»، وهذا الحديث قد رواه مسلم من طريق أخرى عن أبي بردة عن أبي موسى فلم يخرج إلا ما له أصل، والله أعلم. وروى له الباقرن سوى النسائي» ا.هـ.

حدثنا بريد بن عبد الله<sup>(١)</sup>، عن جده أبي بردة<sup>(٢)</sup>، عن أبي موسى<sup>(٣)</sup>:

قال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء. توفى - رحمه الله - سنة (٢٠٢هـ).  
انظر: التاريخ الكبير (٤٥/٦)، معرفة الثقات (٧٠/٢)، الثقات (١٢١/٧)، التعديل  
والتجريح (٩٠٩/٢)، الكاشف (٦١٧/١)، تهذيب التهذيب (١٠٩/٦)، تقريب التهذيب  
(٣٣٤).

- (١) هو: بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي.  
روى عن جده، والحسن البصري، وغيرهما، وروى عنه شعبة، والسفيانان، وحفص  
ابن غياث، وأبو نعيم وغيرهم.  
وثقه ابن معين والعجلي والنسائي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه.  
وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكير، وطلحة بن يحيى أحب إلي منه.  
وقال الترمذي في «جامعه»: «وبريد كوفي ثقة في الحديث».  
وقال عنه الذهبي: صدوق. قال الحافظ: ثقة يخطئ قليلاً، من السادسة.  
انظر: التاريخ الكبير (١٤٠/٢)، معرفة الثقات (٢٤٤/١)، الكاشف (٢٦٥/١)، لسان  
الميزان (٤٥٢/٧)، تهذيب التهذيب (٣٧٧/١)، تقريب التهذيب (١٢١).
- (٢) هو: أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه حارث، ويقال: عامر، ويقال: اسمه  
كنيته، ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن قيس، وكان قاضي الكوفة للحجاج  
ثم عزله، روى عن: أبيه وعلي وعائشة ﷺ وغيرهم. وعنه: بنوه: سعيد ويوسف، وأبو  
مجلز، ومكحول وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي:  
كوفي تابعي ثقة، ووثقه ابن حبان. قال ابن حجر: ثقة. توفى سنة (١٠٤هـ). انظر:  
الكنى والأسماء (١٤٩/١)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٤)، تهذيب الكمال (٦٦/٣٣)،  
سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٥)، طبقات الحفاظ (٤٣)، تقريب التهذيب (٥٤٨).
- (٣) هو: عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضْران، أبو موسى الأشعري، التميمي، الفقيه،  
المقرئ، صاحب رسول الله ﷺ. استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن، وكان حسن  
الصوت بالقرآن، هو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم. توفى - رحمه الله - سنة  
(٥٠هـ)، وقيل: بعدها. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٢)، الإصابة (٢١١/٤).



أن النبي ﷺ قال له:

«يا أبا(١) موسى، لقد أوتيت مزماراً(٢) من مزامير آل داود»(٣).

(١) سقطت من المخطوط، وأضفتها من الصحيح.

(٢) مزماراً: مفرد مزامير، أي: يغني بالقصب.

والمراد هنا: الصوت الحسن، شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بالمزمار؛ حيث كانت نغماتهم بالقراءة جميلة.

وداود هو النبي - عليه السلام - .

و«آل» في قوله: «آل داود» مقحمة، قيل: معناها ها هنا: الشخص.

انظر: النهاية (٣١٢/٢)، لسان العرب (٣٢٧/٤)، مادة «زمر».

وقال البغوي في «شرح السنة» (٤٨٩/٤):

«قوله: (من مزامير آل داود) قيل: أراد به داود نفسه خاصة؛ لأنه لم يذكر أن أحداً من آل داود، أعطي من حسن الصوت ما أعطي داود. وقيل: يجوز أن يكون أراد بآل داود: أهل بيته، ولا ينكر أن يكونوا أشجى أصواتاً من غيرهم، أكرمهم الله به، فإننا نجد حسن الصوت يتوارث».

(٣) رواه البخاري بلفظه في كتاب: فضائل القرآن، باب: في حسن الصوت بالقراءة (١٩٢٥/٤) ح (٤٧٦١).

والترمذي في كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي موسى الأشعري ﷺ (٦٩٣/٥) ح (٣٨٥٥)، وقال في آخره: هذا حديث غريب حسن صحيح.

ورواه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٥٤٦/١) ح (٧٩٣)، وفيه زيادة، وسيأتي بعد قليل.

والنسائي في الكبرى، كتاب: فضائل القرآن، تحبير القرآن (٢٣/٥) (٨٠٨٥)، والبيهقي (٢٣٠/١٠) ح (٢٠٨٤٢).

وعبد الرزاق، باب: حسن الصوت (٤٨٥/٢) ح (٤١٧٨).

جميعهم من طرق عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بنحوه.

وفي صحيح مسلم<sup>(١)</sup> من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة<sup>(٢)</sup>:

عن أبي بردة عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال:

«لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة» .

فقال: لو أعلم أنك كنت تستمع لقراءتي لحبرته<sup>(٣)</sup> لك تحبيراً.

(١) هو: الإمام الكبير الحجة، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. قال الحافظ: ثقة حافظ إمام مصنف، عالم بالفقه، من مصنفاته: الصحيح، الكنى، الأسماء، التمييز. توفي - رحمه الله - في شهر رجب، سنة (٢٦١هـ) بنيسابور. انظر: تاريخ بغداد (١٣/١٠٠)، تهذيب الكمال (٢٧/٤٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥٥٧)، تقريب التهذيب (٩٣٨).

(٢) هو: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، المدني، نزيل الكوفة، روى عن أبيه وعيسى بن طلحة وغيرهم، وعنه: السفينان وغيرهما. وثقه العجلي وابن معين، وابن سعد، والدارقطني، وابن حبان. زاد ابن معين: إلا في سفيان. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث. وقال أحمد وأبو زرعة والنسائي: صالح. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي. وقال الساجي: صدوق لم يكن بالقوي. وقال ابن عدي: روى عنه الثقات، وما بروايته عندي بأس. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الحافظ: صدوق يخطئ. توفي - رحمه الله - سنة (١٤٨هـ). قلت: اضطربت فيه الأقوال، والراجح من أمره ما قاله ابن حجر. ورواية مسلم عنه ربما كان ينتقي من أحاديثه. انظر: معرفة الثقات (١/٤٨١)، الضعفاء للنسائي (١/٦٠)، الجرح والتعديل (٤/٤٧٧)، الثقات (٦/٤٨٧)، الكاشف (١/٥١٥)، تهذيب التهذيب (٣/٢١)، تقريب التهذيب (٢٨٣).

(٣) التحبير: أي: التحسين، قال ابن الأثير: يريد تحسينه الصوت وتحزينه، يقال: حبرت الشيء تحبيراً إذا حسنته.

انظر: النهاية (١/٣٢٦)، لسان العرب (٤/١٥٧)، مادة: (حبر).

فقال النبي ﷺ: «لقد أوتيت مزمراً من مزامير آل داود»<sup>(١)</sup>.

وسياتي حديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». وهو في السنن<sup>(٢)</sup>.

وفي صحيح البخاري شاهد له<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو داود<sup>(٤)</sup>:

(١) سبق تخريجه (ص ٨١)، هامش رقم (٣).

(٢) سياتي تخريجه (ص ٩٦)، هامش رقم (٣).

(٣) هو في الصحيح/ كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿! # \$ %﴾

(٤) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، أبو داود السجستاني، الإمام شيخ

السنة، مقدم الحفاظ، ولد سنة (٢٠٢هـ).

قال ابن حبان: «أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً، جمع وصنف وذب عن السنن»، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم بها، وترك الخوض في مضايق الكلام، توفي - رحمه الله - لأربع عشرة بقية من شوال، سنة (٢٧٥هـ). انظر: تاريخ بغداد (٥٥/٩)، تذكرة الحفاظ (١/٥٩٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣)، تهذيب التهذيب (٣٩٠/١٢). وهو في سننه، كتاب الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة (٥٤٧/١) (١٤١٨) به، وعزاه له ابن كثير في «فضائل القرآن» (١١١).

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٦٨/١)، (١٨٦)، والحاكم في المستدرک (٧١٤/١) (٢١٠٨)، والنسائي في المجتبى، كتاب الافتتاح، باب: تزيين الصوت بالقرآن (١٧٩/٢) (١٠١٥)، وفي الكبرى، كتاب فضائل القرآن، باب: تزيين الصوت بالقرآن (٣٤٨/١) (١٠٨٨)، وأحمد في المسند (٢٨٣/٤) (١٨٥١٧)، والبيهقي في الكبرى (٥٣/٢) (٢٢٥٤)، جميعهم به بلفظه.

قلت: إسناده صحيح صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٤٦٨/٣) (١٤٦٨).

حدثنا عثمان بن أبي شيبة<sup>(١)</sup>، ثنا جرير<sup>(٢)</sup>،

(١) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي، مولاهم،

أبو الحسن ابن أبي شيبة، الكوفي، صاحب المسند والتفسير.

روى عن هشيم، وجرير بن عبد الحميد وغيرهما.

وروى عنه الجماعة سوى الترمذي والنسائي.

سئل عنه ابن معين فقال: ثقة.

وقال الحافظ: ثقة حافظ شهير، وله أوهام.

وقيل: كان لا يحفظ القرآن.

روى عنه البخاري (٥٣) حديثاً، ومسلم (١٣٥) حديث.

توفي - رحمه الله - سنة (٢٣٩هـ).

انظر: الكاشف (١٢/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٦/٧)، تقريب التهذيب (٣٨٦).

(٢) هو: جرير بن عبد الحميد بن قُرط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء

مهملة - الضبي، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل الري وقاضيها.

روى عن منصور بن المعتمر، والأعمش وغيرهما.

وعنه ابنا أبي شيبة وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال يحيى بن معين: صدوق ثقة.

ووثقه النسائي والعجلي.

وقال أبو حاتم: جرير يحتج به.

وقال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب.

قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه.

توفي - رحمه الله - سنة (١٨٨هـ).

انظر: معرفة الثقات (٢٦٧/١)، الثقات (١٤٥/٦)، تذكرة الحفاظ للقيصري

(٢٧١/١)، سير أعلام النبلاء (١١/٩)، ميزان الاعتدال (١١٩/٢)، تهذيب التهذيب

(٣٦٩/١)، تقريب التهذيب (١٢٩)، الكواكب النيرات (٢٢).

عن الأعمش<sup>(١)</sup>، عن طلحة<sup>(٢)</sup>،

- (١) هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الكوفي، الأعمش.  
 روى عن أبي أوفى، وأبي وائل، والشعبي، وغيرهم.  
 وعنه: شعبة ووكيع، وجريير بن حازم. وغيرهم.  
 قال ابن معين: ثقة.  
 وقال النسائي: ثقة ثبت.  
 وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث.  
 وقال الحافظ: ثقة عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلّس، وعده في المرتبة الثانية.  
 قال ابن المديني: له ألف وثلاثمائة حديث.  
 عاش ثماناً وثمانين سنة.  
 قال أبو نعيم: مات في ربيع الأول سنة (١٤٨هـ).  
 انظر: طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢)، الكاشف (٤٦٤/١)، تهذيب التهذيب (١٩٥/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٤).
- (٢) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحذب بن معاوية بن سعد بن الحارث الهمداني الياامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي.  
 روى عن أنس وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن عوسجة وغيرهم.  
 وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والأعمش، وهما من أقرانه، وابنه محمد، وجماعة.  
 وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي.  
 وقال عبد الله بن إدريس: ما رأيت الأعمش يشني على أحد أدركه إلا على طلحة بن مصرف. وقال: كانوا يسمونه سيد القراء.  
 وقال العجلي: كان من أقرأ أهل الكوفة. وذكره ابن حبان في الثقات.  
 وقال الحافظ: ثقة قارئ فاضل. توفّي - رحمه الله - سنة (١١٢هـ).  
 انظر: التاريخ الكبير (٣٤٦/٤)، معرفة الثقات (٤٧٩/٦)، الثقات (٣٩٣/٤)، تهذيب الكمال (٣٢٢/١٧)، الكاشف (٥١٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٣/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٣).

عن عبد الرحمن بن عوسجة<sup>(١)</sup>، عن البراء بن عازب<sup>(٢)</sup> قال:

قال رسول الله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم».

- (١) هو: عبد الرحمن بن عوسجة - بفتح المهملتين بينهما واو ساكنة ثم جيم - الهمداني، ثم النهمي، الكوفي.  
سمع البراء ﷺ وعلقمة بن قيس، وغيرهما.  
وسمع منه طلحة بن مصرف، وقنان، والضحاك، وغيرهم.  
قال النسائي: ثقة.  
وذكره ابن حبان في الثقات.  
وقال: قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث.  
وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.  
وقال ابن سعد: روى عن علي بن أبي طالب، وكان قليل الحديث.  
قال الحافظ: ثقة. توفى سنة (٨٢هـ).  
انظر: التاريخ الكبير (٣٢٧/٥)، الثقات (٩٩/٥)، تهذيب الكمال (٣٢٢/١٧)، الكاشف (٦٣٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٢١/٦)، تقريب التهذيب (٣٤٧).
- (٢) هو: أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأوسي، الأنصاري.  
استصغره الرسول ﷺ يوم بدر، فردّه.  
ثم غزا معه خمس عشرة غزوة. وسافر معه ثمانية عشر سفراً.  
وهو الذي افتتح الري.  
وشهد تستر مع أبي موسى.  
ومع علي الجمل وصفين، وقتال الخوارج.  
ونزل الكوفة.  
ومات - رحمه الله - في إمارة مصعب بن الزبير، سنة (٧٢هـ).  
انظر: السير (١٩٤/٣)، الكاشف (١٥١/١)، الإصابة (٢٧٨/١).

ورواه النسائي<sup>(١)</sup>، وابن ماجة<sup>(٢)</sup> من حديث شعبة عن طلحة.

(١) هو: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن، النسائي، صاحب السنن، ولد سنة (٢١٥هـ)، وطلب العلم في صغره. قال الذهبي: كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال، وحسن التأليف. سمع من إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وغيرهما. وعنه: أبو بشر الدولابي، وأبو علي النيسابوري، وخلق كثيرون. من تأليفه: السنن الكبرى، مسند علي، الضعفاء. توفي - رحمه الله - بفلسطين في يوم الاثنين من صفر سنة (٣٠٣هـ).  
انظر: السير (١٢٥/١٤)، طبقات الشافعية للسبكي (١٤/٣)، تهذيب الكمال (٢٣٠/١)، التقريب (٩١).

وهو في (المجتبى) كتاب الافتتاح، باب: تزيين القرآن بالصوت (١٧٩/٢) ح (١٠١٦) بسنده به، زاد فيه: «قال ابن عوسجة: كنت نسيت هذه: زينوا القرآن، حتى ذكرني الضحاك بن مزاحم». وفي الكبرى، كتاب: فضائل القرآن، باب: تزيين الصوت بالقرآن (٣٤٨/١) ح (١٠٨٩) به.

(٢) هو: محمد بن يزيد الربيعي - بفتح الراء والموحدة - القزويني، أبو عبد الله ابن ماجه - بتخفيف الجيم - صاحب السنن، أحد الأئمة الحفاظ. صنف السنن والتفسير والتاريخ. مات - رحمه الله - سنة (٢٧٣هـ).  
انظر: وفيات الأعيان (٤٠٧/٣)، السير (٢٢٧/١٣)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/٩)، تقريب التهذيب (٥١٤). وهو في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن (٤٢٦/١) (١٣٤٢) به، وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٦٩/١) (١٩١)، والحاكم في المستدرک (٧٦٤/١) (٢١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٥٣/٢) (٢٢٥٥)، والطيالسي في المسند (١٠٠/١) (٧٣٨) به، وابن خزيمة في الصحيح (٢٤/٣) (١٥٥١)، وأحمد في المسند (٣٠٤/٤) (١٨٧٢٦) جميعهم عن طلحة بن مصرف بنحوه مطولاً.

قلت: إسناده صحيح، صححه الألباني في «صحيح سنن النسائي» (١٦٠/٣) (١١٦٠)، و«صحيح سنن ابن ماجه» (٣٤٢/٣) (١٣٤٢). وقد أطل فيه النفس ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣٧٥/٥ - ٣٧٧)، و«التلخيص الحبير» (٢٠١/٤).

وهو ابن مصرف به.

وهذا إسناد جيد<sup>(١)</sup>.

وقد وثق النسائي وابن حبان<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن عوسجة<sup>(٣)</sup> هذا.

والله أعلم.

وقد استدل بهذا الحديث من ترخص في قراءة الجماعة جملة واحدة؛

لأنه قد يكون الاجتماع أبلغ في تحسين الصوت، وأنفع للسامع، وأنجع في تدبره

والتفكير في معانيه. وهذا مذهب طائفة كثيرة من العلماء<sup>(٤)</sup>.

(١) وهو كما قال، أي: وسط دون الصحيح وفوق الحسن، فشعبة تقدمت ترجمته

(ص٧٧، هامش رقم ١)، وهو ثقة.

انظر: التقريب (٤٣٦).

وظلحة بن مصرف تقدمت ترجمته (ص٨٥)، وهو ثقة. انظر: التقريب (٢٨٣).

(٢) هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستي.

محدث، مؤرخ، علامة، فقيه، شيخ خراسان.

قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره.

ومن مصنفاته: المسند الصحيح، روضة العقلاء، الثقات.

توفي - رحمه الله - سنة (٣٥٤هـ).

انظر: معجم البلدان (١٧١/٢)، سير أعلام النبلاء (٩٢/١٦)، لسان الميزان (١١٢/٥)،

شذرات الذهب (١٦/٣). ووثقه ابن حبان في الثقات (٩٩/٥).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٨٦) هامش رقم (١)، وهو ثقة.

(٤) انظر: شرح السنة للبغوي (٤/٤٨٥)، الفروع (١/٤٩٥)، كشاف القناع (١/٤٣٢)،

مطالب أولى النهي (١/٥٩٨).



وعليه عمل الشاميين من زمن عبد الملك بن مروان<sup>(١)</sup> حين اجتمعوا

على قراءة السبع<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، القرشي، الدمشقي، أبو الوليد. كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، من أعظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة.

وهو أول من سمي في الإسلام: عبد الملك.

وكان فقيهاً واسع العلم، متعبداً، ناسكاً، وشهد يوم الدار مع أبيه.

روى عن أبيه وعثمان، ومعاوية، وأبي سعيد القرشي، وجابر، وأبي هريرة، وغيرهم. وعنه ابنه محمد، وعروة بن الزبير، والزهري، وآخرون.

قال جرير بن حازم: سمعت نافعاً يقول: لقد رأيت المدينة وما بها أشد تشميراً ولا أفقه ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم.

توفي - رحمه الله - بدمشق، سنة (٨٦هـ).

انظر: أخبار مكة (١٦/٢)، التاريخ الكبير (٤٢٩/٥)، الثقات (١١٩/٥)، تهذيب

التهذيب (٣٧٢/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٥)، شذرات الذهب (٩٧/١).

(٢) الذي في تاريخ دمشق (٢٨٢/٢ - ٢٨٤) ونصه: «باب ما ورد في أمر السبع، وكيف

كان ابتداء الحضور فيه والجمع.

قال أبو عمرو - وهو الأوزاعي - عن حسان بن عطية قال:

«الدراسة محدثة أحدثها هشام بن إسماعيل المخزومي في قدمته على عبد الملك،

فجلس بعد الصبح في مسجد دمشق، وعبد الملك في الخضراء، فأخبر أن

عبد الملك يقرأ في الخضراء فقرأ هشام بن إسماعيل، فجعل عبد الملك يقرأ

بقراءة هشام فقرأ بقراءته مولى فاستحسن ذلك من يليه من أهل المسجد...».

وانظر: تاريخ دمشق (٢٤/١٨) (١٦١/٦٧)، التبيان في آداب حملة القرآن للنووي (٨٤).

وكان أول من قرأ كذلك هشام بن إسماعيل المخزومي<sup>(١)</sup> في زمان  
عبد الملك، كما رواه الأوزاعي<sup>(٢)</sup> :

(١) هو: هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، والي المدينة، كان  
من أعيانها، وكانت بنته زوجة الخليفة عبد الملك بن مروان.

حج بالناس في خلافة الوليد بن عبد الملك.

وهو الذي يُنسب إليه (مد هشام) عند الفقهاء، وربما قال: (المد الشامي) يريدون  
الهاشمي. روي عن أبي الدرداء مرسلًا .

وروي عنه محمد بن يحيى بن حبان، ومحمد بن إبراهيم التميمي وغيرهما.  
توفي - رحمه الله - بعد (٨٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٥٢/٩)، تاريخ دمشق (٢٨٣/٢) (١٦١/٦٣).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمرو  
الأوزاعي، والأوزاع: بطن من همدان، وهو من أنفسهم.

حدث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر الباقر، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وقتادة،  
وخلق كثير.

وروي عنه: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وشعبة، والثوري، وغيرهم.  
كان ثقة.

قال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: إذا أراد الله بقوم شرًا فتح عليهم  
الجدل، ومنعهم العمل.

وقال الحاكم: الأوزاعي إمام عصره عمومًا، وإمام أهل الشام خصوصًا.

قال الحريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه.

وقال الحافظ: ثقة جليل.

توفي - رحمه الله - سنة (١٥٧هـ) في بيروت حيث كان مرابطًا.

انظر: طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥)، الجرح والتعديل

(١٨٤/١)، وفيات الأعيان (١٢٧/٣)، التذكرة (١٧٨/١)، السير (٨٦/٧)، تهذيب

التهذيب (٣٩٩/١٢)، تقريب التهذيب (٣٤٧).

عن حسان بن عطية<sup>(١)</sup>، أنه قال<sup>(٢)</sup>:

وقد كره مالك<sup>(٣)</sup> وجماعة من أصحابه ذلك .

- (١) هو: حسان بن عطية أبو بكر المحاربي، مولاهم، الدمشقي. روى عن أبي أمامة وابن المسيب، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم. وروى عنه الأوزاعي وأبو غسان محمد بن مطرف وغيرهم. وسمع أبا كبشة السلولي. قال الذهبي: ثقة عابد، لكنه قدرى. وقال ابن معين: ثقة، وكان قدرياً. وقال سعيد بن عبد العزيز: هو قدرى، فبلغ ذلك الأوزاعي فقال: ما أعز سعيداً بالله، ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمل منه. ذكره البخاري في الأوسط. وقال: كان من أفاضل أهل زمانه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة فقيه. توفي - رحمه الله - بعد العشرين ومائة. انظر: التاريخ الكبير (٢٣/٣)، تهذيب الكمال (٣٤/٦)، الكاشف (٣٢٠/١)، تهذيب التهذيب (٢١٩/٢)، تقريب التهذيب (١٥٨).
- (٢) يوجد هنا سقط، ولعله من الناسخ؛ حيث أتى في التبيان في آداب حملة القرآن (٥١/١): «وعن حسان بن عطية والأوزاعي أنهما قالاً: أول من أحدث الدراسة في مسجد دمشق هشام بن إسماعيل في قدمته على عبد الملك..» وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٢/٢)، (٢٤/١٨)، كما سبق ذكره في الصفحة الماضية، والله أعلم.
- (٣) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ، فقيه الأمة، شيخ الإسلام، إمام دار الهجرة، أبو عبدالله الأصبغي، المدني، قال الشافعي: «إذا ذكر العلماء فمالك النجم». وقال: لولا مالك وابن عيينة لذهب الحجاز له مصنفات كثيرة، أهمها: الموطأ، وهو من أوائل الكتب المصنفة في الحديث، وله رسالة في الوعظ، وكتاب في المسائل، انتشر فقهه في الأمصار. ووفاته على الأصح سنة (١٧٩هـ).
- انظر: التاريخ الكبير (٣١٠/٤)، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١)، تهذيب التهذيب (٦/٨).

ويسمونه قراءة الإدارة<sup>(١)</sup>.

(٢١١/ب)

وأرخصوا / في الأذان جماعة<sup>(٢)</sup>؛

(١) الإدارة هي كما جاء في كشف القناع (٤٣٢/١): «وهي أن يقرأ قارئ ثم يقطع، ثم يقرأ غيره، أي: بما بعد قراءته».

وقال الشيخ بكر أبو زيد في تصحيح الدعاء (٢٧٠):

«وهي تناوب المجتمعين في القراءة جماعياً آية، أو آيات، أو سورة، أو سور، إلى أن يتكاملوا بالقراءة، ولا تعني هذه المشروع في مدارس القرآن».

قال الشاطبي في الاعتصام (٣٠/٣):

«ويشبه هذا ما في سماع ابن القاسم عن مالك في القوم يجتمعون جميعاً، فيقرؤون في السورة الواحدة مثل ما يفعل أهل الإسكندرية، فكره ذلك، وأنكر أن يكون من عمل الناس...».

وقال ابن مفلح في الفروع (٤٩٥/١): «وكره أصحابنا قراءة الإدارة، وقال حرب: حسنة، وحكاه شيخنا عن أكثر العلماء، وأن للمالكية وجهين كالقراءة مجتمعين بصوت واحد، وجعلهما أيضاً شيخنا كقراءة الإدارة، وذكر الوجهين في كرهها...».

وانظر: مطالب أولي النهى (٥٩٧/١)، جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢٤٥/١).

(٢) قال ابن قدامة في «المغني» (٢٥٦/١): «وإذا كان الإعلام لا يحصل بواحد أذنوا بحسب ما يحتاج إليه، إما أن يؤذن كل واحد في منارة أو ناحية، أو أذنوا دفعة واحدة في موضع واحد، وإن خافوا من تأذين واحد بعد الآخر فوات أول الوقت أذنوا جميعاً دفعة واحدة».

وقال ابن مفلح في «المبدع» (٢٧١/١): «وإن لم يحصل الإعلام بواحد زيد بقدر الحاجة، كل واحد في جانب، أو دفعة واحدة بمكان واحد...».

وفي «مواهب الجليل» (٤٥٣/١) قال: «وأول من أحدث الأذان جماعة هشام بن عبد الملك...». وانظر: الشرح الكبير (٥٣/٣)، مغني المحتاج (١٣٩/١)، حاشية ابن

عابدين (٢٦٦/١)، كشف القناع (٢٤١/١)، شرح مختصر الخليل (٢٣٥/١).

لأن التلاوة جماعة قد يقع فيها مباحاة وفخر .....<sup>(١)</sup> .

وربما سقط من لفظ بعضهم شيء من الآيات أو الكلمات<sup>(٢)</sup> .

وقال البخاري: باب من لم يتغن بالقرآن<sup>(٣)</sup> .

وقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ﴾<sup>(٤)</sup> .

- (١) لم أتبينها في الأصل، بمقدار ثلاث كلمات، ولعلها: «ومنعوا من التلاوة جماعة» .
- (٢) أي: أنه بالقراءة الجماعية ربما انقطع نفس أحدهم في أثناء التلاوة فيسقط كلمات ثم يبدأ بعد انقطاع أو تخليط بعضهم لبعض .
- (٣) هو في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم يتغن بالقرآن (٤/١٩١٨) بلفظه .
- (٤) سورة العنكبوت، الآية (٥١) .

وقد علق ابن كثير في كتاب فضائل القرآن (١١٦ - ١١٧) على تصدير البخاري هذا الباب بهذه الآية، بقوله: «وعلى هذا فتصدير البخاري الباب بقوله: ﴿أُولَٰئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ فيه نظر؛ لأن هذه الآية الكريمة ذكرت ردًا على الذين سألوا آيات تدل على صدقه؛ حيث قال: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ {٥٠} أُولَٰئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ الآية. ومعنى ذلك: أولم يكفهم آية دالة على صدقك إنزالنا القرآن عليك وأنت رجل أمي؟ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الآية. وقد جئت فيه بخبر الأولين والآخرين، فأين هذا من التغني بالقرآن؟ وهو تحسين الصوت به، أو الاستغناء به عما عداه من أمور الدنيا؟ فعلى كل تقدير تصدير الباب بهذه الآية فيه نظر» .

وقد عقب عليه ابن حجر في «فتح الباري» (٦٨/٩) بقوله:

«وقد أخرج الطبري وغيره من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: جاء ناس

حدثنا يحيى بن بكير<sup>(١)</sup>، حدثني الليث<sup>(٢)</sup>،

عن عقيل<sup>(١)</sup>، عن ابن شهاب<sup>(٢)</sup>:

من المسلمين بكتب، وقد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود، فقال النبي ﷺ: «كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم» فنزلت: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا عَلَى الْكِتَابِ﴾ الآية. وقد خفي وجه مناسبة تلاوة هذه الآية هنا على كثير من الناس كابن كثير، فنفي أن يكون لذكرها وجه على أن ابن بطال مع تقدمه قد أشار إلى المناسبة فقال: قال أهل التأويل في هذه الآية، فذكر أثر يحيى بن جعدة مختصراً. قال: فالمراد بالآية الاستغناء عن أخبار الأمم الماضية وليس المراد الاستغناء الذي هو ضد الفقر. قال: وإتباع البخاري الترجمة بالآية يدل على أنه يذهب إلى ذلك. وقال ابن التين: يفهم من الترجمة أن المراد بالتغني الاستغناء لكونه أتبعه الآية التي تضمنت الإنكار على من لم يستغن بالقرآن عن غيره، فحمله على الاكتفاء به وعدم الافتقار إلى غيره».

(١) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، قد ينسب إلى جده، راوية للأخبار، والتاريخ.

قال الحافظ: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، مات سنة (٢٣١هـ).  
انظر: تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (٢/٤٢٠)، تهذيب الكمال (٣١/٤٠١)، تقريب التهذيب (٥٩٢).

(٢) هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ولد سنة (٩٤هـ)، روى عن نافع، والزهري، وعطاء بن أبي رباح، روى عنه: شعبة، وابن لهيعة، وسعيد ابن شربيل.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صحيحه، وكان سرياً من الرجال، نبياً سخياً. قال ابن المديني: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. توفي سنة (١٧٥هـ).  
انظر: التذكرة (١/٢٢٤)، السير (٧/٤٣٨)، الكاشف (٢/١٥١)، تهذيب التهذيب (٨/٤١٢)، تقريب التهذيب (٤٦٤)، شذرات الذهب (١/٢٨٥).

(١) هو: عُقَيْلُ بن خالد بن عقيل، الحافظ الحجة، أبو خالد الأموي الأيلي من موالي عثمان رضي الله عنه.

حدث عن القاسم، وسالم، وعكرمة، وغيرهم، وأكثر عن الزهري. روى عنه ابن أخيه سلامة بن روح، والليث، ومفضل بن فضالة، وابن لهيعة، والمصريون، وغيرهم.

قال رفيقه يونس: ما أجد أعلم بحديث الزهري من عقيل. وقال أحمد ابن حنبل: عقيل أقل خطأ من يونس. وأيضاً قال: هو ومحمد بن سعد والنسائي وابن حبان ثقة.

وسئل عنه أبو زرعة فقال: ثقة صدوق، وكذا وثقه غير واحد. وقال عنه الذهبي: حافظ صاحب كتاب، واحتج به أرباب الصحاح. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. مات بمصر فجأة في سنة (١٤٤هـ)، وقيل: غير ذلك. انظر: التاريخ الكبير (٩٤/٧)، معرفة الثقات (١٤٤/٢)، الجرح والتعديل (٤٣/٧)، الثقات (٣٠٥/٧)، التعديل والتجريح (١٠٣٨/٣)، تذكرة الحفاظ (١٦٢/١)، الكاشف (٣٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٨/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٦).

(٢) هو: ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي، أبو بكر الزهري، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، رأى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم.

روى عن: أنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد وآخرين. وعنه: أيوب السختياني، وابن عيينة، وعمر بن عبد العزيز، وطائفة غيرهم. وهو مدني تابعي ثقة. توفي - رحمه الله - سنة (١٢٥هـ)، وقيل: سنة (١٢٤هـ). قال سفيان: مات الزهري يوم مات وما على الأرض أحد أعلم بالسنة منه. انظر: طبقات ابن سعد (١٢٦/٤)، التاريخ الكبير (٢٢٠/١)، السير (١٣٣/٦)، الجرح والتعديل (٧١/٨)، وفيات الأعيان (١٧٧/٤)، طبقات علماء الحديث (١٨١/١)، الكاشف (٢١٩/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٥/٩)، التقريب (٥٠٦).

أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>: عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup> أنه كان يقول:  
قال رسول الله ﷺ: «لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ أن يتغنى

بالقرآن»<sup>(٣)</sup>.

- (١) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني.  
قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، روى عن أبيه، وأم سلمة.  
وعنه: الزهري، ومحمد بن إبراهيم التيمي وغيرهما.  
قال الحافظ: ثقة مكثر. مات سنة (٩٤هـ).  
انظر: التاريخ الكبير (١٣٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣)، تقريب التهذيب (٦٤٥).  
(٢) هو: أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، الإمام المجتهد، الفقيه الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، وسيد الحفاظ الأثبات.  
قال الطبراني: وأمه - رضي الله عنها - هي: ميمونة بنت صبيح، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه، لم يُلحَقْ في كثرته، وعن أبي بكر وعمر وأسامة، وعائشة، وغيرهم. مات ﷺ سنة (٥٩هـ)، وقيل: غير ذلك.  
انظر: أسد الغابة (٣٢١/٥)، سير أعلام النبلاء (١٧٥/٤)، الكاشف (٤٦٩/٢)، الإصابة (٣٤٨/٧)، تهذيب التهذيب (٢٩٤/١٠)، شذرات الذهب (٦٣/١).  
(٣) هو في صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن/ باب: من لم يتغن بالقرآن (١٩١٨/٤)، برقم (٤٧٣٥). وأخرجه في كتاب التوحيد/ باب: قول الله تعالى: ﴿ !

1 0 / . - , + \* ) ( ' & % \$ # "

9 8 7 5 4 3 2 ﴿ رقم (٢٧٢٠/٦) رقم (٧٠٤٤) به مرفوعاً بلفظه.

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٥٤٥/١ - ٥٤٦) برقم (٧٩٢).

وأخرجه أبو داود في سننه (٧٥/٢) برقم (١٤٧٣)، والنسائي في «المجتبى» (١٨٠/٢)، برقم (١٠٧٧) (١٠١٨)، والدارمي في سننه (٤١٦/١)، برقم (١٤٨٨)، (١٤٩١)، والإمام



وقال صاحب له : يريد يجهر به<sup>(١)</sup>.

حدثنا علي بن عبد الله<sup>(٢)</sup>،

أحمد بن حنبل في مسنده (٢٧١/٢)، برقم (٧٦٥٧)، جميعهم من طرق عن أبي سلمة،  
عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به.

قال البغوي في «شرح السنة» (٤٨٥/٤). كتاب فضائل القرآن، باب: التغني بالقرآن:  
«هذا حديث صحيح، فقال قوم: معنى (التغني) هو تحسين الصوت وتحزينه؛ لأنه  
أوقع في النفوس، وأنجع في القلوب».

(١) وقد ورد تعيينه في «فتح الباري» (٦٩/٩):

«وقال صاحب له، يريد: يجهر به» الضمير في (له) لأبي سلمة، والصاحب المذكور  
هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، بينه الزبيدي عن ابن شهاب  
في هذا الحديث. أخرجه ابن أبي داود عن محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات من  
طريقه بلفظ: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن».

قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة: يتغنى  
بالقرآن يجهر به، فكان هذا التفسير لم يسمعه ابن شهاب من أبي سلمة وسمعه  
من عبد الحميد عنه، فكان تارة يسميه وتارة يبهمه...».

(٢) هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني

البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما  
استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم  
منه أكثر مما يتعلم مني. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث.

عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل وتاب، واعتذر بأنه كان خائفاً على نفسه.  
مات سنة (٢٣٤هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٤٥٨/١١)، الميزان (١٣٨/٣)، شرح علل الترمذي لابن رجب  
(٤٨٤/١)، تهذيب الكمال (٢١٤/١٦)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٧)، تقريب التهذيب  
(٤٠٣)، شذرات الذهب (٨١/٢).

حدثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن الزهري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم أن يتغنى بالقرآن»<sup>(٢)</sup>.

قال سفيان: تفسيره: يستغني به<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: العلامة الحافظ شيخ الإسلام، أبو محمد، سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، محدث الحرم.

ولد سنة (١٠٧هـ)، وطلب العلم في صغره.

سمع عمرو بن دينار، والزهري، وزياد بن علاقة وغيرهم.

حدث عنه: الأعمش، وابن جريج، وشعبة وغيرهم.

ومن تلاميذه: ابن المبارك، والشافعي، وأحمد بن حنبل وآخرون.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما يدلس، لكن عن ثقات.

اتفقت الأئمة على الاحتجاج بابن عيينة لحفظه وأمانته.

مات في جمادى الآخرة سنة (١٩٨هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٩٤/٤)، الجرح والتعديل (٣٢/١)، وفيات الأعيان (٣٩١/٢)،

طبقات علماء الحديث (٣٨٤/١)، سير أعلام النبلاء (٦٥٣/٧)، طبقات المدلسين

(٣٢)، تهذيب التهذيب (١٠٤/٤)، تقريب التهذيب (٢٤٥).

(٢) هو في صحيحه (١٩١٨/٤) (٤٧٣٦) به، وقد سبق تخريجه (ص ٩٦) هامش رقم (٣).

(٣) فسر القسطلاني في «إرشاد الساري» (٣٤٤/١١) برقم (٥٠٢٤) قول سفيان ليستغني

به: «أي: عن غيره من الكتب السالفة، أو من الإكثار من الدنيا».

وقال ابن كثير في كتاب فضائل القرآن (١١٦):

«وقول سفيان بن عيينة أن المراد بالتغني يستغني به؛ فإن أراد أن يستغني به عن

الدنيا وهو الظاهر من كلامه الذي تابعه عليه أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره،

فخلاف الظاهر من مراد الحديث؛ لأنه قد فسره بعض رواه بالجهر وهو تحسين

وكذا رواه مسلم<sup>(١)</sup> والنسائي<sup>(٢)</sup> من حديث سفيان بن عيينة به.

فقراءة الأنبياء - عليهم السلام - هي الغاية في الحسن؛ إذ يجتمع طيب

الصوت والخشية التامة فلهذا كان الله أشد أدنًا<sup>(٣)</sup>.

القراءة والتحزين بها.

قال حرمله: سمعت ابن عيينة يقول: معناه يستغني به، فقال لي الشافعي: ليس هو هكذا، ولو كان هكذا لكان يتغنى، إنما هو يتحزن ويترنم به.

قال حرمله: وسمعت ابن وهب يقول: يترنم به، وهكذا نقل المزني والربيع عن الشافعي.

وقال القرطبي في تفسيره/ باب: كيفية التلاوة لكتاب الله تعالى، وما يكره منها ويحرم، واختلاف الناس في ذلك (١٢/١ - ١٣):

«وقد قيل: إن معنى يتغنى به يستغني به من الاستغناء، الذي هو ضد الافتقار، لا من الغناء. يقال: تغنيت وتغانيت بمعنى استغنيت.

وفي الصحاح (٢٠٢/١):

«تغنى الرجل بمعنى استغنى، وأغناه الله، وتغانوا أي: استغنى بعضهم عن بعض.... وإلى هذا التأويل ذهب سفيان بن عيينة، ووكيعة بن الجراح».

وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٤٢/٢، ١٦٩)، مشارق الأنوار (١٣٧/٢)، النهاية في غريب الأثر (٣٩١/٣)، لسان العرب (١٣٦/١٥).

(١) هو في صحيحه كتاب: صلاة المسافرين وقصرها/ باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٥٤٥/١)، برقم (٧٩٢).

(٢) في السنن (المجتبى)، كتاب الافتتاح/ باب تزيين القرآن بالصوت (١٨٠/٢) برقم (١٠١٨).

(٣) انظر: التفسير لابن كثير (٩٥/١)، وقال الحافظ في "الفتح" (٦٨/٩): أشار بهذه الآية [وما كنت تتلو من قبله من كتاب] إلى ترجيح تفسير ابن عيينة.

قال أبو عبيد<sup>(١)</sup>: يعني استماعاً لتلاوتهم من غيرهم.

وإن كان تعالى يسمع جميع أصوات عباده - برهم وفاجرهم - .

كما قالت عائشة<sup>(٢)</sup> - رضي الله عنها - :

«سبحان الذي وسع سمعه الأصوات»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: الإمام المجتهد البحر، القاسم بن سلام البغدادي الفقيه، صاحب التصانيف،

سمع من إسماعيل بن جعفر، وابن عيينة وغيرهما.

وحدث عنه: الدارمي وعلي بن عبد العزيز وغيرهما.

قال أحمد بن حنبل: أبو عبيد أستاذ، وهو يزداد كل يوم خيراً.

قال أبو داود: ثقة مأمون، ومناقبه كثيرة، وقد كان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً

بالفقه والاختلاف، رأساً في اللغة، وله المصنفات الكثيرة، منها: (الغريب المصنف)،

(الأموال)، (الناسخ والمنسوخ)، (القراءات). مات بمكة سنة (٢٢٤هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١٧٢/٧)، إنباء الرواة عن أنباء النحاة (١٢/٣)، معجم الأدباء

(٥٩٢/٤)، طبقات علماء الحديث (٦٢/٢)، السير (١٨٣/٩)، طبقات الشافعية

(١٥٣/٣)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/٦). وقوله في فضائله (٧٨).

(٢) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، تكنى ب"أم عبد الله"، أحب الخلق إلى

رسول الله ﷺ، توفيت سنة (٥٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٥٨/٨)، الاستيعاب

(٣٥٦/٤)، أسد الغابة (١٨٨/٧)، تهذيب التهذيب (٦٠٤/٦)، الإصابة (٣٥٩/٤).

(٣) قاله ابن كثير في فضائل القرآن (١٠٥)، وقد ذكره البخاري في الصحيح تعليقاً في

كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ سَمِيْعًا﴾ . وقال الأعمش: عن تميم

عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «الحمد لله الذي وسع سمعه

الأصوات» فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي﴾ .

وأخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الطلاق، باب الظهار (٦٦٦/١) (٢٠٦٣).

والنسائي في المجتبى، كتاب الطلاق، باب الظهار (١٦٨/٦) (٣٤٦٠)، وفي الكبرى

كما روى أحمد<sup>(١)</sup>، وابن ماجة<sup>(٢)</sup> في سننه من حديث الأوزاعي :

(٣٦٨/٣) (٥٦٥٤)، وفي سورة المجادلة (٤٨٢/٦) (١١٥٧٠)، والحاكم في المستدرک (٥٢٣/٢) (٣٧٩١)، وأحمد في المسند (٤٦/٦) (٢٤٢٤١)، والبيهقي في الكبرى (٣٦٨/٣) (٥٦٥٤) (٤٨٢/٦) (١١٥٧٠)، وأبو يعلى في المسند (٢١٤/٨) (٤٧٨٠)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢٢٢/٢) (٧٣١)، وعبد بن حميد في المسند (٤٣٨/١) (١٥١٤)، جميعهم من طرق عن الأعمش به مرفوعاً بنحوه. وأورده الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (٤٢٤/٣)، وقال ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٣٩/٥): «هذا حديث صحيح، وتميم وثقه ابن معين وغيره». وانظر: فتح الباري (٣٧٣/١٣).

قلت: إسناده صحيح. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال ابن تيمية في بيان تلبيس إبليس (ص٢٩٦): كما قالت عائشة في الحديث الصحيح، فذكره. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. وقال الشيخ حسين أسد: إسناده صحيح.

(١) هو في المسند (٢٠/٦) (٢٤٠٠٢) به بلفظه.

وهو: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله البغدادي، إمام أهل السنة والجماعة. قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل. توفي سنة (٢٤١هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، طبقات الحنابلة (٤/١)، طبقات علماء الحديث (٨١/٢)، سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١)، تهذيب التهذيب (٦٢/١)، شذرات الذهب (٩٦/٢).

(٢) في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن (٤٢٥/١) (١٣٤٠) به بلفظه، وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٣٢/٣) (٧٥٤)، والبيهقي في الكبرى (٢٣٠/١٠) (٢٠٨٤١)، والطبراني في الكبير (٣٠١/١٨) (٧٧٢)، جميعهم عن الأوزاعي به بلفظه. وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٦٨/١) (١٨٤) عن ميسرة به بلفظه. قلت: صححه ابن حبان، وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (١٥٨/١) (٤٧٦): «هذا إسناد حسن لقصور درجة ميسرة - مولى فضالة - عن درجة أهل الحفظ والضبط».

عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر<sup>(١)</sup> عن ميسرة<sup>(٢)</sup> - مولى فضالة - : عن فضالة بن عبيد<sup>(٣)</sup> قال:

(١) هو: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، واسمه أقرم القرشي المخزومي، مولاهم الدمشقي، أبو عبد الحميد، من صالحى أهل الشام.

روى عن ميسرة - مولى فضالة - وفضالة بن عبيد، وغيرهما.  
وعنه: ربيعة بن يزيد، والأوزاعي، وغيرهما، وثقه العجلي والدارقطني.  
وقال ابن حجر: ثقة.

واختلف في سنة وفاته. قال ابن حبان: مات سنة (١٣٢هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١/٣٦٦)، معرفة الثقات (١/٢٢٦)، الثقات (٦/٤٠)، تهذيب الكمال (٣/١٤٦)، الكاشف (١/٢٤٨)، تهذيب التهذيب (١/٢٧٧)، تقريب التهذيب (١٠٩).

(٢) هو: ميسرة - مولى فضالة بن عبيد الأنصاري - دمشقي. روى عن فضالة بن عبيد وأبي الدرداء، وروى عنه: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر. ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه الذهبي: نكرة. وقال عنه ابن حجر: مقبول من الثانية. روى له ابن ماجه حديثه عن مولاة. انظر: التاريخ الكبير (٧/٣٧٥)، الجرح والتعديل (٨/٢٥٣)، الثقات (٥/٤٢٥)، تهذيب الكمال (٢٩/١٩٨)، الكاشف (٢/٣١٠)، لسان الميزان (٧/٤٠٦)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٦)، تقريب التهذيب (٥٥٥).

(٣) هو: فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب بن الأصرم الأنصاري الأوسي، أبو محمد، أسلم قديماً، ولم يشهد بدرأ، وشهد أحداً فما بعدها، وشهد فتح مصر والشام قبلها، وبايع تحت الشجرة، وشهد خيبر مع النبي ﷺ. مات في خلافة معاوية، وكان معاوية ممن حمل سريره، وأرخ المدائني وفاته سنة (٥٣هـ)، وقيل بعد ذلك، والصحيح الأول. روى له البخاري في "الأدب" والباقون.

انظر: مشاهير علماء الأمصار (١/٥٢)، تهذيب الكمال (٢٣/١٨٧ - ١٨٨)، الإصابة (٥/٣٧١).

قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ أذْنَا»<sup>(١)</sup> إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن

من صاحب القينة<sup>(٢)</sup> إلى قينته».

ورواه أبو عبيد<sup>(٣)</sup> من حديث الأوزاعي عن إسماعيل عن فضالة.

وقال<sup>(٤)</sup>: يعني الاستماع.

وقد أشار البخاري في تبويبه<sup>(٥)</sup> إلى حديث رواه أبو داود<sup>(٦)</sup>:

(١) أذْنَا: مأخوذة من أذن له أذْنَا، أي: استمع. وقال أبو عبيد: أما قوله: (كأذنه) يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن.

انظر: غريب الحديث لابن سلام (١٣٩/٢)، لسان العرب (١٠/١٣)، مادة (أذن).

(٢) القينة: بفتح القاف، وإسكان الياء المثناة تحت، بعدهما نون، هي: الأمة المغنية، أو غير المغنية، والماشطة، والجمع: قيان، أو قينات، وكثيراً ما يطلق على المغنية في الإماء. وفي الحديث: "دخل أبو بكر وعند عائشة رضي الله عنهما - قينتان تغنيان في أيام منى". انظر: غريب الحديث لابن سلام (١٣٢/٤)، مشارق الأنوار (١٩٧/٢)، النهاية (١٣٥/٤)، لسان العرب (٣٥١/١٣)، مختار الصحاح (٢٣٣/١)، مادة (قين).

(٣) هو في فضائله (٧٨) عن الأوزاعي به بلفظه.

(٤) المرجع السابق، وفي العبارة اختصار.

(٥) هو في الصحيح، كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ﴾ (٢٧٣٧/٦) (٧٠٨٩) عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وزاد غيره: «يجهر به».

(٦) هو في السنن، كتاب: الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة (٧٤/٢) (١٤٦٩) به بلفظه، وأخرجه الدارمي في السنن (٥٦٣/٢) (٣٤٨٨)، وابن حبان في الصحيح (٢٢٧/١) (١٢٠)، والبيهقي في الكبرى (٢٣٠/١٠) (٢٠٨٣٦)، وأحمد (١٧٥/١) (١٥١٢)، والحاكم في المستدرک (٧٥٩/١) (٢٠٩٣)، والشهاب (٢٠٦/٢) (١١٩٣)، جميعهم من

من حديث الليث<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن أبي مليكة<sup>(٢)</sup> عن عبيد الله بن أبي

نهيك<sup>(٣)</sup>، عن سعد بن أبي وقاص<sup>(٤)</sup> قال:

طرق عن الليث به مرفوعاً. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وعزاه له الزيلعي في "تخريج الأحاديث والآثار" (٢١٣/٢)، وانظر: علل الدارقطني (٣٨٨/٤)، فتح الباري (٦٩/٩)، علل الترمذي (٣٥٠/١). قلت: إسناده صحيح، وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٤٦٩/٣) (١٤٦٩)، وستأتي له طرق أخرى.

(١) سبقت ترجمته (ص ٩٤)، هامش رقم (٢)، وهو ثقة.

(٢) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان أبوبكر، التيمي الأحول، المكي، كان تابعياً ثقة كثير الحديث، روى عن ابن جريج وعبيد الله بن أبي نهيك وغيرهما. وعنه: ابن عباس والليث ابن سعد وغيرهما. وثقه العجلي وأبو زرعة وأبو حاتم. قال الحافظ: ثقة فقيه. توفي سنة (١١٧هـ).

انظر: الطبقات الكبرى (٤٧٢/٥)، معرفة الثقات (٦٢/٢)، الجرح والتعديل (٩٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٦/١٥)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٥)، تقريب التهذيب (٣١٣).

(٣) هو: عبيد الله، ويقال: عبد الله بن أبي نهيك - بفتح النون - واسمه: القاسم بن محمد المخزومي المدني. روى عن سعد بن أبي وقاص، وعنه: ابن أبي مليكة، وثقه ابن حبان والنسائي والعجلي والذهبي. وقال ابن حجر: وثقه النسائي، من الثالثة. انظر: التاريخ الكبير (٤٠١/٥)، معرفة الثقات (١١٤/٢)، الثقات (٧٤/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٩/١٦)، الكاشف (٦٠٤/١)، تهذيب التهذيب (٥٣/٦)، تقريب التهذيب (٣٢٧).

(٤) هو: سعد بن أبي وقاص، مالك بن أهيب بن عبد مناف، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. روى جملة صالحة في الحديث، وهو أحد الستة من أهل الشورى، وكان مجاب الدعوة، مشهوراً بذلك، وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله ﷺ في مغازيه، وكان أميراً على الكوفة لعمر. توفي سنة (٥٥هـ).



قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ورواه ابن ماجه<sup>(١)</sup> من وجه آخر:

انظر: الطبقات الكبرى (١٣٧/٣)، التاريخ الكبير (٣٤/٤)، أسد الغابة (٢٣٢/٢)، طبقات علماء الحديث (٨٤/١)، سير أعلام النبلاء (٥٨/٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٢/١)، الإصابة (٦١/٣)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٣).

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد / باب: الحزن والبكاء (١٤٠٣/٢) برقم (٤١٩٦)، وفي كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها / باب: في حسن الصوت بالقرآن (٤٢٤/١)، برقم (١٣٢٧)، من طريق أبي رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب عن سعد بنحوه. وفيه قصة، ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى (٤٩/٢) برقم (٦٨٩)، والبيهقي في سننه (٢٣١/١٠)، برقم (٢٠٨٤٧) به بنحوه مرفوعاً.

قلت: إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن رافع بن عويمر أبو رافع المدني، مولى مزينة القاص نزيل البصرة. روى عن المقبري ومحمد بن المنكدر وغيرهما.

وروى عنه الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: ضعيف الحديث.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وسئل أبوه عنه فقال: هو منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال الترمذي: ضعفه بعض أهل العلم. وقال الحافظ: ضعيف الحفظ.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٠/٢)، الكامل في الضعفاء (٢٨١/١)، التقريب (١٠٧).

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (١٥٧/١): "هذا إسناده فيه أبو رافع، واسمه إسماعيل بن رافع، ضعيف متروك، رواه أبو داود من طريق عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد به بلفظ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» على اختلاف فيه.

وضعه الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه" (٣٣٧/٣) (١٣٣٧)، وفي ضعيف الترغيب والترهيب (٢١٩/١) (٨٧٧) إلا أن الحديث بمجموع طرقه بالشواهد والمتابعات حسن لغيره كما سبق ذكره عند البخاري وأبي داود.

عن عبد الرحمن بن السائب<sup>(١)</sup>، عن سعد قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن من المحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن

لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا».

وقال أبو القاسم البغوي<sup>(٢)</sup>: حدثنا محمد بن حميد<sup>(٣)</sup>،

(١) هو: عبد الرحمن بن السائب بن أبي نهيك القرشي المخزومي، ويقال: عبد الله، كان حسن الصوت بالقرآن. روى عن سعد بن أبي وقاص وعائشة - أم المؤمنين، رضي الله عنها - وغيرهما. وروى عنه: عبد الله بن أبي مليكة ومجاهد بن جبر المكي وغيرهما. قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. انظر: تهذيب الكمال (١٢٨/١٧)، الكاشف (٦٢٨/١)، تهذيب التهذيب (١٦٥/٦)، تقريب التهذيب (٣٤١).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن المرزبان البغدادي، روى عن عبد الواحد بن غياث وأحمد ابن حنبل وغيرهما، وعنه: ابن حبان، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما. قال موسى بن هارون: ثقة صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له فوق الثقة لثقة له. وقال الدارقطني: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ. من تصانيفه: معجم الصحابة، والجعديات. مات سنة (٣١٧هـ) ليلة الفطر. انظر: الكامل (٢٦٧/٤)، تاريخ بغداد (١١١/١٠)، طبقات الحنابلة (١٩٠/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤)، العبر (١٧٠/٢)، البداية والنهاية (١٦٤/١١)، شذرات الذهب (٢٧٥/٢).

(٣) هو: محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الرازي، الحافظ، روى عن يعقوب القمي وابن المبارك وجريير وغيرهم، وعنه: أبو داود والترمذي والبغوي وغيرهم. قال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه، وهو من بُحور العلم، ولكنه غير معتمد. وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن حجر: حافظ ضعيف. مات سنة (٢٤٨هـ). انظر: التاريخ الكبير (٦٩/١)، المجروحين (٣٠٣/٢)، تاريخ بغداد (٢٥٩/٢)، الكاشف (١٦٦/٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٩٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٠٣/١١)، تهذيب التهذيب (١١١/٩)، تقريب التهذيب (٤٧٥).

ثنا سلمة بن الفضل<sup>(١)</sup>، ثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة<sup>(٢)</sup>، ثنا القاسم بن محمد<sup>(٣)</sup>، حدثني السائب<sup>(٤)</sup> قال:

(١) هو: سلمة بن الفضل الأبرش الأزرق الأنصاري، أبو عبد الله الكندي، مولى الأنصار، قاضي الري، روى عن ابن إسحاق وحجاج بن أرطاة وغيرهما، وروى عنه ابن معين ووثقه، وعمار بن الحسن، ويوسف بن موسى، وغيرهم. وثقه ابن سعد وأبو داود. وقال أبو حاتم: محله الصدق. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخالف ويخطئ. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. وقال البخاري: مات بعد التسعين ومائة. انظر: طبقات ابن سعد (٣٨١/٧)، التاريخ الكبير (٨٤/٤)، ضعفاء البخاري (٥٥/١)، الضعفاء للنسائي (٤٧/١)، الجرح والتعديل (١٦٨/٤)، الثقات (٢٨٧/٨)، الكامل في الضعفاء (٣٤١/٣)، الكاشف (٤٥٤/١)، تهذيب التهذيب (١٣٥/٤)، تقريب التهذيب (٣٠٨).

(٢) سبقت ترجمته (ص ١٠٤)، هامش رقم (٢)، وهو ثقة.

(٣) هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، وأبو عبد الرحمن، القرشي التيمي المدني. سمع من عمته عائشة، وابن عباس وغيرهما. وعنه: ابنه عبد الرحمن، والزهري، وغيرهما. قال ابن عيينة: كان القاسم أعلم أهل زمانه. وهو متفق على ثقته وجلالته. توفي سنة (١٠٦هـ)، وقيل: (١٠٧هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: طبقات ابن سعد (١٨٧/٥)، الجرح والتعديل (١١٨/٧)، طبقات علماء الحديث (١٦٨/١)، التهذيب (٤٦٢/٦)، تقريب التهذيب (٤٥١).

(٤) هو: السائب بن يزيد بن سعيد الكندي، ويقال: الأسدي، ويقال: الليثي. روى عن النبي ﷺ وسعد بن أبي وقاص وغيرهما. وعنه: حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وابنه عبد الله وعمرو بن دينار وغيرهم. قال الحافظ: يعرف بابن أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة. مات سنة (٩١هـ)، وقيل قبل ذلك. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. انظر: تهذيب الكمال (١٩٣/١٠)، الإصابة (٢٧/٣)، تهذيب التهذيب (٣٩١/٣)، تقريب التهذيب (٢٢٨).

قال لي سعد: يا ابن أخي، هل قرأت القرآن؟ قلت: نعم.

قال: غنَّ به؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«غنوا/ ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وابكوا، فإن لم تقدرُوا على البكاء (أ/٢١٢)

فتباكوا»<sup>(١)</sup>. وروى أبو داود أيضاً<sup>(٢)</sup> :

(١) أخرجه من هذا الطريق الذهبي في السير (٥٠٥/١١)، عن محمد بن حميد به بلفظه. قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن حميد الرازي. قال ابن حجر: حافظ ضعيف (التقريب/٤٧٥). وقال الذهبي في السير (٥٠٦/١١): "هذا حديث غريب". إلا أن له شاهداً في الصحيح يتقوى به، وقد سبق ذكره. وانظر: تفسير ابن كثير (٦١/١).

(٢) هو في السنن، كتاب الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة (٧٤/٢) (١٤٧١) بسنده به، وفيه كلام مدرج، أخرجه أبو داود مع الإدراج، وإسناده حسن صحيح. ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٣٠/١٠) (٨٠٨٣٩)، وفي الصغرى (٥٥٨/١) (١٠٢٥) عن عبد الجبار بن الورد بسنده به، والطبراني في الكبير (٣٤/٥) (٤٥١٤) بسنده به مع اختلاف يسير في الألفاظ. قال البيهقي: "هذا حديث مختلف في إسناده على ابن أبي مليكة؛ فروى عنه من هذين الوجهين، وقيل: عنه عن ابن عباس، وقيل: عنه عن عائشة، وقيل: عنه، وغير ذلك. وقول ابن أبي مليكة في هذا الحديث يؤكد صحة تأويل الشافعي - رحمه الله - وقول الشافعي: أورده الشهاب في مسنده (٢٠٩/٢) برقم (١٢٠١) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري، نا محمد بن عبد الله، نا عمي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي - رحمه الله - يقول في حديث النبي ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» قال الشافعي: نقرؤه حدرًا وتحزينًا.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١/٧)، وقال: "رواه الطبراني، ورجاله ثقات". وعزاه له الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (٢١٤/٢). والألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٤٧١/٣) (١٤٧١)، وقال: إسناده حسن صحيح.

من حديث عبد الجبار بن الورد<sup>(١)</sup> عن ابن أبي مليكة<sup>(٢)</sup> عن عبيد الله بن

أبي يزيد<sup>(٣)</sup>، عن أبي لبابة<sup>(٤)</sup>:

(١) هو: عبد الجبار بن الورد المخزومي، مولاهم المكي، أبو هشام، يروي عن ابن أبي مليكة وعطاء وغيرهما، وروى عنه أحمد الأزرقى وداود بن عمرو، وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهم. قال عنه الذهبي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم والعجلي: ثقة. وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، يكتب حديثه. وقال ابن حجر: صدوق، يهمل، من السابعة.

انظر: الجرح والتعديل (٣١/٦)، الثقات (١٣٦/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٥/٥)، تاريخ الثقات (٢٨٥)، الكاشف (٦١٣/١)، تهذيب التهذيب (٩٦/٦)، تقريب التهذيب (٣٣٢).

(٢) سبقت ترجمته (ص ١٠٤)، هامش رقم (٢)، وهو ثقة.

(٣) هو: عبيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبه، حليف لبني زهرة، يروي عن ابن عباس وابن عمر، عداه في أهل مكة. روى عنه شعبة، وابن جريج، وابن عيينة، وعدة. قال ابن المديني وابن معين والعجلي والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة كثير الحديث. مات سنة (١٢٦هـ)، وعاش (٨٦ سنة).

انظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٥)، علل ابن المديني (١٦١)، الثقات (٧٣/٥)، تاريخ الثقات (٣٢٠)، تهذيب الكمال (١١٩/١٩)، الكاشف (٦٨٨/١)، تهذيب التهذيب (٥١/٧)، تقريب التهذيب (٣٧٥).

(٤) هو: أبو لبابة الأنصاري المدني، اسمه: بشير بن عبد المنذر بن الزبير بن زيد بن أمية، وقيل: رفاعه بن عبد المنذر، صحابي مشهور، وبدرى جليل، وكان أحد النقباء، استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة؛ حيث خرج إلى بدر، وضرب له بسهمه، ومات أبو لبابة في خلافة علي بن أبي طالب.

انظر: الثقات (٣٢/٣)، أسد الغابة (١٩٥/١)، الإصابة (٣١٢/١).

سمعت النبي ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ف قيل لابن أبي مليكة: رأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟

قال: يحسنه ما استطاع.

وقال الحافظ أبو بكر [البزار]<sup>(١)</sup>: ثنا محمد بن معمر<sup>(٢)</sup>، ثنا روح<sup>(٣)</sup>،

- (١) جاءت في المخطوط (القواز)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.
- وهو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار البصري، حافظ، من العلماء بالحديث. قال الخطيب: كان ثقة حافظاً صنّف المسند، وتكلم على الأحاديث، ويبيّن عللها. وقال الذهبي: صدوق مشهور، له مسندان، أحدهما كبير سماه "البحر الزخار"، والثاني صغير. مات بالرملة سنة (٢٩٢هـ).
- انظر: تاريخ بغداد (٣٣٤/٤)، طبقات أصبهان (٣٨٦/٣)، تذكرة الحفاظ للقيصري (٦٥٣/٢)، لسان الميزان (٢٣٧/١)، شذرات الذهب (٢٠٩/٢)، الرسالة المستطرفة (٥١).
- (٢) هو: محمد بن معمر بن ربيعة القيسي، البصري، البحراني - بالوحدة والمهمل - روى عن: أبي أسامة، وروح وغيرهما. وعنه: الجماعة والبزار وابن صاعد وغيرهم. وثقه النسائي والخطيب وذكره ابن حبان في الثقات.
- وقال ابن حجر: صدوق من كبار الحادية عشرة، مات بعد سنة خمسين ومائتين. انظر: الثقات (١٢٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٦)، الكاشف (٢٢٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٢/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٨).
- (٣) هو: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي الحافظ، أبو محمد البصري، روى عن مالك وابن جريح وغيرهما. وعنه: أحمد وبن دار والكديمي وغيرهم. قال ابن معين: ليس به بأس. قال البزار في مسنده: ثقة مأمون. وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف. مات سنة (٢٠٧هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٣٨/٩)، الكاشف (٣٩٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٣/٣)، تقريب التهذيب (٢١١).

ثنا عبيد الله بن الأخنس<sup>(١)</sup>، عن ابن أبي مليكة<sup>(٢)</sup>:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس منا من لم يتغن بالقرآن»<sup>(٣)</sup>.

ثم قال<sup>(٤)</sup>: وقد رواه عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة، عن أبي

لبابة<sup>(٥)</sup>.

(١) هو: عبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك، الخزاز - بمعجمات - روى عن ابن بريدة، ونافع، وابن أبي مليكة وغيرهم. وروى عنه أبو معشر البراء بن يزيد، ويحيى القطان، وروح والأنصاري وغيرهم. قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ثقة. وانفرد ابن حبان في قوله فيه: يخطئ كثيراً. وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة. انظر: الثقات (١٤٧/٧)، تهذيب الكمال (٥/١٩)، الكاشف (٦٧٨/١)، تهذيب التهذيب (٣/٧)، تقريب التهذيب (٣٦٩).

(٢) سبقت ترجمته (ص ١٠٤)، هامش رقم (٢)، وهو ثقة.

(٣) أخرجه البزار في مسنده (١٥٠/٦) (٢١٩٢)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٢١/١١) (١٢٢٣٩)، والحاكم في المستدرک (٧٦٠/١) (٢٠٩٥)، والشهاب في مسنده (٢٠٨/٢) (١٢٠٠) جميعهم من طرق عن عبيد الله بن الأخنس بسنده به مرفوعاً. قال الترمذي في العلل (٣٥٠/١) (٦٤٩): "حدثنا نصر بن علي، حدثنا هارون بن مسلم قال: حدثنا عبيد الله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ.. الحديث، فسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ". قلت: إسناده حسن فيه محمد بن معمر. قال الحافظ: صدوق. في التقريب (٥٠٨)، وفيه عبيد الله بن خنيس. قال الحافظ: صدوق. في التقريب (٣٦٩). إلا أن الحديث له شواهد ومتابعات يرتقي بها إلى الصحيح لغيره. وقد سبق تخريجه (ص ١٠٨).

(٤) أي: البزار في مسنده (١٤٩/٦).

(٥) سبق تخريجه (ص ١٠٨) هامش رقم (٢)، وإسناده حسن صحيح.

«ورواه عمرو بن دينار<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

والليث عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: عمرو بن دينار، الحافظ، الإمام، عالم الحرم، أبو محمد الجمحي، مولاهم المكي، الأثرم، من متقني التابعين وأهل الفضل في الدين. ولد سنة ست وأربعين أو نحوها، سمع من ابن عباس وابن عمرو وجابر بن عبد الله وابن أبي مليكة وعدة. حدث عنه: شعبة وابن جريج والسفيانان وخلق سواهم. ذكره ابن عيينة فقال: ثقة ثقة ثقة، وقال يحيى القطان وأحمد: هو أثبت من قتادة. وقال النسائي: ثقة ثبت.

ووثقه ابن حبان وأبو حاتم وأبو زرعة. قال ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة (١٢٦هـ).  
انظر: الجرح والتعديل (٢٣١/٦)، الثقات (١٦٧/٥)، تذكرة الحفاظ للقيصري (١١٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٦/٨)، تقريب التهذيب (٤٢١).

(٢) وحديثه أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٨٣/٢) (٤١٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٧/٢) (٨٧٣٨)، والدارمي في السنن (٤١٧/١) (١٤٩٠)، والبزار في المسند (٦٨/٤) (١٢٣٤)، وأبو يعلى في المسند (٩٣/٢) (٧٤٨)، والحاكم في المستدرک (٧٥٨/١) (٢٠٩١)، وأحمد في المسند (١٧٩/١) (١٥٤٩)، والبيهقي في الكبرى (٢٣٠/١٠) (٢٠٨٣٧)، وفي شعب الإيمان (٥٢٨/٢) (٢٦١٣)، جميعهم من طرق عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص به مرفوعاً، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

قال البزار (٦٨/٤): "وهذا الحديث عن سعد لا نعلم له إسناداً أحسن من هذا الإسناد".

قلت: إسناده صحيح، صححه الترمذي في العلل (٣٥٠/١) (٦٤٩). والدارقطني في العلل (٣٨٨/٤) حيث قال: "والصواب قول عمرو بن دينار وابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك".

(٣) سبق تخريجه (ص ١٠٣)، وهو صحيح.



ورواه عسل بن سفيان<sup>(١)</sup>، عن ابن أبي مليكة عن عائشة ك<sup>(٢)</sup>.

- (١) هو: عسل بن سفيان التميمي اليربوعي، أبو قرّة البصري. روى عن عطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وغيرهما. وعنه: إبراهيم بن طهمان، وشعبة بن الحجاج، والحمدان، وروح بن عباد، وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس هو عندي قوي الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال البخاري في الضعفاء: فيه نظر. وضعفه ابن عدي وابن معين وابن حجر. انظر: التاريخ الكبير (٩٣/٧)، الضعفاء للعقيلي (٤٢٦/٣)، الجرح والتعديل (٤٢/٧)، الكامل في الضعفاء (٣٧٤/٥)، تهذيب التهذيب (١٧٤/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٠).
- (٢) أخرجه البزار في المسند (٦٨/٤) (١٢٣٤)، والحاكم في المستدرک (٧٦/١) (٢٠٩٦)، وأبو يعلى في المسند (١٩٥/٨) (٤٧٥٥) جميعهم من طرق عن عسل بن سفيان بسنده به. وذكره ابن عدي في الكامل (٣٧٤/٥) من طريق شعبة عن عسل بن سفيان، وقال: "وهذا غريب، شعبة رواه مع معاذ روح بن عباد وغيره، ولعسل بن سفيان غير ما ذكرت، وهو قليل الحديث، ومع ضعفه يكتب حديثه". وقال أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال (١٠٦/١) (٢٥٠): "ليس من هذا شيء، من قال: عن عائشة، فقد أخطأ، وضعف عسل بن سفيان". وقال الحاكم في المستدرک (٧٦٠/١): "ليس مستبعداً، من عسل بن سفيان الوهم، والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم، والحديث الذي اتفق الشيخان على إخرجه في الصحيحين فغير هذا المتن، اتفقا على إخراج حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "الحديث". وذكره الترمذي في علله (٣٥٠/١) (٦٥٠) فقال: "وحديث ابن أبي مليكة عن عائشة فيه خطأ". والهيثم في مجمع الزوائد (١٧٠/٧)، بدون سند عن عائشة - رضي الله عنها - وقال: "رواه البزار، وفيه أمية بن يعلى، وهو ضعيف" وابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢٠١/٤) (٢١٢٠).
- قلت: وعليه فالإسناد ضعيف؛ لضعف عسل بن سفيان، كما ورد في ترجمته. إلا أن الحديث جاء من طرق صحيحة أخرى فيرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره، كما سبق في تخريجه.

ورواه نافع بن عمر<sup>(١)</sup> عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير<sup>(٢)</sup>.

وهذه كلها دالة على أن المراد بالتغني بالقرآن هو حسن الصوت.

وقد تقدم حديث البراء: «زينوا القرآن بأصواتكم».

رواه أهل السنن<sup>(٣)</sup> إلا الترمذي<sup>(٤)</sup>، وصححه ابن حبان<sup>(٥)</sup>.

(١) هو: نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل القرشي الجمحي، المكي، الحافظ، محدث مكة في زمانه. سمع من ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وغيرهما. وعنه: يحيى بن سعيد وابن مهدي وخلاد بن يحيى وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ثبت ثبت. ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والذهبي وابن حبان. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. مات بمكة سنة (١٧٩هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٤٥٦/٨)، الثقات (٥٣٣/٧)، تذكرة الحفاظ للقيصري (٢٣١/١)، الكاشف (٣١٥/٢)، لسان الميزان (٤٠٨/٧)، تهذيب التهذيب (٣٦٥/١٠)، التقريب (٥٥٨/١).

(٢) هو: عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، ولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. انظر: الاستيعاب (٩٠٥/٣)، أسد الغابة (١٠١/٢)، الإصابة (٩٠/٤)، التقريب (٥٠٦). أخرجه البزار في مسنده (١٤٨/٦) (١٢٩٢) بسنده به مرفوعاً. قلت: إسناده صحيح.

(٣) سبق تخريجه (ص ٨٣، ٨٧) وهو صحيح.

(٤) وهو كما ذكر. والترمذي هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي، أبو عيسى. قال الذهبي عنه: الحافظ العلم الإمام البارع. من مصنفاته: الجامع الكبير، الشمائل المحمدية، العلل. توفي سنة (٢٧٩هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦)، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣)، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٠).

(٥) هو في الإحسان (٢٦/٣) برقم (٧٤٩).

وقال ابن ماجة<sup>(١)</sup>: حدثنا بشر بن معاذ الضريير<sup>(٢)</sup>، ثنا عبد الله بن

(١) في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن (٤٢٥/١) برقم (١٣٣٩).

ومن طريقه أخرجه الآجري في أخلاق أهل القرآن (٣٨)، وابن أبي داود في كتاب الشريعة، كما في إتحاف السادة المتقين (١٢٥/٤)، من طرق عن عبد الله بن جعفر المدني عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، فذكره. قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢٣٢/١) (٩٠٣): سنده ضعيف.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٥٨/١) (٤٧٥): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وعبد الله بن جعفر.

قلت: وفيه أيضاً أبو الزبير؛ صدوق، إلا أنه يدلّس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسمع من جابر بن عبد الله. ومع هذا فقد حكم عليه الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٣٩/٣) (١٣٣٩) بالصحة، فتدبر.

وقد رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٣٨/١) (١١٤)، وأبو بكر الآجري في أخلاق حملة القرآن رقم (٥٧)، وفي أخلاق أهل القرآن برقم (٣٩)، كلاهما عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغنا أن النبي ﷺ .. فذكره بلفظه. وهو ضعيف لإرساله.

وانظر: الفتاوى الحديثية لأبي إسحاق الحويني؛ فقد أجاب بأنه حديث ضعيف. ورد من حديث جابر وابن عمرو وابن عباس وأبي هريرة وعائشة ومن مرسل طاوس والزهري ثم ذكر من أخرجه عن كل من ذكر وأطال. وسيأتي له مزيد من الطرق.

(٢) هو: بشر بن معاذ العَقْدِي - بفتح المهملة والقاف - أبو سهل البصري الضريير، روى عن إبراهيم بن عبد العزيز وأبي عوانة وغيرهما، وعنه: الترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم. قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق. مات سنة (٢٤٥هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٦٨/٣)، الثقات (١٤٤/٨)، تهذيب التهذيب (٤٠١/١)، تقريب التهذيب (١٢٤).

جعفر المديني<sup>(١)</sup>، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع<sup>(٢)</sup>،

- (١) هو: عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولا هم، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني، نزيل البصرة. روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وعبد الله بن دينار وغيرهما، وعنه: ابنه علي بن المديني وبشر بن معاذ الضرير وغيرهما. قال ابن معين: عبد الله بن جعفر المديني ليس بشيء. وتكلم فيه ابنه عليُّ - رحمه الله - وضعفه العقيلي والبخاري والذهبي. وقال الحاكم: في حديثه بعض المناكير. وقال ابن حبان: كان ممن يهتم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في بعض الآثار. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال مرة: ليس بثقة. وقال ابن عدي: وعامة حديثه لا يتابعه أحد عليه. وقال الحافظ: ضعيف، يقال: تغير حفظه بآخره. توفي سنة (١٧٨هـ).
- انظر: ضعفاء البخاري (٦٤/١)، ضعفاء النسائي (٦٢/١)، ضعفاء العقيلي (٢٣٩/٢)، الجرح والتعديل (٢٢/٥)، المجروحين (١٥/٢)، الكامل في الضعفاء (١٧٦/٤)، الكاشف (٥٤٣/١)، تهذيب التهذيب (١٥٢/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٨).
- (٢) هو: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري المدني، أبو إسحاق. روى عن الزهري وأبي الزبير وعمرو بن دينار وغيرهم. وعنه: الدراوردي وأبو نعيم وعبد الله بن جعفر وغيرهم. قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء. وقال عنه البخاري: كثير الوهم. وقال النسائي: ضعيف مدني، وضعفه الذهبي. وقال أبو حاتم: كثير الوهم ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو داود: ضعيف متروك. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، استشهد به البخاري وروى له ابن ماجه. وقال الحافظ: ضعيف من السابعة. انظر: التاريخ الكبير (٢٧١/١)، ضعفاء البخاري (١٢/١)، الضعفاء للعقيلي (٤٣/١)، المجروحين (١٠٣/١)، الكامل في الضعفاء (٢٣٢/١)، تهذيب الكمال (٤٥/٢)، الكاشف (٢٠٨/١)، تهذيب التهذيب (٩١/١)، تقريب التهذيب (٨٨).

عن أبي الزبير<sup>(١)</sup>، عن جابر<sup>(٢)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسْبْتُمُوهُ

يَخْشَى اللَّهَ».

عبد الله هو والد علي بن المديني، وهو ضعيف، وشيخه ضعيف<sup>(٣)</sup>.

- (١) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، الإمام الحافظ، الصدوق، القرشي، الأسدي، المكي. روى عن العبادلة الأربعة من الصحابة، وجابر بن عبد الله، وابن عمر وآخرين. وعنه: إبراهيم بن إسماعيل، والزهري، وشعبة، والسفيانان، وخلق كثير. قال ابن معين والنسائي وجماعة: ثقة. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال شعبة: ما كان أحد أحب إلي أن ألقاه بمكة من أبي الزبير حتى لقيته. ثم سكت. وقال ابن حجر: صدوق، إلا أنه يدلّس. عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة. توفّي سنة (١٢٨هـ).
- انظر: طبقات ابن سعد (٤٨١/٥)، التاريخ الكبير (٢٢١/١)، الثقات (٣٥١/٥)، تذكرة الحفاظ (١٢٦/١)، تهذيب الكمال (٤٠٤/٢٦)، السير (١٧٧/٦)، الكاشف (٢١٦/٢)، طبقات المدلسين (٤٥)، تهذيب التهذيب (٣٩٠/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٦).
- (٢) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري. صحابي ابن صحابي، غزى تسع عشرة غزوة. ومات بالمدينة بعد السبعين. انظر: الاستيعاب (٢١٩/١)، أسد الغابة (٩٨/١)، الإصابة (٤٣٤/١)، تقريب التهذيب (١٩٢).
- (٣) وهو كما قال؛ فعبد الله بن جعفر المديني ضعيف، قاله الحافظ في تقريب التهذيب (٢٩٨)، وإبراهيم بن إسماعيل: ضعيف أيضاً، قاله الحافظ في تقريب التهذيب (٨٨).

وقد رواه أبو عبيد (١) : ثنا قبيصة (٢)،

(١) أخرجه أبو عبيد في الفضائل (٨٠)، من طريق ابن طاوس عن أبيه وعن الحسن بن مسلم، عن طاوس مرسلًا. وخولف أبو عبيد: خالفه أحمد بن عمر الوكيعي قال: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ... فذكره بنحوه. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١٧)، وقال: «هذا حديث غريب من حديث الثوري عن ابن جريج، عن عطاء، انفرد به أحمد بن عمر عن قبيصة». فرواية أبي عبيد أرجح من روايته. وأخرجه أبو عبيد في الغريب (١٤١/٢)، من طريق ليث بن أبي سليم عن طاوس فذكره، وليث ضعيف.

وخالفهم عمرو بن دينار؛ فرواه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعًا، قال: «إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ يتحزن». أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١١) (١٠٨٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١٩)، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) هو: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان، أبو عامر السوائي، من أهل الكوفة.

روى عن الثوري ومسعر ومالك بن مغول وغيرهم.

وعنه: البخاري وأحمد وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم.

سئل يحيى بن معين عن حديث قبيصة فقال: ثقة إلا في حديث الثوري، ليس بذلك القوي. وقال حنبل: «قال أبو عبد الله: كان يحيى بن آدم عندنا أصغر من سمع من سفيان. قال: وقال يحيى: قبيصة أصغر مني بسنتين.

قلت: فما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال أبو عبد الله: كان كثير الغلط.

قلت: فغير هذا؟ قال: كان صغيراً لا يضبط.

قلت: فغير سفيان؟ قال: كان قبيصة رجلاً صالحاً ثقة، لا بأس به».

وجزم به النووي، وقال: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث عن سفيان الثوري.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه الذهبي: حافظ عابد.

وقال عنه الحافظ: صدوق ربما خالف. مات ليلة الجمعة سنة (٢١٥هـ).

انظر: معرفة الثقات (٢/٢١٤)، الجرح والتعديل (٧/١٢٦)، الثقات (٩/٢١)، التعديل

والتجريح (٣/١٦٧)، تاريخ بغداد (١٢/٤٧٤)، الكاشف (٢/١٣٣)، تهذيب التهذيب

(٨/٣١٢)، تقريب التهذيب (٤٥٣).

عن سفيان<sup>(١)</sup>، عن ابن جريج<sup>(٢)</sup>،

(١) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري، الكوفي المجتهد، مصنف كتاب «الجامع»، ولد سنة (٩٧هـ) اتفاقاً.  
روى عن أبيه، وابن جريج، وغيرهما.  
وعنه: قبيصة بن عقبة، وشعبة، وغيرهما.  
قال ابن المبارك: ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.  
قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، وهو ممن احتمل العلماء تدليسه لإمامته، وقلة تدليسه. مات سنة (١٦١هـ).  
انظر: طبقات ابن سعد (٣٧١/٦)، الجرح والتعديل (٥٥/١)، وفيات الأعيان (٣٨٦/٢)، طبقات علماء الحديث (٣٠٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٩١/٣)، تقريب التهذيب (٢١٦)، شذرات الذهب (٢٥٠/١).

(٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولا هم، المكي.  
روى عن عبد الله بن طاوس وعطاء وغيرهما.  
وعنه: سفيان الثوري والأوزاعي وغيرهما.  
قال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم هو وابن أبي عروبة.  
وقال الأثرم عن أحمد: إذا قال ابن جريج: "قال فلان" و"قال فلان" و"أخبرت" جاء بمناكير، وإذا قال: "أخبرني" و"سمعت" فحسبك به.  
وقال يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: "حدثني" فهو سماع، وإذا قال: "أخبرني" فهو قراءة، وإذا قال: "قال" فهو شبه الريح.  
وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من ابن جريج.  
قال عنه الحافظ ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وعده في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.  
توفي سنة (١٥٠هـ)، وقيل سنة (١٥١هـ).  
انظر: التاريخ الكبير (٤٢٢/٥)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، تهذيب التهذيب (٥٠١/٣)، تقريب التهذيب (٦٢٤)، طبقات المدلسين (٤١).

عن ابن طاوس<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، وعن الحسن بن مسلم<sup>(٣)</sup>،

- (١) هو: عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، من قراء أتباع التابعين، ومتقنيهم. روى عن أبيه، وعكرمة بن خالد، وغيرهما. وروى عنه الثوري وابن جريح، وابن عيينة، وغيرهم. وثقه العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فاضل عابد، من السادسة. مات سنة (١٣٢هـ). انظر: معرفة الثقات (٣٨/٢)، الجرح والتعديل (٨٧/٥)، الثقات (٤/٧)، مشاهير الأمصار (١٩١/١)، الكاشف (٥٦٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٥)، تقريب التهذيب (٣٠٨).
- (٢) هو: أبو عبد الرحمن، طاوس بن كيسان اليماني الفارسي، الفقيه، عالم اليمن، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب. روى عن جابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت، وابن عباس رضي الله عنهما وآخرين. وعنه: ابنه عبد الله، والزهري، ومكحول، وغيرهم. قال الذهبي: كان شيخ أهل اليمن وبركتهم ومفتيهم، له جلاله عظيمة، وكان كثير الحج. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل. ووثقه أبو زرعة وابن معين. مات بمكة قبل يوم التروية سنة (١٠٦هـ).
- انظر: طبقات ابن سعد (٥٣٧/٥)، التاريخ الكبير (٣٦٥/٤)، الجرح والتعديل (٥٠٠/٤)، وفيات الأعيان (٥٠٩/٢)، طبقات علماء الحديث (١٥٩/١)، السير (٥٢٣/٥)، الكاشف (٥١٢/١)، تهذيب التهذيب (١٠٠/٤)، تقريب التهذيب (٢٨١).
- (٣) هو: الحسن بن مسلم بن يَنَاقٍ - بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف - المكي، من جلة أهل مكة وقرائهم وفقهائهم. روى عن طاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم. وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وابن جريح، والجماعة غير الترمذي. قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث. ووثقه ابن معين والذهبي وأبو زرعة والنسائي وابن حبان. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة. قال ابن عيينة: مات الحسن قبل طاوس وقبل أبيه مسلم. انظر: الجرح والتعديل (٣٦/٣)، مشاهير الأمصار (٤٧٧/٢)، تهذيب الكمال (٣٢٥/٦)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٢)، تقريب التهذيب (١٦٤).



عن طاوس قال: سئل رسول الله ﷺ :

أيُّ الناس [أحسن] <sup>(١)</sup> صوتًا بالقرآن؟

فقال: «الذي إذا سمعته رأيتَه يخشى الله تعالى».

وهذا مرسل حسن <sup>(٢)</sup>.

وقد رواه أيضًا <sup>(٣)</sup> عن ابن عُلَيَّة <sup>(٤)</sup> :

- 
- (١) سقطت من المخطوط، وأضفتها من سنن الدارمي (٥٦٣/٢) ليستقيم النص.
- (٢) قلت: ضعيف؛ فيه قبيصة بن عقبة السوائي، قال ابن معين: ثقة إلا في حديث الثوري، ليس بذلك القوي، وقال عنه الحافظ: صدوق، ربما خالف. انظر: تقريب التهذيب (٤٥٣).
- وفيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، يدلّس ويرسل، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثه إلا بما صرح فيه بالسماع، وقد "عنن" في هذا الحديث. انظر: تقريب التهذيب (٣٦٣)، وهو مرسل.
- (٣) الحديث أخرجه أبو عبيد في فضائله (ص ٨٠)، به بلفظه.
- وأخرجه ابن أبي شيبعة في مصنفه (١١٩/٦)، برقم (٢٩٩٤٤)، باب: في حسن الصوت بالقرآن، عن حفص عن ليث به.
- قلت: إسناده ضعيف؛ لإرساله ولضعف ليث بن أبي سليم، كما سيرد في ترجمته (ص ١٢٢).
- (٤) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة. روى عن حميد الطويل، وليث بن أبي سليم، وغيرهما.
- وعنه: شعبة وابن جريج وغيرهما.
- ثقة حافظ، مات سنة (١٩٣هـ).
- انظر: الكاشف (٢٤٣/١)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١)، تقريب التهذيب (١٠٥).

عن ليث<sup>(١)</sup> : عن طاوس أنه قال:

«أحسن الناس صوتاً بالقرآن أخشاهم لله عز وجل».

وقال ابن ماجة<sup>(٢)</sup> :

- (١) هو: ليث بن أبي سليم بن زعيم الليثي، كوفي، أموي، ويقال: أبو بكر الكوفي. روى عن مجاهد، وطاوس، وغيرهما. وروى عنه: الثوري، وأهل الكوفة. قال عنه الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه. وقال ابن معين: ضعيف الحديث عن طاوس. وضعفه ابن أبي حاتم، وأحمد، والنسائي. وقال ابن حبان: اختلط في آخره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم. وقال ابن حجر: صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك. توفي سنة (١٤٣هـ). انظر: التاريخ الكبير (٢٤٦/٧)، الضعفاء للنسائي (٩٠/١)، الوجدان للنسائي (١٢٩/١)، الجرح والتعديل (١٧٧/٧)، المجروحين (٢٣١/٢)، الكامل في الضعفاء (٨٧/٦ - ٨٩)، الكاشف (١٥١/٢)، الميزان (٣٤٧/٧)، تهذيب التهذيب (٤١٧/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٤).
- (٢) هو في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن (٤٢٥/١) (١٣٣٨)، به مرفوعاً بلفظه. ومن طريقه ابن كثير في فضائله (١١٣). وأخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (١٩٧)، والحاكم في المستدرک (٢٥٠/٣) (٥٠١)، والبيهقي في الشعب (٣٨٨/٢) (٢١٤٨)، جميعهم عن الوليد بن مسلم، وأحمد في المسند (١٦٥/٦) (٢٥٣٥٩)، عن ابن نمير، جميعهم عن حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث به عن فوقه، فذكره بلفظه. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال ابن كثير في فضائله: إسناده جيد. وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (١٥٧/١): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وذكره الفاكهي في "أخبار مكة" (٢٥/٣) وقال: "إسناد صحيح". والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/٩)، وقال: "رجال رجال الصحيح". وابن حجر في الإصابة (١٥/٣)، وقال: "رجال ثقات".

ثنا العباس بن عثمان الدمشقي<sup>(١)</sup>، ثنا الوليد بن مسلم<sup>(٢)</sup>،

(١) هو: العباس بن عثمان بن محمد البجلي، أبو الفضل، الدمشقي، الراهبي، المعلم. ولد سنة (١٧٦هـ).

روى عن الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، وأيوب بن سويد، وغيرهم. وروى عنه: ابن ماجة، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة الدمشقي، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف. ووثقه الذهبي وابن أبي حاتم.

وقال الحافظ: صدوق، من كبار الحادية عشرة. توفي سنة (٢٣٩هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢١٨/٦)، الثقات (٥١١/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٣/١٤)، الكاشف (٥٣٦/١)، تهذيب التهذيب (١٠٩/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٣).

(٢) هو: الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس، الدمشقي.

روى عن الأوزاعي، وحنظلة بن أبي سفيان، ومعاوية بن يحيى وغيرهم. وعنه: أحمد بن حنبل، والعباس بن عثمان المعلم، وغيرهما. وثقه ابن عدي والعجلي.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة، لكنه مدلس عن الضعفاء، لاسيما في الأوزاعي، فإذا صرح بسماعه عن الأوزاعي فهو حجة.

وقال الذهبي: كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه: "عن".

وقال الحافظ: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

عده الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين.

مات (١٩٥هـ).

انظر: معرفة الثقات (٣٤٢/٢)، الجرح والتعديل (١٦/٩)، تذكرة الحفاظ للقيسراني (٣٠٢/١)، التعديل والتجريح (١١٩٠/٣)، الكاشف (٣٥٥/٢)، ميزان الاعتدال (١٤١/٧)، طبقات المدلسين (٥١)، تهذيب التهذيب (١٣٣/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٤).

حدثني حنظلة بن أبي سفيان<sup>(١)</sup>، أنه سمع عبد الرحمن بن سابط الجُمحي<sup>(٢)</sup>، يحدث :

(١) هو: حنظلة بن أبي سفيان، عبد الرحمن بن صفوان بن أبي أمية بن خلف الجمحي، المكي، الحافظ، الثبت.

روى عن: طاوس وعبد الرحمن بن سابط، ومجاهد، وغيرهم.

وروى عنه: الثوري، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

قال عنه أحمد: ثقة ثقة.

وقال ابن معين: ثقة حجة.

وقال ابن عدي: عامة ما روى مستقيم.

ووثقه ابن سعد وأبو زرعة والذهبي.

وقال الحافظ: ثقة حجة. توفي سنة (١٥١هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٤٩٣/٥)، التاريخ الكبير (٤٤/٣)، الجرح والتعديل (٢٤١/٣)،

تهذيب الكمال (٤٤٣/٧)، الكاشف (٣٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٥٣/٣)، تقريب

التهذيب (١٨٣).

(٢) هو: عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي، ويقال: ابن عبد الله بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن.

سمع جابراً، ذو مراسيل عن أبي بكر وعمر، وله عن سعد وعن عائشة - رضي الله

عنهم - .

وروى عنه: عمرو بن مرة، وعلقمة بن مرثد، والليث بن سعد.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عنه الذهبي: فقيه ثقة، مات بمكة (١١٨هـ).

وقال ابن معين: لم يسمع من جابر ولا من أبي أمامة.

وقال عنه الحافظ: ثقة كثير الإرسال، من الثالثة.

انظر: التاريخ الكبير (٣٠١/٥)، الجرح والتعديل (٢٤٠/٥)، الثقات (٩٢/٥)، مشاهير

الأمصار (٨٥/١)، الكاشف (٦٢٨/١)، تقريب التهذيب (٣٤٠).

[عن عائشة رضي الله عنها]<sup>(١)</sup> :

قالت: أبطأت على رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء، ثم جئت.

فقال: «أين كنت؟». قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك لم

أسمع مثل قراءته / وصوته من أحد. قالت: فقام وقمت معه حتى نستمع له. (٢١٢/ب)

ثم التفت إليّ فقال: «هذا سالم مولى أبي حذيفة<sup>(٢)</sup>، الحمد لله الذي

جعل في أمتي مثل هذا».

قال ابن ماجة<sup>(٣)</sup> :

(١) سقطت من المخطوط واستدركتها من السنن.

(٢) هو: سالم بن معقل، مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أحد

السابقين الأولين. تبناه أبو حذيفة كما تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، فكان أبو

حذيفة يرى أنه ابنه، فأنكحه ابنة أخيه. فلما أنزل الله: ﴿h g﴾ رد

كل أحد تبني ابناً من أولئك إلى أبيه، ومن لم يُعرف أبوه رد إلى مواليه. انظر:

الطبقات الكبرى (٨٥/٣)، الاستيعاب (٥٦٧/٢)، الإصابة (١٤/٣).

(٣) هو في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن

(٤٢٥/١) (١٣٤١)، به مرفوعاً بلفظه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٢) (٣٤٩٦). ذكره البوصيري في مصباح

الزجاجة (١٥٨/١)، وقال: "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، واصله في الصحيحين

من حديث أبي موسى الأشعري، وفي مسلم من حديث بريدة وفي النسائي من

حديث عائشة".

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح والإسناد حسن. والحديث سبق

تخريجه (ص ٨١)، وهو كما قال؛ ففيه محمد بن عمرو، وهو صدوق له أوهام.

ثنا محمد بن يحيى<sup>(١)</sup>، ثنا يزيد بن هارون<sup>(٢)</sup>،

(١) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني الحافظ، أبو عبد الله، نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، وقيل: إن أبا عمر كنية أبيه يحيى. روى عن ابن عيينة، ويزيد بن هارون وخلق كثير. وروى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي عن رجل عنه، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان رجلاً صالحاً وكان به غفلة، ورأيت عنه حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً. وقال الحافظ: صدوق صنّف المسند، وكان لازم ابن عيينة، من العاشرة. مات بمكة لإحدى عشرة بقية من ذي الحجة سنة (٢٤٣هـ). انظر: الجرح والتعديل (١٢٤/٨)، الثقات (٩٨/٩)، تهذيب الكمال (٦٣٩/٢٦)، تذكرة الحفاظ للقيصري (٥٠١/٢)، الكاشف (٢٣٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٧/٩)، تقريب التهذيب (٥١٣).

(٢) هو: يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي، أبو خالد السلمي، مولى لهم. ولد سنة (١١٨هـ).

روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم. وروى عنه: مسدد، وأحمد بن حنبل، وابنا أبي شيبة، وغيرهم. قال عن نفسه: ما دلست قط إلا في حديث واحد فما بورك فيه. وقال أحمد: كان حافظاً متقناً للحديث. وقال مرة: ثقة إمام صدوق في الحديث، لا يسأل عن مثله. وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، ووثقه العجلي وابن معين وابن حبان. وقال الحافظ: ثقة متقن عابد. مات بعد أن كف سنة (٢٠٦هـ). انظر: التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، معرفة الثقات (٣٦٨/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، مشاهير الأمصار (١٧٧/١)، الثقات (٦٣٢/٧)، تاريخ بغداد (٣٣٩/١٤)، الكاشف (٣٩١/٢)، طبقات المدلسين (٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٣٢٢/١)، تقريب التهذيب (٦٠٦).

عن محمد بن عمرو<sup>(١)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع قراءة رجل.

فقال: «من هذا؟». قالوا: عبد الله بن قيس.

فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود».

وأما تفسير ابن عيينة أن معناه يستغني به، إن أراد أن يستغني به عن الدنيا فهو خلاف الظاهر من سياق الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، من أهل المدينة، كنيته: أبو عبدالله، وقيل: أبو الحسن المدني. روى عن أبيه، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهما. وروى عنه: مالك ويزيد بن هارون وغيرهما. قال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ. وقال ابن عدي: له حديث صالح وحدث عنه جماعة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ. وسئل ابن معين عنه فقال: ما زال الناس ينقون حديثه. قيل له: وما علة ذلك. قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

روى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات، واحتج به الباقون. وقال عنه الحافظ: صدوق له أوهام. مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة. انظر: التاريخ الكبير (١/١٩١)، الضعفاء للعقيلي (٤/١٠٩)، الجرح والتعديل (٨/٣٠)، الثقات (٧/٣٧٧)، الكامل في الضعفاء (٦/٢٢٤)، التعديل والتجريح (٢/٦٦٩)، تهذيب الكمال (٢٦/٢١٣)، لسان الميزان (٧/٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٩/٣٣٣)، تقريب التهذيب (٤٩٩).

(٢) ذكر هذا في الفضائل (ص ١١٦). وقد مضى الحديث عن تفسير ابن عيينة (ص ٩٩). وانظر: معاصر المختصر (٢/٢٨١).

وقد وافق وكيع<sup>(١)</sup>، وعمر<sup>(٢)</sup>، وعمرو بن الحارث<sup>(٣)</sup> وأبو عبيد القاسم بن سلام سفيان بن عيينة على هذا التفسير.

(١) هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي، أبو سفيان الرواسي، الكوفي. ولد سنة (١٢٨هـ). روى عن أبيه، وعن الأعمش، وهشام بن عروة، وغيرهم. وعنه: أبناؤه: سفيان ومليح وعبيد، والإمام أحمد، وإسحاق، وغيرهم. قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي. وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت: إنه أرجح من سفيان. وقال الحافظ: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة. مات بُعيد يوم عاشوراء (١٩٧هـ). انظر: التاريخ الكبير (١٧٩/٨)، التعديل والتجريح (١١٩٥/٣)، طبقات علماء الحديث (٤٤٠/١)، تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، الكاشف (٣٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٩/١١)، تقريب التهذيب (٥٨١).

(٢) هو: عمر بن شبة بن عبيدة، الحافظ، العلامة، الثقة، أبو زيد النميري، البصري، صاحب تصانيف. روى عن: يوسف بن عطية، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الوهاب الثقفي، وعدة. وعنه: ابن ماجة وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وخلق. قال عنه الخطيب: كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس. ووثقه الذهبي وابن حبان والدارقطني. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ: صدوق له تصانيف. مات سنة (٢٦٢هـ). انظر: الجرح والتعديل (١١٦/٦)، الثقات (٤٤٦/٨)، تاريخ بغداد (٢٠٨/١١)، تذكرة الحفاظ للقيسراني (٥١٦/٢)، الكاشف (٦٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٧)، تقريب التهذيب (٤١٣).

(٣) هو: عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، مولاهم، المصري، أبو أمية. روى عن سعيد بن أبي هلال، وعمرو بن شعيب، وغيرهما. وعنه: مجاهد - وهو أكبر منه - وابن وهب وغيرهما. وثقه أبو زرعة. وقال ابن وهب: لو بقي لنا عمرو ابن الحارث ما احتجنا إلى مالك ابن أنس. وقال الحافظ: ثقة فقيه حافظ. توفي سنة (١٤٨هـ). انظر: مشاهير الأمصار (١٨٧/١)، التعديل والتجريح (٩٧٠/٣)، الكاشف (٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٤)، تقريب التهذيب (٤١٩).



وأبعد<sup>(١)</sup> أبو عبيد مستشهداً على ذلك قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
 وكنت امرءاً زمناً بالعراقٍ عفيف المناخ كثير التغن<sup>(٣)</sup>

(١) هذا النص موجود في فتح الباري (١/٦٩)، (وارتضى أبو عبيد...) ولا تقرأ في الأصل

هكذا، والظاهر - والله أعلم - أن ما أثبتته هو أقرب ما يمكن أن تقرأ بها الكلمة.

(٢) قائل الأبيات الأعشى، واسمه: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل أبو بصير.

المعروف بـ"أعشى قيس". و"الأعشى" الكبير لقب بالأعشى لضعف بصره، من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، عاش عمراً وأدرك الإسلام، ولم يسلم، وفد على كثير من الملوك، ولاسيما ملوك فارس. ولد بقرية منفوحة باليمامة قرب مدينة الرياض. ومات بها. ومن آثاره: "ديوان شعر".

انظر: الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٤٨)، الأغاني (٩/١٨٢)،

معجم الشعراء للمرزباني (١٠١).

وهذا البيت في ديوانه (٢٤١) من قصيدة له عدد أبياتها: (٨١) بيتاً، وهو البيت رقم (٧٥)، وإنشاده فيه: **وكنت امرءاً زمناً بالعراقٍ عفيف المناخ طويل التغن**

قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/١٦٩): "كان سفيان بن عيينة يقول: معناه من لم يستغن به ولا يذهب به إلى الصوت وليس للحديث عندي وجه غير هذا... ولو كان وجهه كما يتأوله بعض الناس أنه الترجيع بالقراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبي ﷺ حين قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وهذا لا وجه له، ومع هذا فإنه كلام جائز فاش في كلام العرب وأشعارهم أن يقولوا: تغنيت تغنياً وتغانيت تغانياً، يعني: استغنيت .

قال الأعشى: وكنت... يريد الاستغناء أو الغنى. وانظر: النهاية في غريب الأثر

(٣/٣٩١)، لسان العرب (١٥/١٣٦)، تاج العروس (٣٩/١٨٩). قال الحافظ ابن حجر في "فتح

الباري" (١/٦٩): "وقد ارتضى أبو عبيد تفسير يتغنى بـ: يستغني. وقال: إنه جائز في

كلام العرب، وأنشد الأعشى: ... أي: كثير الاستغناء"، وسبقه إلى ذلك البغوي في تفسيره (٣/٥٨)، فنذكر النص بتمامه. (وارتضى) هي المناسبة للمقام.

(٣) وتعقبه ابن القيم في "زاد المعاد" (١/٤٦٦): «وأما ادعاء الزاعم أن تغنيت بمعنى

استغنيت فاش في ..... وأطال في ذلك».

وقال القاضي أحمد بن محمد البرتي<sup>(١)</sup>:

هذا قول من أدركنا من أهل العلم - يعني قول سفيان بن عيينة .

وقد رد الشافعي<sup>(٢)</sup> على سفيان بن عيينة في ذلك.

(١) هو: أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي الحنفي العابد،

أبو العباس. ولد سنة نيف وتسعين ومائة.

سمع أبا نعيم، والقعنبي، ومحمد بن كثير وعدة.

وحدث عنه أبو محمد بن صاعد، وابن مخلد، وأبو بكر النجار وجماعة سواهم.

قال الخطيب: ولي قضاء بغداد بعد أبي هشام الرفاعي.

وكان ثقة ثبتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة.

ووثقه الدارقطني وابن حبان.

مات في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٦١/٥)، الثقات (٥١/٨)، تذكرة الحفاظ للقيسراني (٥٩٧/٢)،

سير أعلام النبلاء (٤٠٧/١٣).

وقوله: هذا ورد في المغني (١٧٨/١٠) فقد قال ابن قدامة:

"ولا يصح حمله على التغني في حديث:

«ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن».

على الاستغناء؛ لأن معنى: أذن: استمع، وإنما تستمع القراءة.

ثم قال: يجهر به، الجهر صفة القراءة، لا صفة الاستغناء.

وانظر: الترغيب والترهيب للمنزري (١٣٧/٢)، القرطبي في تفسيره (١٤/١)، فتح

الباري (٧١/٩).

(٢) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن شافع، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث،

فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي، ثم المطلبي الشافعي المكي.

أخذ العلم ببلده عن: مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة، وداود بن عبد الرحمن

العطار، وعمه، وخلق كثير.

وقال: لو أراد بهذا لقال: يتغاني به، وإنما هو: يتحزن ويترنم به.

حدث عنه: الحميدي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وسليمان الهاشمي، وأبو ثور، وخلق كثير.

قال إسحاق بن راهويه:

ما تكلم أحد بالرأي، إلا والشافعي أكثر اتباعاً منه. وأقل خطأ منه.

وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ.

مات سنة (٢٠٤هـ)، وله نيف وخمسون سنة رحمه الله.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠١/٧)، وفيات الأعيان (١٦٣/٤)، طبقات علماء الحديث

(٥١٦/١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٩٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٤/٧)،

شذرات الذهب (٩/٢).

وذكر هذا البيهقي في الكبرى (٢٣٠/١٠) (٢٠٨٣٨) وقال:

سمعت الشافعي يقول: ليس منا من لم يتغن بالقرآن.

فقال له رجل: يستغني به ٩.

فقال: لا، ليس هذا معناه، معناه: يقرؤه حدرًا وتحزينًا.

وفي الصغرى (٥٥٩/١) (١٠٢٦) من طريق أبي ثور قال:

"سمعت الشافعي يقول:

قال ابن عيينة في حديث النبي ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وهو يستغني

به.

قال الشافعي: نحن أعلم بهذا، لو أراد النبي ﷺ الاستغناء به لقال: ليس منا من لم

يستغن بالقرآن، فلما قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، علمنا أنه التغني به.

وقال البيهقي:

"ويؤيد هذا ما قاله الشافعي قول النبي ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وحديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين: «لقد أعطي هذا من مزامير آل داود».

وانظر: صحيح ابن حبان (٢٩/٣)، فتح الباري (٧١/٩)، روضة الطالبين (٢٢٧/١١).

ووافق الشافعي عبد الله بن وهب<sup>(١)</sup>، وعبد الله بن المبارك<sup>(٢)</sup> فقال: يتحزن

به، ويتطرب به.

(١) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري، الفقيه، صاحب

مالك. روى عن: أسامة بن زيد بن أسلم الليثي ومالك بن أنس وآخرين.

وعنه: علي بن المديني ويحيى بن بكير، وأصبغ بن الفرغ، وغيرهم.

وهو متفق على ثقته وجلالته.

قال هارون بن عبد الله الزهري: كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك

فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم ثقة فيما قال: حدثنا.

وقال العجلي: مصري ثقة. صاحب سنة. رجل صالح صاحب آثار.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

مات سنة (١٩٧هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٢١٨/٥)، الجرح والتعديل (١٨٩/٥)، طبقات الفقهاء (١٥٥/١)،

تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦)، ميزان الاعتدال (٢٢٣/٤)، تهذيب التهذيب (٦٥/٦)،

تقريب التهذيب (٣٢٨).

(٢) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن، الحافظ، المجاهد.

سمع من هشام بن عروة، والأعمش، والثوري، ومالك، وآخرين.

وعنه: معمر، وابن معين، وعبد الرزاق، وخلق كثير.

رحل في طلب العلم إلى الحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

توفي - رحمه الله - سنة (١٨١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥/١٦)، التذكرة (٢٧٤/١)، رجال صحيح البخاري (٤٢٩/١)،

رجال مسلم (٣٨٩/١)، تقريب التهذيب (٣٢٠).

وانظر: مختصر قيام الليل (ص ٢٠٠)، المغني (١٧٨/١٠)، الشرح الكبير لابن قدامة

(٥٥/١٢).

وقال الليث: يتحزن به، ويتخشع ويتباكى به.

وقال الوليد بن مسلم<sup>(١)</sup>: يجهر به<sup>(٢)</sup>.

وكذلك<sup>(٣)</sup> قال أحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup>، وإسحاق بن راهويه<sup>(٥)</sup>، في معنى:

تغنيه: يتغنى به، أي: يرفع صوته به.

ولعل سفيان بن عيينة وأصحابه أرادوا أنه يستغني بتلاوته والترنم به

عن تلاوة ما سواه من الكتب والترنم بما عداه من شعر وغيره.

(١) سبقت ترجمته (ص ١٢٣)، وهو ثقة، كثير التدليس والتسوية، عده الحافظ من الرابعة. تقريب التهذيب (٥٨٤).

(٢) قوله في المغني لابن قدامة (١٧٨/١٠).

وانظر: فيض القدير (٤١٦/٥)، عون المعبود (٢٤١/٤)، عمدة القاري (٤١/٢٠)، فتح الباري (٧١/٩).

(٣) يوجد في الأصل (و) زائدة.

(٤) ورد قوله هذا في مسائل الإمام أحمد، رواية ابنه أبي الفضل صالح (٣٦٧/١)، معنى التغني بالقرآن.

(٥) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، أبو يعقوب الحنظلي، المعروف بابن راهويه، نزيل نيسابور وعالمها.

روى عن: ابن عيينة، وابن علية، وابن إدريس، وخلق.

وعنه: الجماعة سوى ابن ماجه.

قال الحافظ: ثقة حافظ مجتهد. ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير.

مات سنة (٢٣٨هـ).

انظر: طبقات علماء الحديث (٨٥/٢)، الكاشف (٦٧٤/١)، تهذيب التهذيب (١٩٠/١)،

تقريب التهذيب (٩٩).

وكان البخاري فهم ذلك حيث قال: وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا

عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>. والله أعلم.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله - في كتاب فضائل

القرآن<sup>(٢)</sup>:

- (١) سورة العنكبوت، الآية (٥١). وهو في صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم يتغن بالقرآن (١٩١٨/٤)، باب (١٩). وقد سبق الكلام عنه (ص ٩٣).
- (٢) هو في الفضائل (٢٩)، به مرفوعاً بلفظه ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٩٠/١٧) (٨٠٠). قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح. قال الحافظ في تقريب التهذيب (٥٩٤): صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. إلا أن للحديث متابعاتٍ وشواهدَ يرتقي بها إلى درجة الحسن والله أعلم؛ حيث تابع عبد الله بن صالح، عبد الله بن يزيد المقرئ في الكبرى للنسائي، كتاب: فضائل القرآن، باب: الأمر بتعلم القرآن والعمل به (١٨/٥) (٨٠٣٥)، وأحمد في المسند (١٥٠/٤) (١٧٣٩٩)، وأبي يعلى في المسند (٢٨٠/٣) (١٧٤٠)، جميعهم عن قبات ابن رزين به مرفوعاً بلفظه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناده جيد من أجل قبات بن رزين، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح. وتابع قبات بن رزين: موسى بن علي بن رباح، وذلك في الكبرى للنسائي (١٨/٥) (٨٠٣٤)، وابن حبان في الصحيح (٣٢٥/١) (١١٩)، والطبراني في الكبير (٢٩٠/١٧) (٨٠١)، جميعهم عن موسى بن علي بن رباح به مرفوعاً بلفظه. صححه ابن حبان. والحديث له شواهد صحيحة أخرجهما البخاري في الصحيح، كتاب فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده (١٩٢١/٤) (٤٧٤٤)، ومسلم في الصحيح، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول: نسيت آية كذا، وجواز قول: أنسيتها (٥٤٤/١)،

حدثنا عبد الله بن صالح<sup>(١)</sup>، عن قُبات بن رزين<sup>(٢)</sup>،

وأحمد في المسند (٤٢٣/١) (٤٠٢٠)، والترمذي في السنن (١٩٣/٥) (٢٩٤٢)، وابن حبان في الصحيح (٣٨/٣) (٧٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٩٥/٢) (٣٨٥٩). جميعهم من طرق عن أبي وائل عن ابن مسعود يرفعه إلى النبي ﷺ بنحوه. أيضاً أخرجه البخاري في الصحيح (١٩٢١/٤) (٤٧٤٦)، ومسلم (٥٤٥/١) (٧٩١)، كلاهما من طريق أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ بنحوه.

(١) هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، مولاهم، أبو صالح، المصري، كاتب الليث بن سعد.

روى عن: عبد الله بن وهب، وقبات بن رزين اللخمي وغيرهما. وروى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وشيخه الليث بن سعد وغيرهما. استشهد به البخاري في الصحيح. وقيل: إنه روى عنه في الصحيح أيضاً. قال أبو زرعة: حسن الحديث. ووثقه ابن معين. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث وله أغاليط.

وقال الإمام أحمد: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الذهبي: فيه لين. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان صدوقاً في نفسه. وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. توفي - رحمه الله - سنة (٢٢٢هـ)، وله (٨٥) سنة.

انظر: الضعفاء للنسائي (٦٣/١)، ضعفاء العقيلي (٢٦٧/٢)، الجرح والتعديل (٨٦/٥)، المجروحين (٤٠/٢)، الكامل لابن عدي (٢٠٦/٤)، تهذيب الكمال (٩٨/١٥)، الكاشف (٥٦٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٥/٥)، تقريب التهذيب (٣٠٨).

(٢) هو: قُبات بن رزين بن حميد بن صالح بن أصرم اللخمي، أبو هاشم المصري.

روى عن عم أبيه سلمة بن صالح، وعلي بن رباح، وغيرهما.

وعنه: ابن لهيعة، وأبو صالح عبد الله بن صالح، وغيرهما.

قال أبو حاتم: لا بأس بحديثه. وذكره ابن حبان في الثقات.

[عن<sup>(١)</sup> علي بن رباح اللخمي<sup>(٢)</sup>، عن عقبة بن عامر<sup>(٣)</sup> قال:  
خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد نتدارس القرآن.

وقال ابن يونس: كان قباث إمام مسجد مصر، وكان يقرأ القرآن في الجامع.  
ووثقه الذهبي.

وقال الحافظ: صدوق مقرب. توفي - رحمه الله - سنة (١٥٦هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٤٣/٧)، الثقات (٣٤٢/٧)، تهذيب الكمال (٤٦٩/٢٣)،  
الكاشف (١٣٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٨/٨)، تقريب التهذيب (٤٥٣).

(١) سقطت في الأصل، واستدركتها من الفضائل.

(٢) هو: علي بن رباح بن قصير اللخمي المصري، أبو موسى، ويقال: أبو عبد الله.

سمع أبا هريرة، وعمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وزيد بن ثابت ﷺ، وطائفة.

وعنه: ابنه موسى، وقباث بن رزين، وعدة. ولد سنة (١٥هـ) عام اليرموك.

وثقه النسائي وابن حبان والذهبي. وقال العجلي: مصري تابعي ثقة.

وقال الحافظ: ثقة. مات - رحمه الله - بإفريقية سنة (١١٤هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٢٧٤/٦)، معرفة الثقات (١٥٣/٢)، تهذيب الكمال (٤٢٦/٢٠)،

الكاشف (٣٩/٢)، جامع التحصيل (٢٤٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٨٠/٧)، تقريب

التهذيب (٤٠١).

(٣) هو: عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن جهينة، الجهني، أبو حماد،

الصحابي المشهور.

روى عن النبي ﷺ كثيراً.

روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم: ابن عباس، وأبو أمامة، وعلي بن

رباح، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: كان قارئاً عالمًا بالفرائض والفقه، فصيح اللسان،

شاعراً، كاتباً، وهو أحد من جمع القرآن وكتبه بيده، شهد الفتوح. ومات - رحمه

الله - بمصر سنة (٥٨هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٤٩٨/٧)، التاريخ الكبير (٤٣٠/٦)، الإصابة (٥٢٠/٤).



فقال: «تعلّموا كتاب الله، واقتنّوه».

وحسبت أنه قال: «وتغنّوا به، والذي نفسي بيده لهو أشدّ اتّفلتاً من

المخاض من العُقل»<sup>(١)</sup>. ورواه النسائي<sup>(٢)</sup> من حديث موسى بن علي<sup>(٣)</sup>، عن أبيه،

به. ولفظه: فسلم علينا... وذكر الحديث.

(١) غير واضحة في الأصل، وهي محتملة لما أثبت الفضائل.

(٢) في الكبرى، كتاب/ فضائل القرآن، باب/ الأمر بتعلم القرآن والعمل به (١٨/٥) (٨٠٣٤)، عن زيد بن حباب عن موسى بن علي به مرفوعاً بلفظه، ولم أجد فيه: "فسلم علينا".

وإنما أخرجه في (١٨/٥) (٨٠٣٥) من طريق عبد الله بن يزيد عن قباث بن رزين عن علي بن رباح به مرفوعاً ولفظه: "كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن فدخل علينا رسول الله ﷺ فسلم فرددنا السلام فقال... الحديث. وقد سبق تخريجه قريباً (ص ١٣٤).

(٣) هو: موسى بن علي بن رباح، أبو عبد الرحمن، اللخمي، المصري. ولد بإفريقية عام (٩٠هـ). سمع أباه ويزيد بن أبي حبيب، والزهري وغيرهم. وعنه: ابن المبارك وابن وهب والمقرئ وغيرهم. قال عنه الذهبي: ثبت صالح.

ووثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي وابن حبان والنسائي. وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من ثقات المصريين.

وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. توفي سنة (١٦٣هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٢٨٩/٧)، تهذيب الكمال (١٢٢/٢٩)، الكاشف (٣٠٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٣/١٠)، تقريب التهذيب (٥٥٣).

قلت: إسناده حسن، فيه موسى بن علي: صدوق.

ثم قال أبو عبيد: ثنا أبو اليمان<sup>(١)</sup>، عن أبي بكر / بن عبد الله بن أبي (١/٢١٣)

مريم<sup>(٢)</sup>، عن المهاجر<sup>(٣)</sup> بن حبيب قال:

(١) هو: الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، الحافظ، أحد الأئمة، روى عن صفوان وأبي بكر بن أبي مريم وغيرهما، وروى عنه البخاري وأحمد بن حنبل. قال ابن حجر: ثبت. توفي سنة (٢٢١هـ).

انظر: تهذيب التهذيب (٣٧٩/٢)، تقريب التهذيب (١٧٦).

(٢) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده. قيل: اسمه بكير، وقيل: عامر.

روى عن المهاصر بن حبيب، وابن عمه الوليد بن سفيان بن أبي مريم، وراشد بن سعد وغيرهم. وعنه: عبد الله بن المبارك، وأبو اليمان، وغيرهما.

ضعفه أحمد، وابن عدي، وأبو حاتم، وابن معين، وأبو زرعة وزاد: "منكر الحديث"، وابن سعد وزاد: "كان كثير الحديث"، وابن حجر وزاد: "وكان قد سرق بيته فاختلط". توفي سنة (١٥٦هـ).

انظر: الطبقات لابن سعد (٤٦٧/٧)، العلل ومعرفة الرجال (٣٩/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦/٢)، تهذيب الكمال (١٠٨/٣٣)، تهذيب التهذيب (٣٣/١٣)، تقريب التهذيب (٦٢٣).

(٣) جاء في الأصل: المهاجر، والصواب: المهاصر كما هو موجود في تفسير ابن كثير

(٦١/١). وهو: المهاصر بن حبيب بن صهيب الزبيدي الشامي أبو ضمرة الحمصي.

روى عن عبدة الأملوكي وأسد بن كرز وغيرهما. وعنه: معاوية بن صالح، وأبو

بكر بن أبي مريم وغيرهما. قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات

وقال: يروي عن جماعة من الصحابة، وعنه أهل الشام. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن سعد: كان معروفاً. مات سنة (١٢٨هـ) في خلافة مروان بن محمد. انظر:

الطبقات لابن سعد (٤٦٠/٧)، معرفة الثقات (٣٠١/٢)، الجرح والتعديل (٤٣٩/٨)،

طبقات الأسماء المعزوة للبرديجي (٤٥٤/٥)، (٥٢٥/٧)، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٩).

قال رسول الله ﷺ : «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، لَا تَوَسَّدُوا<sup>(١)</sup> الْقُرْآنَ، وَاتْلُوهُ حَقًّا  
تَلَاوَتِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاتَّقِنُوهُ<sup>(٢)</sup>، وَتَعَنُّوهُ، وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ  
تُفْلِحُونَ»<sup>(٣)</sup>، وهذا مرسل.

(١) قال صاحب النهاية: الوساد والوسادة المخدة، والجمع وسائد، وقد وسدته الشيء فتوسده إذا جعلته تحت رأسه. ونقل ابن منظور في "لسان العرب" عن ابن الأعرابي في معنى قوله: "لا توسدوا القرآن" وجهين، أحدهما: مدح، والآخر: ذم. فالمدح: يعني أنه لا ينام الليل عن القرآن لم يتهد به. وقال أبو منصور: وأشبههما أنه أتى عليه وحمده. انظر: النهاية (١٨١/٥)، لسان العرب لابن منظور (٤٦٠/٣)، مختار الصحاح (٣٠٠/١)، مادة: وسد.

(٢) هكذا في الأصل، وجاء عند ابن كثير في تفسيره (٦١/١): (واقتنوه). وفي الشعب (٣٥٠/٢) (٢٠٠٧): (وأفشوه).

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٩)، حدثنا أبو اليمان به بلفظه، ونقله عنه ابن كثير في فضائله (ص ١٠٩)، وفي تفسيره (٦١/١).

كذا رواه أبو اليمان الحكم بن نافع مرسلًا، وخالفه بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم؛ فروياه عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاصر بن حبيب عن عبدة الأملوكي مرفوعًا فذكره. أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٠/٢) (٢٠٠٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٦٠/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٦/٣). وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٢) للطبراني في الكبير، وضعفه بأبي بكر بن أبي مريم، وخالفهما عيسى بن يونس، وموسى بن أعين، فروياه عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاصر بن حبيب عن عبدة الأملوكي صاحب النبي ﷺ، فذكره مرفوعًا.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨٣/٦) (١٧٣٨)، والبيهقي في الشعب (٣٥٠/٢) (٢٠٠٨، ٢٠٠٩)، وذكره التبريزي في المشكاة (٦٧٦/١) (٢٢١٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٠٢٢/٣)، وابن حجر في الإصابة (٤٢٨/٤) من طريق البخاري، جميعهم عن أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف جدًا، وفيه إرسال أو إعضال.

ثم قال أبو عبيد<sup>(١)</sup>:

قوله: «تغنوه» يعني: اجعلوه غناءكم من الفقر، ولا تعدوا الإقلال معه

فقراً.

وروى المزني<sup>(٢)</sup> عن الشافعي<sup>(٣)</sup> أنه قال:

«لا بأس بالقراءة بالألحان وتحسين الصوت»<sup>(٤)</sup>.

وروى عنه الربيع<sup>(٥)</sup> أنه كره القراءة بالألحان.

(١) هو في فضائله (ص ٢٩).

(٢) هو: الإمام العلامة فقيه الملة، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري، تلميذ الشافعي، كان قليل الرواية، ولكنه كان رأساً في الفقه. توفي رحمه الله سنة (٢٦٤هـ).

انظر: طبقات الفقهاء (١٠٩)، السير (٣٣٥/١٠).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ١٣٠).

(٤) وقوله: حكاة في مختصره في آخر كتاب الأم (٤٢٠/٨).

وانظر: الأم (٢١٠/٦)، والمجموع (١٨٧/٢)، مختصر اختلاف العلماء (٣٢٨/١)، عون المعبود (٢٣٩/٤)، أحكام القرآن لابن العربي (٤/٤).

(٥) هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم، أبو محمد المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، ورواية كتبه عنه.

روى عن ابن وهب والبويطي.

وعنه أبو داود والنسائي.

قال الحافظ: ثقة.

مات سنة (٢٧٠هـ).

انظر: تهذيب التهذيب (١٤٦/٢)، تقريب التهذيب (٣٢٠).

فمن الأصحاب من أطلق في المسألة قولين، كصاحب "المهذب" (١) (٢)،

وغيره (٣).

ومنهم من حمل النصين على اختلاف حالين؛ فحيث قال: لا بأس إذا لم

يمطط ويفرط في المد، والذي كرهه إذا مطط وأفرط في المد (٤).

- 
- (١) هو: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي، أبو إسحاق الشيرازي. قال ابن قاضي شهبة: شيخ الإسلام علماً وعملاً وورعاً وزهداً وتصنيفاً واشتغالاً وتلمذة من مصنفاته: التنبيه، التبصرة، واللمع في أصول الفقه. مات سنة (٤٧٦هـ).
- انظر: وفيات الأعيان (٤/١)، طبقات السبكي (٢١٥/٤)، طبقات ابن قاضي شهبة (٢٣٨/٢).
- (٢) المهذب (٣٢٨/٢).
- (٣) انظر: المجموع (١٨٧/٢)، الآداب الشرعية لابن مفلح (٣٠١/٢)، مغني المحتاج للشربيني (٤٢٩/٤)، السراج الوهاج (٦٠٣/١)، الوسيط للغزالي (٣٥٢/٧)، روضة الطالبين (٢٢٧/١١).
- (٤) انظر: السراج الوهاج (٦٠٣/١)، الكافي في فقه ابن حنبل (٥٢٧/٤)، المغني (٤٦٠/١)، حاشية ابن عابدين (٦٣٠/١)، غناء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاريني (١٣٨/١).
- والراجع من هذا ما قاله العراقي في "طرح التثريب شرح التقريب" (٩٦/٣) وما في روضة الطالبين (٢٢٧/١١):
- «الصحيح أنه إذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام، صرح به صاحب الحاوي (١٩٨/١٧) فقال: هو حرام، يفسق به القارئ ويأثم به المستمع؛ لأنه عدل به عن نهجه القويم، وهذا مراد الشافعي بالكراهة» اهـ.

وقد قال زكريا بن يحيى خياط السنة<sup>(١)</sup>: ثنا إسحاق بن راهويه<sup>(٢)</sup>، ثنا عيسى بن يونس<sup>(٣)</sup>، عن ابن جريج<sup>(٤)</sup>، قال: سألت عطاء<sup>(٥)</sup> عن القراءة بالألحان فقال: أخبرني عبيد بن عمير<sup>(٦)</sup> :

- (١) هو: زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة بن حنظلة السجزي الحافظ، أبو عبد الرحمن، المعروف بخياط السنة. روى عن شيبان، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة، وغيرهم. وعنه رفيقه النسائي والطبراني. وثقه الذهبي والنسائي وابن حجر وزاد: "حافظ". ولد سنة (١٩٥هـ)، ومات سنة (٢٨٩هـ).
- انظر: الكاشف (٤٠٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٨/٣)، تقريب التهذيب (٢١٦).
- (٢) سبقت ترجمته (ص ١٣٣)، وهو ثقة.
- (٣) هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - بفتح المهملة، وكسر الموحدة - أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً. روى عن ابن جريج، وعبيد الله بن عمر، وابن عون. وعنه: إسحاق بن راهويه، وحمام بن سلمة، وإسماعيل بن عياش. قال الحافظ: ثقة مأمون. مات سنة (١٨٧هـ).
- انظر: تهذيب التهذيب (٤٦٧/٤)، تقريب التهذيب (٧٧٣).
- (٤) سبقت ترجمته (ص ١١٩)، وهو ثقة يدلّس ويرسل، عده الحافظ من المرتبة الثالثة. التقريب (٦٢٤).
- (٥) هو: عطاء بن أبي رباح بن أسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المكي. روى عن ابن عباس وابن عمر، وعنه عروة وابن جريج وغيرهما. قال الحافظ: ثقة فاضل، لكنه كثير الإرسال. وقيل: تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه. مات سنة (١١٤هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٦٩/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٧٨/٥)، تقريب التهذيب (٦٦٧).
- (٦) هو: عبيد بن عمير بن قتادة بن عبد الله، أبو عاصم الليثي، ثقة من أفاضل أهل مكة، ومن كبار التابعين، بل ذكره بعضهم في الصحابة، وأثنى الناس عليه خيراً. مات سنة (٦٨هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٣٤١/٥)، تهذيب الكمال (٢٢٣/١٩)، الإصابة (٦٠/٥)، تهذيب التهذيب (٦٥/٧)، التقريب (٣٧٧).

أن داود النبي - عليه السلام - كان يضرب المعزفة<sup>(١)</sup> على الأرض ثم

يقرأ<sup>(٢)</sup>.

وحدثنا يحيى بن عثمان<sup>(٣)</sup>،

(١) المعزفة: آلة العزف. انظر: لسان العرب لابن منظور (٢٤٤/٩)، وفي المجموع (٢٤٧/٢٠) بكسر الميم من آلات الملاهي. والمعازف الملاهي، والعزيف صوت الجف. وفي "المعجم الوسيط" (١٤٠/١): آلة الطرب كالعود والطنبور.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٨١/٢ / ٤١٦٥)، باب: النائم والسكران والقراءة على الغناء، وأبو عبيد في الفضائل (ص ٧٩)، وأبو عوانة في المستخرج (٣١٧٧). جميعهم من طرق عن ابن جريج به. ونصه: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: القراءة على الغناء؟ قال: ما بأس بذلك، سمعت عبيد بن عمير يقول: كان داود عليه السلام يأخذ المعزفة فيعزف بها عليه يردد عليه صوته، يريد أن يبكي بذلك ويُبكي. زاد أبو عبيد في آخره: "وذكر شيئاً كرهته".

وأورده الفاكهي في أخبار مكة (٢٥/٣) (١٧٢٨)، والمروزي في مختصر قيام الليل (١٩٠).

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن فيه ابن جريج، يدلّس ولم يصرح بالسماع، وهو في عطاء كتاب. راجع ترجمته (ص ١١٩)، وبين عبيد وداود - عليه السلام - مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي.

(٣) هو: يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو سليمان. ويقال: أبو زكريا الحمصي. روى عن أبيه، وأبي حيوة شريح بن يزيد وغيرهما. وعنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم وغيرهم. وثقه أحمد ابن حنبل وزاد: "كان عابداً ورعاً". وقال في موضع آخر: "لا بأس به". وقال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً صدوقاً". وقال الحافظ: صدوق عابد. توفي سنة (٢٥٥هـ). انظر: الجرح والتعديل (١٧٤/٩)، الثقات (٢٦٥/٩)، تهذيب الكمال (٤٥٩/٣١)، تهذيب التهذيب (٢٢٣/١١)، تقريب التهذيب (٥٩٤).

ثنا أبو حيوة<sup>(١)</sup>، ثنا عَبَسَةَ بن يحيى<sup>(٢)</sup>، قال: كان عمر بن عبدالعزيز<sup>(٣)</sup> يقرأ بالأصوات<sup>(٤)</sup>.

- (١) هو: شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة الحمصي، المؤذن المقرئ. روى عن شعيب بن أبي حمزة، وأرطاة بن المنذر وغيرهما. وعنه: ابنه حيوة، وعمرو ويحيى ابنا عثمان ابن سعيد بن كثير، وغيرهم. وثقه ابن حبان والذهبي وابن حجر. توفى سنة (٢٠٣هـ).
- انظر: الثقات (٣١٣/٨)، الكاشف (٤٨٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٩١/٤)، تقريب التهذيب (٢٢٦).
- (٢) هو: أبو المنذر المروزي، اسمه: عَبَسَةَ بن يحيى الزاهد. يروي عن يزيد بن هارون وأبي نعيم. وعنه: أهل الشاش.
- روى عنه الضريابي في القدر (٢٨٣)، والآجري في الشريعة (٩٣٣/٢)، وكان ممن ينصر السنة، ويذب ويقمع من يخالفها. توفى سنة (٢٤١هـ).
- انظر: الثقات (٥١٥/٨)، تهذيب الكمال (٣٦٠/٢١).
- (٣) هو: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، القرشي، الأموي، أبو حفص، المدني، أمير المؤمنين، كان صاحب فقه وعلم وورع، مناقبه جمة. مات سنة (١٠١هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٠/٥)، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي، تهذيب الكمال (٤٣٢/٢١)، تقريب التهذيب (٧٢٤).
- (٤) قلت: إسناده حسن، فيه يحيى بن عثمان: صدوق.
- الأصوات: يعني رفع الصوت بألحان الغناء. وذكر ابن الجزري في "غاية النهاية" (٥٢٣/١) أن عمر بن عبد العزيز كان حسن الصوت بالقرآن، فخرج ليلة فقرأ وجهر بصوته فاستمع له الناس، فقال سعيد بن المسيب: "فتنت الناس" فدخل.
- وفي تاريخ ابن معين للدوري (٣٣٩/٣) وطبقات ابن سعد (٢٨٧/٧) أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: رأيت أبا عوانة وهو غلام زمان خالد بن عبد الله يقرأ بالأصوات. قلت: إسناده صحيح.



وحدثنا الحسين بن علي بن مهران<sup>(١)</sup>، ثنا أبو عبد الله بن هارون<sup>(٢)</sup> قال:

كان سعيد بن أبي عروبة<sup>(٣)</sup> وشعبة بن الحجاج<sup>(٤)</sup> يقرأ عندهما بالألحان لا ينكرونه<sup>(٥)</sup>.

(١) هو: الحسين بن علي بن مهران الدقاق، شيخ نيسابور، سمع إسحاق بن راهويه وعمرو بن زارة. وعنه: أبو الفضل بن محمد بن إبراهيم وعلي بن عيسى وجماعة. توفي سنة (٢٨٥هـ).

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٦١/٢١) (٢٣١).

(٢) هكذا في الأصل، ولعله تصحيف، وصوابه: "عبد الله بن هارون" الذي يروي عن سعيد بن أبي عروبة، وعنه الحسين بن علي، كما هو موجود في كتب التراجم. وهو: عبد الله بن هارون بن أبي عيسى الشامي، أبو علي، نزيل البصرة، روى عن سعيد بن أبي عروبة، وشعبة ابن الحجاج، وغيرهما. وعنه: الحسين بن علي بن مهران، وابنه علي بن عبد الله، وغيرهما. وثقه ابن حبان. وقال البخاري: سمع منه علي وأدركته أنا حياً سنة (٢٢١هـ). وقال عنه الذهبي والحافظ: صدوق.

انظر: التاريخ الكبير (٢٢٠/٥)، الثقات (٣٤٩/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٤/١٦)، الكاشف (٦٠٤/١)، تهذيب التهذيب (٥٤/٦)، تقريب التهذيب (٣٢٧).

(٣) هو: سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري، روى عن قتادة والحسين، وعنه: شعبة وغندر وجماعة. قال الحافظ: ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس. عده الحافظ من المرتبة الثانية، واختلط. وكان من أثبت الناس في قتادة. مات سنة (١٥٦هـ).

انظر: تهذيب التهذيب (٣٢٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٨٤)، طبقات المدلسين (٣١).

(٤) سبقت ترجمته (ص ٧٧)، وهو ثقة.

(٥) لم أقف عليه.

قلت: وكان محمد بن سعيد الترمذي<sup>(١)</sup> يقرأ عند يحيى بن سعيد

القطان<sup>(٢)</sup> بالألحان، ولا ينكر عليه أيضاً<sup>(٣)</sup>.

ولكن كان أحمد بن حنبل يحرج من سماعه رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

(١) لم أقف له على ترجمة، وله ذكر في "شعب الإيمان" (٢: ٤٨٦) (٢٤٨٠)، وسير أعلام النبلاء (١٩٦/١٧).

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، الإمام العالم، سيد الحفاظ، أبو سعيد التميمي، مولاهم، البصري، القطان. سمع عطاء بن السائب ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما. مجمع على توثيقه. وقال الحافظ: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. توفى - رحمه الله - يوم الأحد، الثاني من صفر سنة (١٧٨هـ).

انظر: معرفة الثقات (٣٥٣/٢)، الجرح والتعديل (٩/١٥٠)، الثقات (٧/٦١١)، تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، تهذيب التهذيب (١١/١٩٠)، تقريب التهذيب (٥٩١).

(٣) أخرجه الطحاوي في مختصر اختلاف العلماء (١/٣٢٧)، حدثنا البراء بن عثمان قال: سمعت محمد بن سعيد الترمذي يقول: أنا قرأت لحنًا عند يحيى بن سعيد فصعق فكان وفاته منه. وذكره ابن قدامة في "المغني" كتاب الشهادات (١٧٨/١٠) قال زهير بن حرب: كنا عند يحيى القطان ف جاء محمد بن سعيد الترمذي فقال له يحيى: اقرأ، فقرأ، فغشي على يحيى وحمل فأدخل. وقال محمد بن صالح العدوي: قرأت عند يحيى بن سعيد القطان، فغشي عليه، حتى فاته خمس صلوات.

(٤) أورده أبو بكر الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٤٧) قال: أخبرني الحسن بن صالح العطار قال: حدثنا يعقوب الهاشمي، قال: سمعت أبي أنه سأل أبا عبد الله عن القراءة بالألحان؟ فقال: هو بدعة ومحدث. قلت: تكرهه يا أبا عبد الله؟ قال: نعم أكرهه إلا من كان من طبع كما كان أبو موسى، فأما من يتعلمه بالألحان فمكروه. قلت: إن محمد بن سعيد الترمذي ذكر أنه قرأ ليحيى ابن سعيد فقال: صدقت، كان قرأ له وقال: قراءة القرآن بالألحان مكروهة.

وأما أبو حنيفة<sup>(١)</sup> فإنه يشدد في القراءة بالألحان جداً<sup>(٢)</sup>.

وقال مالك: لا تعجبني القراءة بالألحان، ولا أحبه في رمضان ولا في

غيره؛ لأنه يشبه الغناء، ويُضحكُ بالقرآن. ويقال: فلان أقرأ من فلان. بلغني

أن الجواري يتعلمن ذلك كما يتعلمن الغناء. أين ذلك من القراءة التي

كان يقرؤها رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: الإمام فقيه الملة، عالم العراق، النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي. ولد سنة (٨٠هـ)، في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة.

قال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

إمام مدرسة الرأي في عصره.

مات سنة (١٥٠هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٦٨/٦)، تهذيب الكمال (٤١٧/٢٩)، سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٦)، أبو حنيفة لـ"وهبي الألباني".

(٢) انظر: البحر الرائق (٨٨/٧)، حاشية ابن عابدين (٦٣٠/١).

(٣) الكلام بنصه نقله المؤلف من كتاب الحوادث والبدع للطرطوشي (٨٣).

ذكر ذلك الطحاوي في مختصر اختلاف العلماء (٣٢٧/١)، ونصه:

"وقال ابن القاسم: سئل مالك عن الألحان في الصلاة فقال: لا يعجبني، وأعظم

القول فيه، وإنما هذا غناء يتغنون به ليأخذوا الدراهم عليه".

وقال ابن وهب: سئل مالك عن النفس في المسجد يقولون لرجل حسن الصوت: اقرأ

علينا، يريدون حسن صوته، فكره ذلك، وقال: إنما هو يشبه الغناء.

والطرطوشي في كتاب الحوادث والبدع (ص ٨٣).

وحكى الطرطوشي<sup>(١)</sup> في كتابه "إنكار البدع"<sup>(٢)</sup>:

أن عمر بن عبد العزيز كان يطرب في قراءته ، فأرسل إليه سعيد بن المسيب<sup>(٣)</sup> ينهاه عن ذلك، فانتهى<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري، الأندلسي، المعروف بالطرطوشي، الإمام العلامة، شيخ المالكية. ولد سنة (٤٥١هـ)، وكان يعرف في وقته بابن أبي رندقة، لازم القاضي أبا الوليد الباجي بسرقسطة، وتفقه عند أبي بكر الشاشي، وحدث عنه أبو الطاهر السلفي، وجوهر بن لؤلؤ وغيرهما. توفي سنة (٥٢٠هـ).  
انظر: الأنساب للسمعاني (٢٣٥/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٩)، الديباج المذهب (٢٧٦/١).

(٢) (ص ٨٤).

(٣) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي.

روى عن عمر وعثمان. وعنه: قتادة ويحيى بن سعيد.  
قال الحافظ: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه.

مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين.

انظر: تهذيب الكمال (٦٦/١١)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٤)، جامع التحصيل (٤٦)، تقريب التهذيب (٣٨٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب الصلاة، باب: حسن الصوت (٤٨٤/٢/٤١٧٤)، عن معمر قال: كان عمر بن عبد العزيز حسن الصوت، فخرج ليلة يصلي في المسجد فجهر بصوته، فاجتمع الناس فأرسل إليه سعيد بن المسيب: فتننت الناس فلم يعد لذلك.

وذكره الطرطوشي في الحوادث (ص ٨٤).

وقال إبراهيم النخعي<sup>(١)</sup>: كانوا يكرهون القراءة بتطريب<sup>(٢)</sup>، وكانوا إذا

قرأوا القرآن قرؤوه حدرًا<sup>(٣)</sup> مرسلًا بحزن<sup>(٤)</sup>.

وقال محمد بن سيرين<sup>(٥)</sup>: «أصوات القرآن محدثة»<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: الإمام الحافظ فقيه العراق، أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي.

قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. توفى سنة (٩٦هـ).

انظر: جامع التحصيل (١٠٤)، تهذيب التهذيب (١١٦/١)، تقريب التهذيب (٩٥).

(٢) جاء في اللسان (٥٥٧/١): «التطريب في الصوت: مده وتحسينه. وطرب في قراءته: مد ورجع». مادة: ط رب.

(٣) حدرًا، أي: أسرع، حدر في قراءته وأذانه يحدر حدرًا وهو من الحدور ضد الصعود، ويتعدى ولا يتعدى.

انظر: النهاية (٣٥٣/١)، لسان العرب (١٧٣/٤)، مختار الصحاح (٥٤/١).  
مادة: (ح د ر).

(٤) الحوادث والبدع (ص ٨٤).

(٥) هو: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وابن عمر، وآخرين. وعنه: قتادة والأوزاعي وجماعة.

قال الحافظ: ثقة ثبت كبير القدر، لا يرى الرواية بالمعنى. توفى سنة (١١٠هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (١٩٣/٧)، تاريخ بغداد (٣٣١/٥)، تهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥)،  
تقريب التهذيب (٨٥٣).

(٦) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب/ كراهية الألحان في القرآن

(٥٦٦/٢) (٣٥٠٣)، حدثنا العباس بن سفيان عن ابن علي عن ابن عون عن محمد

قال: «كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة».

وذكره المروزي في مختصر قيام الليل (١٩٠) عن ابن عون به.

قلت: إسناده صحيح، فرواته ثقات.

وقال كعب الأخبار<sup>(١)</sup>:

«ليقرآن القرآن أقوام هم أحسن أصواتًا به من / العزافات بعزفهم من (٢١٣/ب)

حداة الإبل لإبلهم، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

قال علي في خطبة له في ذم أقوام يكونون آخر الزمان، وتضيع حقوق

الرحمن: «ويتغنى بالقرآن ذو الطرب والألحان»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: كعب بن مانع الحميري، كنيته أبو إسحاق.

أسلم في خلافة أبي بكر أو عمر ابن الخطاب.

وقيل: زمن النبي ﷺ.

روى عن ابن عباس وعمر وغيرهما.

وعنه من الصحابة: أبو هريرة، وابن عباس وابن الزبير، وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة مخضرم.

توفي بحمص سنة (٣٤هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤)، الإصابة (٦٤٧/٥)، تقريب التهذيب (٤٦١).

(٢) أخرجه الأصبهاني في حلية الأولياء (٣٧٧/٥) به.

وزاد: "وليصبغ أقوام بالسواد، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة".

وذكره ابن الحاج المالكي في المدخل (١١٢/٣).

(٣) لم أقف عليه.

قال حماد [ابن] (١) أيوب (٢)، عن بعض آل سالم بن عبد الله (٣) قال:

قدم سلمة البناني (٤) إلى المدينة، فقام يصلي بهم، فقبل لسالم:

(١) هكذا في الأصل، والصواب: [حماد عن أيوب]، كما هو في مصادر تخريجه؛ حيث استدركتها من سنن الدارمي (٥٦٤/٢) (٣٤٩٥).

وحماد هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري.

روى عن أيوب السختياني وأنس بن سيرين وغيرهما.

وعنه: الثوري وابن عيينة وغيرهما.

وثقه أبو حاتم وابن حبان والذهبي.

وقال الإمام أحمد: ليس أحدٌ أثبت في أيوب منه.

وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه.

قيل: إنه كان ضريباً ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب. مات سنة (١٧٩هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٣٨/٣)، الثقات (٢١٧/٦)، الكاشف (٣٤٩/١)، تهذيب

التهذيب (١٠/٣)، تقريب التهذيب (١٧٨).

(٢) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني - بفتح المهملة بعدها معجمة - أبوبكر البصري.

روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وعطاء وغيرهما.

وعنه: الأعمش والحمدان وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العبّاد. مات سنة (١٣١هـ).

انظر: السير (١٥/٦)، تهذيب التهذيب (٣٤٧/١)، تقريب التهذيب (١١٧).

(٣) بعض آل سالم: مبهم.

(٤) هكذا في الأصل، والذي في سنن الدارمي [البيدق]، ولم أقف على ترجمته. إلا أن

أبانعيم الأصبهاني في "الأغاني" (١٦٦/١٣) قال: "وكان إنشاد محمد البيدق يطرب

كما يطرب الغناء". ذكره ابن حجر في "نزهة الألباب في الألقاب" (١٣٩/١)، وقال:

هو محمد المدني، وكان حسن الصوت.

ولم أقف على سلمة البناني أو سلمة البيدق كما جاء في السنن.

لو جئت [فسمعت] <sup>(١)</sup> قراءته، فلما جاء قام عند الباب، واستمع، ثم قال:  
 غناء غناء. يعني: ثم انصرف <sup>(٢)</sup>.  
 وكذلك روي عن أنس بن مالك <sup>(٣)</sup>، وجماعة من التابعين <sup>(٤)</sup> كراهة

- (١) طمس في الأصل، وما أثبتته من سنن الدارمي.
- (٢) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب: فضائل القرآن، باب: التغني بالقرآن (٥٦٤/٢) (٣٤٩٥) به بلفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٨/٢) (٢١٥٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٩/٢٢) به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وفيه سلمة البيدق كما تقدم.
- (٣) أخرجه الدارمي في السنن، كتاب: فضائل القرآن، باب: كراهية الألحان في القرآن (٥٦٦/٢) (٣٥٠٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: فضائل القرآن، باب: في التطريب من كرهه (١١٩/٦) (٢٩٩٤٩)، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس، وأبو عبيد في فضائله (ص ٨١) من طريق يعقوب بن إبراهيم، وابن كثير في فضائله (ص ١١٨) من طريق أبي عبيد كلاهما (عبد الله بن إدريس ويعقوب بن إبراهيم) عن الأعمش مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ونصه: "عن الأعمش قال: قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان، فكره ذلك أنس". وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه أيضاً (١١٩/٦) (٢٩٩٥٠) من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن زياد النميري جاء مع القراء إلى أنس بن مالك فقال له: "اقرأ فرفع صوته، وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه الخرقه وكان على وجهه خرقه سوداء، فقال: ما هذا؟ ما هكذا كانوا يفعلون، وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقه عن وجهه". وذكره أبو بكر الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٥٧) عن الأعمش. منهم أيوب، كما أخرجه أبو عبيد في فضائله (ص ٨١): حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث: "زينوا القرآن بأصواتكم" قال أبو عبيد: وإنما كره أيوب - فيما نرى - أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله ﷺ في هذه الألحان المبتدعة، فلهذا نهاه أن يحدث به. وانظر: الآداب الشرعية لابن مفلح (٣٠٢/٢).



القراءة بالألحان.

وعن أحمد أنه أطلق القول لهم بأن القراءة بالألحان بدعة محدثة، هذه

رواية عبد الله بن أحمد<sup>(١)</sup> في آخرين<sup>(٢)</sup>.

وقال عبد الرحمن المتطيب<sup>(٣)</sup>: سألت أبا عبد الله عن القراءة بالألحان

فقال: بدعة محدثة لا تعجبني، اتخذوه أغاني لا يُسمع من هؤلاء، فقليل له:

أفِيكَلَمُونَ؟

فقال: ولا كلُّ ذا<sup>(٤)</sup>، فاستنبط بعض أصحابه من هذا أنها كراهة

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي.

ولد سنة (٢٣١هـ). روى عن أبيه أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن الحجاج، وغيرهما.

وعنه: النسائي وأبو القاسم عبد الله البغوي وغيرهما.

قال عنه أبوه: قد وعى علماً كثيراً.

وقال الحافظ: ولد الإمام ثقة. توفى سنة (٢٩٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤)، تهذيب التهذيب (١٢٤/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٥).

(٢) انظر: مسائل أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله (٤٤٢/١)، المقصد الأرشد في ذكر

أصحاب الإمام أحمد (٧٤/٣)، مطالب أولي النهى (٥٩٨/١).

(٣) هو: عبد الرحمن أبو الفضل المتطيب، وقيل: أبو عبد الله البغدادي المعروف بطبيب

السنة، حكى عن أحمد وبشر بن الحارث، وكان يختلف إليهما. ذكره أبو بكر

الخلال فقال: كانت عنده مسائل حسان عن أبي عبد الله. وكان أحمد بن حنبل

يثني عليه ويأنس به.

انظر: تاريخ بغداد (٢٧٦/١٠)، طبقات الحنابلة (٢٠٨/١)، المقصد الأرشد (٨٠/٢).

(٤) انظر: المغني (٤٥٩/١)، طبقات الحنابلة (٢٠٨/١)، المقصد الأرشد (٨٠/٢)، الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر لأبي بكر الخلال (٢٦١/١).

تنزيه؛ حيث لم يأمر بهجرهم.

وقال آخرون منهم: بل هي كراهة تحريم، وإنما لم يهجروا لأنهم

متأولون في ذلك<sup>(١)</sup>.

وقال الأثرم<sup>(٢)</sup> وغيره عنه سئل أبو عبد الله عن القراءة بالألحان فقال:

كل شيء محدث فإنه لا يعجبني، إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه.

(١) ذكره الشيخ العدوي في كلام طويل في حاشيته على الشرح، وذلك بالجمع بين الآراء في حملها على الكراهة، انظر: حاشية العدوي (٥٦٦/٢).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم، الفقيه الحافظ، صاحب السنن، من أهل بغداد، وأصله من خراسان.

روى عن عبد الله بن بكر السهمي وأبي نعيم وغيرهما.

وروى عنه: النسائي وابن صاعد وطائفة. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من خيار عباد الله من أصحاب أحمد بن حنبل، روى عنه المسائل، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا".

وقال الحافظ: ثقة حافظ له تصانيف. توفي سنة (٢٧٣هـ).

انظر: الثقات (٣٦/٨)، تهذيب الكمال (٤٧٦/١)، تهذيب التهذيب (٦٧/١)، تقريب التهذيب (٨٤).

وقوله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال (٢٤٤/١)، طبقات الحنابلة (٦٧/١)، المقصد الأرشد (٨٠/٢)، مجموع فتاوى ابن تيمية (٤٢٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٢٥/١٢).

وانظر: مسائل أحمد بن حنبل برواية ابنه عبد الله (٤٤٢/١)، الفروع لابن مفلح (٤٩٤/٦)، المبدع لابن مفلح (٢٣٠/١)، تاريخ دمشق (١٤٠/٢٢)، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب للسفاري (١٣٦/١).

وقال الشيخ موفق الدين<sup>(١)</sup>:

«ومن أصحابنا من يحرمه؛ لأنه يغير القرآن، ويجعل الكلمات حروفاً».

قال: وقد روينا عن أبي عبد الله أن رجلاً سأل عن ذلك .

فقال له: ما اسمك؟ قال: محمد.

فقال: أيسرك أن يقال لك: يا موحامد؟ فقال: لا .

فقال: فلا يعجبني أن يتعلم الرجل الألحان إلا أن يكون حزمه مثل حزم

أبي موسى - يعني صوته - .

فقال له رجل: فيكلمون؟ فقال: ولا كل هذا.

قال الشيخ موفق الدين: «وقد اتفق العلماء على أنه يستحب قراءة

القرآن بالتحزين والترتيل والتحسين»<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، موفق الدين الجماعيلي الدمشقي، فقيه من أكابر الحنابلة. قال الصفدي: كان أوحد زمانه، إماماً في علم الخلاف، والفرائض والأصول .. من تصانيفه: المغني، والروضة. مات سنة (٦٢٠هـ).

انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٣٣/٢)، سير أعلام النبلاء (١٦٥/٢٢)، وقد أفرد الضياء المقدسي الحافظ سيرة شيخه موفق في جزأين.

(٢) انظر: المغني (١٧٨/١٠)، الآداب الشرعية لابن مفلح (٣٠١/٢)، والمقصد الأرشد (٦٦/٢)، مطالب أولي النهى (٥٩٨/١)، شرح فتح القدير (٤١٠/٧)، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب (١٣٧/١).

وقال أبو بكر الطرطوشي<sup>(١)</sup>:

«فأما أصحاب الألحان فإنما حدثوا في القرن الرابع منهم: محمد بن

سعيد صاحب الألحان<sup>(٢)</sup>، والكرماني<sup>(٣)</sup>، والهيثم<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup> وكانوا مهجورين عند

العلماء، ونقلوا القراءة إلى أوضاع لحن الأغاني، فمدوا المقصور، وقصروا

الممدود، وحركوا الساكن، وسكنوا المتحرك، وجزموا المتحرك، وحركوا

المجزوم، وزادوا ونقصوا، لاستيفاء نغمات الأغاني المطربة، وذكر أن منهم من

يرقص على القرآن ويصفق».

(١) قوله في كتابه الحوادث والبدع (ص ٨٥)، وهذا النص نقله عنه ابن كثير بتصرف

فزاد ونقص، وقدم وآخر.

(٢) يعني الترمذي، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) أضاف الطرطوشي في الحوادث والبدع (٨٥) "وأبان".

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup>:

(١) هو في فضائله (ص ٨٠) به بلفظه، ومن طريقه ابن كثير في فضائله (ص ١١٥) وفي تفسيره (٦٤/١) (٧٢٢٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٤/١)، (٧٢٢٣).  
 والبيهقي في الشعب (٢٤٠/٢) (٢٦٤٩)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٥٥/٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٨٨/١) (١٦٠)، وابن عدي في الكامل (٧٩/٢)، والمروزي في مختصر قيام الليل (١٩٠/١)، كلهم من طريق بقية بن الوليد عن الحصين بن مالك الفزاري عن أبي محمد عن حذيفة مرفوعاً به.  
 وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٩/٧)، والزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار (٢١٦/٢)، وعزواه للطبراني في الأوسط.  
 قال الطبراني: "لا يروي هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد تضرد به بقية".  
 وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث لا يصح، وأبو محمد مجهول، وبقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم".  
 قلت: وهو صدوق، لكنه يدلس تدليس التسوية، كما صرح به أبو حاتم في العلل رقم (١٩٥٧)، وشيخ شيخه مجهولان، والخبر منكر كما قال الذهبي (٢١٣/٢).  
 وانظر: النافلة لأبي إسحاق الحويني؛ حيث قال: وإسناده تالف مسلسل بالعلل: الأولى: تدليس بقية.  
 الثانية: شيخ بقية حصين: مجهول. وقال الذهبي: ليس بمعتمد.  
 الثالثة: الراوي عن حذيفة - وهو أبو محمد - : مجهول.  
 إلا أن لبعضه شواهد صحيحة:  
 حيث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: في كم يقرأ القرآن (١٩٢٧/٤) (٤٧٧٠).  
 ومسلم في كتاب الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤٠/٢) (١٠٦٦) كلاهما من حديث علي رضي الله عنه بنحوه مرفوعاً.  
 أيضاً: أخرجه البخاري في الكتاب نفسه (١٩٢٨/٤) (٤٧٧١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعاً، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

ثنا نعيم بن حماد<sup>(١)</sup>: عن بقية بن الوليد<sup>(٢)</sup>، عن [حصين] بن مالك الفزاري<sup>(٣)</sup>:

(١) هو: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي، الفارض الأعور، روى عن إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن طهمان وبقيّة بن الوليد وغيرهم. وعنه: البخاري مقروناً بغيره، وأحمد بن آدم وغيرهما. سئل عنه يحيى بن معين فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنة. وضعفه النسائي. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال ابن حبان: ربما أخطأ أو وهم. قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض. توفى سنة (٢٢٩هـ).

انظر: الضعفاء للنسائي (١٠١/١)، الجرح والتعديل (٤٦٣/٨)، الثقات (٢١٩/٩)، تهذيب الكمال (٤٦٧/٢٩)، الكاشف (٣٢٤/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٠/١٠)، تقريب التهذيب (٥٦٤).

(٢) هو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب أبو يحمّد الكلاعي الحمصي، روى عن بحير ابن سعد، والأوزاعي وغيرهما. وعنه: شعبة ونعيم بن حماد وغيرهما. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال العجلي: أبو يحمّد ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء. وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته عن الثقات. وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات. قال الحافظ: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. توفى سنة (١٩٧هـ). انظر: معرفة الثقات (٢٥٠/١)، الجرح والتعديل (٤٣٥/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧٢/٢)، طبقات المدلسين (٤٩/١)، تهذيب التهذيب (٤١٧/١)، تقريب التهذيب (١٢٦).

(٣) جاء في المخطوط (حسين) والصواب ما أثبت.

وهو: حصين بن مالك الفزاري، عن رجل عن حذيفة: "اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها". قال الذهبي وابن حجر: تفرد عنه بقية ليس بمعتمد، وزاد ابن حجر: "والخبر منكر".

انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢١٣/٢)، المغني في الضعفاء (١٧٨/١)، لسان الميزان (٣١٩/٢). قلت: وفيه أبو محمد: مبهم مجهول.

سمعت شيخاً يكنى أبا محمد<sup>(١)</sup> / يحدث عن حذيفة بن اليمان<sup>(٢)</sup> قال: (١/٢١٤)

قال رسول الله ﷺ:

«اقرأوا القرآن بلحون<sup>(٣)</sup> العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق

وأهل الكتابين، وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء

والرهبانية [لوانوح]، لا يجاوز حناجرهم<sup>(٤)</sup>، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين

يعجبهم شأنهم».

(١) لم أقف له على ترجمة، وهو مجهول عين وحال.

(٢) هو: حذيفة بن اليمان العبسي أبو عبد الله، من كبار الصحابة رضي الله عنهم.

روى عن النبي ﷺ والعديد من الصحابة رضي الله عنهم.

توفي بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وبعد بيعة علي رضي الله عنه بأربعين يوماً، وذلك سنة (٣٦هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣١٧/٧)، الإصابة (٤٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٣/٢)،

تقريب التهذيب (١٥٤).

(٣) لحون: جمع لحن، وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسينه بالقراءة والشعر

والغناء. انظر: تفسير القرطبي (١٧/١).

(٤) الحنجر: هو الحلق، والحنجرة: طرف المريء مما يلي الفم، وهو الحلقوم والبلعوم.

والمعنى في اللسان: "أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها، فكأنها لم تجاوز حلقوقهم،

وقيل: المعنى: لا يعملون بالقرآن، ولا يثابون على قراءته، ولا يحصل لهم غير

القراءة".

انظر: لسان العرب (٢١٦/٤)، مشارق الأنوار (٢٠٣)، مادة: (حنجر).

وحدثنا يزيد<sup>(١)</sup>، عن شريك<sup>(٢)</sup>، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير<sup>(٣)</sup> :

- (١) هو: يزيد بن هارون، سبقت ترجمته (ص ١٢٦)، وهو ثقة متقن.
- (٢) هو: شريك - بفتح المثلثة، وكسر المهملة - بن عبد الله بن الحارث بن شريك النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله. روى عن أبي إسحاق السبيعي، وأبي اليقظان وغيرهما. وعنه: وكيع ويزيد بن هارون وغيرهما.
- قال ابن معين: شريك ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجريير، وهو يروي عن قوم لم يرو عنهم سفيان الثوري.
- وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف غيره فغيره أحب إلينا منه. وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عن إسحاق الأزرق. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: شريك يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً.
- وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، فتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. مات سنة (١٧٧هـ).
- انظر: التاريخ الكبير (٢٣٧/٤)، معرفة الثقات (٤٥٣/١)، الجرح والتعديل (٣٦٥/٤)، الثقات (٤٤٤/٦)، الميزان (٣٧٢/٣)، تهذيب التهذيب (٤٩٣/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٦).
- (٣) هو: عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى، ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن أبي حميد. روى عن: أنس وزاذان وغيرهما. وعنه: شريك وشعبة والثوري وغيرهم.
- قال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث. وقال ابن حبان: اختلط حتى لا يدري ما يقول، لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عدي: رديء المذهب، غال في التشيع، يؤمن بالرجعة، ويكتب حديثه مع ضعفه، وضعفه الذهبي والحافظ وزاد: اختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع. مات في حدود الخمسين ومائة.
- انظر: الجرح والتعديل (١٦١/٦)، المجروحين (٩٥/٢)، الكامل في الضعفاء (١٦٧/٥)، الكاشف (١١/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٢/٧)، تقريب التهذيب (٣٨٦).



عن زاذان أبي عمر<sup>(١)</sup>:

عن عليم<sup>(٢)</sup> قال: كنا على سطح ومعنا رجل من أصحاب النبي ﷺ .

قال يزيد<sup>(٣)</sup>: لا أعلمه إلا قال: عابس الغفاري<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: زاذان، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، الكندي، البزاز، روى عن أبي هريرة وعليم وغيرهما. وعنه: أبو اليقظان وعطاء بن السائب وغيرهما.

قال ابن معين وابن سعد والخطيب والعجلي والذهبي: ثقة. زاد ابن معين: لا يسأل عن مثله. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً. وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة. قال الحافظ: صدوق يرسل، وفيه شيعية. مات سنة (٨٢هـ).

انظر: الطبقات الكبرى (١٧٩/٦)، معرفة الثقات (٣٦٦/١)، الثقات (٢٦٥/٤)، الكامل في الضعفاء (٢٣٦/٣)، تاريخ بغداد (٤٨٧/٨)، الكاشف (٤٠٠/١)، إكمال تهذيب الكمال (١٩/٥)، تهذيب التهذيب (٢٦١/٣)، تقريب التهذيب (٢١٣).

(٢) هو: عليم - بالتصغير - الكندي، الكوفي. روى عن: سلمان الفارسي، وعابس الغفاري وغيرهما. وعنه: زاذان، ومسلم بن يزيد أبو صادق الأزدي، وغيرهما. ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: شيخ. وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: الأسماء المفردة (٩١/١)، الجرح والتعديل (٤٠/٧)، الثقات (٢٨٦/٥)، تعجيل المنفعة (٢٩٣).

(٣) سبقت ترجمته (ص ١٢٦)، وهو يزيد بن هارون.

(٤) هو: عابس الغفاري - ويقال: عبس - يعد في الكوفيين، له صحبة ورواية. روى عنه: زاذان أبو عمر الكندي، وعليم الكندي، وفي إسناده حديثه اختلاف. وروى عن: أبي أمارة الباهلي.

انظر: التاريخ الكبير (٨٠/٧)، الاستيعاب (١٠٠٨/٣)، الإصابة (٥٦٧/٣)، تعجيل المنفعة (٢٦٩).

فرأى الناس يخرجون في الطاعون.

فقال: ما لهؤلاء! قال: يفرون من الطاعون.

قال: يا طاعون خذني. فقالوا: أتمنى الموت وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت»! قال: إني أبادر خصالاً سمعت رسول الله يتخوفهن على أمته: «بيع الحكم<sup>(١)</sup>، والاستخفاف بالدم<sup>(٢)</sup>، وقطيعة الرحم، وقوماً يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليس بأفقههم ولا أقرئهم إلا ليغنيهم به غناءً»<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: يتوسل إلى القضاء أو استلام المناصب بالرشوة.

(٢) أي: وقوع الفتن وكثرة الهرج، وعدم المبالاة بحرمة دماء المسلمين.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائله (٨٠).

ومن طريقه ذكره ابن كثير في فضائله (١١٥)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٩/٧) (٣٧٧٣٦)، وأحمد في مسنده (٤٩٤/٣) (١٦٠٨٣)، والحاثر في زوائده (٦٤/٢) (٦١٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٦٩/٢) (١٠٢٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/٤)، والطبراني في الكبير (٣٦/١٨) (٦١)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٢٢٣/٤) (٥٥٥٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١٤٧/٨)، جميعهم من طرق عن شريك به مع اختلاف يسير، وزيادة في بعض الألفاظ. وأورده البخاري مختصراً في التاريخ الكبير (٨٠/٧) (٣٣٦)، وابن حجر في الإصابة (٥٦٧/٣).

قلت: إسناده ضعيف؛ لسوء حفظ شريك، وضعف عثمان بن عمير كما تقدم في ترجمتهما. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٩/٤): "أخرجه الطبراني في الأوسط... وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف". وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف؛ شريك بن عبد الله - وهو النخعي - سيء الحفظ، لا يقبل منه ما تفرد به، وعثمان بن عمير ضعيف".

وله شواهد صحيحة، منها ما أخرجه البخاري في كتاب التمني، باب: ما يكره من التمني (٢١٤٧/٥) (٥٣٤٩) عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه مختصراً.

وذكر خُلَّتَيْنِ آخِرَيْنِ<sup>(١)</sup>.

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن

عمير: عن زاذان، عن عابس الغفاري، عن النبي ﷺ بمثل ذلك أو نحوه.

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم<sup>(٣)</sup>، عن الأعمش<sup>(٤)</sup>، عن رجل<sup>(٥)</sup>، عن أنس:

أنه سمع رجلاً<sup>(٦)</sup> يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناس فكره ذلك،

(١) وهما كما وردتا في مسند الإمام أحمد (٤٩٤/٣) (١٠٨٣): "إمرة السفهاء، وكثرة الشرط".

(٢) هو: الإمام المجتهد العلامة المحدث، قاضي القضاة، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد، أبو يوسف، الأنصاري، الكوفي.

روى عن هشام بن عروة والأعمش وأبي حنيفة ولزمه، وتفقه به، وهو أنبل تلامذته وأعلمهم. وروى عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن عدي: لا بأس به.

توفي في غرة ربيع الآخر سنة (١٨٢هـ).

انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٤٢/٤)، تاريخ جرجان (٤٨٧/١)، الثقات (٦٤٥/٧)، الكامل في الضعفاء (١٤٥/٧)، سير أعلام النبلاء (٥٣٥/١)، طبقات الحفاظ للسيوطي (١٢٧/١).

(٣) سبقت ترجمته قريباً. قال ابن أبي حاتم: يكتب حديثه.

(٤) سبقت ترجمته (ص ٨٥)، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلّس، من الثانية. تقريب التهذيب (٢٥٤).

(٥) مبهم.

(٦) ذكره الدارمي في سننه (٦٦/٢) (٣٥٠٢): "وقال غيره: قرأ غورك بن الحصرم"، والسمعاني في الأنساب (٥٤٤/٣)، حيث قال: "وأبو عبد الله غورك بن الحصرم الصغدّي القارئ، يروي عن جعفر الصادق، وقد ذكر بعضهم أن غورك من بني

ونهى عنه<sup>(١)</sup>.

وروي عن أبي ذر<sup>(٢)</sup> مرفوعاً في النهي عن ذلك وذمه<sup>(٣)</sup>.

سعد، وهم رهط بالكوفة، وليس من الصغد، ومن نسبه إليها فقد صحف، وقال عبدالله بن إدريس: قرأ غورك عند الأعمش فجاء بتلك الألحان فقال الأعمش: كان أنس يكره مثل هذا. قال عنه الدارقطني: ضعيف جداً. انظر: ميزان الاعتدال (٣٣٧/٢).

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائله (ص ٨١)، حدثنا يعقوب بن إبراهيم به بلفظه، ونقله عنه ابن كثير في فضائله (ص ١١٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: فضائل القرآن، في التطريب من كرهه (١١٩/٦) (٢٩٩٤٩)، والدارمي في سننه، كتاب: فضائل القرآن، باب كراهية الألحان في القرآن (٥٦٦/٢) (٣٥٠٢)، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس، عن الأعمش به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وذكره المروزي في مختصر قيام الليل (١٩٠) عن الأعمش مختصراً. قال الشيخ حسين أسد: إسناده صحيح إلى الأعمش، وهو موقوف عليه.

وانظر: المدونة (٤٢١/١١)، شرح مختصر خليل (٣٥٢/١).

(٢) هو: أبو ذر الغفاري، جندب بن جنادة بن سكن، وقيل: بن عبد الله، وقيل: اسمه بربر، وقيل بالتصغير، له صحبة، أحد السابقين إلى الإسلام، أسلم في أول المبعث، خامس خمسة، وكان رأساً في العلم والزهد والجهاد، وصدق اللهجة والإخلاص، وكان يوازي ابن مسعود في العلم، توفى بالريذة في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة (٣٢هـ).

انظر: الاستيعاب (٢٥٢/١)، (١٦٥٢/٤)، تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٣)، الإصابة (١٢٥/٧).

(٣) أخرجه من طريقه أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٨٤٩/٤) (٤٣٦) عن ليث بن أبي سليم به، سمعت رسول الله ﷺ يتخوف على أمته ... الحديث.

وهذه الطرق متعاضدة متناصرة في حسن إسنادها<sup>(١)</sup>، ودالة على أن التطريب بهذه الألحان المحدثثة التي سُلِكَ بها مسالك الغناء منهي عنها، ومحذر منها.

وقد نص أكثر الأئمة على المنع من ذلك، لاسيما أبو حنيفة<sup>(٢)</sup> وأحمد<sup>(٣)</sup> - رحمهما الله تعالى - وأصحابهما وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

وأما إن أخرج التلحين إلى التمثيط الذي يزداد به أحرف أو ينقص فقد اتفق العلماء على تحريمه، والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

- 
- (١) قلت: إنما حسنها المؤلف لتأييد بعضها لبعض.
- (٢) انظر: حاشية ابن عابدين (١/٦٣٠)، البحر الرائق (٧/٨٨).
- (٣) انظر: الكافي في فقه ابن حنبل (٤/٥٢٧)، المغني (١/٤٦).
- (٤) المجموع (٢/١٨٧)، مغني المحتاج (٤/٤٢٩)، شرح مختصر خليل (١/٣٥٢)، الشرح الكبير (٤/١٨).
- (٥) قال الحطاب في مواهب الجليل (٢/٦٢): "اختلف علماؤنا: هل يجوز التغني بالقرآن أم لا؟ فذهب مالك وجمهور أهل العلم إلى أن ذلك لا يجوز، وذهب الشافعي ومن تبعه إلى أن ذلك يجوز، ثم قال: وهذا الخلاف إنما هو إذا لم يفهم معنى القرآن بترديد الأصوات وكثرة الترجييعات، فإن زاد الأمر على ذلك حتى صار لا يعرف معناه فذلك حرام بالاتفاق". وانظر ما قاله محمد أمين الشنقيطي في أضواء البيان (٨/٣٥٨)، أحكام القرآن للشافعي (١/٦٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/١٦)، التبيان في آداب حملة القرآن (١/٥٦).

## فصل

وليكن استماع القرآن بأدب وخشوع وخضوع واستكانة.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا يَتَذَكَّرُ بِهِ نَفْسٌ مِّنْهُ

جُلُودٌ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ

هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِهٖ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِّ ۗ﴾ الآية (١).

وقال تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ﴾ .

(٢١٤/ب)

إلى قوله: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۗ﴾ (٢) .

(١) سورة الزمر، الآية (٢٣)، و تتممة الآية: ﴿وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ۗ﴾ .

(٢) سورة الأنفال، الآية (٢)، و تتممة الآية: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ تَرَادُّهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ۗ﴾ .

وذكرنا عن [عبد الله] <sup>(١)</sup> بن الزبير <sup>(٢)</sup> أنه قال لابنه عامر <sup>(٣)</sup>: أين كنت؟.

فقال: وجدت أقواماً ما رأيت أحداً خيراً منهم، يذكرون الله فيرعد

أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله، فقعدت معهم.

فقال: لا تقعد معهم بعدها؛ فقد رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن.

ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن، فلا يصيبهم هذا، أفترأهم أخشع لله

(١) غير واضح في المخطوط، واستدركته من حلية الأولياء للأصبهاني (١٦٧/٣)؛ حيث أخرجه من طريق الزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حدثني أبي عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: جئت أبي فقال: أين كنت؟ فقلت: وجدت أقواماً... بلفظه. ذكره المقدسي في اتباع السنن واجتناب البدع (١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٧)، والألوسي في روح المعاني (٢٦٠/٢٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٠/١٠)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: جئت أبي... بلفظه. وقال: رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ضعيف. وقال الألوسي في روح المعاني (٢٦٠/٢٣)، بعد أن ذكره عن قتادة أنه قال في الآية: وهذا نعت أولياء الله تعالى، تقشعر جلودهم، وتبكي أعينهم، وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله تعالى، ولم ينعتهم الله سبحانه بذهاب عقولهم، والغشيان عليهم، إنما هذا في أهل البدع، وإنما هو من الشيطان.. إلخ.

(٢) سبقت ترجمته (ص ١١٤)، هامش رقم (٢).

(٣) هو: عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، من عبّاد أهل المدينة، أبو الحارث، مديني، سمع أباه وعمرو بن سليم، سمع منه مالك وابن عجلان وغيرهما. قال أبو حاتم: مديني تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة عابد. توفي سنة (١١٠هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٤٤٨/٦)، تهذيب الكمال (٥٩/١٤)، مشاهير الأمصار (٦٦/١)، تهذيب التهذيب (٦٤/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٨).

من أبي بكر وعمر؟.

قال: فتركتهم.

قال سعيد بن منصور<sup>(١)</sup>: ثنا هشيم<sup>(٢)</sup>،

(١) هو: سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني المروزي، نزيل مكة، روى عن:

هشيم وحجر بن الحارث وغيرهما. وعنه: مسلم وأبو داود والباقون.

قال أبو حاتم: ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف. وقال الذهبي: الحافظ مصنف السنن. وقال ابن حجر: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. قال ابن سعد وغيره: مات بمكة سنة (٢٢٧هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٥٠٢/٥)، الجرح والتعديل (٦٨/٤)، تهذيب الكمال (٧٧/١١)، سير أعلام النبلاء (٥٨٦/١٠)، الكاشف (٤٤٥/١)، تهذيب التهذيب (٧٩/٤)، تقريب التهذيب (٢٤١).

(٢) هو: هشيم بن بشير أبي خازم قاسم بن دينار، الحافظ الكبير، محدث العصر، أبو

معاوية الواسطي، سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن، وخلقاً كثيراً. حدث عنه: شعبة وسعيد بن منصور، وغيرهما. قال عبد الرحمن بن مهدي: أعلم الناس بحديث حصين قديمها وحديثها هشيم. وقال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح سماعاً من حصين بن عبد الرحمن من هشيم، وهو أصح من سفيان.

وقال ابن سعد: كان ثقة.. فما قال فيه: "أنا" فهو حجة، وما لم يقل فليس بشيء. ووثقه أبو حاتم والعجلي، وابن حبان والذهبي. وزاد العجلي وابن حبان والذهبي: "مدلس". وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد عدّه ابن حجر من المرتبة الثالثة من الموصوفين بالتدليس. توفى سنة (١٨٣هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)، معرفة الثقات (٢٣٤/٢)، الجرح والتعديل (١١٥/٩)، الثقات (٥٨٧/٧)، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠)، الكاشف (١٣٨/٢)، طبقات المدلسين (٤٧)، تهذيب التهذيب (٥٣/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٤).



ثنا حصين<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن عروة بن الزبير<sup>(٢)</sup> :

قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر<sup>(٣)</sup> - رضي الله عنهما - :

كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمعوا القرآن؟

- (١) هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي، الكوفي، الحافظ، أبو الهذيل، روى عن: شعبة والثوري، وزائدة، وغيرهم. وعنه: هشيم، وعبد الله بن أبي قتادة وغيرهما. احتج به الشيخان. ووثقه أبو حاتم، وزاد: "وهو صدوق، وفي آخر عمره ساء حفظه". وأبو زرعة وابن حبان، والعجلي، وزاد: "ثبت". والذهبي وزاد: "حجة". وأحمد وزاد: "من كبار أصحاب الحديث". وقال ابن حجر: "ثقة تغير حفظه في الآخر". توفي سنة (١٣٦هـ).
- انظر: معرفة الثقات (٣٠٥/١)، الجرح والتعديل (١٩٣/٣)، الثقات (٢١١/٦)، تهذيب الكمال (٥١٩/٦)، الكاشف (٣٣٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٢)، تقريب التهذيب (١٧٠)، الكواكب النيرات (٢٣/١).
- (٢) هو: عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، المدني، القرشي، أبو بكر الأسدي، روى عن أبيه وجدته أسماء بنت أبي بكر ﷺ. وعنه: ابنه عمر، وأخواه: هشام وعبيد الله، وغيرهم. ووثقه أبو حاتم، وابن حبان، والنسائي، والدارقطني. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل.
- انظر: تهذيب الكمال (٢٩٦/١٥)، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٥)، تقريب التهذيب (٣١٤).
- (٣) هي: أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله، القرشية، التيمية، زوجة الزبير بن العوام، ولدت قبل الهجرة بـ (٢٧) سنة، لقبها النبي ﷺ ذات النطاقين، أسلمت بعد (١٧) شخصاً، هاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير، ماتت بعد قتله سنة (٧٣هـ)، وكانت ذات عقل كبير، وقلب صبور قوي على احتمال الشدائد.
- انظر: أسد الغابة (٩/٦)، الإصابة (١٢/٨)، شذرات الذهب (٨٠/١).

قالت: تدمع أعينهم، وتقشعر جلودهم، كما نعتهم الله.

قال: قلت: فإن ناساً ههنا إذا سمع أحدهم القرآن خرّ مغشياً عليه؟

فقالت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) هو في سنن سعيد بن منصور (٢) (٣٣٠/٢)، به بلفظه، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣٦٥/٢)، والبيهقي في تفسيره (٧٧/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٦٩)، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥٩/١) من طريق هشيم به بلفظه، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٤٩/١٠) (١٨٣٨٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٧)، والألوسي في روح المعاني (٢٥٩/٢٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (١٧٧/٧)، والقرطبي في تفسيره (٢٤٩/١٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤٦٠/٤).

قلت: والأثر إسناده صحيح، وزال ما يخشى من تدليس هشيم لتصريحه بالتحديث.

انظر ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

## فصل

فيما يسوغ القراءة في الصلاة وغيرها من القراءات وما لا يسوغ.

والقراءات بالنسبة إلى هذا المقام أقسام متعددة:

فالقسم الأول: القراءات السبعة المتواترة. وقد اتفق العلماء المجوزون

بعد أعصار المنسوبة إليهم على صحة التلاوة بها في الصلاة وغيرها، لا يعلم

منهم نزاع.

لكن ما كان من قبيل الأداء كالمدة والإمالة وتخفيف الهمز ونقل

الحركات، وإظهار الإدغام، والاختلاس، وترقيق اللامات والراءات وتقطيعها

ونحو ذلك فالذي عليه الأكثرون أن ذلك ليس من التواتر<sup>(١)</sup>، بل قد أنكر

الإمام أحمد<sup>(٢)</sup> وغيره ما حكي عن حمزة والكسائي من المد الطويل، وشدد

أحمد في ذلك، وبألف فيه، كما سنحكيه عنه.

والقراء السبعة<sup>(٣)</sup> هم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم،

وحمزة، والكسائي - رحمهم الله تعالى، وأجزل ثوابهم، وأحسن مآبهم.

(١) انظر: تقريب النشر في القراءات العشر (ص ٣٤)، ومنجد المقرئين (ص ٤٥)، كلاهما

لابن الجزري، موجز البيان في مباحث القرآن (ص ٧٦)، الاختلاف بين القراءات  
للنيلي (ص ٩٠)، فتاوى ابن تيمية (٥٦٩/١٢) (٣٩٢/١٣).

(٢) سيأتي الكلام عنه (ص ١٨٨، ٢١٢) بمشيئة الله تعالى.

(٣) جميعهم ستأتي ترجمتهم عند المؤلف بمشيئة الله تعالى.

## فأما نافع :

فهو ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وقد نسب إلى جده المدني، مولى بني

ليث، وقيل: مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب، أصله

من أصبهان، ويكنى بأبي رويم، وقيل: أبو عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، روي عن غير واحد من

التابعين، منهم: نافع - مولى ابن عمر - ، وله عن أبي الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة نسخة يقارب مائة حديث، وروى عن فاطمة بنت علي بن / أبي طالب (أ/٢١٥)

أنها سمعت أباها يقول: يا كهيعص اغفر لي. رواه ابن ماجه في تفسيره<sup>(٢)</sup>.

وروى عن جماعة من القراء والمحدثين، منهم: الأصمعي. وقال: كان من

القراء الفقهاء، العبَّاد، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال أبو حاتم الرازي:

صدوق، صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: لم أرى في

حديثه شيئاً منكراً<sup>(٣)</sup>.

(١) ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الله.

(٢) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٤/١٦) عن أبي بكر الهذلي عن عاتكة عن

فاطمة ابنة علي قالت: كان علي يقول: يا كهيعص اغفر لي. وقال الشوكاني في

فتح القدير (٣٢٤/٣)، والألوسي في روح المعاني (٥٧/١٦): "أخرجه عثمان بن سعيد

الدارمي، وابن ماجه، وابن جرير عن فاطمة بنت علي ...".

(٣) في الكامل (٥٠/٧)، وتتمة كلامه: "وأرجو أنه لا بأس به".

وأما الإمام<sup>(١)</sup> فقال: كان يؤخذ عنه القرآن، وليس هو في الحديث

بشيء<sup>(٢)</sup>.

وقد سأله بنوه الوصاة عند احتضاره فتلا عليهم قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وتوفي - رحمه الله - سنة تسع وستين ومائة<sup>(٤)</sup>.

وقد قرأ نافع على أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني<sup>(٥)</sup>، عن موله

عبد الله بن عياش المخزومي<sup>(٦)</sup>، وعن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعن أبي

هريرة.

(١) يعني: الإمام أحمد.

(٢) انظر: بحر الدم (١٥٩/١) (١٠٦٦).

(٣) سورة الأنفال، الآية (١).

(٤) انظر ترجمته: التاريخ الكبير (٧٨/٨)، معرفة الثقات (٣١٠/٢)، حجة القراءات

(ص ٥١)، الجرح والتعديل (٤٥٦/٨)، الثقات (٥٣٢/٧)، مشاهير الأمصار (١٤١/١)،

تهذيب الأسماء للنووي (٤٣٣/٢)، تهذيب الكمال (٢٨٤/٢٩)، العبر (٢٥٧/١)، معرفة

القراء الكبار (١٠٧/١)، ميزان الاعتدال (٧/٧)، غاية النهاية (٢٨٩/٢)، تهذيب

التهذيب (٣٦٣/١٠)، مرآة الجنان (٣٥٨/١).

(٥) ستأتي ترجمته (ص ١٩٣) عند المؤلف.

(٦) هو: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم،

القرشي، المخزومي. ولد بأرض الحبشة؛ إذ هاجر أبوه إليها. ذكر البخاري في

التاريخ أن كنيته: أبو الحارث.

انظر: التاريخ الكبير (١٤٩/٥)، الإصابة (٢٠٤/٤)، تعجيل المنفعة (٢٣١).

ثلاثتهم عن أبي بن كعب سيد القراء، عن سيد البشر، وفخر العالم في الدنيا والآخرة رسول الله ﷺ، عن جبريل رسول رب العالمين، عن ربه تبارك وتعالى.

وقد اشتهر بالرواية في التلاوة عن نافع:

قالون، واسمه عيسى بن مينا<sup>(١)</sup>.

وورش، وهو أبو عمرو عثمان بن سعيد<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: أبو موسى، عيسى بن مينا الزرقى، مولى بني زهرة، قارئ المدينة ونحوها، يقال: إنه ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون (وهو الجيد في الرومية) لجودة قراءته. توفى سنة (٢٢٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٠/٦)، الثقات (٤٩٣/٨)، حجة القراءات (٥٢)، معرفة القراء الكبار (١٥٥/١)، السير (٣٢٦/١٠)، العبر (٣٨٠/١)، غاية النهاية (٥٤٢/١)، لسان الميزان (٤٠٧/٤)، النجوم الزاهرة (٢٣٥/٢)، شذرات الذهب (٤٨/٢)، مناهل العرفان (٣١٩/١).

(٢) هو: عثمان بن سعيد القبطي المصري، أبو عمرو، مولى قريش، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، كان ثقة حجة، جيد القراءة، حسن الصوت، يروي عن نافع بن أبي نعيم القارئ. وكان عالماً بقراءة أهل المدينة. توفى سنة (١٩٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٥٣/٦)، الثقات (٤٥٢/٨)، حجة القراءات (ص ٥٢)، العبر (٣٢٤/١)، السير (٢٩٥/٩)، معرفة القراء الكبار (١٥٢/١)، غاية النهاية (٤٦/١)، النجوم الزاهرة (١٥٥/٢)، مناهل العرفان (٣١٩/١).

وهذان هما اللذان نظمهما الشاطبي<sup>(١)</sup> في قصيدته<sup>(٢)</sup>؛ حيث يقول<sup>(٣)</sup>:

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٌ<sup>(٤)</sup> فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا  
وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشَهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأْتِلًا<sup>(٥)</sup>

وقد أسند بعضهم القراءة عن طريق الدوري<sup>(١)</sup>، وهو أبو عمر، حفص بن

(١) هو: سيد القراء، أبو محمد، وأبو القاسم (القاسم) بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي، الأندلسي، الرعييني، الضرير. ولد آخر سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة. كان إماماً ثبناً، حجة في علوم القرآن، والحديث، واللغة، رأساً في القراءات، وقد سارت الركبان بقصيدته "حرز الأمانى" و"عقيلة أتراب القصائد" اللتين في القراءات والرسم. توفي - رحمه الله - سنة (٥٩٠هـ).

انظر: تكملة إكمال الإكمال للبغدادى (١٠١/١)، المقتنى في سرد الكنى (٥٦/١)، العبر (٢٧٣/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٦١/٢١)، معرفة القراء الكبار (٥٧٣/٢)، غاية النهاية (٢٠/٢)، شذرات الذهب (٣٠١/٤).

(٢) تعرف بـ (متن الشاطبية) واسمها: "حرز الأمانى ووجه التهاني"، وهي منظومة مكونة من (١١٧٣) بيت، نظمها سنة (٥٩٠هـ) بمصر.

(٣) انظر: حرز الأمانى (ص ١٧).

(٤) أي: إن نافعاً - رحمه الله - كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن، أو يا أبا رويم، أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال: ما أمس طيباً، ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في فمن ذلك الوقت يشم من في هذه الرائحة، فهذا هو السر الكريم لنافع في الطيب. انظر: إبراز المعاني (٢٦/١).

(٥) تأتلا: أي: سادا فحازا المجد والشرف بصحبة نافع والقراءة عليه، والله أعلم. انظر: إبراز المعاني (٢٧/١).

عمر بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup>، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري<sup>(٣)</sup> عنه.

### وأما ابن كثير<sup>(٤)</sup>:

فهو عبد الله بن كثير، مولى عمرو بن علقمة الكناني، وهو من أبناء

(١) نسبة إلى "الدور" - بضم أوله وسكون ثانيه - سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد. انظر: معجم البلدان للحموي (٤٨١/٢).

(٢) هو: أبو عمر الأزدي، البغدادي، النحوي، الضرير، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت كبير، ضابط. قال الحافظ: لا بأس به. أول من جمع القراءات. وقرأ بالسبعة وبالشواذ. أخذ عنه القراءة جمع كبير. توفى - رحمه الله - سنة (٢٤٦هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٦٤/٧)، الجرح والتعديل (١٨٣/٣)، حجة القراءات (ص ٥٥)، تهذيب الكمال (٣٤/٧)، معرفة القراء الكبار (١٩١/١)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٢)، تقريب التهذيب (١٧٣)، مناهل العرفان (٣١٧/١).

(٣) هو: إسماعيل بن جعفر، مولى بني زريق، الأنصاري، المدني، القارئ، أخذ القراءة عرضاً عن شيبه بن نصاح، وأخذ عنه القراءة الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمر الدوري. ثقة ثبت. توفى ببغداد سنة (١٨٠هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٣٤٩/١)، تاريخ بغداد (٢١٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٦/٣)، معرفة القراء الكبار (١٤٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٥١/١)، تقريب التهذيب (١٠٦).

(٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٨٤/٥)، التاريخ الكبير (١٨١/٥)، الجرح والتعديل (١٤٤/٥)، تهذيب الكمال (٤٦٨/١٥)، حجة القراءات (ص ٥٢)، تاريخ الإسلام (٢٦٨/٤)، معرفة القراء الكبار (٨٦/١)، غاية النهاية (٣٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٢٢/٥)، تقريب التهذيب (٣١٨)، مناهل العرفان (٣١٦/١)، السبعة في القراءات (٦٥/١).



فارس، ويقال له: الداري؛ لأنه كان عطاراً، وهم يسمون العطار "دارياً"، وقيل: لأنه من رهط تميم الداري، وقيل غير ذلك كما بسطناه في كتاب "التكميل"<sup>(١)</sup>.

وهو تابعي صغير؛ لأنه لم يرو عن أحد من الصحابة إلا عن عبد الله بن الزبير، وروى عن غير واحد من التابعين، منهم: مجاهد، وقرأ عليه القرآن عن ابن عباس عن أبي كما تقدم.

وقال أبو عمرو الداني<sup>(٢)</sup>:

قرأ على عبد الله بن السائب عن النبي ﷺ، والمشهور الأول.

(١) يعرف بالتكميل في الجرح والتعديل، ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، وهو مفقود، ومنه الجزء الثالث مخطوط، وانظر: مقدمة تهذيب الكمال (١/٦٤)، وانظر: لب اللباب في تحرير الأنساب (ص ٣٢).

(٢) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الأموي، مولاهم، القرطبي، الحافظ، الإمام، المقرئ، صاحب التصانيف، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ثم عرف بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية. قال ابن بشكوال: "كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن، رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة". توفى سنة (٤٤٤هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (١/٤٠٦)، العبر (٣/٢٠٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١١٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٨/٧٧)، مرآة الجنان (٢/٦٢)، غاية النهاية (١/٤٤٧)، طبقات الحفاظ (١/٤٢٨)، النجوم الزاهرة (٥/٥٤)، شذرات الذهب (٣/٢٧٢).  
والداني: نسبة إلى "دانية": مدينة بالأندلس، من أعمال بلنسية، على ضفة البحر شرقاً، لها مرسى يسمى السمان. انظر: معجم البلدان للحموي (٢/٤٣٤).

وعنه جماعة من القراء والمحدثين، وأثنى عليه غير واحد، منهم: سفيان

ابن عيينة، ووثقه علي بن المديني، والنسائي، ومحمد بن سعد، وقال: / روى (٢١٥/ب)

أحاديث صالحة، وكانت وفاته سنة عشرين ومائة.

وقد روى الجماعة له حديثاً واحداً من طريق ابن أبي نجيح<sup>(١)</sup> عنه، عن

أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس في السلم<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: عبد الله بن أبي نجيح، المكي، المفسر، صاحب مجاهد، روى عن عبد الله بن

كثير القارئ، ومجاهد، وغيرهما. وروى عنه السفيانان وغيرهما. قال ابن حجر:

ثقة رمي بالقدر، وربما دلس. توفى سنة (١٣١هـ).

انظر: طبقات المفسرين (٦١/١)، تهذيب الكمال (٢١٥/١٦)، تهذيب التهذيب (٤٩/٦)،

تقريب التهذيب (٣٢٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن مطعم البناني، أبو المنهال، المكي، روى عن البراء بن عازب،

وعبد الله بن عباس، وغيرهما. وعنه: عبد الله بن كثير القارئ، وعمرو بن دينار،

وغيرهما. وثقه أبو زرعة، وابن حبان، وابن حجر. توفى سنة (١٠٦هـ). انظر: التاريخ

الكبير (٣٥٢/٥)، الثقات (١٠٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٠٦/١٧)، تهذيب التهذيب

(٢٤٣/٦)، تقريب التهذيب (٣٥٠).

(٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب السلم، باب: السلم في كيل معلوم (٧٨١/٢)

(٢١٢٤) (٢١٢٥) (٢١٢٦)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب السلم (١٢٢٦/٣) (١٦٠٤)،

وأبو داود في كتاب الإجارة، باب في السلف (٢٧٥/٣) (٣٤٦٣)، والنسائي في المجتبى،

كتاب البيوع، باب السلف في الثمار (٢٩٠/٧) (٤٦١٦)، وفي الكبرى (٤٠/٤) (٦٢٠٩)،

وابن ماجه في كتاب التجارات، باب: السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم

(٧٦٥/٢) (٢٢٨٠)، والدارمي في كتاب البيوع، باب في السلف (٣٣٧/٢) (٢٥٨٣)، والترمذي في

كتاب البيوع، باب: ما جاء في السلف في الطعام والتمر (٦٠٢/٣) (١٣١١)، وقال: "حديث ابن

عباس حسن صحيح".

ولهم عبد الله بن كثير آخر دمشقي<sup>(١)</sup>، يعرف بالطويل، وكان خطيب أهل دمشق وقارئهم، وكانت وفاته سنة ست وتسعين ومائة - رحمهما الله تعالى - . وأما كاتبه إسماعيل بن كثير المحدث فقرشي بصروي، وليس من شكالة واحد من هذين<sup>(٢)</sup>، والله أعلم.

وقراءة ابن كثير تروى من طريق البزي وقنبل.

**فالبزي<sup>(٣)</sup>** هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مولى بني مخزوم. مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة.

قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر بن كثير بن عامر

الكريزي عن شبل بن عباد بن أبي كثير.

وابن أبي شيبة في كتاب البيوع والأفضية، باب السلف في الطعام والشراب (٤/٤٧٩) (٢٢٣٠٣)، وأحمد (٢١٧/١) (١٨٦٨)، وابن حبان (٢٩٤/١١) (٤٩٢٥)، والبيهقي في الكبرى (١٨/٦) (١٠٨٦٦)، وأبو يعلى (٢٩٦/٤) (٢٤٠٧)، والطبراني في الكبير (١٣٠/١١) (١١٢٦٣)، وأبو عوانة في (٤١١/٣) (٥٥١٨)، وابن الجارود في المنتقى (١٥٦/١) (٦١٤، ٦١٥)، جميعهم من طرق عن عبد الله بن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار في السننتين أو الثلاث، فقال رسول الله ﷺ: «أسلفوا في الثمار في كيل معلوم إلى أجل معلوم» مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٥/١٤٤)، تهذيب الكمال (١٥/٤٧١)، التهذيب (٥/٣٢٢)، تقريب التهذيب (٣١٨).

(٢) يعني نفسه، وهذا تواضع منه وهضم لنفسه.

(٣) بالفتح والتشديد منسوب إلى جده أبي بزة. توفي بعد (٢٤٠هـ). انظر ترجمته: لب اللباب (ص ١١)، وانظر: الأنساب للسمعاني (١/٣٤٦)، الجرح والتعديل (٢/٧١)، حجة القراءات (ص ٥٣)، الأنساب (٢/٢٠٢)، ميزان الاعتدال (١/١٤٤)، العبر (١/٤٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٢/٥٠)، معرفة القراء الكبار (١/١٧٣)، غاية النهاية (١/١٠٩)، لسان الميزان (١/٢٨٣)، شذرات الذهب (٢/١٢٠)، مناهل العرفان (١/٣١٦).

وقُنْبُل<sup>(١)</sup> : هو أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جرجه المخزومي.

قرأ على أبي الحسن، أحمد بن محمد بن عون النبال، المعروف بالقواس، عن أبي الإخريط وهب بن واضح، مولى عبد العزيز بن أبي رداد، عن إسماعيل ابن عبد الله القسطيني، عن شبل بن عبَّاد، ومعروف بن مشكان، كلاهما عن ابن كثير، ولهذا قال الشاطبي<sup>(٢)</sup>:

وَمَكَّةَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ      هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلًا<sup>(٣)</sup>  
رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ      عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلَقَّبُ قُنْبُلًا

وأما أبو عمرو<sup>(٤)</sup> : فاختلف في اسمه على أقوال:

(١) قال في "تاج العروس" (٢٨٧/٣٠): (قنبل) "وقُنْبُلٌ كَقُنْفُذٍ، لقب محمد بن عبد الرحمن القارئ بقراءة ابن كثير". انظر ترجمته في: حجة القراءات (ص ٥٣)، وفيات الأعيان (٤٢/٣)، العبر (٨٩/٢)، سير أعلام النبلاء (٨٤/١٤)، معرفة القراء الكبار (٢٣٠/١)، الوافي بالوفيات (٢٢٧/٣)، البداية والنهاية (٩٩/١١)، غاية النهاية (١٤٦/١)، لسان الميزان (٢٤٩/٥)، شذرات الذهب (٢٠٨/٢)، مناهل العرفان (٣١٦/١).

(٢) انظر: حرز الأمان (ص ١٨).

(٣) وصفه الشاطبي بأنه كاثر القوم معتلا، أي: اعتلاء، و"كاثر": اسم فاعل من "كثر" - بفتح الثاء - وهو بناء الغلبة يقال: كاثرتني فكثرتي، أي: غلبته بالكثرة، أي: هو أكثر اعتلاء. ووجهه لزومه مكة، وهي أفضل البقاع عند أكثر العلماء وقراءته على صحابي هو: عبد الله بن السائب المخزومي. انظر: إبراز المعاني (٢٧/١).

(٤) انظر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار (١٥٣/١)، تاريخ دمشق (١٠٣/٦٧)، وفيات

فقييل: جزء، وقيل: زيان، وقيل: العريان، وقيل: يحيى.

والمشهور أن اسمه كنيته، أبو عمرو. وهو: ابن العلاء بن عمار بن

العريان، واسمه: عمرو بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي

ابن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم بن مر التميمي المازني البصري.

روى الحديث عن أنس بن مالك، وعن غير واحد من التابعين.

وحدث عنه خلق من الكبار فأثنوا عليه، ووثقوه، ومدحوه بالعلم في

القراءات والفقهاء والعربية، وأيام الناس، وغير ذلك من فنون العلم في ذلك

الزمان. وأحسن القراءة عن حميد بن قيس، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن

كثير، وعكرمة، ومجاهد، ويحيى بن المبارك اليزيدي. تفرد بها عنه: أبو عمرو

الدوري وأبو شعيب صالح السوسي. وكانت وفاة أبي عمرو - رحمه الله - في

سنة أربع وقيل: سبع وخمسين ومائة عن ستة وثمانين سنة، وأزيد من ذلك.

قال / الشاطبي<sup>(١)</sup> - رحمه الله تعالى - : (أ/٢١٦)

الأعيان (٤٤٦/٣)، تهذيب الكمال (١٢٠/٢٤)، العبر (٢٢٣/١)، سير أعلام النبلاء

(٤٠٧/٦)، معرفة القراء الكبار (١٠٠/١)، غاية النهاية (٢٦٢/١)، تهذيب التهذيب

(١٩٧/١٢)، تقريب التهذيب (٦٦٠)، مناهل العرفان (٣١٧/١)، السبعة في القراءات

(٧٩/١).

(١) انظر: حرز الأمان (١٨).

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ (١)  
 أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَا  
 أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّبَهُ  
 فَأَصْبَحَ بِالْعَدَبِ الْفُرَاتِ مُعَلِّلاً (٢)  
 أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبُّلاً (٣)  
 وَأَمَّا ابْنُ عَامِرٍ (٤):

فهو عبد الله بن عامر بن [يزيد] (٥) بن تميم بن ربيعة اليحصبي، المقرئ  
 الشامي، الدمشقي، قاضيها، وقارئها (٦)، إمام الوليد بن عبد الملك، وهو تابعي

(١) الصريح: هو الخالص النسب، وليس في السبعة من أجمع على صراحة نسبه غيره.  
 انظر: إبراز المعاني (٢٨/١).

(٢) أفاض: أفرغ، والسبب: العطاء، والعدب: الماء الطيب، والفرات: هو العدب.  
 ووجه الجمع بينهما التأكيد، أراد به صدق العذوبة وكمالها.  
 ومعنى البيت: أن أبا عمرو أفاض عطاؤه على اليزيدي، وكنى بالسبب عن العلم  
 الذي علمه إياه، فأصبح اليزيدي ريان من العلم الحسن النافع، والله أعلم. انظر:  
 إبراز المعاني (٢٩/١).

(٣) أي: تقبلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمرو. انظر: إبراز المعاني (٢٩/١).

(٤) قال الذهبي في السير (٢٩٢/٥): «يقال: ولد عام الفتح وهذا بعيد. والصحيح ما  
 قاله تلميذه يحيى بن الحارث الزماري أن مولده سنة إحدى وعشرين وبعدها انتقل  
 إلى دمشق وتوفي فيها». انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٥٦/٥)، معرفة الثقات  
 (٣٩/٢)، الطبقات للنسائي (٣١١/١)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (٨٥/١)،  
 الجرح والتعديل (١٢٢/٥)، تاريخ دمشق (٢٧١/٢٩)، إبراز المعاني من حرز الأمان  
 (٧/١)، تهذيب الكمال (١٤٣/١٥)، تاريخ الإسلام (٢٦٧/٣)، ميزان الاعتدال (٤٤٩/٢)،  
 سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٥)، معرفة القراء الكبار (٨٢/١)، غاية النهاية (٣٨٠/١)،  
 تهذيب التهذيب (٢٤٠/٥)، مناهل العرفان (٣١٥/١).

(٥) جاءت في المخطوط (سويد) والصحيح ما هو مثبت كما ورد في كتب التراجم.

(٦) وفي كنيته أقوال تسعة، أقواها: أبو عمران.

انظر: معرفة القراء الكبار (٨٢/١)، السير (٢٩٣/٥).

جليل. وثقه العجلي والنسائي.

روى عن معاوية عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهِهُ فِي الدِّينِ». وهو في صحيح مسلم<sup>(١)</sup>.

وروى عن النعمان بن بشير وغيرهما.

وعنه: جماعة من الكبار.

وقد عُمِّرَ دهرًا طويلًا، قارب المائة، وقيل: إنه عاش مائة وعشر سنين، ولا

خلاف أنه توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

وقد قرأ القرآن على جماعة، منهم: أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع،

والنعمان بن بشير.

وقرأ أيضًا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، عن أمير المؤمنين عثمان

ابن عفان رضي الله عنه. وأخذ عنه جماعة، منهم: راوياء المشهوران، وهما:

عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الهمداني الدمشقي، إمام جامعها

وقارئها. وهشام بن عمار الدمشقي أيضًا، خطيبها لنحو من أربعين سنة.

قال الشاطبي - رحمه الله - (٢):

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا<sup>(١)</sup>

(١) كتاب الزكاة/ باب: النهي عن المسألة (٧١٨/٢) (١٠٣٧).

(٢) انظر: حرز الأمان (ص ١٨).

هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ انْتِسَابُهُ لِدَكَوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمَّا عَاصِمٌ<sup>(٣)</sup>:

فهو ابن بهدلة<sup>(٤)</sup>، ويقال له: عاصم بن أبي النجود<sup>(٥)</sup> الأسدي، مولاهم، الكوفي، المقرئ. قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، وعلي، وزيد بن ثابت.

وقرأ أيضاً على زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

وروى الحديث عن غير واحد من التابعين وقد كان من الثقات الرفعاء

- 
- (١) وصف الناظم بأن دمشق طابت له محلاً، أي: طاب الحلول فيها من أجله، أي: قصدها طلاب العلم للرواية عنه والقراءة عليه. انظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى (٢٩/١).
- (٢) هذان راويان أخذت عنهما قراءة ابن عامر، اشتهروا بذلك، وكل واحد منهما بينه وبين ابن عامر اثنان، فهذا معنى قوله: «بالإسناد عنه تنقلاً» أي: نقلاً عنه القراءة عنه بالإسناد شيئاً بعد شيء فتنقل من باب تفهم وتبصر.. انظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى (٢٩/١).
- (٣) كتب فوق الاسم رمز الأربعة والبخاري ومسلم مقروناً، وسيأتي تفسيرها في نهاية ترجمته.
- (٤) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٨٧/٦)، السبعة في القراءات (٦٩/١)، الجرح والتعديل (٣٤٠/٦)، تاريخ دمشق (٢٦/٣)، إبراز المعاني من حرز الأمانى (٧/١)، وفيات الأعيان (٩/٣)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨٩/٥)، العبر (١٦٧/١)، السير (٢٥٦/٥)، غاية النهاية (٣١٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٥/٥).
- (٥) بفتح النون وضم الجيم، يقال: أبو النجود اسم أبيه، لا يعرف له اسم غير ذلك، وبهدلة: اسم أمه، وقيل: اسم أبي النجود: عبد الله. انظر: غاية النهاية (٣١٥/١).



الأثبات، ولكنه عمي، حفظه سيء.

وقال الإمام أحمد<sup>(١)</sup>:

«كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن، وأهل السنة يختارون قراءته، وأنا

أختار قراءته، وكان خيراً ثقة، والأعمش أحفظ منه».

وقال الدارقطني: في حفظه شيء، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

وروى عنه خلق من القراء والمحدثين: منهم الحمادان والسفيانان

والأعمش، وشعبة، وعطاء بن أبي رباح، وهو أكبر منه، وأبو إسحاق السبيعي.

وقال: / ما رأيت أقرأ منه، واشتهر بالرواية عنه اثنان: (ب/٢١٦)

أبو بكر بن عياش<sup>(٢)</sup>، وحفص بن سليمان الغاضري.

قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - بعد ذكر الأربعة المتقدمين كما

ذكرناهم<sup>(٣)</sup>:

وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة<sup>(٤)</sup> أذاعوا فقد ضاعت شذأ وقرنفاً<sup>(٤)</sup>

فأما أبو بكر وعاصم<sup>(٤)</sup> اسمه

(١) انظر: العلل ومعرفة الرجال (٤٢٠/١) (١٢٠/٣).

(٢) لم أتبينها في المخطوط، واستدركتها من كتب التراجم.

(٣) انظر: حرز الأمان (١٨).

(٤) الغراء: يعني المشهورة البيضاء المنيرة بكثرة العلماء بها. أذاعوا: أي: أفشوا العلم بها

وذاك ابنُ عيَّاشٍ أبو بكرِ الرُّضا فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلًا (١)

وَحَفْصٌ وَبِالِإِتِّقَانِ كَانَ مُفْضَلًا (٢)

روى له أصحاب الأربعة والبخاري ومسلم مقروناً بغيره (٣).

وأما حمزة (٤):

فهو ابن حبيب بن عمارة الزييات القارئ، أبو عمارة الكوفي التيمي، مولى

بها وشهروه ونشروه، والضمير في "ضاعته" للكوفة، أي: للقراءة، أي: فاحت رائحة العلم بها. والشذا: كثير العود.

والقرنفل: معروف. انظر: إبراز المعاني (٣٠/١).

(١) أثنى الشاطبي على عاصم بأنه من حملة الرواة عنه شعبة الذي برز في الفضل، فهو

باب من أبواب المدح معروف. انظر: إبراز المعاني (٣٠/١).

(٢) "أبو بكر الرضا" أي: صفة له المرضي. "وبالإتقان كان مفضلاً" قال أبو بكر

الخطيب: كان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه

بضبط الحرف الذي قرأ به على عاصم. إبراز المعاني (٣٠/١).

(٣) هذا تفسير الرموز المذكورة فوق الاسم في أول الترجمة.

(٤) كتب فوق الاسم رمز مسلم والأربعة، وسيأتي تفسيرها فيما بعد.

وانظر: ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨٥/٦)، التاريخ الكبير (٥٢/٣)، السبعة في

القراءات (٧١/١)، الجرح والتعديل (٢٠٩/٣)، إبراز المعاني (٧/١)، وفيات الأعيان

(٢١٦/٢)، تهذيب الكمال (٣١٥/٧)، تاريخ الإسلام (١٧٤/٦)، معرفة القراء الكبار

(١١١/١)، ميزان الاعتدال (٦٠٥/١)، السير (٩٠/٧)، البرهان في علوم القرآن

(٣٢٨/١)، غاية النهاية (٢٣٦/١)، تهذيب التهذيب (٢٧/٣)، شذرات الذهب (٢٤٠/١)،

مناهل العرفان (٣١٨/١).

بني تيم الله بن ربيعة، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلُوان<sup>(١)</sup>، ويرجع من حلوان بالجبن والجوز.

وقد قرأ على الأعمش عن يحيى مرويات عن عبدة وعلقمة والأسود ومسروق، كلهم عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ.

وروى عن الحكم والأعمش وأبي إسحاق وغيرهم.

وروى عنه جماعة من القراء وأهل الحديث، منهم: ابن المبارك، وعيسى

ابن يونس، ووكيع.

ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما وله [ ]<sup>(٢)</sup> غريب في فضل قراءة القرآن

مفرد في جزء مروى.

وكانت وفاته في سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة، وقد جاوز الثمانين.

وروى له مسلم والأربعة<sup>(٣)</sup>.

وطريق القراءة عنه من رواية خلف بن هشام البزار، وأبي عمرو الدوري

(١) بالضم ثم السكون وفتح الواو. وهي حُلُوان العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد. وقيل: إنها سميت بحلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاة، كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به. انظر: معجم ما استعجم (١/٤٦٣)، معجم البلدان (٢/٢٩٠)، وفيات الأعيان (٢/٢١٦).

(٢) مقدار كلمة لم أتبينها، ولعلها: "كتاب".

(٣) هذا تفسير الرموز المذكورة في أول ترجمته.

عن سليم بن عيسى عنه. قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - (١):

وَحَمَزَةٌ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ      إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلًا  
رَوَى خَلْفًا عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي      رَوَاهُ سَلِيمٌ مُتَّقِنًا وَمُحَصِّلًا

وقد أنكر جماعة من السلف على حمزة المدود الطويلة في أدائه، منهم

أبوبكر بن عياش، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل (٢).

وأما الكسائي (٣):

فهو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز أبو الحسن الأسدي،

مولاهم، المعروف بالكسائي، النحوي، أحد أئمة القراءة من أهل الكوفة، ثم

(١) انظر: حرز الأمانى (١٩).

(٢) قال البهوتي في كشف القناع (٣٤٥/١): «وكره الإمام أحمد قراءة حمزة

والكسائي؛ لما فيهما من الكسر والإدغام وزيادة المد، وأنكرها السلف، منهم: سفيان

ابن عيينة، ويزيد بن هارون». وانظر: العلل ومعرفة الرجال (١٢٠/٣)، فتاوى ابن

تيمية (٥٦٩/١٢) (٦٩٢/١٣)، المقصد الأرشد (١٦٤/١)، المغني (٢٩٢/١)، البرهان في

علوم القرآن (٣٢٠/١)، المبدع لابن مفلح (٤٤٥/١)، مطالب أولي النهى (٤٤٠/١)،

الاختلاف بين القراءات للنيلي (ص ٩٠)، وسيأتي عند المؤلف (ص ٢١٢).

(٣) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٦٨/٦)، السبعة في القراءات (١٨٨/١)، الجرح

والتعديل (١٨٢/٦)، تاريخ بغداد (٤٠٣/١١)، الأنساب (٤١٩/١٠)، معجم الأدباء

(١٦٧/٣)، إبراز المعاني (٧/١)، وفيات الأعيان (٢٩٥/٣)، العبر (٣٠٢/١)، السير

(١٣١/٩)، معرفة القراء الكبار (١٢٠/١)، الوافي بالوفيات (٤٨/٢١)، البداية والنهاية

(٢٠١/١١)، البرهان في علوم القرآن (٣٢٩/١)، غاية النهاية (٤٧٤/١)، تهذيب

التهذيب (٢٧٥/٧)، طبقات المفسرين (٢١/١)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

(١٣٠/٢)، مناهل العرفان (٣١٩/١).

استوطن بغداد. وكان يعلم بها الرشيد، ثم ولده الأمين من بعده، وكان قد قرأ على حمزة الزيات، فأقرأ بها ببغداد زماناً، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس.

وقرأ عليه بها خلق كثير ببغداد والرقعة وغيرها من البلاد، وحفظت عنه.

وصنف معاني القرآن، والآثار في القراءات.

وكان قد سمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه أبو توبة ميمون بن حفص وأبو زكريا / الفراء، وأبو عبيد (٢١٧/أ)

القاسم بن سلام، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري، وجماعة.

كذا قال الخطيب.

وروي عنه أنه قال: «إنما سميت الكسائي؛ لأنني أحرمت في كساء»<sup>(١)</sup>.

وعن الشافعي أنه قال: «من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على

الكسائي».

(١) ورد في الواقي بالوفيات (٤٨/٢١): «إنما قيل له: الكسائي؛ لأنه دخل الكوفة، وأتى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء، فقال حمزة: من يقرأ؟ فقيل له: صاحب الكساء، فبقي علماً عليه».

وروي أنه كان يجلس على كرسي في شعبان، ويقراً من حفظه على الناس كل يوم نصف سبع، والناس يكتبون ويضبطون مصاحفهم عن لفظه.

وأنه رأى رسول الله ﷺ في المنام فقراً عليه: ﴿﴾ | ﴿﴾ (١).

وأنه - عليه السلام - قال للكسائي: لأباهين بك الملائكة.

وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين ومائة - رحمه الله (٢).

وقد روي في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي

بالقرآن. فسئل عن حمزة الزيات فقال: ذاك وسفيان الثوري فوقنا، لا نراهما

إلا كما يرى الكوكب في السماء.

قلت: وهذا المنام يطابق ما صح به الحديث عن أهل عليين (٣).

(١) سورة الصافات، الآية (١).

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٧٥/٧): «وكانت وفاته وهو في صحبة الرشيد بالري، فمات بها سنة ثمانين، أرخه سلمة بن عاصم، ووافقه آخرون. وقيل: مات سنة إحدى. وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث، وقيل: خمس. وقيل: سنة ثلاث وتسعين، والأول هو المعتمد». قال الذهبي في السير (١٣٨/١٧): توفي سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة. وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها.

(٣) أهل عليين: جاء منهم أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - .

كما أخرج أبو داود في السنن، أول كتاب الحروف والقراءات (٣٤/٤) (٣٩٨٧) عن يحيى بن الفضل، ثنا وهيب - يعني ابن عمرو النمري - أخبرنا هارون، أخبرني أبان بن تغلب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«إن الرجل من أهل عليين ليشرّف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دري». قال: وهكذا جاء الحديث: "دري" مرفوعة الدال لا تهمز، «وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعمًا».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف - كتاب الفضائل، ما ذكر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٣٤٨/٦) (٣١٩٢٥).

وأحمد في المسند (٥٠/٣) (١١٤٨٥).

وابن ماجه في السنن، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٣٧/١) (٩٦).

والترمذي في السنن، كتاب: المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٦٠٧/٥) (٣٦٥٨)، وقال: حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد. وأبو يعلى في المسند (٤٠٠/٢) (١١٧٨).

جميعهم من طرق مختلفة عن عطية ابن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً بلفظه مع اختلاف يسير في ألفاظه.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عطية ابن سعد العوفي، أبو الحسن.

قال ابن حبان: يسمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا فيحفظه، وكانه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وضعفه الذهبي.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً عدّه الحافظ من الرابعة. توفي سنة (١٢٧هـ).

انظر: المجروحين (١٧٦/٢)، الكاشف (٢٧/٢)، طبقات المدلسين (٥٠)، التقريب (٣٩٣). إلا أن الحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٠٤)، حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

ثم قال الشاطبي - رحمه الله - (١):

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكَسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِيلاً

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرُّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَأَوْفَى الذِّكْرُ قَدْ خَلَا (٢)

قلت: ورويت قراءته من طريق أبي حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي

تراب الذهلي الفصاص (٣) عنه. ثم بين الشاطبي - رحمه الله - من منهم

صريح النسب ممن في نسبه ولاء. فقال (٤):

أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

لَهُمْ طَرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلاً (٥)

(١) انظر: حرز الأمانى (ص ١٩).

(٢) أي: سبق ذكره فيما ذكرناه من النظم.

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٩٠/٩)، معرفة القراء الكبار (٢١١/١)، غاية النهاية

(٣١١/١). والفصاص: قال الزبيدي في تاج العروس (٧٦/١٨): "قال ابن عباد:

التفصيص: حملقة الإنسان بعينيه، وهو مجاز...". وقال ابن الأعرابي: فَصْفَصَ

الرجل إذ أتى بالخبر حقاً، كأنه أتاه من فصه وكُنْهه.

وانظر: لسان العرب (٦٦/٧) مادة: (فصص).

(٤) انظر: حرز الأمانى (ص ١٩).

(٥) أي: لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم، يهدى بها، أي: يهتدى بنفسه أو يرشد

المستهدين بتلك الطرق، (كل طارق) أي: كل من يقصدها ويسلك سبيلها ..

والمعنى: إن تلك الطرق قد اتضحت واستنارت فلا يخشى عليها مضلل ولا مدلس.

(متمحلاً): يقال: تمحل إذا احتال ومكر فهو متمحل.



## القسم الثاني: قراءة الثلاثة الباقيين من العشرة<sup>(١)</sup>:

وهم: أبو جعفر المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام

البزار.

وأكثر القراء من المتأخرين لا يقرؤون لهؤلاء الثلاثة، ولم يذكرهم

الشاطبي في قصيدته، وكثير من المتقدمين يقرؤون للعشرة ولغيرهم ممن صح

عندهم قراءتهم<sup>(٢)</sup>.

فأما أبو جعفر<sup>(٣)</sup>:

فهو يزيد بن القعقاع. وقيل: فيروز بن القعقاع. وقيل: جندب بن فيروز،

والأول أشهر.

(١) ستأتي ترجمة هؤلاء الثلاثة فيما سيأتي من قبل المصنف.

(٢) قال شهاب الدين الدمياطي في "إتحاف فضلاء البشر (ص ٨)": «ونقل الإمام البغوي

في تفسيره (٣٠/١) الاتفاق على جواز القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر مع السبعة المشهورة، ولم يذكر خلفاً؛ لأن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين».

وانظر: الفتاوى لابن تيمية (٤٠١/١٣)، البحر المحيط للزرکشي (٣٨٣/١)، غاية الوصول (ص ٥٧).

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦)، التاريخ الكبير (٣٥٣/٨)، معرفة الثقات

(٣٦٦/٢)، السبعة في القراءات (٥٦/١)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٩)، مشاهير الأمصار

(٧٦/١)، تاريخ دمشق (٣٤٧/٦٥)، وفيات الأعيان (٢٧٤/٦)، تهذيب الكمال (٢٠٠/٣٣)،

تاريخ الإسلام (١٨٨/٥)، معرفة القراء الكبار (٧٢/١)، غاية النهاية (٣٣٣/٢)، تهذيب

التهذيب (٣١٠/١١)، تقريب التهذيب (٦٢٩)، شذرات الذهب (١٧٦/١)، مناهل

العرفان (٣٢٠/١).

أبو جعفر القارئ المدني، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، تابعي / (٢١٧/ب)

جليل.

روى عن مولاة وابن عباس وابن عمر وجابر وأبي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم.

ودخل على أم سلمة رضي الله عنها فمسحت رأسه ودعت له بالبركة.

وروى عنه إسماعيل بن جعفر والدراوردي، ومالك، ونافع بن أبي نعيم

القارئ.

وحكي أنه لما غُسلَ رأوا نوراً عند نحره، فما شكوا أنه نور القرآن.

قال ابن معين والنسائي وابن حبان: ثقة.

وقال العجلي: ثقة قليل الحديث، وكان إمام أهل المدينة في القراءة.

قال خليفة بن خياط: توفي سنة ثلاثين ومائة.

وقال غيره: سنة سبع وعشرين، فالله أعلم.

وذكره أبو داود في كتاب الحروف<sup>(١)</sup>.

(١) هو باب من أبواب سنن أبي داود (٣١/٤) برقم (٢٥).

والحديث الذي ذكره فيه (٣٦/٤) (٣٩٩٦) بسنده عن أبي قلابة قال: أنبأني من أقرأه النبي ﷺ أو من أقرأه النبي ﷺ (فيومئذ لا يُعَذَّبُ).

قال أبو داود: قرأ عاصم والأعمش وطلحة بن مصرف وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح... ولا يُعَذَّبُ ولا يُوثَقُ إلا الحديث المرفوع فإن يُعَذَّبُ بالفتح.

ويعقوب<sup>(١)</sup>:

هو ابن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، مولاهم،

أبو محمد، البصري، المقرئ، النحوي.

روى عن شعبة وطبقته.

وعنه: جماعة، منهم: الفلاس، وأبو حاتم السجستاني.

وقال أحمد وأبو حاتم الرازي: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وكانت وفاته سنة خمس ومائتين.

وقد قرأ القرآن على أبي المنذر، سلام بن سليم الطويل الخراساني، وقرأ

أبو المنذر على أبي عمرو بن العلاء، وقد تقدم إسناد أبي عمرو - رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

ورويت قراءته من طريق محمد بن المتوكل اللؤلؤي المعروف برويس

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٩٩/٨)، الجرح والتعديل (٢٠٣/٩)، الثقات (٢٨٣/٩)، معجم الأدباء (٥٢/٢٠)، وفيات الأعيان (٣٩٠/٦)، تهذيب الكمال (٣١٥/٣٢)، معرفة القراء الكبار (١٥٧/١)، السير (١٧٠/١٠)، العبر (٣٤٨/١)، غاية النهاية (٣٣٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٥/١١)، تقريب التهذيب (٦٠٧/١)، النجوم الزاهرة (١٧٩/٢)، شذرات الذهب (١٤/٢)، مناهل العرفان (٣٢٠/١).

(٢) انظر: (ص ١٨١).

عنه<sup>(١)</sup>.

وأما خلف<sup>(٢)</sup>:

فهو ابن هشام بن ثعلب بن غراب البزار البغدادي، أبو محمد، المقرئ،

شيخ مسلم، وأبي داود.

وقد روى عنه الإمام أحمد بن حنبل.

وقال: هو الثقة الأمين.

وكذلك وثقه يحيى بن معين.

وقال: ما رأيت أقرأ منه إلا خالد المقرئ.

وكذلك وثقه النسائي، وابن حبان.

وأثنى عليه غير واحد من الأئمة.

وقد كان قديماً يتناول الشراب المختلف فيه<sup>(١)</sup> تقليداً لمن رأى ذلك

(١) قلت: هو مقرئ حاذق ضابط مشهور، أحد رواة قراءة يعقوب. قال الداني: هو من

أحذق أصحابه. انظر: غاية النهاية (٢/٢٠٦).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٤٨)، التاريخ الكبير (٣/١٩٦)، الجرح

والتعديل (٣/٣٧٢)، الثقات (٨/٢٢٨)، تاريخ بغداد (٨/٣٢٢)، تهذيب الكمال (٨/٢٩٩)،

السير (١٠/٥٧٦)، معرفة القراء الكبار (١/٢٠٨)، غاية النهاية في طبقات القراء

(١/٢٤٦)، تهذيب التهذيب (٣/١٣٤)، تقريب التهذيب (١٩٤)، مناهل العرفان

(١/٣٢١).

من الكوفيين، ثم أقلع عن ذلك، وأعاد صلاة أربعين سنة<sup>(٢)</sup>.

ثم كانت وفاته سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد - رحمه الله.

وقد قرأ خلف على الكسائي وسليم بن عيسى كلاهما عن حمزة كما

تقدم، وعنه إسحاق بن إبراهيم.

القسم الثالث: ما عدا ذلك، وهو الشاذ<sup>(٣)</sup>.

وهو نوعان:

أحدهما: ما صح سنده مرفوعاً أو موقوفاً على صحابي.

(١) هو النبذ المختلف فيه. قال ابن قدامة في المغني (١٤٤/٩ - ١٤٥): «إن النبذ مباح

ما لم يغل أو تأتي عليه ثلاثة أيام، والنبذ ما يلقي فيه تمر أو زبيب أو نحوهما ليحلوه به الماء، وتذهب ملوحته، فلا بأس به ما لم يغل... فعلى هذا لا يكره ما كان في المدة اليسيرة، ويكره ما كان في مدة يحتمل إفضاؤه إلى الإسكار، ولا يثبت التحريم ما لم يغل أو تمضي عليه ثلاثة أيام»، وهو على اختلاف في المناطق الحارة والأواني. انظر: الأشربة لابن قتيبة (ص ٢)، فتح الباري (١٠/٦٧).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٨/٣٢٥)، تهذيب الكمال (٨/٣٠٣).

(٣) الشاذ من القراءات: هو ما لم يصح سنده، وقيل: هو ما نقل قرأناً من غير تواتر، ولا استفاضة، متلقاة بالقبول من الأئمة. انظر: الإتيان في علوم القرآن (١/٢٠٨)، مناهل العرفان (١/٢٩٧)، إتحاف فضلاء البشر (ص ٨).

قال الفخر الرازي في تفسيره (٦/٧٣): «والجواب الصحيح أن القراءة الشاذة مردودة؛ لأن كل ما كان قرأناً وجب أن يثبت بالتواتر، فحيث لم يثبت قطعنا أنه ليس بقرآن».

وانظر: البحر المحيط للزركشي (١/٣٨٣)، التحبير شرح التحرير (٣/١٣٨٤).

وفي صحة الصلاة قبل هذا قولان للعلماء، هما روايتان عن الإمام أحمد،

حكاهما شيخنا العلامة أبو/ العباس ابن تيمية<sup>(١)</sup> في مصنف بسطه في هذه (١/٢١٨)

المسألة قال فيه: «وأما القراءة الشاذة الخارجة عن رسم المصحف العثماني مثل

قراءة ابن مسعود وأبي الدرداء: لوالليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر

والأنثى] كما قد ثبت ذلك في الصحيح<sup>(٢)</sup>، ومثل قراءة عبد الله: إفصيام ثلاثة

أيام متتابعات]، ونحو ذلك، فهذا إذا ثبت عن بعض الصحابة، فهل يجوز أن

يقرأ بها في الصلاة؟.

(١) هو: تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين عبد الحلیم، الإمام

العلامة الحافظ الناقد، الفقيه المجتهد، المفسر، شيخ الإسلام، نادرة العصر.

ولد في ربيع الأول سنة (٦٦١هـ)، وتوفي في العشرين من ذي القعدة سنة (٧٢٨هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ للقيصري (٤/١٤٩٦).

وقوله في مجموع الفتاوى في التفسير (١٣/٣٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في مواضع عديدة، منها: في كتاب فضائل الصحابة/ باب: مناقب

عمار وحذيفة رضي الله عنهما (٣/١٣٦٨) (٣٥٣٢)، وباب: مناقب عبد الله بن مسعود (٣/١٣٧٢)

(٣٥٥٠) كلاهما من طريق المغيرة. وفي كتاب التفسير/ باب: تفسير سورة الليل

(٤/١٨٨٩) (٤٦٥٩)، وباب: وما خلق الذكر والأنثى (٤/١٨٨٩) (٤٦٦٠) من طريق

الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: دخلت في نضر من أصحاب عبد الله الشام

فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال: أفيكم من يقرأ؟ فقلنا: نعم. قال: فأيكم أقرأ،

فأشاروا إلي، فقال: اقرأ، فقرأت: لوالليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلى، والذكر

والأنثى] قال: أنت سمعتها من في صاحبك؟ قلت: نعم. قال: وأنا سمعتها من في

النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يابون علينا. وانظر: تفسير الطبري (٣٠/٢١٧).

على قولين للعلماء، هما روايتان مشهورتان عن الإمام أحمد، وروايتان

[عن مالك<sup>(١)</sup>]:

إحدهما: يجوز ذلك؛ لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرؤون بهذه الحروف في الصلاة.

والثانية: لا يجوز ذلك، وهو قول أكثر العلماء؛ لأن هذه القراءات لم

تثبت متواترة عن النبي ﷺ وإن ثبتت فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة<sup>(٢)</sup>، وهي

التي أمر الخلفاء الراشدون "أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ" بكتابتها في

المصاحف، وكتبها "زيد بن ثابت" لأبي بكر وعمر في خلافة أبي بكر في صحف

ثم أمر عثمان في خلافته بكتابتها في المصاحف، وإرسالها إلى الأمصار وجمع

الناس عليها باتفاق من الصحابة "علي وغيره ﷺ"<sup>(٣)</sup>.

قلت: وحرق<sup>(٤)</sup> ما عدا ذلك من المصاحف، وحثَّ الأمر بالقراءة بهذه

المصاحف الأئمة التي أرسلها إلى مكة، والكوفة، والبصرة، والشام، ومصر،

(١) سقطت من المخطوط، وأضفتها من الفتاوى لاقتضاء النص لها.

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن (٣٣٢/١)، مناهل العرفان (٣٢٤/١).

(٣) انظر: فضائل القرآن لابن كثير (ص ٣١)، صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن (١٩٠٨/٤) (١٧٠٢)، الإتقان في علوم القرآن (١٦٥/١)، مناهل العرفان (١٧٨/١ - ١٧٩)، التمهيد (٣٠٠/٨).

(٤) أي: عثمان ﷺ.

واليمن، وأمسك عنده [باليمن]<sup>(١)</sup> آخر، وزجر عن التلاوة مما عداها من  
القراءات المتنوعة عن ابن مسعود وغيره، وإن كانت سائغة عنده لئلا يقع  
خلاف ونزاع بين الناس يصل بسببه من لا يعلم والله يعلم.

وقد روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: «لو لم يفعله  
عثمان لفعلته»<sup>(٢)</sup>.

وقد قال شيخنا في أول كلامه في هذه المسألة<sup>(٣)</sup>:

«لا نزاع بين العلماء المعتبرين أن الأحرف السبعة التي ذكر النبي ﷺ أن

القرآن نزل عليها ليست هي قراءة السبعة المشهورة؛ فإن هذه أول من جمعها

(١) هكذا في الأصل ولعلها [المدينة] لأن مقر خلافة عثمان رضي الله عنه بالمدينة كما هو معروف.

(٢) أخرجه أبو عبيد في الفضائل (ص ١٥٧)، وابن كثير في الفضائل (ص ٣٩)، وابن أبي

داود في المصاحف (ص ٦٧) (٣٩)، جميعهم من طرق عن شعبة عن علقمة عن رجل

عن سويد بن غفلة عن علي به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. قلت: إسناده

منقطع لإبهام اسم الرجل. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٢/٢) (٢٢٠٤)، من طريق

محمد بن أبان عن علقمة ابن مرثد عن العيزار بن جرول عن سويد بن غفلة عن

علي رضي الله عنه .. الحديث مطولاً. قلت: فيه العيزار بن جرول: وثقه ابن معين، وذكره ابن

حبان في الثقات في أتباع التابعين. انظر: تعجيل المنفعة (٣٢٧/١)، الثقات (٣٠٢/٧).

وانظر: الإتقان في علوم القرآن (١٦٥/١)، مناهل العرفان (١٨٢/١).

(٣) انظر: فتاوى ابن تيمية (٣٩٠/١٣).



الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد<sup>(١)</sup>، وكان في أواخر المائة الثالثة ببغداد، ليكون ذلك موافقاً لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن، لا لاعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبع هي الحروف السبعة، أو أن هؤلاء القراء السبعة المعنيين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم».

إلى أن قال<sup>(٢)</sup>:

«ولا نزاع بين/ العلماء أن الحروف السبعة لا تتضمن تناقض المعنى (ب/٢١٨)

وتضاده، بل قد يكون معناها متفقاً أو متقارباً كما قال عبد الله ابن مسعود:  
إنما هو كقول أحدكم : أقبل وهلم وتعال»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر، المقرئ.

كان شيخ القراء في وقته، والمقدم منهم على أهل عصره.

ولد في شهر ربيع الآخر سنة (٢٤٥هـ). وتوفي رحمه الله - لعشر بقين من شعبان سنة (٣٢٤هـ). انظر: تاريخ بغداد (٤٤/٥)، غاية النهاية (١٢٨/١).

وانظر: إبراز المعاني من حرز الأمان (٦/١)، القواعد والإرشاد في أصول القراءات للحموي (٣١/١)، البرهان في علوم القرآن (٣٣٠/١)، الأحرف السبعة ومنزلة القراء (ص٢٩٩).

(٢) انظر: الفتاوى لابن تيمية (٣٩١/١٣).

(٣) أخرجه البيهقي في الصغرى (٥٦٦/١) (١٠٤٨)، وأبو عبيد في الفضائل (ص٢٠٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٧/٦) (٣٠٠٢٨) من طريق أبي معاوية. والطبراني في الكبير (١٣٨/٩) (٨٦٧٩)، وسعيد بن منصور في السنن (١٦٠/١) (٣٤)، كلاهما عن سفيان.

وقد يكون معنى أحدهما ليس هو معنى الآخر، لكن كلا المعنيين حق،

وهذا اختلاف تنوع وتغاير، لا اختلاف تضاد وتناقض.

كما جاء في الحديث المرفوع:

«أنزل القرآن على سبعة أحرف، إن قلت: غفوراً رحيماً، أو قلت: عزيزاً

حكيماً فالله كذلك ما لم يختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية

رحمة»<sup>(١)</sup>.

والطبراني في الأوسط (١٠٩/٢) (١٤٠٩) من طريق حمزة الزيات.

جميعهم عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال:

"إني قد استمعت إلى القراءة فلم أسمعهم إلا متقاربين، فاقروا على ما علمتم،

وإياكم والتنطع والاختلاف؛ فإنما هو كقول أحدكم: أقبل وهلم وتعال".

وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٩١/٨) بدون سند.

قلت: هو في الشعب (٥٣٤/٣) (٢٠٧٢)، ورواته ثقات، والطبراني في الكبير (١٤٩/٩)

(٨٦٨٠) من طريق زائدة وابن جرير من طريق شعبة، جميعهم عن الأعمش عن

شقيق عن عبد الله، بلفظه.

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٧٦/٢)، (١٤٧٧)، وابن كثير في الفضائل بلفظ أبي داود

عن أبي بن كعب (ص ٥٤).

والإمام أحمد في المسند (١٢٤/٥) (٢١١٨٧)، وعبد الرزاق في المصنف (٢١٩/١١)

(١١٧٣)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (٣٧٨/٣) (١١٧٣)، بطرق مختلفة.

جميعهم عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن سرد عن أبي بن كعب ...

بنحوه. وقال المقدسي: "إسناده صحيح".

قلت: الإباحة المذكورة هنا ليست بالتشهي، بل المراعى في ذلك السماع من النبي

ﷺ بالسند الصحيح المتصل.

قال: وهذا كما في القراءات المشهورة:

﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَ إِلَّا يُقِيمًا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ إِلَّا يُقِيمًا﴾<sup>(١)</sup> و: [إلا يخافا ألا يقيما].

﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّنْزِيلِ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾<sup>(٢)</sup> و: [لتزول منه الجبال]<sup>(٣)</sup>.

﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾<sup>(٤)</sup> و [بل عجبت]<sup>(٥)</sup>. ونحو ذلك.

قال: ومن القراءات ما يكون لفظها متفقاً من وجه، متبايناً من وجه:

كقوله: ﴿يَخْدَعُونَ﴾<sup>(٦)</sup> و [يخادعون]<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٢٩).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٤٦).

(٣) قرأ الكسائي بفتح اللام الأولى، وضم الثانية، والباقون بكسر اللام الأولى، وفتح اللام الثانية. قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

ويفي لتزول الفتح وارفعه راشداً وما كان لي إني عبادي خذ ملاً

حيث إن الراء من قوله: (راشداً) رمز للكسائي، كما صرح به في مقدمته.

(٤) سورة الصافات، الآية (١٢).

(٥) قرأ حمزة والكسائي من طريق الشاطبية، ومعهم خلف من طريق الدرة بضم التاء، والباقون بفتحها.

قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - :

بثقله واضمم تا عجبت شذاً وسا كن معاً أو أبأؤنا كيف بللاً

حيث إن الشين من قوله: (شذاً) رمز لحمزة والكسائي.

(٦) سورة البقرة، الآية (٩).

(٧) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال

﴿يَكْذِبُونَ﴾ <sup>(١)</sup> و﴿يَكْذِبُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.  
 و﴿لَامَسْتُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> و﴿لَامَسْتُمْ﴾ <sup>(٤)</sup>.  
 ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ <sup>(٥)</sup> و﴿يَطْهَرْنَ﴾ <sup>(٦)</sup> ونحو ذلك.

=

- من قوله [وما يخدعون]، والباقون بفتح الياء والذال من غير ألف مع سكون الخاء.  
 قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - :  
 وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف أو لا  
 حيث إن الذال من (ذكا) للكوفيين [حمزة والكسائي وعاصم] من الشاطبية، ومعهم  
 خلف بالاتفاق، وابن عامر. وعليه فقرأه الباقيين لنافع وابن كثير وأبي عمرو.  
 (١) سورة البقرة، الآية (١٠).  
 (٢) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وتخفيف الذال، والباقون بضم الياء  
 وفتح الكاف وتشديد الذال. قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - :  
 وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضمُّ وثقلًا  
 حيث إن المقصود بقوله: (كوف) أي: الكوفيين، وهم: حمزة والكسائي وعاصم لمن  
 الشاطبية] ومعهم خلف بالاتفاق.  
 (٣) قرأ حمزة والكسائي بالقصر أي: بحذف الألف التي بعد اللام، في موضعي النساء  
 والمائدة - من اللمس. وقرأ الباقيون بإثبات الألف (لامستم) من الملامسة في  
 الموضعين كذلك. قال الشاطبي - رحمه الله تعالى - :  
 ولامستم اقصر تحتها وبها شفا ورفع قليل منهم النصب كلاً  
 حيث إن الشين من قوله: (شفا) رمز لحمزة والكسائي. و(تحتها) أي: تحت سورة  
 النساء، يعني سورة المائدة.  
 إلا أن خلفاً وافق حمزة والكسائي في موضع المائدة فقط دون موضع النساء.  
 (٤) سورة النساء، الآية (٤٣)، وسورة المائدة، الآية (٦).  
 (٥) سورة البقرة، الآية (٢٢٢).  
 (٦) جاءت في الأصل [يتطهرن] والتصحيح من الفتاوى، ولا أعلم أحداً من القراء  
 العشرة قرأها بالتاء بعد الياء.

فهذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى حق، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية [مع الآية]<sup>(١)</sup> يجب الإيمان بها كلها، واتباع ما تضمنه من المعنى علماً وعملاً، ولا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارضاً<sup>(٢)</sup>، بل كما قال عبد الله بن مسعود: «من كفر بحرف منه فقد كفر به كله»<sup>(٣)</sup>. وأما ما اتحد لفظه ومعناه وإنما يتنوع صفة النطق به كالمهمزات والمدات والإمالات ونقل الحركات والإظهار والإدغام والاختلاس وترقيق اللامات والراءات أو تغليظها ونحو ذلك مما يسمى [القراءات الأصول]<sup>(٤)</sup>.

(١) سقطت من المخطوط، وأضفتها من الفتاوى لاقتضاء النص لها.

(٢) هكذا بالأصل، والصواب: تعارضٌ.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٧٢/٨) (١٥٩٤٦) وهو في المطالب العالية لابن حجر

(٥٥٧/٨) (١٧٦٨) كلاهما من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود

قال: «من كفر بحرف فقد كفر به أجمع، ومن حلف بالقرآن فعليه بكل آية منه يمين».

(٤) لم أتبينها في الأصل، وأضفتها من الفتاوى.

**والأصول:** جمع أصل، وهي القواعد الكلية التي تكرر في سور القرآن، وفيها قواعد القراء وأحكامهم حال اطرادها. ويقابلها **الفرش:** وهو النشر والبسط، وسمي الكلام على الكلمات القرآنية المختلف فيها عدا الأصول فرشاً لانتشار الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم. وقد يوجد في الفرش ما يكون قاعدة مطردة، نحو: **وها هو بعد الواو والفا ولاهما ... البيت.** ونحو: **واضجاعك التوراة ما رد حسنه ... البيت.** وقد يوجد في الأصول ما لا يطرد مثل الكلمات المعينة في باب الإمالة. وباب ياءات الإضافة والياءات الزوائد. فالأصول والفرش باعتبار الغالب والكثير. انظر: **تقريب المعاني** في شرح حرز الأمان في القراءات السبع (ص ١٨٤).

فهذا [أظهر وأبين]<sup>(١)</sup> من أنه ليس تناقضاً ولا تضاداً<sup>(٢)</sup>.

إلى أن قال<sup>(٣)</sup>: ولذلك لم يتنازع علماء الإسلام المتبوعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يُقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين، بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة، أو قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي ونحوهما كما ثبت عنده قراءة حمزة والكسائي فله أن يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء الاعتباريين المعدودين في أهل الإجماع والخلاف، بل أكثر العلماء الأئمة الذين أدركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن ابن مهدي، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث، وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نصاح المدنيين، وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب بن إسحاق وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي، وللأئمة والعلماء في ذلك من الكلام ما هو معروف عند العلماء/ ولهذا كان (أ/٢١٩) أئمة العراق الذين ثبتت عندهم قراءات العشرة والأحد عشر كتبوت هذه

(١) لم أتبينها في الأصل، وأضفتها من الفتاوى.

(٢) انظر: الأحرف السبعة (٦٠/١).

والعبارة في الفتاوى (٣٩٢/١٣): «أظهر وأبين في أنه ليس فيه تناقض ولا تضاد....».

(٣) انظر: الفتاوى (٣٩٢/١٣ - ٣٩٣).

السبعة يجمعون [ ذلك ]<sup>(١)</sup> في الكتب ويقرؤونه في الصلاة وخارج الصلاة، وذلك متفق عليه بين العلماء، لم ينكره أحد منهم<sup>(٢)</sup>. وأما الذي نقله القاضي عياض ومن نقل كلامه من الإنكار على ابن شنبوذ<sup>(٣)</sup>، الذي كان يقرأ بالشواذ في الصلاة في أثناء المائة الرابعة، وجرت له قصة مشهورة<sup>(٤)</sup>؛ فإنما كان ذلك في القراءات الشاذة الخارجة عن المصحف كما سنبينه.

قال: ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشرة، ولكن من لم يكن عالماً بها ولم تثبت عنده فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه، كما أن ما ثبت عن رسول

(١) أضيفها من الفتاوى.

(٢) قلت: فصل ذلك ياقوت الحموي في "معجم الأدباء" في ترجمة ابن شنبوذ (١١٤/٥) - (١١٧). انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (٨/١)، مناهل العرفان (٣٢٤/١).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن، المقرئ المعروف بابن شنبوذ، وهو الإمام البغدادي الكبير، شيخ الإقراء بالعراق، وهو أحد من طوف في البلاد لتحصيل علم القراءات مع الصلاح والورع والأمانة. توفي في صفر سنة (٣٢٨هـ). انظر: طبقات أصبهان (١٥٩/٤)، تاريخ بغداد (٢٨٠/١)، الأنساب (٣٩٥/٧)، تاريخ ابن عساكر (٣٣٧/١٤)، معجم الأدباء (١١٤/٥)، وفيات الأعيان (٢٩٩/٤)، العبر (١٩٥/٢)، السير (٢٦٤/١٥)، معرفة القراء الكبار (٢٧٦/١)، الوافي بالوفيات (٣٧/٢)، مرآة الجنان (٢٨٦/٢)، البداية والنهاية (١٩٤/١١)، غاية النهاية (٤٩/٢)، النجوم الزاهرة (٢٦٧/٣)، شذرات الذهب (٣١٣/٢).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٢٨٠/١)، معجم الأدباء (١١٤/٥ - ١١٧)، معرفة القراء الكبار (٢٧٧/١ - ٢٧٩)، غاية النهاية (٥١/٢)، مناهل العرفان (٣٢٤/١)، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي (ص ١٢).

الله ﷺ من أنواع الاستفتاحات والأذان والإقامة، وصلاة الخوف، وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه، وأما من علم نوعاً ولم يعلمه غيره فليس له أن يعدل [عما علمه]<sup>(١)</sup> إلى ما لم يعلمه، وليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك، ولا أن يخالفه كما قال النبي ﷺ: «لا تختلفوا؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا»<sup>(٢)</sup>.

ثم تكلم شيخنا على القراءة الشاذة بما أسلفنا قبل هذا. ثم قال بعد ذلك<sup>(٣)</sup>: «والذي عليه جمهور العلماء من السلف والأئمة أن القراءات السبعة حرف من الحروف السبعة، بل يقولون: إن مصحف عثمان هو أحد الحروف السبعة للعرضة الأخيرة التي عرضها رسول الله ﷺ على جبريل. قال: والأحاديث والآثار المشهورة المستفيضة تدل على هذا القول، وذهب

(١) جاءت في الأصل (عمله عمله) والتصحيح من الفتاوى (٣٩٤/١٣).  
 (٢) أخرجه أبو عبيد في الفضائل (ص ٢١٠) من طريق حجاج، وأخرجه البخاري في موضعين من صحيحه: كتاب الخصومات/ باب: ما يذكر في الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي (٨٤٩/٢) (٢٢٧٩) ومن طريق أبي الوليد. وفي كتاب الأنبياء/ حديث الغار (١٢٨٢/٣) (٣٢٩) من طريق آدم، كلاهما عن شعبة، حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود قال: سمعت رجلاً قرأ آية، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلفها فجئت به النبي ﷺ فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية، وقال: «كلاكما محسن، ولا تختلفوا؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا».

(٣) انظر: فتاوى ابن تيمية (٣٩٥/١٣ - ٣٩٧).



طوائف من الفقهاء والقراء وأهل الكلام إلى أن هذا المصحف مشتمل على الأحرف السبعة، وقرر ذلك طوائف من أهل الكلام، كالقاضي أبي بكر [بن] (١) الباقلاني، وغيره، بناء على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الأحرف السبعة. وقد اتفقوا على نقل هذا المصحف العثماني وترك ما سواه. ثم لا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة.

قال شيخنا: ولمن نصر قول الأولين أن يجيب بما ذكره محمد بن [جرير] (٢) وغيره من أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجباً على الأمة، وإنما كان جائزاً لهم مرخصاً [لهم] (٣) فيه، وقد جعل إليهم الاختيار في أي حرف اختاروه، ولما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً، وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة (٤)، ولم يكن في ذلك ترك لواجب، ولا فعل لمحذور.

قال: ومن هؤلاء من يقول بأن الترخيص في الأحرف السبعة كان في

(١) هكذا في الأصل والصواب [أبي بكر الباقلاني].

(٢) جاءت في الأصل (خزيمة) والتصحيح من الفتاوى.

(٣) سقطت في الأصل، وأضفتها من الفتاوى.

(٤) انظر: التمهيد (٢٩٢/٨ - ٢٩٦)، فضائل القرآن لابن كثير (ص ٧٠ - ٧٣)، معتصر

المختصر (١٨٦/٢)، البرهان في علوم القرآن (٢٢٧/١)، إتحاف فضلاء البشر (١/٧ -

٨)، مناهل العرفان (١١٨/١) (٢٧٦/١).

أول الإسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم [أولاً]<sup>(١)</sup> فلما

تذلت ألسنتهم بالقراءة وكان اتفاهم/ على حرف يسيراً لهم، وهو أرفق بهم (٢١٩/ب)

أجمعوا على الحرف الذي كان [في العرضة]<sup>(٢)</sup> الأخيرة، ويقولون: إنه نسخ ما

سوى ذلك.

قلت: توجيه قول هؤلاء بالنسخ هو أن الإجماع يدل على ناسخ، لا أنه هو

الناسخ، وعند أكثر العلماء أن كل قراءة ثبتت عن الصحابة وغيرهم لم

تتواتر لا يجوز أن يقرأ بها في الصلاة، ورخص في ذلك آخرون كما تقدم.

ونقل شيخنا عن جده أنه لا تجوز القراءة في الشاذ، وإن صح في الفاتحة

فيجوز فيما عداها، وهذا قول ثالث في المسألة<sup>(٣)</sup>.

(١) لم أتبينها في الأصل، واستدركتها من الفتاوى.

(٢) طمس في الأصل، واستدركتها من الفتاوى.

(٣) قاله في الفتاوى (٣٩٨/١٣ - ٤٠٣)، وقوله هو: "أنه إن قرأ بهذه القراءات في القراءة

الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة عليها لم تصح صلاته؛ لأنه لم يتيقن أنه أدى

الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك، وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل

صلاته؛ لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف

السبعة التي أنزل عليها، وهذا القول ينبني على أصل، وهو أن ما لم يثبت كونه

من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها، فالذي عليه جمهور

العلماء أنه لا يجب القطع بذلك؛ إذ ليس ذلك مما أوجب علينا أن يكون العلم

به في النفي والإثبات قطعياً، وذهب فريق من أهل الكلام إلى وجوب القطع بنفيه

حتى قطع بعض هؤلاء كالقاضي أبي بكر بخطأ الشافعي وغيره ممن أثبت

ثم قال شيخنا في آخر كلامه:

ويجوز القراءة في الصلاة وخارجها بالقراءات الثابتة، الموافقة لرسم

المصحف، كما ثبتت هذه القراءات، وليست شاذة حينئذ، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وهذا تفصيل رابع في المسألة، والله أعلم.

وأما الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي فإنه قال

في كتابه «المغني»<sup>(٢)</sup>:

فصل: ويقرأ بما في مصحف عثمان

ونقل عن أحمد<sup>(٣)</sup> أنه كان يختار قراءة نافع من طريق إسماعيل بن

جعفر، فإن لم يكن فقراءة عاصم من طريق أبي بكر بن عياش، وأثنى على

---

البسمة آية من القرآن في غير سورة النمل لزعهم أن ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فإنه يجب القطع بنفيه، والصواب القطع بخطأ هؤلاء، وأن البسمة آية من كتاب الله؛ حيث كتبها الصحابة في المصحف؛ إذ لم يكتبوا فيه إلا القرآن، وجرده عما ليس منه، كالتخميس والتعشير وأسماء السور، ولكن مع ذلك لا يقال هي من السورة التي بعدها كما أنها ليست من السورة التي قبلها، بل هي كما كتبت آية أنزلها الله في أول كل سورة وإن لم تكن من السورة، وهذا أعدل الأقوال الثلاثة في المسألة.

(١) انظر الفتاوى (٤٠٣/١٣).

(٢) انظر: المغني (٢٩٢/١).

(٣) انظر: ص ١٨٨، هامش رقم (٢).

قراءة أبي عمرو بن العلاء، ولم يكره [قراءة]<sup>(١)</sup> أحد من العشرة إلا قراءة حمزة والكسائي؛ لما فيهما من الكسر والإدغام والتكلف وزيادة المد.

وروى عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال:

«أنزل القرآن بالتفخيم»<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

- (١) سقطت في الأصل، وأضفتها من المغني لاقتضاء النص لها.
- (٢) ورد في لسان العرب (٤٤٩/١٢): مادة (فخم) أي: فخم الشيء يفخم فخامة، وفخم الكلام عظمه، والتفخيم في الحروف ضد الإمالة، وألف التفخيم هي التي تجدها بين الألف والواو، كقولك: "سلام عليكم".
- وقال الحلبي في "الإتقان" (١٠٨/١): «معناه: يقرؤه على قراءة الرجال ولا نخضع الصوت فيه ككلام النساء». وانظر: البرهان في علوم القرآن (٤٦٧/١)، الإتقان في علوم القرآن (٢٤٩/١، ٢٨٧).
- (٣) أخرجه أبو عبيد في الفضائل (ص ٢١٠)، ومن طريقه الحاكم في المستدرک/ كتاب التفسير (٢٥٢/٢) (٢٩٠٨) (٦٤/٢) (٢٩٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٦/٢) (٢٢٩٠) بطرق مختلفة، جميعهم عن أبي الزناد عن خارجة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن بالتفخيم: ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ و﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ و﴿الصَّادِقِينَ﴾ و﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ وأشبهه هذا في القرآن». قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وانظر: الدر المنثور (٣٨٣/٨)، الإتقان (١٢٩/١، ٢٤٩).
- قلت: ضعيف. وقد تعقب الذهبي الحاكم فقال: لا والله العوفي (محمد بن عبد العزيز) مجمع على ضعفه، وبكار ليس بعمدة، والحديث واه منكر.
- قلت: و(بكار بن عبد الله) قال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٠٩/٢): ليس بالقوي. وقال مرة: شيخ. وانظر: الضعيفة للألباني (٥٢٠/٣) (١٣٤٣) وبين ابن الأنباري في الوقف والابتداء أن المرفوع منه (أنزل القرآن بالتفخيم) وأن الباقي مدرج من كلام عمار، وعمار ضعيف أيضاً.

وعن ابن عباس قال: "أنزل القرآن بالتفخيم والتثقيل<sup>(١)</sup>، نحو: الجمعة

وأشباه ذلك".

ونقل عنه التسهيل<sup>(٢)</sup> في ذلك، وإن قرأ بها في الصلاة فجائز.

قال الأثرم<sup>(٣)</sup>: «قلت لأبي عبد الله: إمام كان يصلي بقراءة حمزة أصلي

خلفه؟

قال: لا يبلغ به هذا كله، ولكنها لا تعجبنى قراءة حمزة. "هذا لفظه

بحروفه". وفي الحديث الذي استشهد به نظر<sup>(٤)</sup>.

ثم قال: فصل<sup>(٥)</sup>:

فأما ما يخرج عن مصحف عثمان كقراءة ابن مسعود وغيرها فلا

(١) التثقيل: ضد التخفيف، وقد أثقله الحمل، وثقل الشيء جعله ثقیلاً، وأثقله حملاً

ثقیلاً. وقوله - عز وجل - ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ انظر: لسان العرب

(١١/٨٦)، مادة (ثقل) ولم أجده مسنداً.

(٢) التسهيل: التيسير والتساهل، التسامح، استسهل الشيء عده سهلاً.

انظر: لسان العرب (١١/٣٤٩) مادة (سهل) ولم أجده مسنداً.

(٣) سبقت ترجمته ص ١٥٤، وقوله في: المغني (١/٢٩٢)، الشرح الكبير لابن قدامة

(١/٥٣٥).

(٤) تقدم تخريجه قريباً.

(٥) انظر: المغني (١/٢٩٢)، وانظر: الفروع (١/٣٧١)، المبدع (١/٤٤٤)، الإنصاف (٢/٥٨)،

شرح منتهى الإرادات (١/١٩٣)، مناهل العرفان (١/١٥).

ينبغي أن يقرأ بها في الصلاة؛ لأن القرآن يثبت بطريق التواتر، وهذه لم يثبت التواتر بها، فلا يثبت كونها قرآناً، فإن قرأ بشيء منها مما صحت به الرواية، واتصل إسنادها ففيه روايتان: إحداهما: لا تصح صلاته لذلك.

والثانية: تصح؛ لأن الصحابة كانوا يصلون بقراءتهم في عصر النبي ﷺ وبعده، وكانت صلاتهم صحيحةً بغير شك. وقد صح أن النبي ﷺ قال: «من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن / باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ / فضل عبد الله ابن مسعود ﷺ (٤٩/١) (١٣٨)، وابن حبان (٣٤٢/١٥) (٧٠٦٦)، والإمام أحمد (٧/١) (٣٥)، والطبراني في الكبير (٦٨/٩) (٨٤١٦)، والبزار (٦٥/١) (٢٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠١/٣٣)، من طرق مختلفة جميعهم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن زر عن حديث عبد الله بن مسعود مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

قال البزار (٦٥/١): "قال أبو بكر: هذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم، ويحيى ثقة عن أبي بكر بن عياش، وأبو بكر لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، وزاد فيه؛ لأن زائدة قال: عن عاصم عن زر عن عبد الله، ولم يقل: عن أبي بكر وعمر، والزيادة لمن زاد، وإذا كان حافظاً، وأرجو أن يكون الحديث صحيحاً؛ لأن أبا بكر وعمر قد كانا مع النبي في ذلك الوقت، فاختصره أبو بكر بن عياش".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٨٧/٩٠): "رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو على ضعفه حسن. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط والشيخ حسين أسد: "إسناده حسن". وانظر: العلل للدارقطني (١٨٣/١) (١٠).

وأخرجه أبو عبيد في الفضائل (ص ٢٢٤) ومن طريقه ابن كثير في الفضائل

وقد أمر النبي ﷺ عمر وهشام بن حكيم<sup>(١)</sup> حين اختلفا في قراءة القرآن فقال: «اقرأوا كما علمتم»<sup>(٢)</sup>.

(ص ٨٧)، والنسائي في الكبرى / كتاب المناقب / عبد الله بن مسعود (٧١/٥) (٨٢٥٦)، والبيهقي في الكبرى / باب كراهية النوم قبل العشاء (٤٥٢/١) (١٩٦٨)، والإمام أحمد (٧/١) (٣٦)، والحاكم (٢٤٧/٢) (٢٨٩٤)، (٣٥٩/٣) (٥٣٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٢/٣٣)، من طرق مختلفة جميعهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة من حديث عمر ﷺ به مطولاً.

قال الحاكم: حديث علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأتوهمهما لم يصح عندهما علقمة بن قيس عن عمر، والله أعلم. وله شاهد مفسر من حديث عمار بن ياسر (٤٧/٢) (٢٨٩٥) بنحوه. وانظر: العلل للدارقطني (٢٠٣/٢ - ٢٠٤) (٢٢٢).

(١) هو: هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، وأمه زينب بنت العوام أخت الزبير بن العوام، له ولأبيه صحبة، وكان من مسلمة الفتح، وكان رجلاً صليباً مهيباً. مات قبل أبيه بمدة طويلة. قال أبو نعيم: استشهد بأجنادين من أرض الشام.

انظر: الاستيعاب (١٥٣٨/٤)، تهذيب الكمال (١٩٤/٣٠)، الإصابة (٣٥٨/٦). (٢) أخرجه ابن حبان (٢١/٣) (٧٤٦) والإمام أحمد (١٠٥/١) (٨٣٢)، وأبو يعلى (٤٠٨/١) (٥٣٦)، والبخاري (٩٩/٢)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (٢٣٦/٢) (٦١٥) (٦١٧) من طرق جميعهم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا علي: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرأوا القرآن كما علمتم. قال المقدسي في الأحاديث المختارة: "إسناده صحيح". وقد جمع الشيخ موفق الدين هنا بين حديثين، حديث عبد الله بن مسعود السابق، وحديث عمر بن الخطاب ﷺ: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ... إلخ. وفيه: ثم قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه». حيث أخرجه البخاري في عدة مواضع، منها ما جاء في كتاب فضائل القرآن / باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف (١٩٠٩/٤) (٤٧٠٦)، ونقله عنه ابن كثير في الفضائل (ص ٦٥)، والنسائي في الكبرى، كتاب افتتاح الصلاة، باب: جامع ما جاء في القرآن،

وكان الصحابة رضي الله عنهم قبل جمع عثمان المصحف يقرؤون بقراءات لم يثبتها في المصحف، ويصلون بها، لا يرى أحد منهم تحريم ذلك، ولا بطلان صلاتهم به، انتهى كلامه بحروفه.

وهذا الحديث الذي أورده في الثناء على قراءة ابن أم عبد، وهو عبد الله

ابن مسعود، والأمر/ بالاقتران به فيها .....<sup>(١)</sup> في السند بسند صحيح (أ/٢٢٠) ولنذكر طرفاً من طرق هذا الحديث وبالله التوفيق.

ثم نتبع ذلك بطرق حديث: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» وألفاظه

وعزوه إن شاء الله تعالى.

(٢٣٤/١) (١٠٠٨)، (٣٢٥/١) (١٠١٠)، وأحمد في المسند (٤٢/١) (٢٩٦)، بطرق مختلفة جميعهم عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن عبد القارئ حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم . فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت: كذبت؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت . فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ يا هشام» . فقرأت عليه القراءة التي سمعته يقرأ . فقال صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت» . ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقرأني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك أنزلت، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه» . وانظر: الدر المنثور (٢٣٤/٦).

(١) مقدار كلمة لم أتبينها.



## فصل في ذكر جماعة من قراء الصحابة رضي الله عنهم والثناء عليهم

والأمر بالاقتداء بهم، منهم ابن مسعود وغيره كما ستراه إن شاء الله تعالى  
قال البخاري<sup>(١)</sup> في كتاب فضائل القرآن بعد تفسيره القراء من أصحاب  
النبي ﷺ: ثنا حفص بن عمر<sup>(٢)</sup>، ثنا شعبة<sup>(٣)</sup>، عن عمرو<sup>(٤)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، عن  
مسروق<sup>(٦)</sup> قال:

- (١) هو في الصحيح، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ (١٩١٢/٤) (٤٧١٣) به.
- ونقله عنه ابن كثير في فضائله (ص ٨٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣١٢/٢).
- (٢) هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة أبو عمر الحوضي النمري البصري الأزدي، أبو عمر.
- وقال الحافظ: ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث. توفى سنة (٢٢٥هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٧)، الكاشف (٣٤١/١)، تهذيب التهذيب (٣٤٩/٢)،  
التقريب (١٧٢).
- (٣) سبقت ترجمته (ص ٧٧).
- (٤) هو: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي - بفتح الجيم والميم - أبو عبد الله الكوفي. قال الحافظ: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. توفى سنة (١١٨هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/٨)، تقريب التهذيب (٤٢٦).
- (٥) هو: إبراهيم النخعي، سبقت ترجمته (ص ١٤٩).
- (٦) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، أحد أصحاب عبد الله بن مسعود، أدرك عهد النبي ﷺ ولم يلقه.
- روى عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - وغيرهما.
- قال الحافظ: ثقة فقيه عابد مخضرم. مات سنة (٦٢هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧)، تهذيب التهذيب (١٠٠/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢٨).

ذكر عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> وعبد الله بن مسعود فقال: لا أزال أحبه، سمعت النبي ﷺ [يقول]<sup>(٢)</sup>: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب». وقد رواه مسلم<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> من حديث شعبة عن عمرو، وهو ابن مرة، به. وأخرجه البخاري<sup>(٥)</sup> ومسلم<sup>(٦)</sup> أيضاً من طريق الأعمش عن أبي وائل<sup>(٧)</sup>، عن مسروق به.

- (١) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي الهاشمي، الإمام الرباني، أبو محمد، وأبو عبد الرحمن أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً عالماً، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء. توفي سنة (٦٥هـ). وقيل (٦٣هـ). انظر: التاريخ الكبير (٥/٥)، تذكرة الحفاظ (٤١/١)، تهذيب الكمال (٣٥٧/١٥)، الإصابة (١٩٣/٤)، تقريب التهذيب (٣١٥).
- (٢) أضفتها من الصحيح لاقتضاء النص لها.
- (٣) هو في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة ﷺ، باب: من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ﷺ (١٩١٤/٤) (٢٤٦٤) به.
- (٤) هو في الكبرى، كتاب فضائل القرآن/ باب ذكر قراء القرآن (٨/٥) (٧٩٩٦)، وكتاب المناقب/ معاذ بن جبل ﷺ (٦٤/٥) (٨٢٢٩)، ومناقب عبد الله بن مسعود (٧٢/٥) (٨٢٥٩) به..
- (٥) هو في الصحيح، كتاب: فضائل القرآن/ باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ (١٩١٢/٤) (٤٧١٤) به.
- (٦) هو في الصحيح (١٩١٣/٤) (٢٤٦٤)، وأخرجه الترمذي في السنن (٦٧٤/٥) (٣٨١٠)، وقال: حسن صحيح.
- (٧) هو: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، صاحب ابن مسعود، أدرك النبي ﷺ ولم يلقه، روى عن أبي بكر وعمر وعلي ﷺ وغيرهم. توفي سنة (٨٣هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٩٦/٦)، تهذيب الكمال (٥٤٨/١٢)، الإصابة (٣٨٦/٣).

فهؤلاء الأربعة من القراء، منهم اثنان مهاجران وهما: عبد الله بن مسعود، وسالم - مولى أبي حذيفة - الذي كان يؤم بالمهاجرين حين قدموا المدينة قبل مقدم النبي ﷺ إليها ﷺ .

واثنان من الأنصار، وهما: معاذ بن جبل وأبي بن كعب سيد القراء. وثم جماعة من المهاجرين والأنصار جمعوا القرآن، كما سنراه إن شاء الله قريباً<sup>(١)</sup>.

فأما قول البخاري<sup>(٢)</sup>:

ثنا حفص بن عمر، ثنا همام<sup>(٣)</sup>، ثنا قتادة قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ؟

قال: أربعة، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن

(١) أي: في الأحاديث الآتية بعد كلامه مباشرة. وقوله هذا في الفضائل (ص ٨٥)، وقاله الحافظ في الفتح (٤٧/٩)، ونقله عنه السيوطي في الإتقان (١٩٢/١).

(٢) هو في الصحيح، كتاب: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ (١٩١٣/٤) (٤٧١٧) به بلفظه.

(٣) هو: همام بن يحيى بن دينار العوزي المحلمي، الإمام الحجة الحافظ، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصري. قال الحافظ: ثقة ربما وهم. توفي سنة (١٦٤هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦٠/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٤).

ثابت، وأبو زيد<sup>(١)</sup>.

وكذلك رواه مسلم<sup>(٢)</sup> من حديث همام به.

ثم قال البخاري<sup>(٣)</sup>: ثنا معلى بن أسد<sup>(٤)</sup>،

(١) قال ابن حجر في الإصابة (١٥٨/٣): أبو زيد الذي جمع القرآن وقع في حديث أنس في صحيح البخاري غير مسمى. وقال أنس: هو أحد عمومتي، واختلفوا في اسمه؛ فقيل: أوس، وقيل: ثابت بن زيد، وقيل: معاذ، وقيل: سعد بن عبيد، وقيل: قيس بن السكن، وهو الراجح. وقد بينه في (٤٧٦/٥)، وانظر: فتح الباري (١٢٧/٧) رقم (٣٥٩٩) (٥٣/٩) (٤٧١٨)، وانظر: ترجمته في الأسامي والكنى لابن حنبل (ص٦٦)، الثقات (٣٣٨/٣)، الكنى والأسماء للدولابي (٢١٤/١)، أسماء من يعرف بكنيته (٤٤)، الاستيعاب (١٢٩٣/٣) (١٦٦٤/٤).

(٢) هو في الصحيح: كتاب: فضائل الصحابة/ باب: من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار ﷺ (١٩١٤/٤) (٢٤٦٥)، وأخرجه أبو يعلى (٢٥٨/٥) (٢٨٧٨) من طريق هدية بن خالد، ثنا همام به.

ومسلم (١٩١٤/٤) (٢٤٦٥)، والترمذي (٦١٦/٥) (٣٧٩٤)، والنسائي في الكبرى، كتاب: فضائل القرآن/ باب: ذكر الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ (٩/٥) (٨٠٠٠)، وأحمد (٢٧٧/٣) (١٣٩٧٢) جميعهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به بزيادة: «قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) هو في الصحيح: كتاب فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ (١٩١٣/٤) (٧٤١٨) به بلفظه.

(٤) هو: معلى بن أسد، الحافظ الحجة، أبو الهيثم، البصري، أخو بهز بن أسد. قال الحافظ: ثقة ثبت، يقال: مات بالبصرة سنة (٢١٨هـ).

انظر: رجال صحيح البخاري (٧٢٥/٢)، تهذيب الكمال (٢٨٣/٢٨)، تهذيب التهذيب (٢١٢/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٠).

ثنا عبد الله بن المثني<sup>(١)</sup>، ثنا ثابت<sup>(٢)</sup> وثمامة<sup>(٣)</sup>، عن أنس بن مالك قال:

مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل،

وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه<sup>(٤)</sup>.

تفرد به البخاري، ولم نذكر رأينا في هذه الرواية ولا بد منه.

وكان مراد أنس أنه لم يجمعه أحد من الأنصار سوى هؤلاء، وهم

مشهورون<sup>(٥)</sup> سوى أبي زيد هذا؛ فإنه لا يعرف إلا في الحديث.

(١) هو: عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثني البصري.

قال الحافظ: صدوق كثير الغلط.

انظر: تهذيب الكمال (٢٥/١٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٥)، تقريب التهذيب (٣٢٠).

(٢) هو: ثابت البناني بن أسلم، أبو محمد. قال الحافظ: ثقة عابد.

انظر: تهذيب الكمال (٣٤٢/٤)، الكاشف (٢٨١/١)، تهذيب التهذيب (٣/٢)، تقريب

التهذيب (١٣٢).

(٣) هو: ثمامة بن عبد الله بن أنس، قاضي البصرة. قال الحافظ: صدوق من الرابعة.

انظر: تهذيب الكمال (٤٠٥/٤)، تهذيب التهذيب (٢٦/٢)، تقريب التهذيب (١٣٤).

(٤) أي: أبا زيد؛ لأنه مات ولم يترك عقباً. وانظر ما تقدم.

(٥) انظر: فضائل القرآن لابن كثير (ص ٨٨). وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح"

(٥١/٩) بعد أن استوفى ما ذكر من الأجوبة عن قول أنس ﷺ: "وقد أجاب القاضي

أبو بكر الباقلاني وغيره عن حديث أنس هذا بأجوبة:

أحدها: أنه لا مفهوم له، فلا يلزم أن لا يكون غيرهم جمعه.

ثانيها: المراد: لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها أولئك.

وقد قيل: إنه شهد بدرًا<sup>(١)</sup>.

وذكر موسى بن عقبة<sup>(٢)</sup>:

**ثالثها:** لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته، وما لم ينسخ، إلا أولئك، وهو قريب من الثاني.

**رابعها:** أن المراد بجمعه: تلقيه من في رسول الله ﷺ لا بواسطة، بخلاف غيرهم، فيحتمل أن يكون تلقى بعضه بواسطة.

**خامسها:** أنهم تصدوا لإلقائه وتعليمه، فاشتروا به، وخفي حال غيرهم عن عرف حالهم، فحصر ذلك فيهم بحسب علمه، وليس الأمر في نفس الأمر كذلك، أو يكون السبب في خفائهم أنهم خافوا غائلة الرياء والعجب، وأمن ذلك من أظهره.

**سادسها:** المراد بالجمع الكتابة، فلا ينفي أن يكون غيرهم جمعه حفظاً عن ظهر قلب، وأما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب.

**سابعها:** المراد أن أحداً لم يفصح بأنه جمعه بمعنى أكمل حفظه في عهد رسول الله ﷺ إلا أولئك بخلاف غيرهم، فلم يفصح بذلك؛ لأن أحداً منهم لم يكمله إلا عند وفاة رسول الله ﷺ حين نزلت آخر آية منه، فلعل هذه الآية الأخيرة وما أشبهها ما حضرها إلا أولئك الأربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها، وإن كان قد حضرها من لم يجمع غيرها الجمع البين.

**ثامنها:** أن المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه.

وانظر ما نقله النووي في شرح مسلم عن المازري (١٩/١٦)، عمدة القاري (٢٧/٢٠) (٥٠٠٣)، السيوطي في الديباج على مسلم (٤٢٩/٥)، مرقاة المفاتيح (٣٤٦/١١).

(١) بدر: وقعت غزوة بدر يوم الجمعة، صبيحة سبع عشرة من رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

انظر: سيرة ابن هشام (١٤٥/٣)، تاريخ الطبري (١٣/٢)، البداية والنهاية (٢٧١/٣).

(٢) هو: موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، أدرك ابن عمر وغيره.

روى عن أم خالد - ولها صحبة - والزهري وغيرهما. وعنه: السفينان وابن جريج

عن الزهري أنه قُتل يوم جسر أبي عبيد<sup>(١)</sup>.

وقد اختلف في اسمه<sup>(٢)</sup>:

فقال الواقدي<sup>(٣)</sup>:

اسمه قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر

ابن غنم بن عدي بن النجار - من الخزرج.

وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة فقيه إمام في المغازي. توفى سنة (١٤٢هـ) وقيل غير ذلك.

انظر: تهذيب الكمال (١١٥/٢٩)، تهذيب التهذيب (٣٢/١٠)، تقريب التهذيب (٥٥٢).  
ونقل قوله: ابن عبد البر في الاستيعاب (١٢٩٣/٣) (١٦٦٥/٤)، والمزي في تهذيب  
الكمال (٣٧٤/٢٢)، وابن حجر في الإصابة (٤٧٦/٥).

(١) اسم موقعة كانت أيام خلافة عمر رضي الله عنه بقيادة أبي عبيد بن مسعود والد المختار في  
العراق عند الحيرة في شهر رمضان سنة (١٣هـ)، فقتل يومئذ شهيداً وعرف ذلك  
الجسر به. وانظر تفصيل ذلك في: الأخبار الطوال (١٦٦/١)، تاريخ الطبري  
(٣٥٩/٢)، البداية والنهاية (٣١/٧) (٤٩/٧).

(٢) أي: في اسم أبي زيد.

(٣) هو: محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولاهم، أبو عبد الله المدني، شيخ ابن  
سعد قال عنه: كان عالماً بالمغازي واختلاف الناس وأحاديثهم. قال الحافظ:  
متروك مع سعة علمه. من تصانيفه: المغازي، الاختلاف، الإجماع. مات سنة  
(٢٠٧هـ). انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٤/٧)، الضعفاء للعقيلي (١٠٧/٤)، الضعفاء  
والمتروكون لابن الجوزي (٧٨/٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٩)، تقريب التهذيب  
(٤٩٨)، وقوله في المغازي له (١٦٤/١). ونقل قوله: ابن سعد في الطبقات (٥١٣/٣)،  
والعيني في عمدة القارئ (٢٧٣/١٦).

وقال ابن نمير<sup>(١)</sup>: اسمه سعد بن عبيد بن النعمان بن اقيس بن

عمرو<sup>(٢)</sup> بن زيد بن أمية - من الأوس. [وقول<sup>(٣)</sup> الواقدي أصح؛ لأن أنساً

خزرجي. وقد قال: ونحن ورثناه. وفي رواية: من عمومتي<sup>(٤)</sup>.

وحكى ابن عبد البر أنهما اثنان جمعا القرآن وهذا بعيد<sup>(٥)</sup>، والله أعلم.

فهذا كله لا يقتضي ولا بد جمع جماعة من المهاجرين ....<sup>(٦)</sup> / أ ب د (٢٢٠/ب)

والحكم أن نحكم بقول من سمع لا بقول من لم يسمع ولم ير<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: محمد بن عبد الله بن نمير، الحافظ، أبو عبد الرحمن، الخارفي، الكوفي،

لؤلؤهم ابن عيينة، وحفص بن غياث، وغيرهما. وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود

وابن ماجه. قال الحافظ: ثقة حافظ فاضل. توفي سنة (٢٣٤هـ). انظر: تهذيب

الكمال (٥٦٦/٢٥)، تهذيب التهذيب (٢٥١/٩)، تقريب التهذيب (٤٩٠).

ونقل قوله: المزي في تهذيب الكمال (٣٧٣/٢٢)، وابن حجر في الإصابة (٦٨/٣).

(٢) وردت في الأصل [عمرو بن قيس]، وهو خطأ، والصواب ما أثبت، كما في جمهرة

أنساب العرب (٣٣٤/٢)، والاستيعاب (١٦٦٣/٤)، والإصابة (٦٨/٣).

(٣) وردت في المخطوط [وقال]، والتصحيح من فضائل ابن كثير (ص ٨٨).

(٤) سبق تخريجه ص (٢٢٠) هامش (٢)، (٣).

(٥) ذكره في الاستيعاب (١٦٦٣/٤)، وابن كثير في الفضائل (ص ٨٨).

(٦) هنا سقط لم أتبين مقداره، والظاهر أنه كبير؛ فقد انتقل الكلام إلى موضوع

جديد.

(٧) جاء في مختصر الخلافات للبيهقي (٣٨/١): لقال عثمان: والحجة أبداً والحكم أن

نحكم بقول من يسمع، لا بقول من لم يسمع ولم يرا. وانظر ما سبقه من كلام في

مختصر الخلافات.



وذكر الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في تحقيقه<sup>(١)</sup>: وأما حديث ابن

مسعود<sup>(٢)</sup> فقال: قال عبد الله بن المبارك: لا يثبت هذا الحديث<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو داود: ليس بصحيح<sup>(٤)</sup>.

(١) هو فيه (٣٣٥/١)، وانظر: تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (٣٣٢/١)، معرفة السنن والآثار (٥٥٢/١).

(٢) أخرجه ابن الجوزي في تحقيقه (٣٣٢/١)، ساقه من طريق أحمد في المسند (٣٨٨/١) ٣٦٨١٩، حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة قال: قال عبد الله بن مسعود: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فلم يرفع يديه إلا مرة.

وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة/ باب: من لم يذكر الرفع عند الركوع (١٩٩/١) (٧٤٨)، والترمذي في السنن، كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء أن النبي ﷺ لم يرفع إلا في أول الأمر (٤٠/٢) (٢٥٧)، وقال: حديثه حسن. والنسائي في المجتبى، كتاب التطبيق، باب: الرخصة في ترك ذلك (١٩٥/٢) (١٠٥٨)، وفي الكبرى (٣٥/١) (٩٩)، وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلوات، باب: من كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود (٢١٣/١) (٢٤٤١) جميعهم بطرق مختلفة عن وكيع به بلفظه.

(٣) طمس في الأصل وأثبتها من التحقيق (٣٣٥/١).

(٤) هو في السنن (١٩٩/١) (٧٤٨) قال: هذا مختصر من حديث طويل وليس هو بصحيح على هذا اللفظ. قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود (٣١٨/٢): «وقال سفيان بن عبد الملك: سمعت ابن المبارك يقول: لم يثبت حديث ابن مسعود أنه رفع يديه في أول تكبيرة». وقال ابن أبي حاتم في كتابه العلل (٩٦/١): سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، يقال: وهم فيه الثوري، وروى هذا الحديث جماعة عن عاصم فقالوا كلهم: إن النبي ﷺ افتتح فرفع يديه ثم ركع فطبق ولم يقل أحد ما روى الثوري. وقال الحاكم: خبر ابن مسعود مختصر، وعاصم بن كليب

وقال غيرهما: لم يسمع عبد الرحمن<sup>(١)</sup> من علقمة<sup>(٢)</sup>. قال: ويجوز أن

يكون علقمة لم يضبط أو ابن مسعود و[قد] خفي [عليه] هذا من [فعل]<sup>(٣)</sup> رسول

الله ﷺ كما خفي عليه غيره، مثل نسخ التطبيق<sup>(٤)</sup>، انتهى كلامه.

لم يخرج حديثه في الصحيح، وليس كما قال؛ فقد احتج به مسلم إلا أنه ليس في  
الحفظ كابن شهاب وأمثاله. وانظر: نصب الراية (٣٩٤/١)، الدراية في تخريج  
أحاديث الهداية (١٥٠/١)، التلخيص الحبير (٢٢٢/١).

(١) هو: عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، أبو حفص النخعي، أدخل على عائشة وهو  
صغير. روى عن أبيه وعن علقمة. وعنه: عاصم بن كليب وأبو إسحاق الهمداني  
وغيرهما. قال الحافظ: ثقة. توفى سنة (٩٩هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٢٨٩/٦)، الجرح والتعديل (٢٠٩/٥)، تهذيب الكمال  
(٥٣٠/١٦)، تهذيب التهذيب (١٢٧/٦)، تقريب التهذيب (٣٣٦).

(٢) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، أبو شبل الكوفي، الفقيه،  
مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، عم الأسود بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي، ولد  
في حياة النبي ﷺ. روى عن أبي بكر وعمر فممن بعدهما، ولأزم ابن مسعود. توفى سنة  
(٧٢هـ) وله (٩٠) سنة.

انظر: طبقات ابن سعد (٨٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٠)، الإصابة (١٣٦/٥).

(٣) ما بين المعكوفتين استدرسته من التحقيق حتى يستقيم النص به.

(٤) ومما يدل على ذلك ما جاء في عون المعبود (٣١٧/٢): «فقد نسي ابن مسعود من  
القرآن ما لم يختلف فيه المسلمون، وهو المعوذتان، ونسي ما اتفق العلماء على  
نسخه كالتطبيق في الركوع، وقيام الاثنين خلف الإمام، ونسي كيفية جمع  
النبي ﷺ بعرفة، ونسي ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق والساعد على  
الأرض في السجود، ونسي كيف قرأ رسول الله ﷺ: [وما خلق الذكر والأنثى]،  
وإذا جاز على ابن مسعود أن ينسى مثل هذا فكيف لا يجوز مثله في رفع اليدين؟».

وفي بعضه مناقشة، وفي بعضه بشاعة وشناعة.

وقال آخرون<sup>(١)</sup>: لا معارضة بعد تسليم صحة هذا الحديث بينه وبين

أحاديث الرفع؛ إذ الصلوات منفردة كثيرة جداً، ولم يتوارد المثبت والنافي على

محل واحد، فاحتمل أن ترك الرفع كان لِمَنع في بعض الصلوات أو لبيان

الجواز.

ولهذا لم يذهب أحدٌ إلى وجوبه في الركوع والرفع منه إلا ما نقل عن

الأوزاعي<sup>(٢)</sup> والحميدي<sup>(٣)</sup>.

(١) قال العظيم آبادي في عون المعبود (٣١٧/٢): «ثم لو سلم صحة حديث ابن مسعود

ولم نعتبر بقدر أولئك الأئمة فيه، فليس بينه وبين الأحاديث المثبتة للرفع في

الركوع والاعتدال منه تعارض؛ لأنها متضمنة للزيادة التي لا منافاة بينها وبين

المزيد، وهي مقبولة بالإجماع، قاله الشوكاني في "نيل الأوطار" (١٩٤/٢).

وقال الخطابي: والأحاديث الصحيحة التي جاءت بإثبات رفع اليدين عند الركوع

وبعد رفع الرأس منه أولى من حديث ابن مسعود، والإثبات أولى من النفي».

(٢) سبقت ترجمته (ص ٩٠)، وسيأتي كلامه في (ص ٢٥٦، ٣٠٤).

(٣) هو: الإمام العالم: أبو بكر عبد الله بن الزبير، القرشي الأسدي الحميدي المكي

الحافظ الفقيه. أخذ عن ابن عيينة والدراوردي. وهو معدود في كبار أصحاب

الشافعي. حدث عنه البخاري وله سند مشهور. قال الحافظ: ثقة حافظ فقيه،

أجل أصحاب ابن عيينة. توفي سنة (٢١٩هـ).

انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (١٨٨/١)، طبقات الشافعية للسبكي (١٤٠/٢)،

طبقات الشافعية (٦٦/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٣).

وسياتي بيانه (ص ٣٠٤).

وفي صراحة ذلك عنهما نظر كما سيأتي . وبتقدير التعارض فالمثبت متقدم على النافي، لاسيما وطرق المثبتين أكثر وأشهر كما سيأتي بيانه قريباً<sup>(١)</sup> . فأما ادعاء النسخ فمتعدد تقديره على القواعد إذ لا تاريخ ولم يثبت عن ابن الزبير ولا غيره من الصحابة أنه قال: ترك الرفع ناسخ للرفع ولو ثبت عن أحد من الصحابة أنه قال ذلك لم يقبل على الأشهر من قول الأصوليين، هذا ويمكن للمثبت أن يدعي نسخ حديث ابن مسعود والبراء كما يدعي معارضه العكس؛ إذ لا تاريخ [أمريبيح]<sup>(٢)</sup> دعوى المثبت أن ترك الرفع [.....]<sup>(٣)</sup> على [.....]<sup>(٤)</sup> والرفع ناقل عنها، فهو أشبه أن يكون ناسخاً من أن يكون منسوخاً بلا دليل، ثم بعد هذا كله فيحتمل أن ابن مسعود أراد بقوله: "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟" أن يبين لهم أفعالاً آخر من الصلاة غير هذا، وأنه لم يرفع لمانع كان به، أو أن عليه برنساً يمنع من تكرار الرفع أو أنه كان يرى عدم الرفع لدليل قام عنده، وخفي عليه من أمره كما خفي عليه أمر التطبيق، والله أعلم.

(١) هو في (ص ٢٣٧) فما بعدها من الأحاديث.

(٢) لم أتبينها في الأصل، ولعلها كما أثبتت.

(٣) مقدار كلمة لم أتبينها.

(٤) مقدار أربع كلمات لم أتبينهن.

وقد روي حديث ابن مسعود من وجه آخر غير ما تقدم، رواه إسحاق بن

أبي إسرائيل<sup>(١)</sup>، عن محمد بن جابر اليمامي السحيمي<sup>(٢)</sup>،

(١) هو: إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كامجراً - بفتح الميم وسكون

الجيم - أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد.

روى عن محمد بن جابر وابن عيينة.

وعنه: أبو يعلى والبخاري في الأدب.

قال ابن معين: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: سريح بن يونس شيخ صالح صدوق، وإسحاق أثبت منه.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال البغوي: كان ثقة مأموناً إلا أنه كان قليل العقل.

وقال الساجي: تركوه لموضع الوقف لأي: القول بأن القرآن مخلوق أو غير مخلوق.

واعترضه الذهبي فقال: قل من ترك الأخذ عنه، وكان صدوقاً.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان ممن اتهم أيام المحنة.

قال العجلي: كان يوثق، والناس اليوم يقولون: صار من الواقفة، وفي موضع آخر:

متروك الحديث. وكان حلواً متعبداً.

قال الحافظ: صدوق تكلم فيه لوقفه.

وقال الذهبي: ثقة معمر، وخلاصة كل ما تقدم أن كل من جرحه. قال بخلق

القرآن، لكن الصحيح من وثقه.

انظر: التاريخ الكبير (٣٨٠/١)، الثقات (١١٧/٨)، تهذيب الكمال (٣٩٨/٢)، الكاشف

(٢٣٤/١)، تهذيب التهذيب (١٩٥/١)، تقريب التهذيب (١٠٠).

(٢) ستأتي ترجمته عند المؤلف، وهو صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً،

وعمي فصار يلقتن.

انظر: تقريب التهذيب (٤٧١).

عن حماد بن أبي سليمان<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم، عن علقمة: عن عبد الله بن

مسعود: قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فلم يرفعوا أيديهم إلا عند

افتتاح الصلاة<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: حماد بن أبي سليمان بن مسلم الأشعري العلامة، الإمام، فقيه العراق، أبو

إسماعيل الكوفي، مولى الأشعريين.

روى عن أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي، وهو أنبل أصحابه، وحدث أيضاً  
عن أبي وائل، وسعيد بن المسيب وغيرهم.

وعنه تلميذه الإمام أبو حنيفة، وابنه إسماعيل بن حماد، والأعمش وغيرهم.

قال شعبة: كان حماد صدوق اللسان لا يحفظ الحديث.

وقال ابن عيينة: كان معمر يقول: لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري وحماد وقتادة.  
ووثقه النسائي والذهبي.

وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام. توفى سنة (١٢٠هـ)، وقيل سنة (١١٩هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٢/٦)، تهذيب الكمال (٢٦٩/٧)، الكاشف (٣٤٩/١)،  
تهذيب التهذيب (١٤/١)، تقريب التهذيب (١٧٨)، شذرات الذهب (١٥٧/١).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٨٠/٢) (٢٣٦٦)، وفي مختصر الخلافات (٣٨١/١)، وفي

معرفة السنن والآثار (٥٥٢/١) (٧٨٣)، والدارقطني في السنن (٢٩٥/١) (٢٥)، وأبو

يعلى في مسنده (٤٥٣/٨) (٥٠٣٩)، والحنبلي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق

(٣٣٠/١) (٤٦٧) به بلفظه، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وذكره ابن حبان في

المجروحين (٢٧٠/٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١٦٠/٢٣) به. قال البيهقي في

الكبرى (٨٠/٢) (٢٣٦٧): "قال علي بن عمر الحافظ: تفرد به محمد بن جابر،

وكان ضعيفاً عن حماد عن إبراهيم وغير حماد يرويه عن إبراهيم مرسلًا عن

عبد الله من فعله غير مرفوع إلى النبي ﷺ، وهو الصواب". وقال في معرفة السنن

وقد تفرد به محمد بن جابر<sup>(١)</sup>.

والآثار (٥٥٢/١) (٧٨٣): "قال أبو عبد الله: هذا إسناد ضعيف، وضعَّفَ محمد بن جابر وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإنما الرواية فيه عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن ابن مسعود من فعله مرسلًا". ورواه ابن عدي في الكامل (١٥٢/٦) به وقال: "وهذا لم يوصله عن حماد غير محمد بن جابر، ورواه غيره عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله، ولم يجعل بينهما علقمة".

وذكره ابن التركماني في الجوهر النقي (٧٨/٢)، والهيثمي في المجمع (١٠١/٢)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن جابر الجنزي اليمامي، وقد اختلط عليه حديثه، وكان يلقن فيتلقن...".

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٢٢/١): "ورواه ابن عدي والدارقطني والبيهقي من حديث محمد بن جابر عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود... به".

قال: وهذا الحديث حسنه الترمذي، وصححه ابن حزم.

وقال ابن المبارك: لم يثبت عندي.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا حديث خطأ.

وقال أحمد بن حنبل وشيخه يحيى بن آدم: هو ضعيف، نقله البخاري عنهما، وتابعهما على ذلك.

وقال أبو داود: ليس هو بصحيح. وقال الدارقطني: لم يثبت. وقال ابن حبان: في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه، وهو في الحقيقة أضعف شيء يعول عليه؛ لأن له عللاً تبطله".

وقال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣٧٣/١) (٧١٦) عندما سئل عن حديث محمد بن جابر: هذا ابن جابر إيش حديثه؟ هذا حديث منكر، وأنكره جداً.

وقال ابن قيم الجوزية في نقد المنقول (ص ١٢٨) (٢١٣): وهو منقطع لا يصح.

(١) انظر ما قاله البيهقي في الكبرى (٨٠/٢) (٢٣٦٧)، والدارقطني في السنن (٢٩٥/١)

(٢٥)، وسيأتي قوله في ترجمته عند المؤلف.

هذا ومحمد بن جابر<sup>(١)</sup> بن يسار بن طلق السحيمي الحنفي أبو عبد الله

اليمامي وأصله من الكوفة وكان أعمى، وهو أخو أيوب.

وجابر روى عن غير واحد من التابعين وسمع منه جماعة، منهم

السفيانان، وشعبة، وهشام بن حسان، ومن قبله ووكيع ويحيى بن يحيى

النيسابوري.

وقد قال الإمام أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شر منه<sup>(٢)</sup>.

وقال / أحمد: ربما ألحق أو يلحق في كتابه - يعني الحديث<sup>(٣)</sup>. (١/٢٢١)

وقال يحيى بن معين<sup>(٤)</sup>: ليس بشيء.

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الدوري (٥٤١/٣)، (٩١/٤)، العلل ومعرفة الرجال (٣٧/١)

(٢٨٨/١)، التاريخ الكبير (٥٣/١)، وتاريخه الصغير (١٨٨/٢)، وضعفاؤه الصغير

(٩٩/١)، ضعفاء النسائي (٩٢/١)، الكنى والأسماء للدولابي (٨٣٠/٢)، ضعفاء

العقيلي (٤١/٤)، الجرح والتعديل (٢١٩/٧)، المجروحين (٢٧٠/٢)، الكامل لابن عدي

(١٤٧/٦)، سنن الدارقطني (١٦٣/٢)، سؤالات البرقاني (ص ٦٣)، ضعفاء ابن الجوزي

(٤٥/٣)، تهذيب الكمال (٥٦٤/٢٤)، سير أعلام النبلاء (٢٣٨/٨)، الكاشف (١٦١/٢)،

المغني (٥٦١/٢)، ميزان الاعتدال (٤٩٦/٣)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٦١/٢)،

تهذيب التهذيب (٧٧/٩)، تقريب التهذيب (٤٧١).

(٢) قاله في مسأله رواية ابنه عبد الله (٧٤/١) (٢٦٩)، وفي العلل ومعرفة الرجال

(٣٧٤/١) (٧١٩)، (٣٨٨/١) (٧٧٠).

(٣) قاله في العلل (٣٧٠/٢) (٢٦٤٤).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين [رواية الدوري] (٩١/٤) (٣٣٠٣).



وقال ابن معين أيضاً<sup>(١)</sup>: كان أعمى، وكان قد اختلط عليه حديثه،

كان كوفياً فانتقل إلى اليمامة، وهو ضعيف.

وقال عمرو بن الفلاس<sup>(٢)</sup>: هو صدوق كثير الوهم، متروك الحديث.

وقال أبو الوليد الطيالسي<sup>(٣)</sup>: نحن نظلمه بامتناعنا من التحديث عنه.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: من كتب عنه بمكة فهو صدوق إلا أن في

حديثه تخاليط، وأما أصوله فهي صحاح.

وقال أبو زرعة أيضاً: هو ساقط الحديث عند أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ذهب كتبه في آخر عمره، وساء حفظه، وكان يلقن.

وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد.

وكان يروي أحاديث مناكير.

وهو معروف بالسمع، جيد اللقاء رأوا في كتبه لحقاً، وحديثه عن حماد

فيه اضطراب - وحدث عنه عشرة من الثقات<sup>(٤)</sup>.

(١) المرجع السابق (٥٤١/٣) (٢٦٤٧).

(٢) نقله عنه المزي في تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٤).

(٣) انظر المرجع السابق.

(٤) انظر: العلل ومعرفة الرجال (٦١/٣) (٤١٧٦)، الجرح والتعديل (٢١٩/٧)، ونقله عنهم

جميعاً المزي في "تهذيب الكمال" (٥٦٧/٢٤).

وقال البخاري<sup>(١)</sup>: يتكلمون فيه، روى مناكير.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائي<sup>(٢)</sup>: ضعيف.

وقال ابن عدي<sup>(٣)</sup>: كان إسحاق بن أبي إسرائيل يفضل على جماعة هم

أفضل منه وأوثق.

وقد روى عنه من الكبار جماعة، منهم أيوب، وابن عون<sup>(٤)</sup>، وهشام بن

حسان وشعبة وغيرهم.

ولولا أنه [في ذلك]<sup>(٥)</sup> المحل لم يرو عنه هؤلاء<sup>(٦)</sup> وقد خالف [في]<sup>(٧)</sup>

أحاديث.

(١) انظر: ضعفاء البخاري (٩٩/١).

(٢) انظر: الضعفاء للنسائي (٩٢/١).

(٣) انظر: الكامل في الضعفاء (١٥٣/٦).

(٤) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان - بفتح فسكون ففتح - المزني، مولا هم البصري،

الحافظ. روى عن: سعيد بن جبير والنخعي وغيرهما.

وعنه: الأعمش وابن علية وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة ثبت فاضل. مات سنة (١٥٠هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (١٥٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٥)، تقريب التهذيب (٣١٧).

(٥) وردت في الأصل [ذلك] في التصحيح من تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٤).

(٦) في الكامل زيادة: الذين هو دونهم.

(٧) سقطت في الأصل، وأضفتها من "الكامل".

ومع ما تكلم فيه<sup>(١)</sup> يكتب حديثه، ثم أورد له أحاديث كثيرة<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حبان<sup>(٣)</sup>: كان أعمى يُلْحَقُ في كتبه ما ليس من حديثه،

ويسرق ما ذكربه.

وقال الدارقطني<sup>(٤)</sup>: تفرد بهذا الحديث محمد بن جابر، وكان ضعيفاً

عن حماد وغير حماد، ويرويه عن إبراهيم [مرسلاً]<sup>(٥)</sup> عن عبد الله من فعله غير

مرفوع إلى النبي ﷺ وهو الصواب.

وقال الحاكم أبو عبد الله<sup>(٦)</sup>: لا نعلم أحداً حدث به عن حماد بن أبي

(١) في الكامل زيادة: من تكلم. وانظر: نصب الراية (٢٩٦/١ - ٢٩٧).

(٢) انظر ما أورده المزي في تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٤) من أحاديثه.

(٣) انظر: المجروحين (٢٧٠/٢)، وتتمة العبارة: "فيحدث به".

(٤) انظر: سنن الدارقطني (٢٩٥/١) (٢٥)، ونقله عنه ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١٥١/١).

(٥) أضفتها من السنن لاقتضاء النص لها.

(٦) هو: محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم، أبو عبد الله الضبي الطهماني،

الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع، حدث عن محمد بن يعقوب الأصم،

وأحمد بن إسحاق الفقيه وغيرهما. وعنه: البيهقي والدارقطني وغيرهما. قال

الخطيب: ثقة. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين. وقال

ابن ناصر الدين: صدوق من الأثبات. من مؤلفاته: الأربعين، الأمالي، المستدرك.

توفي سنة (٤٠٥هـ). انظر: تاريخ بغداد (٤٧٣/٥)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)،

البداية والنهاية (٣٥٥/١١)، الوافي بالوفيات (٢٢٠/٣)، شذرات الذهب (١٧٦/٣).

وقوله نقله عنه البيهقي في مختصر الخلافيات (٣٨١/١)، وابن الملقن في البدر المنير

سليمان غيره، ولو كان محفوظاً عنه بروايته عنه أبو حنيفة وسفيان الثوري إذا كان يوافق مذهبهما. ومحمد بن جابر هذا قد تكلم فيه أئمة الحديث.

وقال جماعة من أهل الكوفة: إنه كان يلحق في كتابه ما ليس من حديثه، وأنه كان يسرق الحديث من كل من يذاكره به حتى كثرت المناكير والموضوعات في حديثه.

ثم روى الحاكم<sup>(١)</sup> من طريق حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم أن ابن مسعود كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه أول مرة ثم لا يرفع بعد ذلك، ثم قال: وهذا هو المحفوظ، وإبراهيم لم ير ابن مسعود، والحديث منقطع، والعجب في محمد بن جابر أنه لم يرض بأن وصل هذا المنقطع حتى زاد أيضاً ليفي متنه المسند فأسنده إلى رسول الله ﷺ ثم لم يقنعه ذلك إلى أن وصله بذكر أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - .

(٣/٢٩٤)، وعبارته: "قال الحاكم: هذا إسناد مقلوب، لا نعلم أحداً حدث به من أصحاب حماد من المشهورين بالأخذ عنه قال: ولو كان محفوظاً لبادر بروايته أبو حنيفة وسفيان الثوري عن حماد إذا كان يوافق مذهبهما ذلك"، والزيلعي في نصب الراية (١/٣٩٧).

(١) نقله عنه البيهقي في مختصر الخلافيات (١/٣٨٢)، وابن الملقن في البدر المنير (٣/٤٩٤).

قلت<sup>(١)</sup>: وقد روي عن ابن مسعود حديث رفع اليدين في الركوع / والرفع (٢٢١/ب)

منه كما سيأتي<sup>(٢)</sup>.

الحديث الثاني:

عن البراء بن عازب [رضي الله عنه]<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام أحمد<sup>(٤)</sup>: ثنا هشيم<sup>(٥)</sup>، عن يزيد بن أبي زياد<sup>(٦)</sup>، عن

- 
- (١) في البدر المنير (٤٩٥/٣): "وكذا نص غير واحد أيضاً من الحفاظ على ضعفه".
- (٢) ذكره البيهقي في خلافياته، وانظر: البدر المنير (٤٩٢/٣).
- (٣) طمس بمقدار ثلاث كلمات، ظهر من الكلمة الأولى الرء ورأس الضاد، ولعلها ما أثبت.
- (٤) هو في المسند من حديث البراء بن عازب (٢٨٢/٤) (١٨٥١٠) بلفظه.
- وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، كتاب الصلوات، باب: إلى أن يبلغ بيديه (٢١١/١) (٢٤١١)، وأبو يعلى في المسند (٢١٨/٣) (١٦٥٨)، كلاهما عن هشيم به مرفوعاً بلفظه. زاد أبو يعلى "حتى كادت تحاذيان أذنيه".
- قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وبقية رجاله ثقات، رجال الشيخين.
- وقال الشيخ حسين أسد: إسناده ضعيف.
- قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (٦٠١): زياد ضعيف، كبرفتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً.
- (٥) سبقت ترجمته (ص ١٦٨) وهو: هشيم بن بشير، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.
- تقريب التهذيب (٥٧٤).
- (٦) وهو يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم الكوفي. وستأتي ترجمته عند المؤلف (ص ٢٥٠)، وهو ضعيف.

عبدالرحمن بن أبي ليلى<sup>(١)</sup>، عن البراء بن عازب قال:  
 رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه<sup>(٢)</sup>.  
 ثم رواه<sup>(٣)</sup> غندر<sup>(٤)</sup> عن شعبة، عن يزيد: سمعت ابن أبي ليلى:  
 سمعت البراء يحدث قوماً فيهم كعب بن عجرة<sup>(٥)</sup> قال:  
 "رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه".

- (١) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار الأنصاري المدني، ثم الكوفي.  
 روى عن البراء بن عازب، وأبي بن كعب، وغيرهما. وعنه: يزيد بن أبي زياد، وثابت  
 البناني، وغيرهما.  
 وثقه ابن معين، والعجلي، وزاد: "كوفي تابعي". وقال الحافظ: ثقة. مات سنة  
 (٥٨٣هـ).  
 انظر: معرفة الثقات (٨٦/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١٧)، الكاشف (٦٤١/١)، تهذيب  
 التهذيب (٢٣٤/٦)، تقريب التهذيب (٣٤٩).  
 (٢) قلت: ينظر الكلام على هذا الحديث في البدر المنير (٤٨٧/٣).  
 (٣) في المسند (٣٠٣/٤) (١٨٧١٤)، به.  
 قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد، وبقيّة  
 رجاله ثقات، رجال الشيخين. ذكره أيضاً في العلل ومعرفة الرجال (٣٦٨/١).  
 (٤) هو: الحافظ المتقن المجود أبو عبد الله محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم البصري،  
 المعروف بـ"غندر" لزم شعبة فأكثر عنه جداً، حدث عنه أحمد وعلي بن المديني  
 وغيرهما. قال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة. توفي سنة (١٩٣هـ).  
 انظر: تذكرة الحفاظ للقيصري (٣٠٠/١)، تهذيب التهذيب (٨٤/٩)، تقريب  
 التهذيب (٤٧٢).  
 (٥) هو: كعب بن عجرة الأنصاري، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله، مدني، له صحبة.  
 روى له الجماعة. شهد بيعة الرضوان، وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ. توفي سنة  
 (٥٢هـ)، وله (٧٥ سنة).  
 انظر: تهذيب الكمال (١٨١/٢٤)، سير أعلام النبلاء (٥٢/٣)، الإصابة (٥٩٩/٥).

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>: حدثنا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> أنا سفيان - هو الثوري - عن يزيد

ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال:

"كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حتى نرى إبهاميه قريباً من أذنيه".

وكذلك رواه<sup>(٣)</sup> أسباط بن محمد<sup>(٤)</sup> عن يزيد.

فهذه أسانيد أحمد والفاظه<sup>(٥)</sup>.

(١) في المسند (٣٠٣/٤) (١٨٧٢٤). وأخرجه عبد الرزاق (٧٠/٢) (٢٥٣٠) به مرفوعاً بلفظه.

(٢) هو: عبد الرزاق بن همام الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني. روى عن أبيه

والسفيانيين وغيرهم. وعنه أحمد وابن عيينة. قال الحافظ: ثقة حافظ، مصنف

شهير، عمي في آخر عمره، فتغير، من مصنفاته المصنف. مات سنة (٢٢١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥٢/١٨)، طبقات خليفة (٢٨٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٦)،

تقريب التهذيب (٣٥٤)، الكواكب النيرات (٥١/١).

(٣) في المسند (٣٠١/٤) (١٨٦٩٦)، (٣٠٢/٤) (١٨٧٠٤)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى

(٢٥/٢) (٢١٤٢) به مرفوعاً بلفظه. وقال: يزيد بن أبي زياد غير قوي.

(٤) هو: أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، مولاهم، أبو محمد.

روى عن الأعمش والثوري. وعنه: أحمد وابنه عبيد بن أسباط.

قال أبو حاتم: صالح. وقال يعقوب بن شيبة: كوفي ثقة صدوق.

وقال الحافظ: ثقة ضعف في الثوري. مات سنة (٢٠٠هـ) في أولها.

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٢/٢)، تهذيب الكمال (٣٥٤/٢)، تهذيب التهذيب

(١٨٥/١)، تقريب التهذيب (٩٨).

(٥) قلت: مدار هذه الأسانيد على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف؛ فقد اضطرب في

روايته. إلا أن أصله في الصحيحين: أخرجه البخاري في عدة مواضع، منها:

ما جاء في كتاب صفة الصلاة/ باب: رفع اليدين في التكبير الأولى مع الافتتاح

سواء (٢٥٧/١) (٧٠٢)، ومسلم أيضاً في عدة مواضع، منها:

وقد رواه أبو داود<sup>(١)</sup> عن محمد بن الصباح<sup>(٢)</sup> الدولابي<sup>(٣)</sup> عن شريك بن

عبد الله القاضي<sup>(٤)</sup> عن يزيد عن ابن أبي ليلى عن البراء قال: كان رسول الله

ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود.

ما جاء في كتاب الصلاة/ باب: استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع، وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود (٢٩٢/١) (٣٩٠). والترمذي في كتاب: أبواب الصلاة/ باب: ما جاء في رفع اليدين عند الركوع (٣٥/٢) (١٩٠).

جميعهم من طرق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

(١) هو في السنن، كتاب الصلاة/ باب: من لم يذكر الرفع من الركوع (٢٠٠/١) (٧٤٩) به مرفوعاً بلفظه. قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد، لا يحتج بحديثه. ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٢٤٩/٢) (٧٤٩).

(٢) هو: محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزاز، صاحب السنن. روى عن شريك القاضي وابن عيينة وغيرهما. وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم. وثقه الذهبي وقال الحافظ: ثقة حافظ. توفي في آخر المحرم سنة (٢٢٧هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٥)، الكاشف (١٨٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٤).

(٣) نسبة إلى دولاب مبارك في شرقي بغداد، ينسب إليه أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز. انظر: معجم البلدان للحموي (٤٨٥/٢).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٦٠)، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، قاله الحافظ في تقريب التهذيب (٢٦٦).



ثم رواه أبو داود<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن محمد الزهري<sup>(٢)</sup>، عن سفيان، عن يزيد، ولم يقل: ثم لا يعود. قال سفيان: قال لنا بالكوفة بعد: "ثم لا يعود". قال أبو داود<sup>(٣)</sup>: روى هذا الحديث هشيم<sup>(٤)</sup>، وخالد<sup>(٥)</sup>،

- (١) هو في السنن (٢٠٠/١) (٧٥٠) به مرفوعاً بلفظه. قلت: إسناده ضعيف لضعف يزيد ابن أبي زياد، ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٢٥٠/٢) برقم (٧٥٠).
- (٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، القرشي الزهري، المسوري البصري. روى عن سفيان بن عيينة، وحماد بن مسعدة وغيرهما. وعنه: الجماعة سوى البخاري. وثقه النسائي والدارقطني وزاد: قليل الخطأ. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق. توفي سنة (٢٥٦هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٦٩/١٦)، تهذيب التهذيب (١١/٦)، تقريب التهذيب (٣٢١).
- (٣) هو في السنن (٢٠٠/١) (٧٥٠).
- (٤) سبق تخريجه (ص ٢٣٧).
- (٥) هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان، أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزني. روى عن يزيد بن أبي زياد، وحصين بن عبد الرحمن وغيرهما. وعنه: سعيد بن سليمان الواسطي، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما. وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والنسائي. زاد أبو حاتم: صحيح الحديث. وقال الحافظ: ثقة ثبت. توفي سنة (١٨٢هـ)، وقيل غير ذلك.
- انظر: الجرح والتعديل (٣٤٠/٣)، تاريخ بغداد (٢٩٤/٨)، تذكرة الحفاظ (٢٥٩/١)، تهذيب الكمال (٩٩/٨)، تهذيب التهذيب (٨٧/٣)، تقريب التهذيب (١٨٩).
- وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٧٤/٣): حدثنا أبو عمر النمري، حدثنا خالد قال: أخبرنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه. حدثنا سعيد قال: ثنا خالد بإسناده مثله وقال: رأيت رسول الله ﷺ حين قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه. وقال: حدثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عدي بن ثابت عن البراء مثله. قلت: جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد ومدار هذه الرواية عليه، وهو ضعيف.

وابن إدريس<sup>(١)</sup>، عن يزيد: لم يذكروا: "ثم لا يعود"<sup>(٢)</sup>.

- (١) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الزعافري، أبو محمد، الكوفي. روى عن: يزيد بن أبي زياد، وحصين بن عبد الرحمن السلمي. وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه. وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت. قال الحافظ: ثقة فقيه. توفي سنة (١٩٢هـ). انظر: الجرح والتعديل (٨/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤)، تهذيب التهذيب (١٢٦/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٥). وحديثه أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤٩/٣) (١٦٩٢): حدثنا إسحاق، حدثنا ابن إدريس قال: سمعت يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين استقبل الصلاة حتى رأيت إبهاميه قريباً من أذنيه، ثم لم يرفعهما. قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد. قلت: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أخرى، كتاب الصلوات، باب: إلى أن يبلغ بيديه (٢١١/١) (٢٤١٤): حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع حذو منكبيه، وفي (٢١٢/١) (٢٤٢١) ثنا ابن إدريس عن يحيى ابن سعيد عن سليمان بن يسار أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه. وانظر ما قاله العيني في عمدة القارئ (٢٧٣/٥).
- (٢) قال ابن عبد البر: "وأما حديث البراء بن عازب في ذلك فإنه انفرد يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء، فرواه عنه الثقات الحفاظ، منهم شعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وخالد بن عبد الله الواسطي لم يذكر واحد منهم عنه فيه قوله: "ثم لا يعود" وإنما قاله فيه عنه من لا يحتج به على هؤلاء....". انظر: التمهيد (٢١٩/٩). وقال المباركفوري في تحفة الأحوذى (٩٢/٢). واتفق الحفاظ على أن قوله: ثم لم يعد. مدرج في الخبر من قول يزيد بن أبي زياد ورواه عنه بدونها شعبة والثوري وخالد الطحان وزهير وغيرهم من الحفاظ. وقال الحميدي: إنما روى هذه الزيادة يزيد ويزيد بن يزيد. وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤٨٧/٣): فهو حديث ضعيف باتفاق الحفاظ =

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي<sup>(١)</sup> [في الخلافات:

كسفيان بن عيينة، والشافعي، وعبد الله بن الزبير الحميدي شيخ البخاري، وأحمد، ويحيى بن معين، والدارمي، والبخاري، وغيرهم من المتقدمين، وهؤلاء أركان الحديث وأئمة الإسلام، وأما المتأخرون الذين ضعفوه فأكثر من أن يحصوا، كابن عبد البر والبيهقي وابن الجوزي وغيرهم. وانظر: التحقيق لابن الجوزي (٣٣٥/١)، التنقيح لابن عبد الهادي (٣٣٣/١)، نصب الراية للزيلعي (٤٠٢/١)، الدراية لابن حجر (١٥١/١).

(١) هو: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، الحافظ العلامة الثبت الفقيه. قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي؛ فإن له المنة والفضل على الشافعي؛ لكثرة تصانيفه في نصرته مذهبه. من مؤلفاته: مناقب الشافعي، السنن الكبرى، السنن الصغرى. مات سنة (٤٥٨هـ). انظر: طبقات الشافعية (٢٢٠/٢)، السير (١٦٣/١٨)، وفيات الأعيان (٢٠/١)، الأعلام (١١٦/١). وأخرجه في السنن الكبرى (٧٧/٢) (٢٣٦٠) به، ولم أجده في القسم المطبوع من الخلافات.

وأخرجه البخاري في عدة مواضع، منها: كتاب الصلاة/ باب: رفع اليدين إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع (٢٥٨/١) (٧٠٣) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: رأيت النبي ..... بنحوه.

ومسلم أيضاً في عدة مواضع، منها: كتاب الصلاة/ باب: استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع، وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود (٢٩٢/١) (٣٩٠).

وأبو داود في كتاب الصلاة/ أبواب تفريع استفتاح الصلاة/ باب: رفع اليدين في الصلاة (١٩١/١) (٧٢١). والبيهقي في الكبرى (٦٩/٢) (٢٣٣٣)، والنسائي في المجتبى (١٨٢/٢) (٢٥)، وفي الكبرى (٣٥٠/١) (١٠٩٨). وابن ماجه في السنن (٢٧٩/١) (٨٥٨)، والترمذي في السنن (٣٥/٢) (٢٥٥)، وأحمد في المسند (٨/٢) (٤٥٤٠). جميعهم من طرق عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه بنحوه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>(١)</sup>، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه<sup>(٢)</sup>،

أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله<sup>(٣)</sup>.

(ح) وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ<sup>(٤)</sup>،

(١) هو: محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم، الحاكم، النيسابوري. سبقت ترجمته (ص ٢٣١)، وهو صدوق.

(٢) هو: أبو بكر، أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري المعروف بالصَّبْغِي. حدث عن إسماعيل بن قتيبة وإبراهيم بن عبد الله.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر الإسماعيلي. قال الذهبي: الإمام العلامة المفتي المحدث شيخ الإسلام. وقال ابن القيسراني: إمام وقته.

من مؤلفاته: الأسماء والصفات، القدر، الرؤية. مات سنة (٣٤٢هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (١٠٤٣/٣)، السير (٤٨٣/١٥)، الوايف بالوفيات (٢٣٩/٦)، شذرات الذهب (٣٦١/٢).

(٣) هو: الحافظ المسند إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم، البصري، المعروف بالكجِّي، وبالكشي، صاحب كتاب السنن. سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد وغيرهما. وعنه: أبو القاسم البغوي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهما. كان نبيلاً عالماً بالحديث. توفى سنة (٢٩٢هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٢٠/٦)، تذكرة الحفاظ (٦٢٠/٢)، السير (٤٢٣/١٣).

(٤) هو: الحافظ الإمام محدث الإسلام الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري. أحد جهابذة الحديث، وأحد النقاد. قال أبو عبد الله الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف. سمع إبراهيم بن أبي طالب، وعلي ابن الحسين، وأبا خليفة الجمحي. وعنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغِي، وأبو عبد الله الحاكم وغيرهم. توفى سنة (٣٤٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٧١/٨)، تذكرة الحفاظ (٩٠٢/٣)، السير (٥١/١٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٦٩/١).

أنا أبو خليفة<sup>(١)</sup>، قالوا: ثنا إبراهيم بن بشار<sup>(٢)</sup>، ثنا سفيان - هو ابن عيينة - ثنا يزيد بن أبي زياد بمكة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

- (١) هو: الإمام الثقة محدث البصرة، شيخ الوقت، أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري.  
سمع مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب وغيرهما. وعنه الطبراني والإسماعيلي وابن عدي وخلق كثير.  
كان محدثاً صادقاً مأموناً أديباً فصيحاً مفوهاً. توفى سنة (٣٠٥هـ).  
انظر: طبقات الحنابلة (٢٥١/١)، تذكرة الحفاظ (٦٧٠/٢)، السير (٧/١٤)، العبر (١٣٠/٢)، ميزان الاعتدال (٣٥٠/٣)، البداية والنهاية (١٢٨/١١)، طبقات القراء لابن الجزري (٨٩/٢)، النجوم الزاهرة (١٩٣/٣)، شذرات الذهب (٢٤٦/٢).
- (٢) هو: إبراهيم بن بشار الزياتي، أبو إسحاق البصري.  
روى عن ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما.  
وعنه: البخاري في غير الجامع، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة، وعدة.  
قال البخاري: يهتم في الشيء بعد الشيء وهو صدوق.  
وقال ابن حبان في الثقات: كان متقناً ضابطاً، صحب ابن عيينة سنين كثيرة، وسمع أحاديثه مراراً، ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق، وليس هذا مما يجرح مثله في الحديث، وذلك أنه سمع حديثه مراراً.  
وقال الحاكم: ثقة مأمون، من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة.  
وقال الحافظ: حافظ له أوام. توفى سنة (٢٢٨هـ).  
انظر: التاريخ الكبير (٢٧٧/١)، الثقات (٧٢/٨)، تهذيب الكمال (٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (٩٤/١)، تقريب التهذيب (٧٢).

قال سفيان : فلما قدمت الكوفة سمعته يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم

لا يعود<sup>(١)</sup>، وظننت أنهم لقنوه.

قال الحاكم أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> : لا أعلم [أحدًا ساق]<sup>(٣)</sup> هذا المتن بهذه الزيادة

عن سفيان بن عيينة غير إبراهيم بن بشار الزيادي، وهو ثقة مأمون من

الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة، جالس ابن عيينة نيلاً وأربعين سنة.

وقال أبو نعيم في الصلاة<sup>(٤)</sup> : ثنا موسى بن محمد الأنصاري<sup>(٥)</sup>، ثنا يزيد

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد، وأصله في الصحيحين كما سبق تخريجه.

(٢) نقله عنه البيهقي في مختصر الخلافيات (٣٨٤/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٨٩/٣)، والزيلعي في نصب الراية (٤٠٢/١)، والحافظ في تهذيب التهذيب (٩٥/١)، وانظر: الجوهر النقي لابن التركماني (٧٧/٢).

(٣) هكذا في "نصب الراية" وجاءت في الأصل [سياق].

(٤) هو: الحافظ الكبير شيخ الإسلام، الفضل بن دكين الكوفي.

واسمه وكنيته : عمرو ابن حماد بن زهير التيمي، مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائى - بضم الميم - مشهور بكنيته.

قال الحافظ: ثقة ثبت. ولد سنة (١٣٠هـ) ومات سنة (٢١٩هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١١٨/٧)، الأنساب (٤٢٣/٥)، السير (١٤٢/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٤٣/٨)، تقريب التهذيب (٤٤٦).

(٥) هو: موسى بن محمد الأنصاري، أبو محمد، من أهل الكوفة.

يروى عن أبي مالك الأشجعي ويزيد بن أبي زياد.

وعنه: أبو غسان مالك بن إسماعيل، ويحيى بن أبي بكير.

ابن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء فذكر الحديث.

وقال: ثم لم يزد<sup>(١)</sup>.

وحدثنا موسى، ثنا يزيد، ثنا عدي بن ثابت، عن النبي ﷺ مثله<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي<sup>(٣)</sup>: أخبرنا سفيان بن عيينة

عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: / رأيت (أ/٢٢٢)

رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه. قال سفيان: ثم قدمت الكوفة فلقيت

يزيد فسمعتة يحدث بهذا فزاد فيه: ثم لا يعود. فظننت أنهم لقنوه.

قال الشافعي<sup>(٤)</sup>: وذهب [سفيان] إلى تغليظ يزيد في هذا الحديث، ويقول:

ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه يحيى بن معين. وقال ابن أبي حاتم: لا بأس به.

انظر: التاريخ الكبير (٢٩٤/٧)، الجرح والتعديل (١٦٠/٨)، الثقات (٤٥٦/٧).

(١) ذكره ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢٢٠/١)، وهو في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر البحتري (ص ٣٩٩)، برقم (٥٩٢).

(٢) المرجع السابق رقم (٥٩٣). قلت: مدار هذين الإسنادين على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، وقد اضطرب في روايته، والحديث مرسل.

(٣) أخرجه الشافعي في مسنده (١٧٦/١) به، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧٦/٢) (٢٣٥٨)، وفي مختصر الخلافيات (٣٨٢/١)، وفي معرفة السنن والآثار (٥٤٨/١) (٧٧٦) بلفظه. وقد سبق الكلام عنه (ص ٢٤٢)، هامش رقم (٢).

(٤) انظر: الأم (١٢٥/١). وقال ابن حبان في المجروحين (١٠٠/٣): "قال أبو حاتم: هذا خبر عول عليه أهل العراق في نفي رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند رفع الرأس منه، وليس في الخبر: "ثم لم يعد"، وهذه الزيادة لقنها أهل الكوفة يزيد بن

كأنه لقن هذا الحرف فتلقنه ولم يكن سفيان [يضعف]<sup>(١)</sup> يزيد بالحفظ [لذلك]<sup>(٢)</sup>.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي<sup>(٣)</sup>:

سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لا يصح عنه هذا الحديث،

وسمعت ابن معين يضعف يزيد بن أبي<sup>(٤)</sup> زياد.

أبي زياد في آخر عمره، فتلقن كما قال سفيان بن عيينة أنه سمعه قديماً بمكة يحدث بهذا الحديث بإسقاط هذه اللفظة، ومن لم يكن العلم صناعته لا يذكر له الاحتجاج بما يشبه هذا من الأخبار الواهية". وانظر: اختلاف الحديث للشافعي (١/٥٢٤)، معرفة السنن والآثار (١/٥٤٨)، الفصل للوصل المدرج للبغدادي (١/٣٦٩)، المجموع (٣/٣٥٩)، المنار المنيف (١٣٨)، البدر المنير لابن الملقن (٣/٤٨٧)، وينظر: ضعيف أبي داود (١/٢٨٥) (١٢٥).

(١) هكذا في "الأم" وجاءت في الأصل [يرى].

(٢) هكذا في "الأم" وجاءت في الأصل [كذلك].

(٣) هو: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني. ولد قبل المائتين بيسير. طوّف الأقاليم في طلب الحديث، وأحد أئمة الدنيا، صاحب المسند الكبير والتصانيف، منها: كتاب في الرد على بشر المريسي، وهو مطبوع، وكتاب في الرد على الجهمية. توفي سنة (٢٨٠هـ). انظر: الجرح والتعديل (٦/١٥٣)، السير (١/٢٧٧)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٢١). وقوله: أخرج عنه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٢٧٩)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢/٧٦) (٢٣٦٠)، وفي مختصر الخلافات (١/٣٨٣) بلفظه. وانظر: حاشية ابن القيم على تهذيب سنن أبي داود (٢/٣١٩)، تحفة الأحمدي (٢/٩٢).

(٤) سقطت من الأصل، وأضفتها من سنن البيهقي.



وقال عثمان بن سعيد<sup>(١)</sup>: [ومما يحقق]<sup>(٢)</sup> قول سفيان بن عيينة أنهم لقنوه هذه الكلمة أن سفيان الثوري وزهير بن معاوية وهشيمًا وغيرهم من أهل العلم لم يجيئوا بها، إنما جاء بها من سمع منه بآخره. وهكذا قال البخاري<sup>(٣)</sup>.

قال الحاكم<sup>(٤)</sup>: ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني<sup>(٥)</sup>، ثنا يحيى

- (١) أخرجه عنه البيهقي في السنن (٧٦/٢) (٢٣٦٠)، وفي مختصر الخلافيات (٣٨٣/١)، وفي معرفة السنن والآثار (٥٤٨/١) من كلام البيهقي.
- ونقله عن الدارمي ابن التركماني في الجوهر النقي (٧٦/٢)، والزيلعي في نصب الراية (٤٠٣/١).
- وانظر ما قاله محقق كتاب رفع اليدين للبخاري: بديع الدين الراشدي (ص ٨٦).
- قال الزيلعي في نصب الراية (٤٠٢/١):
- "قال ابن حبان في الضعفاء: يزيد بن أبي زياد كان صدوقًا، إلا أنه لما كبر تغير، فكان يلقن فيتلقن، فسمع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسمع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة ليس بشيء". انتهى.
- (٢) جاءت في الأصل [ومما يحقق]، وفي سنن البيهقي (٧٦/٢)، وتهذيب سنن أبي داود (٣١٩/٢)، وعون المعبود (٢٦١/٢): [ومما يحقق] وهو أنسب للسياق.
- (٣) جاء قوله في كتاب رفع اليدين (ص ٨٦) (٧٥) ونصه:
- "وكذلك روى الحفاظ من سمع من يزيد بن أبي زياد قديمًا منهم الثوري وشعبة وزهير، ليس فيه : [ثم لم يعد]."
- (٤) هو عند البيهقي في معرفة السنن والآثار (٥٤٨/١) (٧٧٧) بنصه، والزيلعي في نصب الراية (٤٠٢/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٨٨/٣)، عن الحاكم بسنده، وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٢١/١) من طريق الحاكم، وابن القيم في حاشيته على تهذيب السنن (٣١٩/٢).
- (٥) هو: محمد بن صالح بن هاني، أبو جعفر الوراق، النيسابوري، سمع الكثير

ابن محمد بن يحيى<sup>(١)</sup>، سمعت أحمد بن حنبل يقول: هذا حديث واه، قد كان

يزيد بن أبي زياد يحدث به برهة من دهره لا يذكر فيه: "ثم لا يعود" فلما

لقن أخذه، فكان يذكره فيه.

قال الحاكم<sup>(٢)</sup>: ويزيد بن أبي زياد كان يذكر بالحفظ في شبابه، فلما

كبر ساء حفظه، وكان يخطئ في كثير من رواياته وحديثه، ويقلب الأسانيد

ويزيد في المتون بلا تمييز.

قلت: فمدار الإسناد على يزيد بن أبي زياد<sup>(٣)</sup> القرشي الهاشمي، أبي

بنيسابور ولم يسمع بغيرها. سمع ابن خزيمة وغيره. وروى عنه: أبو بكر بن إسحاق،  
وأبو علي الحافظ وغيرهما. مات في سلخ ربيع الأول سنة (٣٤٠هـ). وصلى عليه أبو  
عبد الله بن الأخرم الحافظ ولما دفن وقف على قبره وترحم عليه وأثنى عليه وحكى  
أنه صاحبه من سنة (٢٧٠هـ) إلى حينئذ، فما رآه أتى شيئاً لا يرضاه الله عز وجل،  
ولا سمع منه شيئاً يسأل عنه. انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٧٤/٣).

(١) هو: يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الحافظ، الشهيد، أبو زكريا، الذهلي،  
النيسابوري، ولقبه حيكان، إمام نيسابور ومفتيها بعد أبيه. روى عن أحمد بن حنبل  
وإسحاق بن راهويه وغيرهما. وعنه ابن ماجه ووالده وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة حافظ. توفي في جمادى الآخرة مقتولاً سنة (٢٦٧هـ).  
انظر: تاريخ بغداد (٢١٧/١٤)، تهذيب الكمال (٥٢٨/٣١)، تهذيب التهذيب (٢٤٢/١١)،  
تقريب التهذيب (٥٩٦).

(٢) نقله عنه البيهقي في مختصر الخلافيات (٣٨٣/١)، والزيلعي في نصب الراية  
(٤٠٢/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٨٨/٣).

(٣) كتب فوق اسمه رموز، وسيأتي تفسيرها في نهاية ترجمته.

عبدالله الكوفي، رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي جحيفة<sup>(١)</sup> وهب بن عبد الله السوائي الصحابي، وثابت البناني، وعطاء، وعكرمة<sup>(٢)</sup>، ومجاهد، ومقسم<sup>(٣)</sup> وغير واحد من التابعين، وعنه إسماعيل بن أبي<sup>(٤)</sup> خالد، وهو من أقرانه،

- (١) هو: وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي - بضم السين المهملة وتخفيف الواو - . قيل: مات النبي ﷺ قبل أن يبلغ الحلم، وكان من صغار أصحاب النبي ﷺ . روى عن النبي ﷺ وعن البراء بن عازب. وروى له الجماعة. توفى سنة (٧٤هـ). انظر: تهذيب الكمال (١٣٢/٣١)، الإصابة (٦٢٦/٦)، تهذيب التهذيب (١٤٥/١١).
- (٢) هو: عكرمة الحبر العالم، أبو عبد الله البربري، ثم المدني الهاشمي، مولى ابن عباس. روى عن مولاة، وعائشة - رضي الله عنها - وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. مات سنة (١٠٧هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (٩٥/١)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٧).
- (٣) هو: مقسم - بكسر أوله - بن بجرّة - بضم الموحدة وسكون الجيم - أبو القاسم، ويقال: مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي. روى عن ابن عباس وعائشة وغيرهما. وعنه: الحكم بن عتيبة ويزيد بن أبي زياد، وغيرهما. قال عنه الحافظ: صدوق وكان يرسل وما له في البخاري سوى حديث واحد. توفى سنة (١٠١هـ). انظر: التاريخ الكبير (٣٣/٨)، تهذيب الكمال (٢٥٦/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٥٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٥).
- (٤) سقطت في الأصل واستدركتها من تهذيب الكمال (١٣٧/٣٢).
- وهو: الإمام الحافظ إسماعيل بن أبي خالد، واسمه هرمز، ويقال: سعد، ويقال: كثير البجلي الأحمسي، مولاهم، أبو عبد الله، الكوفي. رأى أنس بن مالك وسلمة ابن الأكوع وغيرهما. وروى عن أبي جحيفة، ويزيد بن أبي زياد.

وجرير بن عبد الحميد، وزائدة بن قدامة<sup>(١)</sup> والسفيانان وشريك وشعبة وهشيم وأبو عوانة<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر بن عياش<sup>(٣)</sup>.

=

وعنه: الحكم بن عتيبة وزائدة بن قدامة وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة ثبت. توفى سنة (١٤٦هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (١٥٣/١)، تهذيب الكمال (٦٩/٣)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/١)، تقريب التهذيب (١٠٧).

(١) هو: الإمام الحجة: زائدة بن قدامة، أبو الصلت، الثقفي الكوفي.

حدث عن إسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن أبي زياد وغيرهما.

وعنه: ابن عيينة وأبو نعيم، وخلق كثير.

كان من نظراء شعبة في الإتيان. قال عنه الحافظ: ثقة ثبت صاحب سنة. توفى في أوائل سنة (١٦١هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٢١٥/١)، تهذيب الكمال (٢٧٣/٩)، تهذيب التهذيب (٢٦٤/٣)، تقريب التهذيب (٢١٣)، طبقات الحفاظ (٩٨/١).

(٢) هو: الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزار.

روى عن الحكم بن عتيبة، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهما.

وعنه: بشر بن معاذ العقدي، وخلف بن هشام البزار وغيرهما.

قال عنه الحافظ: ثقة ثبت. توفى في ربيع الأول سنة (١٧٦هـ).

انظر: تاريخ جرجان (٤٨١/١)، تهذيب الكمال (٤٤١/٣٠)، تهذيب التهذيب (١٠٣/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٠).

(٣) هو: أبو بكر بن عياش - بتحتانية ومعجمة - بن سالم الأسدي الكوفي، المقرئ،

الإمام القدوة، شيخ الإسلام. مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، وأصحابها كنيته.

قال الحافظ: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. مات سنة

(١٩٣هـ). عن (٩٦ سنة). انظر: الأسامي والكنى (١٢٠/١)، تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١)،

تهذيب التهذيب (٣٧/١٢)، تقريب التهذيب (٦٢٤)، الكواكب النيرات (٨٧/١).

قال شعبة: كان رفاعاً<sup>(١)</sup>.

وقال مرة: لا أبالي إذا كتبت عنه أن لا أكتب عن غيره.

وقال ابن المبارك: ارم به، وفي رواية: أكرم به<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن مهدي<sup>(٣)</sup>: ليث بن أبي سليم أحسن حالاً منه.

وقال محمد بن فضيل<sup>(٤)</sup>: كان من أئمة الشيعة الكبار.

(١) عيب عليه:

١ - رفعه أحاديث موقوفة، السلسلة الضعيفة (١٤٠/١) (٦٣).

٢ - يرفع أحاديث يوقضها غيره، تهذيب التهذيب (١٤٣/١).

٣ - أو الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعها، سير أعلام النبلاء (١٣٠/٦).

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨٨/١١): قلت: وقال ابن المبارك: ارم به كذا هو

في تاريخه، ووقع في أصل المزي أكرم به، وهو تحريف وقد نقله على الصواب أبو

محمد بن حزم في المحلى (٢٤١/٧) وأبو الفرج بن الجوزي في الضعفاء (٢٠٩/٣).

(٣) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي،

مولاهم، أبو سعيد البصري، اللؤلؤي. ولد سنة (١٣٥هـ).

روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن.

وعنه: أحمد بن حنبل وابن راهويه.

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه.

توفي سنة (١٩٨هـ).

انظر: تايخ بغداد (٢٤٠/١٠)، تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٦)،

تقريب التهذيب (٣٥١).

(٤) هو: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، المحدث الحافظ، أبو

عبد الرحمن الكوفي. مصنف كتاب الزهد، وكتاب الدعاء، وغير ذلك.

وقال أحمد<sup>(١)</sup>: لم يكن بالحافظ.

وقال مرة<sup>(٢)</sup>: ليس بذاك.

وقال ابن معين<sup>(٣)</sup>: لا يحتج بحديثه.

وقال مرة<sup>(٤)</sup>: ليس بالقوي.

وقال مرة: ضعيف.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جائر الحديث، وكان بآخره يلحقن.

وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

=

حدث عن أبيه، وعاصم الأحول، وغيرهما.

وعنه: أحمد وإسحاق وغيرهما.

كان من علماء هذا الشأن.

قال عنه الحافظ: صدوق عارف رمي بالتشيع. توفي سنة (١٩٥هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٣١٥/١)، تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦)، تهذيب التهذيب

(٣٥٩/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٢).

(١) هو في العلل ومعرفة الرجال (٣٦٨/١)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (٥٤٩/١).

(٢) هو في العلل (٤٨٤/٢).

(٣) هو في: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٥٩/٤).

(٤) هو في: تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (٩٣/١).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني<sup>(١)</sup>: خطيب دمشق سمعتهم

يضعفون حديثه.

وقال أبو داود<sup>(٢)</sup>: ولا أعلم أحداً ترك حديثه وغيره أحب / إليّ منه. (ب/٢٢٢)

وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه [يكتب حديثه]<sup>(٣)</sup>.

قال مطين<sup>(٤)</sup>: مات سنة سبع وثلاثين ومائة وزاد غيره بنحو [.....].<sup>(٥)</sup>

سنة.

(١) هو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني.

روى له أبو داود والترمذي والنسائي. وعنه: أحمد بن حنبل والحجاج بن منهال وغيرهما. قال عنه الذهبي: حافظ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بال نصب. توفي سنة (٢٥٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٤١/٦)، تاريخ دمشق (٢٧٨/٧)، تهذيب الكمال (٢/٢٤٤)، تهذيب التهذيب (١٥٨/١)، تقريب التهذيب (٩٥).

(٢) هو في: سؤالات أبي عبيد الآجري (١٥٨/١).

(٣) طمس في الأصل واستدركتها من الكامل في الضعفاء (٢٥٧/٧).

(٤) هو: الحافظ الكبير، مطين، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي

الكوفي. ولد سنة (٢٠٢هـ). كان من أوعية العلم، وقد صنف المسند وغير ذلك، وله تاريخ صغير. سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل. توفي سنة (٢٩٧هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٢/٦٦٢)، سير أعلام النبلاء (٤٢/١٤)، العبر في خبر من غير (١٠٧/١)، لسان الميزان (٤١٤/٢).

(٥) مقدار كلمة لم أتبينها.

روى له البخاري تعليقاً ومسلم مقروناً بغيره وأهل السنن الأربعة<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>.  
 وروى الحاكم من طريق سليمان بن داود الشاذكوني<sup>(٣)</sup> قال: سمعت  
 سفيان بن عيينة يقول: اجتمع الأوزاعي والثوري بمنى، فقال الأوزاعي للثوري:  
 لم لا ترفع يديك في خفض الركوع ورفعته؟.

فقال الثوري: ثنا يزيد بن أبي زياد فقال الأوزاعي: أروي [لك] عن  
 الزهري عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ وتعارضني بيزيد بن أبي زياد، ويزيد  
 رجل ضعيف الحديث، وحديثه مخالف للسنة؟.

- (١) هذا تفسير للرموز المذكورة فوق اسم يزيد بن أبي زياد في أول ترجمته.  
 (٢) وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٠/٦)، معرفة الثقات (٣٦٤/٢)، الضعفاء  
 والمتروكين للنسائي (١١١/١)، المجروحين (١٠٠/٣)، الكامل في الضعفاء (٢٧٥/٧)،  
 تهذيب الكمال (١٣٥/٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٢٩/٦)، تهذيب التهذيب (٢٨٧/١١)،  
 تقريب التهذيب (٦٠١).  
 (٣) هو: أبو أيوب، سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري الشاذكوني، ويسمى  
 بالشاذكوني؛ لأن أباه كان يتجر إلى اليمن، وكان يبيع هذه المضريات الكبار،  
 ويسمى باليمن شاذكونة، فنسب إليها. روى عن: رسته عبد الرحمن بن عمر  
 الزهري، ومحمد بن عاصم، وكتب عنه: أبو زرعة، ثم ترك الرواية عنه. قدم  
 أصبهان ومات بها سنة (٢٣٦هـ)، وقد تكلموا فيه. قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن  
 معين وابن أبي حاتم: ليس بشيء، وزاد فيه: متروك الحديث وترك حديثه، ولم  
 يحدث عنه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: سألت ابن عبدان عنه فقال:  
 معاذ الله أن يتهم، إنما كان قد ذهب كتبه فكان يحدث حفظاً.  
 انظر: الجرح والتعديل (١١٤/٤)، الكامل في الضعفاء (٢٩٥/٣)، طبقات أصبهان  
 (١٢٣/٢)، تاريخ بغداد (٤٠/٩)، لسان الميزان (٨٤/٣).



قال: فاحمر وجه سفيان الثوري.

فقال الأوزاعي: كأنك كرهت ما قلت؟ قال الثوري: نعم.

فقال الأوزاعي: قم بنا إلى المقام نلتعن أينا على الحق.

قال: فتبسم الثوري لما رأى الأوزاعي قد احتد منه<sup>(١)</sup>.

قلت: وقد روى هذا الحديث بعده البراء من غير طريق يزيد بن أبي زياد

الكوفي.

فقال أبو داود في سننه<sup>(٢)</sup>: ثنا الحسين بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>،

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى باب من لم يذكر الرفع إلا عند الافتتاح (٨٢/٢) (٢٣٧٢)، وفي مختصر الخلافات (٣٨٣/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٥٠٣/٣)، والذهبي في سير أعلام النبلاء به بلفظه (١١٢/٧). وانظر: الاستذكار (٤١١/١)، المجموع (٣٦١/٣).

(٢) هو في كتاب الصلاة، باب: من لم يذكر الرفع عند الركوع (٢٠٠/١) (٧٥٢) به بلفظه. وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٢١٣/١) (٢٤٤٠) ومن طريقه البخاري في رفع اليدين (٨٩) رقم (٧٧) كلاهما عن وكيع به بلفظه.

(٣) هو: الحسين بن عبد الرحمن أبو علي الجرجرائي - بجيمين مفتوحتين وراءين الأولى ساكنة - . روى عن خلف بن تميم ووكيع بن الجراح وغيرهما. وعنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه وإبراهيم بن جابر الفقيه البغدادي وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: حدثنا عنه أهل واسط.

وقال أبو حاتم: مجهول فكأنه ما خبر أمره. وقال الحافظ: مقبول. توفى سنة (٢٥٣هـ). انظر: الثقات (١٨٨/٨)، تهذيب الكمال (٣٨٧/٦)، الكاشف (٣٣٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٦/٢)، تقريب التهذيب (١٦٧).

ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى<sup>(١)</sup>، عن أخيه عيسى<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كنيته أبو عبد الرحمن، قاضي الكوفة، وأحد الأعلام .

روى عن أخيه عيسى، وعطاء، والشعبي، وغيرهم.

وعنه: شعبة والسفيانان، ووكيع وغيرهم.

قال ابن حبان: روى عنه أهل الكوفة والعراقيون، مات سنة (١٤٨هـ)، كان رديء الحفظ كثير الوهم، فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحسبان، فكثير المناكير في روايته فاستحق الترك.

تركه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وقال عنه: مضطرب الحديث سيء الحفظ. وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال العجلي: كوفي صدوق ثقة.

وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ جداً.

انظر: الضعفاء الكبير (٩٨/٤)، معرفة الثقات (٢٤٣/٢)، الضعفاء للنسائي (٩٢/١)، المجروحين (٢٤٤/٢)، لسان الميزان (٣٦٦/٧)، تهذيب التهذيب (٣٣٢/١٢)، تقريب التهذيب (٤٩٣).

(٢) هو: عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، والد عبد الله بن عيسى.

روى عن الحكم بن عتيبة وأبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهما.

وعنه: ابنه عبد الله، وأخوه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهما.

روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في اليوم واللييلة.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ويعتبر حديثه من غير رواية محمد بن عبد الرحمن عنه.

ووثقه الذهبي والنسائي. وقال عنه الحافظ: ثقة من السادسة.

انظر: الثقات (٢٣١/٨)، تهذيب الكمال (٦٢٩/٢٢)، الكاشف (١١١/٢)، تهذيب

التهذيب (١٩٦/٨)، تقريب التهذيب (٤٣٩).

عن الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن

عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى

انصرف فقال أبو داود: هذا الحديث ليس بصحيح<sup>(٢)</sup>.

(١) هو: الحكم بن عتيبة الحافظ الفقيه أبو عمر الكندي، مولاهم الكوفي، شيخ الكوفة. حدث عن أبي جحيفة السوائي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وخلق عنه. وعنه: مسعر والأوزاعي وشعبة وأبو عوانة وآخرون. وثقه ابن أبي حاتم والعجلي. وقال أحمد: الحكم أثبت الناس. وقال الذهبي: عابد قانت ثقة صاحب سنة. وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس. عده الحافظ من المرتبة الثانية. توفي سنة (١١٥هـ)، وقيل: (١١٤هـ). انظر: معرفة الثقات (٣١٢/١)، الجرح والتعديل (١٢٣/٣)، تذكرة الحفاظ (١١٧/١)، الكاشف (٣٤٤/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٢/٢)، تقريب التهذيب (١٧٥)، طبقات المدلسين (٣٠).

(٢) هو في سننه (٢٠٠/١) (٧٥٢).

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ذكره الزيلعي في نصب الراية (٤٠٣/١)، وقال: «وكأنه ضعفه بمحمد بن أبي ليلى، وذكره البخاري في كتابه رفع اليدين معلقاً لم يصل سنده به (ص ٨٩ - ٨٨)، ثم قال: وإنما روى ابن أبي ليلى هذا من حفظه، فأما من روى عن ابن أبي ليلى من كتابه وإنما حدث عنه عن يزيد بن أبي زياد، فرجع الحديث إلى تلقين يزيد، والمحفوظ ما روى عنه الثوري وشعبة وابن عيينة قديماً، ليس فيه: "ثم لم يرفع" انتهى». وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢٢١/١): «قال عثمان الدارمي: لم يروه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أقوى من يزيد بن أبي زياد، وقال البزار: لا يصح قوله في الحديث: "ثم لا يعود"».

وانظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١٥٢/١)، نيل الأوطار (١٩٣/٢)، تنقيح

تحقيق أحاديث التعليق (٣٣٣/١)، البدر المنير (٤٩٢/٣).

ورواه الحاكم<sup>(١)</sup> عن الأصم<sup>(٢)</sup>، عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي<sup>(٣)</sup>، عن أبي أسامة<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو [.....]،<sup>(٥)</sup> لضعف.

(١) لم أقف على روايته.

(٢) هو: الإمام المحدث مسند العصر، ومحدث الشرق، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأصم النيسابوري. ولد سنة (٢٤٧هـ)، طوف البلاد. وسمع من الربيع كتب الشافعي: المبسوط وغيره، وظهر فيه الصمم بعد انصرافه من الرحلة، واستحكم فيه. قال الحاكم: وكان محدث وقته بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يخلف مثله في صدقه وصحة سماعه، وكف بصره في آخر عمره. توفى في ربيع الآخر سنة (٣٤٦هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥)، تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣)، العبر (٢٧٣/٢)، الوافي بالوفيات (٢٢٣/٥)، البداية والنهاية (٢٣٢/١١)، طبقات الشافعية (١٣٣/٢)، طبقات الحفاظ (٣٥٥)، شذرات الذهب (٣٧٣/٢).

(٣) هو: المحدث الصدوق أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي القرشي الكوفي. سمع عبد الحميد الحماني، وأبا أسامة وغيرهما. وعنه: أبو عوانة، والأصم، وعدة. توفى في شوال (٢٦٩هـ). انظر: الثقات (٥١/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٠٨/١٢).

(٤) هو: حماد بن أسامة بن زيد الكوفي الحافظ الثبت، مولى بني هاشم، ويقال: ولاؤه. ولد في حدود (١٢٠هـ). حدث عن هشام بن عروة، وبهز بن حكيم، وغيرهما. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والشافعي، وأحمد بن عبد الحميد، وخلق سواهم. قال عنه أحمد بن حنبل: أبو أسامة ثقة، كان من أعلم الناس بأموار الناس وأخبار أهل الكوفة، ما كان أرواه عن هشام بن عروة. وقال الذهبي: حديثه في جميع الصحاح والدواوين وهو من نظروكيع. وقال الحافظ: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. توفى في شوال سنة (٢٠١هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٣٩٤/٦)، تهذيب الكمال (٢١٧/٧)، طبقات المدلسين (٣٠)، تهذيب التهذيب (٣/٣)، تقريب التهذيب (١٧٧)، طبقات الحفاظ (١٤٠/١).

(٥) مقدار أربع كلمات لم أتبينها.

وأما أخوه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فتقة<sup>(١)</sup>. ثم قال الحاكم<sup>(٢)</sup>:

وهذا حديث قد يتوهم من لا يرجع إلى معرفة الحديث أنه متابع لحديث يزيد بن أبي زياد، فليس كذلك؛ فإن محمد بن عبد الرحمن على تقدمه في الفقه والقضاء أسوأ حالاً عند أهل المعرفة بالحديث من يزيد بن أبي زياد.

قلت: وقد رواه الدارقطني<sup>(٣)</sup> : من طريق علي بن عاصم<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن

(١) وهو كما جاء في ترجمته (ص ٢٥٧).

(٢) ذكره عنه البيهقي في الخلافيات (٣٨٤/١)، وذكر نحو هذا الكلام البيهقي في الكبرى (٧٧/٢)، وفي المعرفة (٥٤٩/١) من قوله. ونقله عنه النووي في المجموع (٣٥٩/٣)، والزيلعي في نصب الراية (٤٠٣/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٨٩/٣).

(٣) هو في سننه (٢٩٤/١) (٢٤) بسنده. ونصه: عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه، ثم لم يعد. قال علي: فلما قدمت الكوفة قيل لي: إن يزيد حي فأنتيته، فحدثني بهذا الحديث، فقال: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء... الحديث. فقلت: أخبرني ابن أبي ليلى أنك قلت: "ثم لم يعد؟" قال: لا أحفظ هذا، فعاودته فقال: ما أحفظه. ورواه عنه ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (٣٣٢/١) (٤٧٣)، وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤٠٢/١)، وابن الملقن في البدر المنير (١٩٤/٣)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٢٢١/١).

(٤) هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن القرشي التيمي، مولى غريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وغيرهما. قال عنه ابن المديني وابن حبان: كان كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع. وقال ابن المديني في موضع آخر: كان يروي أحاديث منكراً. وقال ابن معين: كذاب ليس بشيء. وضعفه الذهبي والنسائي. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال مرة: يتكلمون فيه. وقال الدارقطني: كان يغلط ويثبت على غلطه.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ ويصرورمي بالتشيع. توفى سنة (٢٠١هـ). انظر: الضعفاء للبخاري (٨٢/١)، الضعفاء للنسائي (٧٦/١)، المجروحين (١١٣/٢)، الكامل في الضعفاء

عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،  
عن البراء.

فعلى أن يكون الطريقتان واحدة، ولكن اجتمع فيهما ضعيفان معاً، فما  
ازداد إلا ضعفاً على أنه يمكن حمل الحديث بتقدير تسليم صحته على أنه " ثم  
لا يعود " و " حتى ينصرف " إلى مثل الرفع الأول الذي يحاذي بيديه أذنيه، بل  
يرفع دون ذلك، والجمع ولو من وجه أولى من ادعاء النسخ في الأحاديث بلا  
دليل، والله أعلم.

وقال الشيخ محيي الدين النووي في شرح المذهب<sup>(١)</sup>: وأما الجواب عن  
احتجاجهم بحديث البراء من أوجه : أحدهما - وهو جواب أئمة الحديث  
وحفاظهم - أنه حديث ضعيف باتفاقهم ممن نص على تضعيفه سفيان بن  
عيينة والشافعي وعبد الله بن / الزبير الحميدي شيخ البخاري، وأحمد بن (١/٢٢٣)  
حنبل، ويحيى بن معين، وعثمان بن سعيد الدارمي، والبخاري، وغيرهم من  
المتقدمين، وهؤلاء أركان الحديث وأئمة الإسلام فيه، وأما الحفاظ المتأخرون  
الذين ضعفوه فأكثر من أن يحصروا، هذا لفظه.

(١/٥)، تاريخ بغداد (٤٤٦/١١)، الكاشف (٣٠٢/٧)، شرح علل الترمذي لابن رجب

(١٨١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٠٢/٧)، تقريب التهذيب (٤٠٣). قلت: إسناده ضعيف؛

لضعف : ١ - علي بن عاصم. ٢ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(١) هو في المجموع شرح المذهب (٣٥٩/٣).

## حديث ثالث :

قال الحافظ البيهقي في الخلافيات<sup>(١)</sup>:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري<sup>(٢)</sup>،

ثنا إبراهيم بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>،

(١) نقله عنه ابن الملقن في البدر المنير (٤٨٣/٣).

(٢) هو: الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة، أبو زكريا، يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمي، مولاهم، العنبري النيسابوري. سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وخلقاً كثيراً.

وعنه: ابن منده، والحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: قال أبو علي الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أنني رأيت مثله. توفي في شوال سنة (٣٤٤هـ)، وله (٧٦ سنة).

انظر: السير (٥٣٣/٥)، الأنساب (٣٧٧/١)، معجم الأدباء (٣٤/٢٠)، العبر (١٤٠/١)، طبقات الشافعية (٤٨٥/٣)، النجوم الزاهرة (٣١٤/٣)، شذرات الذهب (٣٦٩/٢).

(٣) هو: إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله، الإمام الحافظ المجود الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين، أبو إسحاق النيسابوري.

سمع أبا إسحاق بن راهويه وأبا مصعب وطبقتهم.

حدث عنه ابن خزيمة، وأبو الوليد حسان بن محمد بن رشيد.

قال الحاكم: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال وجمع الشيوخ والعلل. مات في رجب سنة (٢٩٥هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٦٣٨/٢)، السير (٥٤٧/١٢)، الوافي بالوفيات (١٢٨/٦)، طبقات الحفاظ (٢٧٩)، شذرات الذهب (٢١٨/٢).

ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي<sup>(١)</sup>، ثنا المحاربي<sup>(٢)</sup>، عن ابن أبي ليلى<sup>(٣)</sup>، عن الحكم<sup>(٤)</sup>، عن مقسم<sup>(٥)</sup>، عن ابن عباس، وعن نافع، عن ابن عمر

- (١) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج. روى عن عبد الرحمن المحاربي وأبي بكر بن عياش وغيرهما. وعنه: الجماعة. قال أبو حاتم: ثقة إمام أهل زمانه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة. توفي سنة (٢٥٧هـ). انظر: الثقات (٣٦٥/٨)، تهذيب الكمال (٢٧/١٥)، الكاشف (٥٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/٥)، تقريب التهذيب (٣٠٥).
- (٢) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي. روى عن إبراهيم بن مسلم وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما. وعنه أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج وسفيان وغيرهما. وثقه يحيى بن معين، والبزار والدارقطني، والنسائي وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن مجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين. وقال العجلي: كوفي لا بأس به.
- وقال عنه الحافظ: لا بأس به، وكان يدلّس. وعده الحافظ من الثالثة من طبقات المدلسين، توفي سنة (١٩٥هـ). روى له الجماعة.
- انظر: معرفة الثقات (٨٦/٢)، الجرح والتعديل (٢٨٢/٥)، تهذيب الكمال (٣٨٦/١٧)، لسان الميزان (٥١٧/٧)، طبقات المدلسين (٤٠)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦)، تقريب التهذيب (٥٤٩).
- (٣) سبقت ترجمته (ص ٢٥٨). قال الحافظ في تقريب التهذيب (٤٩٣): صدوق سيء الحفظ جداً.
- (٤) سبقت ترجمته (ص ٢٥٩). هو ابن عتيبة: قال الحافظ في التقريب (١٧٥): ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلّس.
- (٥) سبقت ترجمته (ص ٢٥١). وهو ابن بجرّة. قال الحافظ في "التقريب" (٥٤٥): صدوق وكان يرسل.



قالا: قال رسول الله ﷺ: «ترفع الأيدي في سبع مواطن: عند افتتاح الصلاة،

واستقبال البيت، والصفاء والمروة، والموقفين، والجمرتين»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٠٩/٤) (٢٧٠٣) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج عن المحاربي به بلفظه. والبخاري في رفع اليدين (ص١٤٧) من طريق علي بن مسهر والمحاربي به بدون ذكر الحديث. وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٦/٣) (١٥٧٤٨) من طريق ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والفاكهي في أخبار مكة (٢٧٩/١) عن ابن جريج عن مقسم به مرفوعاً بلفظه، وزاد [وعلى الميت]. والشافعي في مسنده (١٢٥/١) (٥٨٦) ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى (٧٢/٥) (٨٩٩٢) وفي معرفة السنن والآثار (٤٨/٤) (٢٩١٠) أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: حدثت عن مقسم مولى عبد الله ابن الحارث عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «ترفع الأيدي....» فذكر هذه السبع، وزاد: "وعلى الميت". قال البيهقي في السنن: وبمعناه رواه شعيب بن إسحاق عن ابن جريج عن مقسم، وهو منقطع، لم يسمع ابن جريج من مقسم، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر، مرة موقوفاً عليهما، ومرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ دون ذكر الميت. وابن أبي ليلى هذا غير قوي في الحديث. أورده الألباني في الضعيفة (٥٣/٣) (١٠٥٤) وقال: "بيد أن سنده ضعيف لانقطاعه بين ابن جريج ومقسم، ولعل الواسطة بينهما هو ابن أبي ليلى نفسه، وسعيد بن سالم فيه ضعف من قبل حفظه".

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه، ولضعف ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبدالرحمن؛ فإنه سيء الحفظ، ولضعف سعيد بن سالم. قال الحافظ: صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً. تقريب التهذيب (٢٣٦)، لكنه توبع. انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٧٢/٥) (٨٩٩٢)، والضعيفة للألباني (١٥٠٣، ١٠٥٤)، ولأن الحكم لم يسمع من مقسم. ذكره الهيثمي في المجمع (١٠٣/٢) قال: "وفيه ابن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ".

وانظر: البدر المنير لابن الملقن (٤٨٣/٣، ٤٩٧).

ثم رواه الحاكم بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة<sup>(١)</sup>، عن وكيع، عن ابن أبي ليلى به موقوفاً عليهما<sup>(٢)</sup> أنهما قالاً: "ترفع الأيدي في سبع مواطن: في افتتاح الصلاة، واستقبال الكعبة، وعلى الصفا والمروة، وبعرفات، وجمع، وفي المقامين، وعند الجمرتين".

(١) هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو بكر ابن أبي شيبة.

ولد سنة (١٥٩هـ). روى عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وغيرهما.

وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

وثقه العجلي وأبو حاتم والذهبي وابن حبان.

قال الخطيب: كان متقناً حافظاً مكثراً، صنّف المسند والأحكام والتفسير، وقدم بغداد وحدث بها.

توفي سنة (٢٣٥هـ).

انظر: معرفة الثقات (٥٧/٢)، الثقات (٣٥٨/٨)، تاريخ بغداد (٦٦/١٠)، تهذيب الكمال (٣٤/١٦)، لسان الميزان (٢٦٨/٧).

(٢) سبق تخريجه قبل قليل، ولم أقف عليه عند الحاكم، ذكره ابن الجوزية في المنار

المنيف (١٣٨/١) (٣١٣)، قال: وحديث وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم

عن ابن عباس. ح وعن نافع عن ابن عمر قالاً: قال رسول الله ﷺ: «ترفع ....»

الحديث لا يصح رفعه، والصحيح وقفه على ابن عمر وابن عباس - رضي الله عنهما - .

ومن طريق وكيع عن ابن أبي ليلى: أخرجه البخاري في رفع اليدين (ص ١٣٤)

(١٤٣)، وفي قرّة العينين (ص ٥٩) (٨١) عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً: «لا ترفع الأيدي

إلا في سبعة مواطن ....» الحديث.

قال البخاري: وليس هذا من المحفوظ عن النبي ﷺ؛ لأن أصحاب نافع خالفوا،

وحديث الحكم عن مقسم مرسل.

ثم قال الحاكم: وهذا الحديث واه من وجوه كثيرة<sup>(١)</sup>:

أحدها: تفرد ابن أبي ليلي بروايته، وقد اتفق أئمة الحديث على ترك

الاحتجاج بروايته.

الثاني: أن وكيعاً رواه موقوفاً على ابن عباس، وهو أصح.

الثالث: أنه قد روى جماعة من التابعين عن ابن عمر وابن عباس أنهما

كانا يرفعان أيديهما في الركوع والرفع منه.

والرابع: أن شعبة قال: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث،

وليس هذا منها<sup>(٢)</sup>.

الخامس: أنه قد ثبت الرفع في غير هذه المواطن السبعة.

(١) هو في مختصر الخلافات للبيهقي (٣٨٦/١)، والزيلعي في نصب الراية (٣٩١/١)،

وابن الملقن في البدر المنير (٤٩٧/٣).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٠/١) موصولاً، حدثنا صالح بن أحمد،

أبنا علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد قال: كان شعبة يقول: أحاديث

الحكم - يعني عن مقسم - كتاب إلا خمسة أحاديث.

قلت ليحيى: عدّها شعبة ٩.

قال: نعم: حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وحديث جزاء مثل

ما قتل من النعم، والرجل يأتي امرأته وهي حائض.

وانظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١٤٨/١).

ثم سرد أماكن كما ثبت في الصحيحين<sup>(١)</sup> وغيرهما أنه - عليه السلام - رفع يديه في الاستسقاء. وما دعا لدوس<sup>(٢)</sup>، ولعبيد أبي عامر<sup>(٣)</sup>. وما قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد»<sup>(٤)</sup>. وما رفع يديه في قضية ابن اللتبية وقال: «اللهم هل بلغت»<sup>(٥)</sup>. وغير ذلك<sup>(٦)</sup>.

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع منها ما جاء في: كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (٣٤٣/١) (٩٦٧)، وفي باب رفع الإمام يده في الاستسقاء (٣٤٩/١) (٩٨٤). ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة الاستسقاء، باب: رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٦١٢/٢) (٨٩٥).
- (٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء للمشركين (٢٣٤٩/٥) (٦٠٣٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء (١٩٥٧/٤) (٢٥٢٤).
- (٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الوضوء (٢٣٤٥/٥) (٦٠٢٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب: من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين - رضي الله عنهما - (١٩٤٣/٤) (٢٩٤٨).
- (٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب: إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد (٢٦٢٨/٦) (٦٧٦٦).
- (٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها، باب: من لم يقبل الهدية لعلة. وقال عمر بن عبد العزيز: كانت الهدية في زمن رسول الله ﷺ هدية واليوم رشوة (٩١٦/٢) (٢٤٥٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب: تحريم هدايا العمال (١٤٦٣/٣) (١٨٣٢).
- (٦) أوردها البخاري في رفع اليدين (ص ١٣٨ - ١٤٨) بأسانيد مختلفة. وقال: "هذه الأحاديث كلها صحيحة عن رسول الله ﷺ لا يخالف بعضها بعضاً، وليس فيها تضاد لأنها في مواطن مختلفة".

قال الحاكم: ورفع يديه في القنوت في الصبح والوتر<sup>(١)</sup>.

قال: ولهذا لم يجئ من رواية: "لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن" كذا

قال. وقد قال سعيد بن منصور في سننه<sup>(٢)</sup>:

(١) وانظر ما نقله محقق كتاب رفع اليدين: بديع الدين الراشدي (ص ١٣٦ - ١٣٧) في تفصيل هذه الأوجه. قلت: ينظر فتح الباري، كتاب الدعوات، باب رفع الأيدي في الدعاء (١٤١/١١) (٦٣٤١)؛ حيث ذكر ابن حجر في الفتح أنه ورد في الرفع أحاديث كثيرة أفردتها المنذري في جزء، سرد منها النووي في الأذكار وفي شرح المهذب جملة، وعقد لها البخاري أيضاً في الأدب المفرد باباً.

(٢) لم أقف عليه في سننه.

أخرجه موقوفاً ابن أبي شيبه في مصنفه (٤٣٧/٣) (١٥٧٥٢) ثنا أبو بكر، ثنا ابن فضيل، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: "لا ترفع... الحديث. وأيضاً من طريق ابن فضيل (٢١٤/١) (٢٤٥٠) عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وأخرجه الطبراني في الكبير مرفوعاً (٣٨٥/١١) (١٢٠٧٢) حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبه، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «لا ترفع الأيدي...» الحديث. مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

قال ابن الجوزي في تحقيقه (٣٣٦/١): "وأما حديث ابن عباس فلا يعرف مسنداً، إنما هو موقوف عليه، والمعروف عنه: ترفع الأيدي في سبعة مواطن. ولا يصح ما حكوا عن عمرو ولا عن علي ولا عن ابن عمر. ثم أخبارنا مثبتة وأخبارهم نافية، فكانت أولى". وانظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠٣/٢)، وقرة العينين (ص ٥٩) (٨١)، نصب الراية (٣٨٩/١).

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٣/٣) (١٠٥٤): "باطل بهذا اللفظ". وله تعليق جيد في هذه المسألة فراجع، وينظر المجموع (٤٠٤/٣) فقد رده من أوجه ذكرها مُفَصَّلَةً.

ثنا أبو معاوية<sup>(١)</sup>، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن

عباس، وعن نافع، عن ابن عمر قالوا:

«لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن: في بدء الصلاة، وبعرفة، وجمع،

وعند الجمرتين، وعلى الصفا والمروة، وإذا استقبلت البيت».

قلت: وبتقدير تسليم صحة ذلك موقوفاً أو مرفوعاً هو نفي، ومن أثبت

رفعاً في غير هذه المواطن السبعة فإثباته مقدم على نفي النافي، والله أعلم.

#### حديث رابع:

روى البيهقي<sup>(٢)</sup> من طريق أحمد بن محمد بن خالد البراثي<sup>(٣)</sup>،

(١) هو: هشيم بن بشير: سبقت ترجمته (ص ١٦٣).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان، الإمام المقرئ المحدث المجود، أبو

العباس البراثي.

سمع علي بن الجعد، وعبد الله بن عون الخراز وغيرهما.

روى عنه: محمد بن مخلد، وأبو حفص بن الزيات وغيرهما.

قال عنه الدارقطني: ثقة مأمون.

توفي سنة (٣٠٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣/٥)، سير أعلام النبلاء (٩٢/١٤)، طبقات الحنابلة (٦٤/١)،

طبقات القراء لابن الجزري (١٠٤/١)، النجوم الزاهرة (١٨١/٣).

عن عبد الله بن عون الخراز<sup>(١)</sup>، عن مالك، عن الزهري، عن سالم، عن

ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود».

[ثم لا]<sup>(٢)</sup>.

قال البيهقي<sup>(٣)</sup>: وهذا باطل / موضوع لا يجوز أن يذكر إلا على سبيل (٢٢٣/ب)

القدح فيه؛ فقد روينا [بالأسانيد]<sup>(٤)</sup> [الزاهرة]<sup>(٥)</sup> عن مالك خلاف هذا.

(١) هو: عبد الله بن عون بن أبي عون، واسمه عبد الملك بن يزيد الهلالي، أبو محمد

البغدادي الآدمي الخراز - بمعجمة ثم بمهملة وآخره زاي - .

روى عن إبراهيم بن سعد ومالك بن أنس وغيرهما.

وعنه: أحمد بن محمد بن خالد البراثي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

وثقه الذهبي ويحيى بن معين وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة عابد. توفي سنة (٢٣٢هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٣١/٥)، تاريخ بغداد (٣٤/١٠)، تهذيب الكمال (٣٠٤/١٥)،

الكاشف (٥٨٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٠٥/٥)، تقريب التهذيب (٣١٧).

(٢) كذا في الأصل، ولعلها مقحمة. وحديثه أورده ابن قيم الجوزية في المنار المنيف

(ص ١٣٨) (٣١٤) من طريق البيهقي في الخلافات به مرفوعاً بلفظه.

وقال: "ومن شم روائح الحديث على بعد شهد أنه موضوع".

أيضاً أورده الزيلعي في نصب الراية (٤٠٤/١) عن البيهقي بسنده به.

(٣) عزاه له ابن الملقن في البدر المنير (٤٩٥/٣).

(٤) طمس في الأصل وأضفتها من نصب الراية (٤٠٤/١)، وانظر: تحفة الأحوذى

(٩٨/٢).

(٥) كذا في المخطوط، وفي البدر المنير (٤٩٥/٣): لو قد روينا بالأسانيد الباهرة عن

مالك بخلاف هذا، وفي نصب الراية (٤٠٤/١) (الصحيحة).

ومالك [يبرأ] <sup>(١)</sup> إلى الله من هذه الرواية.

قلت: ثبت في الصحيحين من طريق مالك عن الزهري عن سالم عن

ابن عمر أن رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع كما سيأتي <sup>(٢)</sup>.

### حديث خامس:

قال البيهقي: أنا الحاكم، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن

إسحاق <sup>(٣)</sup>، ثنا الحسن بن الربيع <sup>(٤)</sup>، ثنا حفص بن غياث <sup>(٥)</sup>،

(١) جاءت في المخطوط [بتوا] ولعلها ما أثبت.

(٢) سيأتي (ص ٣٦٥ - ٣٦٦).

(٣) هو: محمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغَانِي - بفتح المهملة ثم المعجمة - الحافظ

أبو بكر الكوفي. روى عن روح بن عباد وأبي مسهر.

وعنه: الجماعة سوى البخاري والأصم. قال الحافظ: ثقة ثبت. مات سنة (٢٧٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٤)، الكاشف (١٥٦/٢)، تذكرة الحفاظ (٥٧٤/٢)،

تهذيب التهذيب (٣٢/٩)، تقريب التهذيب (٤٦٧).

(٤) هو: الحسن بن الربيع البَجَلِي، أبو علي الكوفي، البُورَانِي - بضم الموحدة - .

روى عن أبي إسرائيل وحماد بن زيد. وعنه: أحمد وأبو زرعة.

وثقه العجلي وأبو حاتم وابن خراش والحافظ. مات سنة (٢٢٠هـ).

انظر: معرفة الثقات (٢٩٣/١)، الجرح والتعديل (١٣/٣)، الأنساب (٣٥٠/١)، الكاشف

(٣٢٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٤٢/٢)، تقريب التهذيب (١٦١).

(٥) هو: حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - ابن طلق بن معاوية

النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي. روى عن محمد بن أبي يحيى والأعمش.

وعنه: أحمد وأبو سعيد الأشج وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن حبان، والعجلي وزاد: "مأمون فقيه".



عن محمد بن أبي يحيى<sup>(١)</sup> قال:

صليت إلى جنب عباد بن عبد الله بن الزبير<sup>(٢)</sup>، فجعلت أرفع يدي في كل

خفض ورفع ووضع.

فقال: يا ابن أخي لرأيتك ترفع في كل رفع وخفض<sup>(٣)</sup> إن رسول الله ﷺ

كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول الصلاة ثم لم يرفعهما في شيء حتى

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح

إلا فهو كذا.

قال الحافظ: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر. مات سنة (١٩٤هـ).

انظر: معرفة الثقات (٣١٠/١)، الثقات (٢٠٠/٦)، تهذيب الكمال (٥٦/٧)، السير

(٢٢/٩)، تهذيب التهذيب (٣٦٠/٢)، تقريب التهذيب (١٧٣).

(١) هو: محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني. روى عن أبيه وعكرمة - مولى ابن عباس .

وعنه: حفص بن غياث، وابناه إبراهيم وعبد الله. وثقه العجلي والذهبي.

وقال الحافظ: صدوق. مات سنة (١٤٧هـ).

انظر: معرفة الثقات (٢٥٦/٢)، الكاشف (٢٣٠/٢)، تهذيب الكمال (١١/٢٧)، تهذيب

التهذيب (٤٦٠/٩)، تقريب التهذيب (٥١٣).

(٢) هو: عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، المدني.

روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وغيرهما.

وعنه: الجماعة وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم.

وثقه العجلي والنسائي وابن سعد وزاد: "كثير الحديث". وذكره ابن حبان في

الثقات. قال الحافظ: كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج، ثقة.

انظر: معرفة الثقات (١٦/٢)، الثقات (١٤٠/٥)، تهذيب الكمال (١٣٦/١٤)، تهذيب

التهذيب (٨٥/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٠).

(٣) سقطت في الأصل واستدركتها من البدر المنير (٤٨٣/٣).

فرغ<sup>(١)</sup>.

قال البيهقي: وهذا مرسل، عباد تابعي، وقد روينا عن أبيه ضد هذا<sup>(٢)</sup>.

قلت: المرسل عند كثير من الناس حجة، ولكن إذا خالفه من المسند أو ما

هو متواتر أو كالتواتر فإنه لا يقاوم المسندات الصحيحة، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

### حديث سادس وسابع:

ورويانا من طريق محمد بن عكاشة الكرمانى<sup>(٤)</sup>، وهو متروك.

(١) عزاه الزيلعي في نصب الراية (٤٠٤/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٨٣/٣)، للبيهقي

بسند به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وقال ابن قيم الجوزية في المنار المنيف

(ص ١٣٩) (١٣٥): "وحديث ابن الزبير: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في أول الصلاة

ثم لا يرفعهما، وهو موضوع". وقال ابن حجر في تخريج أحاديث الهداية (١٥٢/١):

"وعباد كأنه ابن عبد الله بن الزبير، نسب إلى جده، وهذا مرسل، وفي إسناده أيضاً

من ينظر فيه". وانظر: تحفة الأحوذى (٩٩/٢).

(٢) ذكره ابن الملقن في البدر المنير (٤٩٨/٣)، وقال: "قاله البيهقي في خلافياته".

(٣) انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص ٤١).

(٤) هو: محمد بن عكاشة الكرمانى. قال الذهبي: روى عن المسيب بن واضح.

سئل أبو زرعة عنه فقال: رأيت، وكتبت عنه، وكان كذاباً قدم علينا مع محمد

ابن رافع النيسابوري، وكان رفيقه، فأول ما أملى حديث كذب على الله عز وجل

وعلى رسوله ﷺ. وقال الدارقطني: يضع الحديث. ضعفه الذهبي وقال: ذكره

الحاكم في أقسام الضعفاء؛ فقال: ومنهم جماعة وضعوا كما زعموا يدعون

الناس إلى فضائل الأعمال مثل أبي عصمة ومحمد بن عكاشة الكرمانى.

انظر: الجرح والتعديل (٥٢/٨)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٦/٣)، المغني

في الضعفاء (٦١٥/٢)، ميزان الاعتدال (٢٦٢/٦)، الكشف الحثيث (٢٤٠/١).

وانظر: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي (١٣٧/١).

وقال الدارقطني: كان يضع الحديث عن المسيب بن واضح<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن المبارك<sup>(٢)</sup>: عن يونس بن يزيد الأيلي<sup>(٣)</sup>، عن الزهري:

- (١) هو: المسيب بن واضح بن سرحان الحمصي الأصل. كنيته أبو محمد. روى عن إسحاق الفزاري وابن المبارك وغيرهما. وعنه: ابن أبي حاتم وأبو عروبة وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل. وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه، ولم يخرجوا له في الكتب الستة شيئاً. وقال أبو داود: كان يضع الحديث. وقال البناني والعقيلي والدارقطني: متروك. وقال الجوزقاني: كان كثير الخطأ والوهم. انظر: الجرح والتعديل (٢٩٤/٨)، الثقات (٢٠٤/٩)، الكامل في الضعفاء (٣٨٧/٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢١/٣)، المغني في الضعفاء (٦٥٩/٢)، السير (٤٠٣/١١)، ميزان الاعتدال (٤٣١/٦)، لسان الميزان (٤٠/٦).
- (٢) سبقت ترجمته (ص ١٢٨).
- (٣) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الحافظ الثبت، الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - أبو يزيد القرشي، مولى معاوية بن أبي سفيان. روى عن الزهري والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وغيرهما. وعنه: عبد الله بن المبارك وبقية بن الوليد وخلق كثير. قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا يونس، أحفظ للمسند. وثقه العجلي والنسائي. قال يعقوب بن أبي شيبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري. وقال ابن حبان: من متقني أصحاب الزهري. قال الحافظ: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ. توفي سنة (١٥٩هـ).
- انظر: معرفة الثقات (٣٧٩/٢)، الجرح والتعديل (٢٤٧/٩)، مشاهير الأمصار (١٨٣/١)، تهذيب الكمال (٥٥٢/٣٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٥/١١)، تقريب التهذيب (٦١٤).

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

«من رفع يديه فلا صلاة له»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الحاكم في المدخل إلى الإكليل (ص ١٣٩ - ١٤٠)، والجوزقاني في الأباطيل (ص ٢٠٨) (٣٩٣)، والبيهقي ونقله عنه ابن الجوزي في موضوعاته (٤٣/١) (٩٧/٢) وفي تحقيقه (٣٣٤/١) (٤٢٧)، والزيلعي في نصب الراية (٤٠٤/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٩٦/٣) به بلفظه.

قلت: إسناده موضوع، فيه: محمد بن عكاشة الكرمانى، ضعفه الذهبي.

وقال الدارقطني: يضع الحديث. وفيه المسيب بن واضح.

قال أبو داود: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك.

انظر ترجمتيهما فيما تقدم قبل قليل.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٤٣/١): "وأما حديث أنس ففيه محمد بن عكاشة، وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطني أنه كان يضع الحديث، وما أبله من وضع هذه الأحاديث الباطلة ليقاوم بها الأحاديث الصحيحة؛ فقد روى الرفع من الصحابة جماعة كثيرون، وسمى ستة وعشرين رجلاً.

قال: ومن لم يكن الحديث صناعته لم ينكر عليه الاحتجاج بالأباطيل.

وذكره ابن قيم الجوزية في المنار المنيف (ص ١٣٩) وقال: "قبح الله واضعه".

ونقله عن الحاكم الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٢٨٨/٥) وعزاه إلى المدخل،

وقال: "فهذا مع كونه كذباً من أنجس الكذب؛ فإن الرواية عن الزهري بهذا

السند بالغة مبلغ القطع بإثبات الرفع عند الركوع وعند الاعتدال وهي في الموطأ

وسائر كتب أهل الحديث والأمر فيها أسهل من أن يستدل له".

وقال أيضاً في تخريج أحاديث الهداية (١٥٢/١): "وهو موضوع، اختلقه محمد بن

عكاشة، وكذا سرقه منه مأمون بن أحمد الهروي، أحد الكذابين".

وذكره أيضاً محمد عرّاق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة

الموضوعة (٧٩/٢).

وانظر ما ذكره الشوكاني في "نيل الأوطار" (١٩١/٢).

وروينا أيضاً من طريق مأمون بن أحمد السلمي<sup>(١)</sup> وليس بثقة، ولا مأموناً. وقال ابن حبان: [كان دجالاً من]<sup>(٢)</sup> الدجالين .

عن المسيب بن واضح عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له»<sup>(٣)</sup>. فهذان الحديثان ضعيفان.

(١) هو: مأمون بن أحمد السلمي من أهل هراة. كنيته أبو عبد الله. يروي عن هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وأهل الشام ومصر وشيوخ لم يرههم، وإنما وقعت عنده كتب هؤلاء فحدث بها من غير سماع. وعنه: الجويباري. قال ابن حبان: كان دجالاً من الدجاللة، ظاهر أحواله مذهب الكرامية، وباطنها ما لا يوقف على حقيقته. وقال الذهبي: أتى بطامات وفضائح، وضع على الثقات أحاديث، هذا منها. وقال أبو نعيم: خبيث وضاع يروي عن الثقات مثل هشام بن عمار، ودحيم بالموضوعات.

انظر: المجروحين (٤٥/٣)، ضعفاء الأصبهاني (١٥٠/١)، الضعفاء والمتروكين (٣٢/٣)، المغني في الضعفاء (٥٣٩/٢)، لسان الميزان (٧/٥)، الكشف الحثيث (٢١٣/١).

(٢) لم أتبينها في الأصل، وأضفتها من المجروحين (٤٥/٣).

(٣) سبق تخريجه قبل قليل. وأخرجه بهذا السند ابن الجوزي في الموضوعات (٩٦/٢)، وفي تحقيقه (٣٣٤/١). وساقه ابن حبان في ترجمته في المجروحين (٤٥/٣) به مرفوعاً بلفظه. وعزاه له ابن الملقن في البدر المنير (٢٨٤/٣)، والزيلعي في نصب الراية (٤٠٤/١)، والحافظ في لسان الميزان (٧/٥).

قلت: إسناد موضوع. قال ابن الجوزي في موضوعاته: "وأما حديث أبي هريرة ففيه مأمون، وقد سبق في كتابنا أنه كان كذاباً". وقال ابن حبان في ترجمته في المجروحين (٤٦/٣): بأنه مما وضعه على الثقات ورواه عنهم. وأورده الشيخ القارئ في المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (ص ١٨٣) قال عنه: "موضوع".

ثم لا يمكن القول بموجبهما؛ لأن ظاهرهما يقتضي عدم الرفع مطلقاً، لا في افتتاح الصلاة ولا غيره.

فإن قال قائل: أنا أخصص هذا بما ثبت من الرفع في الابتداء.

قلنا: وكذلك نخصصه بما ثبت في الافتتاح وفي الركوع والرفع منه، والله أعلم. وقد ذكرنا في أول باب أحكام الركوع<sup>(١)</sup> آثاراً عن الصحابة فلتنقل إلى هنا؛ فإن ذلك أليق، والله أعلم.

وقد احتج بعض الفقهاء<sup>(٢)</sup> في هذه المسألة بالحديث الذي رواه الإمام

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٠/٢) (٥٦٨): "موضوع، أورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٨٧)، وقال: فيه مأمون بن أحمد الهروي، دجال يضع الحديث، وقال الذهبي (٥٣٩/٢): أتى بطامات وفضائح، وضع على الثقات أحاديث هذا منها، وفي "اللسان" (٧/٥): وقال أبو نعيم: خبيث وضاع، يأتي عن الثقات بالموضوعات.

(١) لعله في الجزء المتقدم من المخطوط من اللوح (١٤٥/ب) إلى اللوح (١٤٩/ب).

(٢) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٢١/٩): "وقد احتج بعض المتأخرين للكوفيين، ومن ذهب مذهبهم، في رفع اليدين بما حدثنا أحمد بن محمد... بسنده. الحديث. قال: "وهذا لا حجة فيه؛ لأن الذي نهاهم عنه رسول الله ﷺ غير الذي كان يفعله؛ لأنه محال أن ينهاهم عما سن لهم، وإنما رأى أقواماً يعبثون بأيديهم ويرفعونها في غير مواضع الرفع فنهاهم عن ذلك".

وفي عون المعبود (٢١٠/٣) قال: "وقد احتج بعض من لا خبرة له بحديث جابر هذا على ترك رفع اليدين عند الركوع والرفع منه، وهذا احتجاج باطل. قال البخاري في جزء رفع اليدين (ص ٩٠): وأما احتجاج بعض من لا يعلم بحديث وكيع عن

أحمد<sup>(١)</sup>:

حدثنا محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup>، ثنا شعبة، عن سليمان - هو الأعمش - قال:

الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظه، فإنما كان هذا في التشهد لا في القيام، كان يسلم بعضهم على بعض . فنهى النبي ﷺ عن رفع الأيدي في التشهد، ولا يحتج بمثل هذا من له حظ من العلم، هذا معروف مشهور، لا اختلاف فيه ...". وانظر: الذخيرة (٢/٢٢٠)، نيل الأوطار (١٩١/٢). وسيأتي الكلام عنه، (ص ٢٨٤ - ٢٨٥).

(١) في المسند (٥/٩٣) (٢٠٩٠٥). قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥/١٩٨) (١٨٧٩) حدثنا محمد بن جعفر به مرفوعاً بلفظه.

وأصله عند مسلم أخرجه في كتاب: الصلاة/ باب: الأمر بالسكون (١/٣٢٢) (٤٣٠) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مرفوعاً بلفظه. وفيه زيادة.

وأخرجه أبو داود في موضعين: في كتاب: الصلاة/ باب النظر في الصلاة (١/٢٤٠) (٩١٢)، باب: في السلام (١/٢٦٢) (١٠٠٠). والنسائي في المجتبى، كتاب: السهو /

باب: في السلام بالأيدي في الصلاة (٣/٤) (١١٨٤)، وفي الكبرى، كتاب النكاح، باب الأمر بالسكون في الصلاة (١/١٩٧) (٥٥٢)، وأحمد في المسند (٥/١٠١) (٢٠٩٩٥)، وابن

حبان في الصحيح (٥/١٩٧) (١٨٧٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٣١) (٢٣١)، (٦/٨٦) (٢٩٦٧٤)، والطيالسي في المسند (١/١٠٦) (٧٨٦)، والطبراني في الكبير في

عدة مواضع، منها: (٢/٢٠٢) (١٨٢٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٥٨)، جميعهم من طرق عن الأعمش به مرفوعاً بلفظه.

قلت: إسناده صحيح، صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/٥٠٠) (٢٠٠٠).

(٢) سبقت ترجمته (ص ٢٣٨)، وهو المعروف بغندر. قال الحافظ في تقريب التهذيب (١/٤٧٢): ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة.

سمعت المسيب بن رافع<sup>(١)</sup>، يحدث عن :

تميم بن طرفة<sup>(٢)</sup> عن جابر بن سمرة<sup>(٣)</sup> عن النبي ﷺ أنه دخل المسجد فأبصر قوماً قد رفعوا أيديهم فقال: قد رفعوها كأنها أذنان الخيل الشمس<sup>(٤)</sup>،

(١) هو: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمى.

روى عن تميم بن طرفة، وجابر بن سمرة وغيرهما. وعنه: الأعمش وعاصم بن بهدلة وغيرهما. وثقه ابن معين. وقال الحافظ: ثقة. مات سنة (١٠٥هـ).  
انظر: تهذيب الكمال (٥٨٦/٢٧)، تهذيب التهذيب (١٣٩/١٠)، تقريب التهذيب (٥٣٢).

(٢) هو: تميم بن طرفة - بفتح الطاء والراء والفاء - الطائي المسلمي الكوفي.

روى عن جابر بن سمرة، وعدي بن حاتم وغيرهما.  
وعنه: المسيب بن رافع ومعاوية بن سلمة وغيرهما.  
وثقه النسائي والعجلي والذهبي. وقال ابن حبان: من خيار الكوفيين.  
وقال الحافظ: ثقة. توفى سنة (٩٤هـ).  
انظر: معرفة الثقات (٢٥٧/١)، مشاهير الأمصار (١٠٤/١)، تهذيب الكمال (٣٣١/٤)،  
الكاشف (٢٧٩/١)، تقريب التهذيب (١٣٠).

(٣) هو: جابر بن سمرة - بفتح المهملة، وضم الميم - بن جنادة - بضم الجيم بعدها

نون - السوائي - بضم المهملة والمد - روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وغيرهما.  
وعنه: تميم بن طرفة، وسماك بن حرب وغيرهما.  
صحابي ابن صحابي، نزل بالكوفة، ومات بها بعد سنة (٧٠هـ).  
انظر: الاستيعاب (٢٢٤/١)، أسد الغابة (٢٠١/١)، الإصابة (٤٣١/١)، تهذيب التهذيب (٣٥/٢)،  
تقريب التهذيب (١٣٦).

(٤) جاء في لسان العرب (١١٣/٦) مادة (شمس): "شُمس" جمع شَموس، وهو النُفور من

الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته.

وانظر: قول النووي في شرح صحيح مسلم (١٥٢/٤)، نيل الأوطار (١٩١/٢).



اسكنوا في الصلاة. ورواه مسلم<sup>(١)</sup> والنسائي<sup>(٢)</sup> وأبو داود من حديث الأعمش .

وهذا السياق فيه إبهام لمحل هذا الرفع .

وقد جاء تفسيره في الرواية الأخرى : فقال / الإمام أحمد<sup>(٣)</sup> : ثنا يزيد (أ/٢٢٤)

ابن هارون<sup>(٤)</sup>، ثنا مسعر بن كدام<sup>(٥)</sup>، عن عبيد الله بن القبطية<sup>(٦)</sup>، عن جابر بن

(١) هو في الصحيح: كتاب: الصلاة/ باب : الأمر بالسكون في الصلاة (٣٢٢/١) (٤٣٠).

(٢) هو في السنن في المجتبى، كتاب: السهو/ باب: السلام بالأيدي في الصلاة (٤/٣)

(١١٨٤)، وفي الكبرى: كتاب النكاح، باب الأمر بالسكون في الصلاة (١٩٧/١) (٥٥٢).

(٣) هو في المسند (٨٦/٥) (٢٠٨٢٥) عن يزيد به بلفظه.

قال الشيخ شعيب : إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيد الله بن القبطية - من رجال مسلم.

(٤) سبقت ترجمته (ص ١٢٦). قال الحافظ في تقريب التهذيب (٦٠٦): ثقة متقن عابد.

(٥) هو: مسعر - بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح المهملة - ابن كدام - بكسر أوله

وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي. روى عن عبيد الله بن

القبطية وقتادة وغيرهما. وعنه: يزيد بن هارون وشعبة وغيرهما. وثقه يحيى

وأحمد والعجلي وأبو زرعة. وقال الحافظ: ثقة ثبت فاضل، وكان يسمى المصحف؛

لحفظه، وقلة خطئه. مات سنة (١٥٥هـ).

انظر: معرفة الثقات (٢/٢٧٤)، الجرح والتعديل (٨/٣٦٨)، تهذيب الكمال (٢٧/٤٦١)،

تهذيب التهذيب (١٠/١٠٢)، تقريب التهذيب (٥٢٨).

(٦) هو: عبيد الله بن القبطية الكوفي. روى عن جابر بن سمرة، وأم سلمة رضي الله عنها وغيرهما.

وعنه: مسعر بن كدام وفرات بن القزاز وغيرهما. وثقه ابن أبي حاتم والعجلي

وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في

الصلاة، ومسلم وأبو داود والنسائي. قال الحافظ: ثقة من الرابعة. انظر: معرفة

الثقات (٢/١١٣)، الجرح والتعديل (٥/٣٣١)، الثقات (٥/٧٤)، تهذيب التهذيب

(٧/٤٠)، تقريب التهذيب (٣٧٣).

سمرة قال: كنا إذا صلينا وراء رسول الله ﷺ قلنا: السلام [عليكم] (١) بأيدينا يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يؤمنون (٢) بأيديهم كأنها أذنان الخيل الشمس، ألا يسكن أحدهم ويشير بيده على فخذه، ثم يسلم على صاحبه عن يمينه وعن شماله».

ثم رواه أحمد عن وكيع (٣) ومحمد بن عبيد (٤) عن مسعر .

وهكذا رواه مسلم (٥) والنسائي (٦) حديث مسعر.

(١) سقطت في الأصل واستدركتها من المسند .

(٢) كتب فوقها: [كذا] وأشار في حاشية النسخة، وقال: (لعله، يرمون) وهو المثبت في المسند .

(٣) هو في المسند (١٠٧/٥) (٢١٠٦٦) عن وكيع به، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٤) هو: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي، أبو عبد الله الأحذب .  
روى عن مسعر والأعمش، وغيرهما . وعنه: أحمد وإسحاق .  
وثقه النسائي وابن معين . وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان عثمانياً وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها . قال الحافظ: ثقة يحفظ . مات سنة (٢٠٤هـ) .

انظر: معرفة الثقات (٢٤٧/٢)، الجرح والتعديل (١٠/٨)، لسان الميزان (٣٦٨/٧)،  
تهذيب التهذيب (٢٩١/٩)، تقريب التهذيب (٤٩٥) .

وحديثه في المسند (١٠٢/٥) (٢١٠٠٩) عن محمد بن عبيد به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٥) هو في الصحيح: كتاب الصلاة/ باب: الأمر بالسكون في الصلاة (٣٢٢/١) (٤٣١)  
بسند مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٦) في السنن الكبرى: كتاب السهو/ باب: السلام بالأيدي في الصلاة (٤/٣) (١١٨٥) من طريق يحيى بن آدم عن مسعر به . وأخرجه أيضاً في باب: موضع اليدين عند السلام

زاد مسلم<sup>(١)</sup> والنسائي<sup>(٢)</sup>، وفرات القزاز<sup>(٣)</sup>.

كلاهما : عن عبيد الله بن القبطية الكوفي<sup>(٤)</sup> عن جابر بن سمرة به.

فهذا السياق فيه تفسير المحل الذي نهى عن رفع اليدين فيه، وهو ما

(٦١/٣) (١٣١٨) من طريق أبي نعيم عن مسعربه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة / باب: في السلام (٦٢/١) (٩٩٨). وابن خزيمة (٣٦١/١) (٧٣٣)، وابن حبان (١٩٩/٥) (١٨٨٠)، والبيهقي في الكبرى (١٩٣/١) (٥٣٦)، (١٧٣/٢) (٢٧٨٧)، جميعهم من طرق عن مسعربه مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

قلت: إسناده صحيح، وقد صححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٣٢٩/٣).

(١) هو في الصحيح (٣٢٢/١) (٤٣١) من طريق إسرائيل عن فرات القزاز به.

(٢) هو في الكبرى (٦٤/٣) (١٣٢٦) من طريق إسرائيل عن فرات القزاز به.

ومن طريقهما أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٩٤/١) (١٢٤٩)، (١٨١/٢) (٢٨١٢) به.

قلت: إسناده صحيح وقد صححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٤٧٠/٣).

(٣) هو: فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز الكوفي التميمي، أصله من البصرة، انتقل إلى الكوفة. كنيته: أبو عبد الرحمن.

روى عن عبيد الله بن القبطية، وأبي الطفيل وغيرهما.

وعنه: شعبة والسفيان وغيرهم.

قال العجلي: كوفي ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن حبان: من الأثبات في الروايات. وقال الحافظ: ثقة من الخامسة.

انظر: معرفة الثقات (٢٠٤/٢)، الجرح والتعديل (٧٩/٧)، مشاهير الأمصار (١٦٧/١)،

الكاشف (١١٩/٢)، تهذيب التهذيب (٢٣٣/٨) تقريب التهذيب (٤٤).

(٤) سبقت ترجمته قبل قليل، وهو ثقة.

كانوا يفعلونه في ابتداء الإسلام من الإشارة عن اليمين والشمال باليدين وقت السلام، ولهذا شبهها بأذنان الخيل الشمس التي تحرك أذنانها يميناً وشمالاً، فنهاهم عن ذلك فانتهاوا، وعرفهم بالسلام عن اليمين والشمال، وليس في هذا دلالة لعدم رفع في الصلاة بالكلية، ولا تعرض له.

**فإن قيل: أمره بالسكون في الصلاة يناه في الرفع.**

**قلنا: يرد على الافتتاح أيضاً.**

**فإن قال: خرج بدليل.**

**قلنا: وكذلك خرج غيره بالدليل أيضاً<sup>(١)</sup>.**

وقد قال النووي في شرح المهذب<sup>(٢)</sup>: وأما احتجاجهم بحديث جابر بن

(١) قال ابن تيمية في الفتاوى (٥٦١/٢٢) بعد أن أورد الحديث:

"ومن ظن أن نهيه عن رفع الأيدي هو النهي عن رفعها إلى منكبه حين الركوع وحين الرفع منه، وحمله على ذلك فقد غلط؛ فإن الحديث جاء مفسراً بأنهم كانوا إذا سلموا في الصلاة سلام التحليل أشاروا بأيديهم إلى المسلم عليهم من عن اليمين ومن عن الشمال، ثم أورد الحديث المفسر له".

وفي تحفة الأحوذى (٩٩/٢) قال المباركفوري:

"لا دليل فيه على منع الرفع على الهيئة المخصوصة في المواضع المخصوصة، وهو الركوع والرفع منه؛ لأنه مختصر من حديث طويل...". وانظر: نصب الراية (٣٩٣/١)، البحر الرائق (٣٤١/١)، بدائع الصنائع (٢٠٧/١)، المجموع (٣٦٠/٣ - ٣٦١).

(٢) انظر: المجموع (٣٦٠/٣) وقد أطلال في ذلك وأجاد، وانظر ما تقدم ص ٢٧٨ - ٢٧٩

هامش رقم (٢).

سمرة فمن [أعظم] (١) الأشياء وأقبح أنواع الجهالة بالسنة؛ لأنه لم يرد في رفع اليدين، وإنما ورد في رفع أيديهم في حالة السلام لمن الصلاة ويشيرون بها إلى الجانبين يريدون بذلك السلام على من (٢) عن الجانبين، وذكر ما تقدم بيانه.

وقد ذكر بعض من انتصر لهذه المسألة أنه احتج فيها بقوله تعالى:

﴿ الْمُرَّا إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُنُوا أَيُّدِيكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٣).

وهذه الآية إنما نزلت في الجهاد، لا في رفع الأيدي في الصلاة بالكلية (٤)،

فالتمسك بها في هذا المقام إغراق في النزاع، وإبعاد في النجعة؛ فإنها لم تنزل في هذا بالكلية، ثم هي دالة على عدم الرفع مطلقاً في الابتداء وغيره.

**فإن قيل: خرج الابتداء بما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة.**

(١) جاءت في المجموع: "أعجب".

(٢) سقطت في الأصل، وأضفتها من "المجموع" ليستقيم الكلام بها.

(٣) سورة النساء، الآية (٧٧)، وتمام الآية: ﴿ وَأَتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا ﴾ .

(٤) وهو كما قال. انظر: تفسير الطبري (١٧٠/٥)، تفسير ابن كثير (١/٥٢٦)، الدر المنثور (٢/٥٩٤)، فتح القدير (١/٤٨٨)، روح المعاني (٥/٨٥).

**قلنا:** وكذلك يخرج رفع اليدين عند الركوع والرفع منه بما ثبت فيه

من الأحاديث الصحيحة.

**القول الثاني:** أن ترفع الأيدي في ابتداء الصلاة وعند الركوع والرفع

منه، هذا مذهب الشافعي<sup>(١)</sup> وأحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup> - رحمهما الله تعالى -

وأصحابهما. وهو رواية ابن وهب<sup>(٣)</sup>،

(١) أخرج قوله البيهقي في الكبرى (٦٨/٢) (٢٣٣١)، وقوله في الأم (٢٠٠/٧ - ٢٠١):

"سألت الشافعي: أين ترفع الأيدي في الصلاة؟ قال: يرفع المصلي يديه في أول ركعة ثلاث مرات، وفيما سواها من الصلاة مرتين مرتين، يرفع يديه حين يفتح الصلاة مع تكبيرة الافتتاح حذو منكبيه، ويفعل ذلك عند تكبيرة الركوع، وعند قوله: سمع الله لمن حمده، حين يرفع رأسه من الركوع، ولا تكبيرة للافتتاح إلا في الأولى...". وانظر: اختلاف الحديث (٥٢٣/١)، المجموع (٤٠٨/٣)، المحلى (٧٨/٤)، مختصر اختلاف العلماء (١٩٩/١).

(٢) قال ابن عبد البر في الاستذكار (٤١١/١): "وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن

حنبل يقول: رأيت معتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وإسماعيل بن علية يرفعون أيديهم عند الركوع وإذا رفعوا رؤوسهم... وقيل لأحمد بن حنبل: يرفع المصلي عند الركوع؟ فقال: نعم، ومن يشك في ذلك؟ كان ابن عمر إذا رأى رجلاً لا يرفع يديه حصبه".

وانظر: الكافي في فقه ابن حنبل (١٤٦/١)، المحلى (٨٧/٤)، التمهيد (٢١٧/٩ - ٢١٨).

(٣) سبقت ترجمته ص ١٢٨، وهو ثقة حافظ عابد، قاله الحافظ في "التقريب" (٣٢٨).

وقوله ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٢/٩): "قال يونس: وحدثني ابن وهب قال: صحبت مالكا في طريق الحج، فلما كان بموضع ذكره يونس دنت ناقتي من ناقتة، فقلت: يا أبا عبد الله، كيف يرفع المصلي يديه في الصلاة؟ فقال: وعن هذا

وأبي مصعب<sup>(١)</sup>، وأشهب<sup>(٢)</sup>،

تسألني؟ ما أحب أن أسمعه منك، ثم قال: إذا أحرم وإذا أراد أن يركع وإذا قال: سمع الله لمن حمده"، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٩/٥٢) من طريق حرملة. وانظر: الاستذكار (٤٠٨/١)، مختصر اختلاف العلماء (١٩٩/١)، المحلى (٨٧/٤)، الأوسط (١٣٦/٣).

(١) هو: الإمام الثقة، شيخ دار الهجرة، أبو مصعب، أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث ابن ززارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، الفقيه، قاضي المدينة. ولد سنة (١٥٠هـ)، ولازم مالك بن أنس وتفقه وسمع منه الموطأ، وأتقنه عنه. سمع من العطاء بن خالد والدراوردي وطبقتهم.

حدث عنه البخاري ومسلم وأصحاب السنن وخلق كثير.

قال عنه الحافظ: صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي.

قال ابن عبد البر: مات أبو مصعب سنة (٢٤١هـ). انظر: طبقات الفقهاء (١٥٤/١)، سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١١)، تهذيب التهذيب (١٧/١)، تقريب التهذيب (٧٨).

وقوله أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٣/٩): حدثنا أحمد بن خالد وسعيد بن عثمان، أنهما سمعا يحيى بن عمر يقول: سمعت أبا المصعب الزهري يقول: رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال: سمع الله لمن حمده، على حديث ابن عمر.

وانظر: الاستذكار (٤٠٨/١)، المحلى (٨٧/٤)، وجذوة المقتبس للحميدي (٨٢/١).

(٢) هو: أبو عمرو القيسي، أشهب بن عبد العزيز بن داود العامري المصري الفقيه، يقال: اسمه مسكين، وأشهب لقب له. ولد سنة (١٤٠هـ).

سمع: مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعدة.

حدث عنه: الحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، وآخرون.

قال ابن حجر: ثقة فقيه. توفى سنة (٢٠٤هـ). بعد الشافعي بشهر.

انظر: طبقات الفقهاء (١٥٥/١)، سير أعلام النبلاء (٥٠٠/٩)، الديباج المذهب (٩٨/١)، تهذيب التهذيب (٣١٤/١)، تقريب التهذيب (١١٣).

وقوله أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٢/٩): حدثنا يونس بن عبد الأعلى،

والوليد بن مسلم<sup>(١)</sup>، وسعيد بن أبي مريم<sup>(٢)</sup>، وغيرهم<sup>(٣)</sup>، عن مالك.  
وبه قال طائفة من أصحابه. منهم: ابن عبد الحكم<sup>(٤)</sup>، وغيره من الكبار.

حدثنا أشهب بن عبد العزيز، قال: صحبت مالك بن أنس قبل موته بسنة، فما مات إلا وهو يرفع يديه، فقليل ليونس: وصف أشهب رفع اليدين عن مالك؟ قال: سئل أشهب عنه غير مرة فكان يقول برفع يديه إذا أحرم، وإذا أراد أن يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده". وانظر: مختصر اختلاف العلماء (١/١٩٩).

(١) سبقت ترجمته (ص ١١٩). قال الحافظ: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.  
انظر: تقريب التهذيب (٥٨٤).

وانظر قوله في: الاستذكار (١/٤٠٨)، التمهيد (٩/٢٢٤).

(٢) هو: الحافظ العلامة الفقيه، محدث الديار المصرية، أبو محمد، سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم المصري، ولد سنة (١٤٤هـ). حدث عن نافع بن عمر الجمحي، ومالك، وخلق كثير. روى عنه البخاري والذهلي وغيرهما. خرج له أصحاب الكتب الستة. قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه. توفي سنة (٢٢٤هـ).  
انظر: تهذيب الكمال (١٠/٣٩١)، سير أعلام النبلاء (١٠/٣٢٧)، تهذيب التهذيب (٤/١٦)، تقريب التهذيب (٢٣٤).

قال ابن عبد البر في الاستذكار (١/٤٠٨): "وروى أبو مصعب وابن وهب عن مالك أنه كان يرفع يديه إذا أحرم وإذا ركع وإذا رفع من الركوع، على حديث ابن عمر... ورواه أيضاً عن مالك الوليد بن مسلم وسعيد بن أبي مريم".  
وانظر: التمهيد (٩/٢١٠).

(٣) انظر: اختلاف العلماء (١/٤٨)، مختصر اختلاف العلماء (١/١٩٩)، المحلى (٤/٨٧)، الاستذكار (١/٤٠٧ - ٤١٠)، شرح الزرقاني (١/٢٢٩).

(٤) هو: أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري الفقيه، من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من أهل مصر، سمع الموطأ بالمدينة، ورواه عنه، كان من أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله. روى عن الليث ومفضل بن فضالة



وهو قول البخاري وأبي عبيد وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور<sup>(١)</sup>، ومحمد

ابن نصر<sup>(٢)</sup>،

=

وجماعة. وعنه: أولاده، والربيع بن سليمان وغيرهم.

قال الحافظ: صدوق. له كتاب "المختصر الكبير" و"الأوسط" في الفقه المالكي. توفى في رمضان سنة (٢١٤هـ).

انظر: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (١١٣/١)، تهذيب الكمال (١٩١/١٥)، سير أعلام النبلاء (٢٢٠/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٥٢/٥)، تقريب التهذيب (٣١٠). وقوله ذكره الشوكاني في "نيل الأوطار" (١٩٣/٢):

"وقال ابن عبد الحكم: لم يرو أحد عن مالك ترك الرفع فيها إلا ابن القاسم والذي نأخذ به الرفع على حديث ابن عمر، وهو الذي رواه ابن وهب عن مالك...". وانظر: الاستذكار (٤٠٩/١)، الأوسط لابن المنذر (١٣٦/٣).

(١) هو: إبراهيم بن خالد، الإمام الحافظ الحجة المجتهد، مفتي العراق، أبو ثور الكلبى البغدادي الفقيه، ويكنى أيضاً: أبا عبد الله. ولد في سنة (١٧٠هـ).

كان أحد الثقات المأمونين، ومن الأئمة الأعلام في الدين، وله كتب مصنفة في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه.

قال الحافظ: ثقة. توفى سنة (٢٤٠هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: وفيات الأعيان (٢٦/١)، طبقات الشافعية للسبكي (٧٤/٢)، تذكرة الحفاظ (٥١٢/٢)، سير أعلام النبلاء (٧٢/١٢)، تهذيب التهذيب (١٠٢/١)، تقريب التهذيب (٨٩).

(٢) هو: أبو عبد الله، محمد بن نصر المروزي الفقيه، كان بحراً في الحديث وإماماً في الفقه. قال الحافظ عنه: ثقة حافظ إمام جبل. من تصانيفه: المسند، قيام الليل.

مات سنة (٢٩٤هـ). انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (١٩٢/١)، سير أعلام النبلاء (٣٣/١٤)، طبقات الشافعية لابن شعبة (٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣٢/٩)، تقريب التهذيب (٥١٠). وقوله ذكره ابن عبد البر في الاستذكار (٤٠٩/١) "قال محمد:

والذي أخذ به أن أرفع على حديث ابن عمر".

ومحمد بن جرير<sup>(١)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٢)</sup>، وابن المنذر<sup>(٣)</sup>، وغير واحد من أئمة

المحدثين/ رحمهم الله. وعليه جمهور الصحابة والتابعين وتابعيهم وأكثر أئمة (٢٢٤/ب)

العلماء<sup>(٤)</sup> [سلفاً]<sup>(٥)</sup> وخلفاً، كما سنذكر قريباً.

(١) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف، كان ثقة حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه، علامة في التاريخ، عارفاً بالقراءات واللغة وغير ذلك. توفى سنة (٣١٠هـ).

انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (١٠٢/١)، تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤)، طبقات الشافعية الكبرى (١٢٠/٣)، طبقات الشافعية لابن شعبة (١٠٠/٢)، نقل ذلك عنهم جميعاً ابن عبد البر في الاستذكار (٤٠٩/١). وقال الأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل وأبو عبيد، وأبو ثور، وإسحاق، ومحمد ابن جرير الطبري، وجماعة أهل الحديث بالرفع على حديث ابن عمر".

(٢) هو في صحيحه/ باب: الدليل على أن النبي ﷺ أمر برفع اليدين عند إرادة الركوع، وعند رفع الرأس من الركوع (٢٩٥/١) (٥٨٥-٥٨٦) ثم قال: "ففي هذا ما دل على أن النبي ﷺ قد أمر برفع اليدين إذا أراد المصلي الركوع وإذا رفع رأسه من الركوع...".

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر الفقيه، وشيخ الحرم. قال الذهبي: كان على نهاية من معرفة الحديث والاختلاف وكان مجتهداً، لا يقلد أحداً. من مصنفاته: "الأوسط" و"الإشراف في اختلاف العلماء" و"الإجماع". توفى - رحمه الله - سنة (٣١٨هـ) على الأصح. انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (١١٨/١)، تذكرة الحفاظ (٧٨٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٤)، طبقات الشافعية الكبرى (١٠٢/٣)، شذرات الذهب (٢٨٠/٢). انظر: الأوسط (١٣٦/٣)، وعزاه له ابن قدامة في المغني (٢٨٠/١)، وانظر: المحلى (٩٠/٤)، روضة الطالبين (٢٦٦/١)، المجموع (٤٠٨/٣).

(٤) انظر: المحلى (٩٠/٤)، الاستذكار (٤٠٩/١ - ٤١٠)، التمهيد (٢١٣/٩)، الفتاوى لابن تيمية (٢٤٧/٢٢).

(٥) غير واضحة في الأصل، لكن استظهرتها هكذا.

وقد انتصر أبو عبد الله البخاري لهذه المسألة انتصاراً بليغاً، وأفرد فيها

مصنفاً على حدة. فقال فيه:

«قد روي الرفع عن سبعة عشر نفساً من الصحابة أنهم كانوا يرفعون

أيديهم»<sup>(١)</sup>. ثم سردهم.

وقد ورد ذلك عن غيرهم ممن لم يذكره البخاري، ونحن نذكره ثم

نذكر من ذكره البخاري.

فروي ذلك عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة بن عبيد الله،

وابن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأبي الدرداء، وعبد الله

ابن جابر البياضي، وعقبة بن عامر.

وهؤلاء لم يذكرهم البخاري، استدركهم البيهقي عليه<sup>(٢)</sup>.

قال البخاري<sup>(٣)</sup>: فمن وقف منه كان يرفع يديه في الركوع أبو قتادة

الأنصاري، وأبو أسيد البدري، ومحمد بن مسلمة البدري، وسهل بن سعد

الساعدي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبو هريرة،

(١) هو في كتاب رفع اليدين في الصلاة (ص ٢٢).

(٢) هو في سننه الكبرى، باب رفع اليدين عند الركوع، وعند رفع الرأس منه (٧٢/٢) (٢٣٥٣).

(٣) هو في رفع اليدين (ص ٢٢).

وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، ووائل بن حجر، ومالك بن الحويرث، وأبو موسى الأشعري، وأبو حميد الساعدي.

قلت:

وسياتي أسانيد ذلك عن هؤلاء عند رواية أحاديثهم إن شاء الله تعالى.

وقال البخاري<sup>(١)</sup> في موضع آخر:

إنه لم يثبت بين الصحابة أنه لم يرفع يديه.

وقال الإمام أحمد في مسائل ابنه عبد الله<sup>(٢)</sup>: ثنا غندر<sup>(٣)</sup>، عن سعيد<sup>(٤)</sup>،

عن قتادة<sup>(٥)</sup>، عن الحسن<sup>(٦)</sup> قال:

(١) هو في رفع اليدين (ص ١٢٩).

(٢) لم أقف عليه في مسأله.

(٣) سبقت ترجمته (ص ٢٣٨)، وهو: محمد بن جعفر الهذلي، قال الحافظ في تقريب التهذيب (٤٧٢): ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة.

(٤) سبقت ترجمته (ص ١٤٥)، وهو: سعيد بن أبي عروبة. قال الحافظ في تقريب التهذيب (٢٣٩): كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

(٥) سبقت ترجمته (ص ٧٥)، وهو: قتادة بن دعامة السدوسي.

قال الحافظ (٤٥٣): ثقة ثبت.

(٦) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري، مولاهم.

قال الحافظ: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. مات سنة (١١٠هـ). انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (٩١/١)، سير أعلام النبلاء (٤/٥٦٤)،

تهذيب التهذيب (٢/٢٣١)، تقريب التهذيب (١٦٠).

كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الصلاة، كأنها المراوح، إذا

ركعوا، وإذا رفعوا رؤوسهم<sup>(١)</sup>. وكان الحسن يفعلها<sup>(٢)</sup>.

ورواه البخاري في كتابه "رفع اليدين"<sup>(٣)</sup> من حديث سعيد بن أبي عروبة

عن قتادة عن الحسن.

وكذلك رواه الحافظ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني<sup>(٤)</sup> - خطيب

دمشق في زمانه - من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه من طريقه الأثرم في التمهيد (٢١٧/٩)، به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة: باب من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة (٢١٣/١) (٢٤٣٢). والبخاري في رفع اليدين (ص ٧٥) (٦٤)، والبيهقي في السنن، باب: رفع اليدين عند الركوع، وعند رفع الرأس منه (٧٥/٢) (٢٣٥٤)، وفي معرفة السنن والآثار (٥٤٧/١)، وابن الجوزي في التحقيق (٣٣٢/١)، وابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (٣٢٩/١)، وابن المنذر في الأوسط (١٣٨/٣) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤١٦/١)، والحافظ في الدراية (١٥٤/١)، وانظر: المحلى (١٨٩/٤)، والمغني (٣٦٧/٢).

قلت: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٣/١)، حدثنا معاذ بن معاذ عن أشعث قال: كان الحسن يفعلها.

(٣) (ص ٧٥) به.

(٤) سبقت ترجمته (ص ٢٥٥)، قال الحافظ: ثقة حافظ رمي بالنصب. التقريب (٩٥).

(٥) لم أقف عليه.

ثم قال: فقد [أدرك]<sup>(١)</sup> الصحابة، وذلك يدل على أنه أكثر، وقد أدرك

عثمان بن عفان.

قال الجوزجاني: وهذه سنة قائمة لا ينبغي تركها<sup>(٢)</sup>.

وروى سعيد بن منصور<sup>(٣)</sup> عن هشيم<sup>(٤)</sup> عن بعض أصحابه عن الحسن

عن قيس بن سعد بن عبادة<sup>(٥)</sup> قال:

كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الصلاة كأنها المراوح<sup>(٦)</sup>.

(١) لم أتبينها في الأصل، واستظهرتها هكذا.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سبقت ترجمته (ص ١٦٨). قال الحافظ في "تقريب التهذيب" (٢٤١): ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به.

(٤) سبقت ترجمته (ص ١٦٨). قال الحافظ في "تقريب التهذيب" (٥٧٤): ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٥) هو: قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله خدم النبي ﷺ عشر سنين، من وقت قدومه المدينة إلى أن قبضه الله إلى جنته.

روى عن النبي ﷺ قال خليفة وغيره: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة. وقال ابن حبان: كان هرب من معاوية. ومات سنة (٨٥هـ) في خلافة عبد الملك. وقيل في آخر خلافة معاوية.

قال ابن حجر: وقول خليفة ومن وافقه هو الصواب.

انظر: مشاهير الأمصار (١/٦١)، الثقات (٣/٣٣٩)، تهذيب الكمال (٤٠/٢٤)، الإصابة (٤٧٣/٥).

(٦) لم أقف على هذا السند، فيه إبهام عن بعض أصحابه، وانظر تخريجه فيما تقدم قبل قليل.

وهكذا رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه<sup>(١)</sup> في ترجمة أبي

حازم سلمة بن دينار<sup>(٢)</sup> قال:

رأيت سهل بن سعد الساعدي<sup>(٣)</sup> في ألف من أصحاب رسول الله ﷺ يرفع

يديه في كل خفض ورفع.

رواه من طريق أبي سعيد بن الأعرابي<sup>(٤)</sup> :

(١) تاريخ دمشق (٢٢/٢٤).

(٢) هو: أبو حازم سلمة بن دينار المخزومي، مولاهم المدني الأعرج التمار القاص، الواعظ الزاهد، عالم المدينة وشيخها.

سمع سهل بن سعد الساعدي، وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وعنه: مالك والسفيانان وعدة. وثقه أحمد وأبو حاتم والعجلي والنسائي.

وقال ابن خزيمة: لم يكن في زمانه مثله.

قال الحافظ: ثقة عابد. توفي سنة (١٤٠هـ).

انظر: معرفة الثقات (١/٤٢٠)، الجرح والتعديل (٤/١٥٩)، تذكرة الحفاظ (١/١٣٤)،

تهذيب الكمال (١١/٢٧٢)، تهذيب التهذيب (٤/١٢٦)، تقريب التهذيب (٢٤٧).

(٣) هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، الخزرجي، أبو العباس الساعدي،

له ولأبيه صحبة. من مشاهير الصحابة. مات سنة (٨٨هـ).

انظر: الاستيعاب (٢/٦٦٤)، أسد الغابة (٢/١٠٣)، الإصابة (٣/٢٠٠)، تهذيب التهذيب

(٤/٢٢١).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام الحافظ الزاهد، شيخ

الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابي، ولد سنة نيف وأربعين ومائتين. صاحب التصانيف.

توفي في ذي القعدة سنة (٣٤٠هـ).

انظر: حلية الأولياء (١٠/٣٧٥)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٥٢)، سير أعلام النبلاء

(٥/٤٠٧)، المقتنى في سرد الكنى (١/٢٧٥)، طبقات الحفاظ (١/٣٥٣).

عن تميم بن عبد الله أبي محمد الرازي<sup>(١)</sup>، عن الحسن بن قزعة<sup>(٢)</sup>، عن الحارث [ابن]<sup>(٣)</sup> أبي الزبير<sup>(٤)</sup> مولى النوفليين، عن إسماعيل بن قيس<sup>(٥)</sup>،

(١) له ذكر في ترجمة أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأنه روى عنه. انظر: تهذيب الكمال (٩١/١٩).

(٢) هو: الحسن بن قزعة القرشي الهاشمي، أبو علي، ويقال: أبو محمد الخلقاني البصري. روى عن أسباط بن محمد القرشي، وحصين بن نمير وغيرهما. وعنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم. قال يعقوب بن أبي شيبة وأبو حاتم: صدوق. ووثقه الذهبي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق. توفي سنة (٢٥٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٤/٣)، الثقات (١٧٦/٨)، تهذيب الكمال (٣٠٣/٦)، الكاشف (٣٢٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٢/٢)، تقريب التهذيب (١٦٣).

(٣) سقطت في الأصل، والتصحيح من كتب التراجم.

(٤) هو: الحارث بن أبي الزبير المدني.

روى عن يوسف بن أبي ذرة، حدث عنه الحسن بن عرفة وأبو زرعة. قال أبو حاتم: هو شيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا، وكتبوا عنه. وقال الأزدى: ذهب علمه، لكن روى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة.

انظر: الجرح والتعديل (٧٥/٣)، ميزان الاعتدال (١٦٨/٢)، لسان الميزان (١٤٩/٢).

(٥) هو: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو مصعب.

روى عن أبي حازم، ويحيى بن سعيد.

قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وزاد البخاري: وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع منه. وقال النسائي وأبو حاتم: ضعيف. وزاد أبو حاتم: منكر الحديث، يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً.

انظر: الضعفاء الكبير (٩١/١)، ضعفاء البخاري (١٦/١)، الضعفاء للنسائي (١٧/١)، لسان الميزان (٤٢٩/١).



عن أبي حازم عن سهل به<sup>(١)</sup>.

وقال القاضي أبو الطيب<sup>(٢)</sup>:

قال أبو علي<sup>(٣)</sup>:

روى الرفع عن النبي ﷺ نيفاً وثلاثون<sup>(٤)</sup>.

قال البخاري<sup>(٥)</sup>:

- (١) قلت: إسناده ضعيف: فيه راو لم يعرف حاله.  
وفيه الحارث بن أبي الزبير: ذهب علمه، لكن روى عنه أبو زرعة، وهو لا يروي إلا عن ثقة. وفيه إسماعيل بن قيس: ضعيف.
- (٢) هو: الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي، فقيه بغداد. ولد سنة (٣٤٨هـ)، بآمل.  
قال الخطيب: كان شيخنا أبو الطيب ورعاً عاقلاً عارفاً بالأصول والفروع محققاً حسن الخلق، حسن المذهب. صنف في الخلاف والمذاهب والأصول والجدل كتباً كثيرة. مات سنة (٤٥٠هـ).
- انظر: طبقات الشيرازي (١٣٥/١)، سير أعلام النبلاء (٦٦٨/١٧)، طبقات الشافعية الكبرى (١٢/٥)، طبقات الشافعية لابن شهبة (٢٢٦/٢)، شذرات الذهب (٢٨٤/٣).
- (٣) هو: الحسن بن محمد بن العباس القاضي أبو علي الطبري الزُّجَاجِي - بضم الزاي وتخفيف الجيم - أخذ العلم عن ابن القاص. وأخذ عنه فقهاء أهل آمل، ودرّس القاضي أبا الطيب، وهو من أجلّ مشايحه، له كتاب يقال له [زيادة المفتاح]. قال السبكي في "الطبقات الكبرى": وأراه تويّفي في حدود الأربعمائة ولا دليل على ما ادعاه. انظر: طبقات الشيرازي (٢١٦/١)، طبقات الشافعية الكبرى (٣٣١/٤)، طبقات الشافعية لابن شهبة (١٣٩/٢).
- (٤) عزاه له النووي في المجموع (٣٥٨/٣) بنحوه.
- (٥) النص بكامله في رفع اليدين (ص ٣١).

ويروى عن عدة من أهل الحجاز وأهل العراق والشام واليمن أنهم كانوا

يرفعون أيديهم / عند الركوع والرفع منه منهم سعيد بن جبير، وعطاء بن (أ/٢٢٥)

أبي رباح، ومجاهد، [و] <sup>(١)</sup> القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعمربن

عبد العزيز، والنعمان بن أبي عياش، والحسن وابن سيرين، وطاوس، ومكحول،

وعبد الله بن دينار ونافع، وعبيد الله بن عمر، والحسن بن مسلم، وقيس بن

سعد.

قلت <sup>(٢)</sup>: وصح ذلك عن أم الدرداء <sup>(٣)</sup>.

(١) جاءت في الأصل [بن] والصواب ما أثبت.

(٢) أي: ابن كثير - رحمه الله - .

(٣) هي: الكبرى، اسمها خيرة - بفتح المعجمة وسكون المثناة من تحت - بنت أبي حدرد الأسلمي.

وكانت من فضليات النساء، وعقلائهن، وذوات الرأي فيهن مع العبادة والنسك، حفظت عن النبي ﷺ وعن زوجها أبي الدرداء.

روى عنها جماعة من التابعين.

توفيت قبل زوجها بسنتين في خلافة عثمان رضي الله عنه.

انظر: الثقات (١١٦/٣)، الاستيعاب (٧٦٩/٢)، أسد الغابة (٤٤٨/٥، ٥٨٠)، الإصابة (٦٢٩/٧).

وحديثها: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب في المرأة إذا افتتحت الصلاة إلى أين ترفع يديها (٢١٦/١) (٢٤٧٠).

ومن طريقه البخاري مسنداً في رفع اليدين (ص ٦٦) رقم (٥٠) ورقم (٥١)، كلاهما من طرق عن إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان بن عمير. قال: "رأيت أم الدرداء ترفع يديها حذو منكبيها حين تفتتح الصلاة، فإذا قال الإمام: سمع الله لمن

=

وقال وكيع<sup>(١)</sup>: سأل ابن المبارك أبا حنيفة عن الرجل: أيرفع يديه عند

كل رفع ووضع؟

حمده رفعت يديها وقالت: اللهم ربنا لك الحمد". مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. قلت: إسناده حسن: فيه إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي. قال عنه الحافظ في التقريب (١٠٩): صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. - وروايته هذه عن أهل بلده - . وقال الإمام الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٤٢٤/٢): «تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين».

وشيخه: عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون الدمشقي الشامي.

قال الحافظ في "التقريب" (٣٣٥): «مقبول من السادسة». لكن ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٣/٧)، وقال: «روى عنه ابن عياش والشاميون». وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣/٦)، وقال فيه: رأى أم الدرداء، وهذا يدل على ثبوت هذه الرواية عنده، والله أعلم. وهذه الرواية ذكرها أيضاً ابن حزم في "المحلى" (٨٩/٤)، وابن قدامة في "المغني" (٢٨١/١)، والنووي في "المجموع" (٣٦٢/٣).

(١) هذه الرواية أخرجها البخاري في رفع اليدين (ص١٠٧)، برقم (١٠٠) معلقة عن وكيع به، مع اختلاف يسير في الألفاظ. وأخرجها البيهقي في الكبرى، جماع أبواب صفة الصلاة، باب: من لم يذكر الرفع إلا عند الافتتاح (١٠٢/٢) (٢٣٧١) عن علي ابن يونس، ونقله عنه العراقي في "طرح التثريب" (٤٤٥/٢).

وأخرجه ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص٥٤) عن إسحاق بن راهويه، والخطيب البغدادي في تاريخه (٦٤/١٣) عن العباس بن محمد بن إبراهيم بن شماس، وابن حبان في الثقات (٤٥/٨) في ترجمة أحمد بن الوليد الكرخي من طريق أبي هاشم الرفاعي، جميعهم عن وكيع به، مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وأوردها ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢٩/٩) تعليقاً.

فقال: يفعل ذلك. يريد أن يطير.

فأجابه ابن المبارك بجواب أعجبني فقال:

إن كان يريد أن يطير في الثانية فهو يريد أن يطير في الأولى.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد:

حدثني محمد بن عبد الله الزهري<sup>(١)</sup> - وكتبه أبي عنه - :

قال: رأيت سفيان بن عيينة<sup>(٢)</sup>، وبشر بن المفضل<sup>(٣)</sup>،

(١) هو: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله الزهري المدني، أبو عبد الله المدني، ابن أخي الزهري. روى عن أبيه عبد الله بن مسلم الزهري، وعمه محمد بن مسلم الزهري، وغيرهما. وعنه: إبراهيم بن سعد والقعنبي وغيرهما. قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال غيره عن أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال ابن حبان: رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ عن عمه في الروايات، ويخالف فيما يروي عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال الحافظ: صدوق له أوهام. توفي سنة (١٥٢هـ)، وقيل بعدها. انظر: المجروحين (٢/٢٤٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٥٥٤)، تهذيب التهذيب (٩/٢٤٨)، تقريب التهذيب (٤٩٠).

(٢) سبقت ترجمته (ص ٩٨)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. قاله الحافظ في التقريب (٢٤٥).

(٣) هو: بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، الإمام الثقة، أبو إسماعيل البصري. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وخالد الحذاء وغيرهما. وعنه: أحمد وإسحاق ومسدد وغيرهم. وثقه الأئمة. قال الحافظ: ثقة عابد. توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (١/٣٠٩)، تهذيب التهذيب (١/٤٠٢)، تقريب التهذيب (١٢٤).

ومعتمر بن سليمان<sup>(١)</sup>، ويحيى بن سعيد القطان<sup>(٢)</sup>، وخالد بن الحارث<sup>(٣)</sup>،  
ومعاذ بن معاذ<sup>(٤)</sup>، يرفعون أيديهم إذا دخلوا الصلاة، وإذا ركعوا، وإذا رفعوا  
رؤوسهم من الركوع<sup>(٥)</sup>.

- (١) هو: معتمر بن سليمان، الإمام الحافظ، أبو محمد التميمي البصري، يلقب  
بالطفيل، محدث البصرة.  
حدث عن أبيه وعبد الملك وغيرهما.  
وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن يحيى بن معين وغيرهما.  
كان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع.  
قال عنه الحافظ: ثقة. توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (١/٢٦٦)، تهذيب  
التهذيب (١٠/٢٠٤)، تقريب التهذيب (٥٣٩).
- (٢) سبقت ترجمته (ص ١٤٦)، وهو ثقة متقن.
- (٣) هو: خالد بن الحارث، الحافظ الحجة، أبو عثمان الهجيمي البصري.  
حدث عن حميد الطويل وابن عون وغيرهما.  
وعنه: أحمد وابن راهويه وابن المديني وغيرهم.  
قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.  
وقال الحافظ: ثقة ثبت. توفي سنة (١٨٦هـ).  
انظر: تذكرة الحفاظ (١/٣٠٩)، تهذيب التهذيب (٣/٧٢)، تقريب التهذيب (١٨٧).
- (٤) هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، الإمام الحافظ العلامة، أبو المثني العنبري  
التميمي البصري، قاضي البصرة.  
حدث عن حميد الطويل وشعبة وغيرهما. وعنه ابناه، وأحمد، وغيرهم.  
قال عنه الحافظ: ثقة. توفي سنة (١٩٦هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (١/٣٢٤)، تهذيب  
التهذيب (١٠/١٧٥)، تقريب التهذيب (٥٣٦).
- (٥) لم أقف عليه في مسائل ابنه عبد الله. وقفت عليه بنحوه في مسائل ابنه أبي الفضل  
صالح (٣/١٦٥).

وحدثنا منصور بن أبي مزاحم<sup>(١)</sup> قال:

رأيت حماد بن زيد<sup>(٢)</sup> بمكة بحيال الميزاب<sup>(٣)</sup> يصلي التطوع يرفع يديه في

كل خفض ورفع كلما خفض ورفع<sup>(٤)</sup>.

قال عبد الله: وقلت لأبي: من رأيت يرفع يديه في الصلاة؟

قال: يحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن علية، يرفع يديه رفعاً جيداً،

وسفيان بن عيينة: إنما فعله وربما لم يفعله، وكان يزيد بن هارون يرفع يديه

أيضاً<sup>(٥)</sup>.

أيضاً ذكره البخاري في "رفع اليدين" (ص ١٦٠)، وذكره ابن عبد البر في

"الاستذكار" (٤١١/١)، و"التمهيد" (٢١٨/٩) من طريق أبي بكر الأثرم، بنحوه.

(١) هو: منصور بن أبي مزاحم (بشير التركي) أبو نصر البغدادي الكاتب، مولى الأزدي.

روى عن مالك وفليح بن سليمان وغيرهما. وعنه: مسلم وأبو داود.

قال الحافظ: ثقة. توفي سنة (٢٣٥هـ). انظر: تهذيب الكمال (٥٤٢/٢٨)، تهذيب

التهذيب (٢٧٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٧).

(٢) سبقت ترجمته (ص ١٤٦). قال عنه الحافظ في "تقريب التهذيب" (١٧٨): ثقة ثبت

فقيه.

(٣) الميزاب: جمعه ميازيب، من وزب الماء إذا سال وهو قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من

سطح بناء أو موضع عال. انظر: لسان العرب (٧٩٦/١)، مختار الصحاح (٢٩٩/١)،

القاموس المحيط (١٨١/١)، المعجم الوسيط (١٥/١)، ويقصد به ميزاب الكعبة،

وحيال: مقابل.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) ورد في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (٢٥٦/٣) (٥١٣١): "قال أبي:

وحكي عن جماعة من شيوخ البخاري كأبي أحمد عيسى بن موسى<sup>(١)</sup>،  
ومحمد بن سلام<sup>(٢)</sup>، وعبد الله بن محمد المسندي<sup>(٣)</sup>، والحسن بن

وكان ابن عليّة حسن الصلاة يرفع يديه في الصلاة يرفعهما بنية وكان يزيد بن  
هارون يرفع أيضاً وكان ابن عليّة يرفعهما جداً، ما كان أحسن رفع يديه. قال  
أبي: وكان ابن عيينة ربما يرفع يديه وربما لم يرفع".  
وعزاه له ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢٦/٩): «قال: وينبغي لكل مصل أن يفعله؛  
فإنه من السنة، ومما يدل على أن رفع اليدين ليس بواجب ما أخبر به الحسن عن  
الصحابة أن من رفع منهم لم يعب على من تركه».

قلت: كل هذا الخلاف يجري فيما عدا تكبيرة الإحرام؛ فهو متفق عليه، لكن  
الخلاف في الرفع والخفض في الركوع والرفع إلى الركعة الثالثة.

(١) هو: عيسى بن موسى البخاري، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنْجَار - بضم المعجمة  
وسكون النون بعدها جيم - . قال الذهبي: صدوق، لكنه روى عن مائة مجهول.  
وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ وربما دلس أكثر من التحديث عن المتروكين.  
توفي سنة (١٨٦هـ).

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤٢/٢)، المقتنى في سرد الكنى (٥٩/١)،  
المغني في الضعفاء (٥٠١/٢)، الكاشف (١١٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/٨)، تقريب  
التهذيب (٤٤١)، طبقات المدلسين (٥١).

(٢) هو: محمد بن سلام بن الفرّج السلمي مولاهم، اليكْنُدي، وهو الصغير - بكسر  
الموحدة، وسكون التحتانية، وفتح الكاف وسكون النون - ، أبو جعفر.  
قال الحافظ: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٢٥هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣٤٠/٢٥)، تهذيب  
التهذيب (١٨٨/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٢).

(٣) هو: عبد الله بن محمد أبو جعفر الجعفي البخاري الحافظ المعروف بالمسندي،  
سمي بذلك لأنه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات، صاحب سنة، عرف  
بالإتقان والضبط. قال الحافظ: ثقة حافظ، جمع المسند. توفي سنة (٢٢٩هـ).  
انظر: تهذيب التهذيب (٩/٦)، تقريب التهذيب (٣٢١).

جعفر<sup>(١)</sup>، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عمرو الأوزاعي: بلغنا أن من السنة ما اجتمع عليه أهل الحجاز

والبصرة والشام أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر ويركع إلا أهل الكوفة.

قيل له: فإن من نقص من ذلك شيئاً؟ قال: ينقص من صلاته<sup>(٣)</sup>.

وقد أخذوا من هذا أن الأوزاعي يقول بوجوب الرفع في الركوع والرفع

منه. وكذلك حكوه عن أبي بكر بن عبد الله بن الزبير الحميدي - تلميذ الشافعي، وشيخ البخاري<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: الحسن بن جعفر البخاري: وثقه ابن حبان في الثقات، والحافظ ابن حجر في التقريب.

انظر: الثقات (١٧٣/٨)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/٢)، تقريب التهذيب (١٥٩).

(٢) قال البخاري في "رفع اليدين" (ص ٣١): «وقد كان عبد الله بن المبارك يرفع يديه، كذلك أصحاب ابن المبارك، منهم: علي بن الحسن، وعبد الله بن عثمان، ويحيى ابن يحيى، ومحدثو أهل بخارى، منهم: عيسى بن موسى، وكعب بن سعيد، ومحمد بن سلام، وعبد الله بن محمد المسندي، وعدة ممن لا يحصى لا اختلاف بين من وصفنا من أهل العلم». وانظر: قرة العينين (ص ٥٤).

(٣) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٦/٩): "حدثنا العباس بن الوليد بن يزيد عن يزيد عن أبيه عن الأوزاعي قال: بلغنا.... فنذكره بتصرف يسير.

وذكره أيضاً في الاستذكار (٤١١/١)، وانظر: طرح التثريب (٤٤٦/٢).

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده (٢٢٧/٢) (٦١٤) فقال: ثنا الزهري قال: أخبرني سالم ابن عبد الله عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو



وحكاه الطحاوي<sup>(١)</sup> عن قوم، ولكن لم يسمهم، فقال: [إن]<sup>(٢)</sup> ما روى

[من]<sup>(٣)</sup> أحاديث في الرفع عند الركوع والرفع منه، فذهب قوم إلى هذه الآثار

فأوجبوا الرفع عند الركوع والرفع منه، وعند النهوض من التشهد في الصلاة.

وكذا روى الإمام أحمد في مسائل ابنه عبد الله<sup>(٤)</sup>:

منكبيه وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع فلا يرفع ولا بين  
السجدتين. قلت: إسناده صحيح.

قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٥/٩): "وقد روي عن الأوزاعي وذهب إلى ذلك  
الحميدي فيمن لم يرفع يديه على حديث ابن عمر أن الصلاة فاسدة أو ناقصة،  
ورأى بعضهم عليه الإعادة، وليس هذا بصحيح عندنا؛ لما ذكرنا؛ لأن إيجاب الإعادة  
إيجاب فرض، والفرائض لا تثبت إلا بحجة أو سنة لا معارض لها، أو إجماع من  
الأمة". وانظر: الاستذكار (٤١١/١)، الجوهر النقي لابن التركماني (٨٠/٢)، طرح  
التثريب (٤٤٦/٢)، فتح الباري (٢١٩/٢)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٨٨/١)، وابن  
حزم في المحلى (٣٧٣/٣).

(١) هو: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحَجْرِي، أبو جعفر الحنفي.

قال عنه الذهبي: من نظري في توالييف هذا الإمام علم محله من العلم، وسعة  
معارفه. من مصنفاته: مشكل الآثار شرح معاني الآثار. توفي سنة (٥٣٢١هـ).  
انظر: الفهرست (٢٩٢)، سير أعلام النبلاء (٢٧/١٥)، لسان الميزان (٢٧٤/١)، غاية  
النهاية (١١٦/١).

وقوله في: شرح مشكل الآثار (٣٠/١٥) (٥٨٢١) شرح معاني الآثار (٢٢٤/١).

(٢) لم أتبينها في الأصل، ولعلها هكذا.

(٣) أضفتها لاقتضاء النص لها.

(٤) هو في المسائل (٧٠/١) (٢٥٣).

عن الوليد بن مسلم<sup>(١)</sup>، سمعت زيد بن واقد<sup>(٢)</sup> : سمعت نافعاً يقول:

كان ابن / عمر إذا رأى مصلياً لا يرفع يديه في الصلاة حصبه، وأمره أن (ب/٢٢٥)

يرفع يديه<sup>(٣)</sup>.

فقال البخاري<sup>(٤)</sup> : وقال علي بن المديني – وكان سيد المسلمين – :

(١) سبقت ترجمته (ص ١٢٣) قال عنه الحافظ في "تقريب التهذيب" (٥٨٤): ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٢) هو: زيد بن واقد القرشي، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو الدمشقي.

روى عن نافع بن سليمان ومكحول وغيرهما.

وعنه: الوليد بن مسلم وبقية وغيرهما.

وثقه أحمد وابن معين والعجلي والدارقطني والذهبي.

قال الحافظ: ثقة. توفي سنة (١٣٨هـ).

انظر: معرفة الثقات (٣٧٨/١)، تهذيب الكمال (١٠٨/١٠)، الكاشف (٤١٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٧/٣)، تقريب التهذيب (٢٢٤).

(٣) أخرجه الحميدي في المسند (٢٢٧/٢) (٦١٥)، والدارقطني في السنن (٢٨٩/١) (١٠)،

والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٥٨٣)، برقم (٥٤٨)، وابن حزم في المحلى

(٢٣٥/٣)، وتاريخ جرجان (ص ٤٧٦)، برقم (٩٥٢)، جميعهم عن الوليد بن مسلم به.

وانظر: الاستذكار (٤١١/١)، التمهيد (٢٢٥/٩)، طرح التثريب (٢٥٥/٢)، شرح

صحيح مسلم (٩٥/٤)، فتح الباري (٢٢٠/٢)، نيل الأوطار (١٧٧/٢)، الفروع (٣٧٩/١).

قلت: إسناده صحيح. وزال ما يخشى من تدليس الوليد لتصريحه بالسماع في شيخه وشيخ شيخه.

(٤) ذكره البخاري في رفع اليدين (ص ٣٨)، وابن حجر في الفتح (٢٢٠/٢)، وابن قدامة

في المغني (٢٩٥/١).

حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم لحديث ابن عمر<sup>(١)</sup>، وحديث أبي حميد<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في عدة مواضع في الصحيح، منها: ما في كتاب: صفة الصلاة، باب: رفع اليدين في التكبير الأولى مع الافتتاح سواء (٢٥٧/١) (٧٠٢): حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع، رفعهما كذلك أيضاً، وقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك في السجود. وأخرجه أيضاً في رفع اليدين (ص٣٧) (٣٨) من طريق علي بن عبد الله به.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب: استحباب رفع اليدين حذو المنكبين (٢٩٢/١) (٣٩٠) عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفيان به. وأبو داود في كتاب الصلاة، باب: رفع اليدين في الصلاة (١٩١/١) (٧٢١) عن أحمد ابن حنبل عن سفيان به.

(٢) أخرجه البخاري في رفع اليدين (ص٣٨) (٢٠): حدثنا مسدد، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، حدثنا محمد بن عمرو قال: شهدت أبا حميد في عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم أبو قتادة بن ربيعي<sup>رضي الله عنه</sup> يقول: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ. قالوا: كيف؟ فوالله ما كنت أقدمنا له صحبة ولا أكثرنا له تباعة؟ قال: بل راقبته. قالوا: فاذكر. قال: كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين فعل ذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٣/١) (٢٤٣٨) بلفظ: (رأيت أبا حميد). وأبو داود في كتاب الصلاة، باب: افتتاح الصلاة (١٩٦/١) (٧٣٤). وابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة، باب: إتمام الصلاة (٣٣٧/١) (١٠٦١). جميعهم بلفظ: "سمعت". والدارمي (٣٤١/١) (١٣٠٧)، وأحمد (٤٢٤/٥) (٢٣٦٤٧)، وابن حبان (١٨٧/٥) (١٨٧٠)، وابن خزيمة (٢٩٨/١) (٥٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٧٢/٢) (٢٣٤٧). جميعهم عن محمد بن عمرو بن عطاء به، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وذكره ابن حجر في التلخيص (٢٢٣/١).

وروى البيهقي في الخلافيات عن علي بن المديني أنه قال في حديثه عن

سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه،

وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع من الركوع، ولا يرفع بين السجدين<sup>(١)</sup>.

وقد رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة به<sup>(٢)</sup>.

ثم قال علي بن المديني: هذا الحديث عندي على الصحيحين<sup>(٣)</sup>.

قال البيهقي: سمعت الحاكم أبا عبد الله<sup>(٤)</sup> أنه قال:

لا يعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله ﷺ الخلفاء الأربعة ثم

(١) هو في مختصر الخلافيات (٣٧٣/١) به مختصراً، والحديث من هذا الطريق أخرجه

البخاري في رفع اليدين (ص٣٧) (٣٨) به مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وقد سبق تخريجه (ص٣٠٧)، هامش رقم (١).

(٢) هو في الصحيح (٢٩٢/١) (٣٩٠)، وقد سبق تخريجه (ص٣٠٧) هامش رقم (١).

(٣) قال علي في "مختصر الخلافيات" (٣٧٣/١):

"هذا الحديث عندي حجة على الخلق، كل من سمعه فعليه أن يعمل به؛ لأن ليس

في إسناده شيء. قال علي: لم أزل أعمل به منذ أنا صبي.

قال أبو سعيد: وبه نأخذ.

قال أبو الحسن: وبه نأخذ.

قال أبو عبد الله: وبه نأخذ.

قال البيهقي: وبه آخذ."

(٤) سقطت في الأصل، وأضفتها من مختصر الخلافيات (٣٧٦/١).

العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة فمن بعدهم من أكابر الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة.

قال البيهقي: وهو كما قال أستاذنا أبو عبد الله - رحمه الله <sup>(١)</sup>.

وقد أنكر جماعة [منهم] الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد <sup>(٢)</sup> - رحمه

الله - على الحاكم أن العشرة رووا هذه السنة.

(١) عزاه للحاكم البيهقي في مختصر الخلافات (٣٧٦/١)، وابن الملقن في البدر المنير

(٣٧٥/٣)، والعراقي في طرح التثريب (٤٥٤/٢)، والسخاوي في فتح المغيث (٤١/٣).

وانظر: نيل الأوطار (١٩٣/٢)، تحفة الأحوزي (٨٩/٢)، وابن حجر في التلخيص

الحبير (٢٢٠/١)، ونصب الراية (٤١٧/١).

وسياتي الكلام عنه عند المصنف (ص ٣٣٨ - ٣٣٩).

(٢) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، تقي

الدين أبو الفتح ابن الشيخ القدوة العالم مجد الدين المنفلوطي المصري ابن دقيق

العيد الشافعي.

ولد في شعبان سنة (٦٢٥هـ).

صنف التصانيف المشهورة، وكان من العبادة والورع بمحل لا يدرك.

توفي سنة (٧٠٢هـ).

انظر: طبقات الشافعية (٢٢٩/٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢٠٧/٩)، تذكرة

الحفاظ (١٤٨١/٤).

وقوله عزاه له العراقي في "طرح التثريب" (٤٥٤/٢)، والزيلعي في نصب الراية

قال: (٤١٧/١).

"وقال الشيخ في الإمام: وجزم الحاكم برواية العشرة ليس عندي بجيد؛ فإن

الجزم إنما يكون حيث يثبت الحديث ويصح، ولعله لا يصح عن جملة العشرة".

وذكر الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني<sup>(١)</sup> في كتاب

له في الموضوعات أن رفع اليدين سنة صحيحة عن رسول الله ﷺ .

رواها عنه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف، ثم سرد

جماعة من الصحابة كثيرين.

**قلت:** قد روى هذه السنة من غير العشرة المشهود لهم بالخير جماعة من

الصحابة، منهم: أبي ابن كعب، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وبريدة بن

الحصيب، وجابر، والحسين بن علي، وزياد بن الحارث الصدائي، وزيد بن ثابت،

وسلمان الفارسي، وسهل بن سعد، وعبد الله بن كثير، وجابر البياضي،

والعبادلة الأربعة، وهم: عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن

عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وعقبة بن عامر،

(١) هو: الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني،

مصنف كتاب "الأباطيل"، وله مصنف في الموضوعات يسوقها بأسانيد. توفي سنة

(٥٤٣هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (١٣٠٨/٤)، سير أعلام النبلاء (١٧٧/٢٠)، طبقات الحفاظ

(٤٧١/١).

وقوله: جاء في كتابه الموضوعات (٩٨/٢).

وذكره العراقي في "طرح التثريب" (٤٥٥/٢)، قال: «حكى ابن الجوزي في مقدمة

الموضوعات عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني أنه ليس في

الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيره».

وعمار بن ياسر، وعمران بن حصين، وعمرو بن حبيب، وعمر بن قتادة، ومالك ابن الحويرث، ومحمد بن مسلمة، ومعاذ بن جبل، ووائل بن جحش، وأبو أسيد، وأبو أمامة الباهلي، وأبو حميد الساعدي في عشرة من الصحابة وأبو سعيد

الخدري، وأبو قتادة الأنصاري، وأبو سعيد البدري / ، وأبو موسى الأشعري، وأبو (أ/٢٢٦)

هريرة الدوسي، وأعرابي لم يسم، وعائشة أم المؤمنين - رضي الله عنهم أجمعين. وهم أزيد من أربعين، فأربعة من الأنصار والمهاجرين، وكذا أرسله غير واحد من أئمة التابعين منهم سليمان بن يسار، والحسن بن أبي الحسن إمام البصريين<sup>(١)</sup>، وسندكر ما تيسر من أسانيد ذلك إن شاء الله رب العالمين<sup>(٢)</sup>.

فنقول - وبالله التوفيق، وبه نستعين - : في مجموع هذا نظر، وإنما

يصح ويروى عن بعض هؤلاء ما سنراه قريباً - إن شاء الله تعالى - .

قال الشافعي<sup>(٣)</sup> : روى هذا غير ابن عمر اثنا عشر رجلاً من الصحابة،

(١) انظر: الأوسط لابن المنذر (٣/١٣٦ - ١٥٠)، المغني (١/٢٩٤ - ٢٩٥).

(٢) سيأتي في القسم التالي.

(٣) الأم (١/١٠٣) قال الشافعي: وقد روى هذا سوى ابن عمر اثنا عشر رجلاً عن النبي ﷺ قال الشافعي: «وبهذا نقول، فنأمر كل مصل إماماً أو مأموماً أو منفرداً رجلاً أو امرأة أن يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ويكون رفعه في كل واحدة من هذه الثلاث حذو منكبيه، ويثبت يديه مرفوعتين حتى يفرغ من التكبير كله...».

وبهذا نقول. ونحو من هذا الكلام قاله أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>، والبخاري<sup>(٢)</sup> رحمهم الله تعالى.

أما رواية الخليفة أبي بكر الصديق، واسمه عبد الله بن عثمان التيمي<sup>(٣)</sup>

في رفع اليدين في الصلاة فقال الإمام أحمد<sup>(٤)</sup>:

- (١) انظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٧٠/١)، مطالب أولي النهى (٤٤٢/١)، كشف القناع (٣٤٦/١). وقال ابن قدامة في "المغني" (٢٩٥/١): «ولنا ما روى الزهري عن سالم عن أبيه... الحديث، وقد رواه في عشرة من الصحابة، منهم أبو قتادة فصدقوه، وقالوا: هكذا كان يصلي رسول الله ﷺ، ورواه سوى هذين عمر وعلي وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، وأبو موسى، وجابر بن عمير الليثي، فصار كالتواتر الذي لا يتطرق إليه شك مع كثرة رواته وصحة سنده، وعمل به الصحابة والتابعون، وأنكروا على من لم يعمل به».
- (٢) قال في رفع اليدين (ص ١٢٠) برقم (١٢١): «وهؤلاء أهل مكة وأهل المدينة وأهل اليمن وأهل العراق وقد تواطؤوا على رفع الأيدي».
- (٣) انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٠٤/٣)، الإصابة (١٤٤/٤).
- (٤) في المسند (١٢/١) برقم (٧٣) به بلفظه. وأخرجه في فضائل الصحابة (٢٠٨/١)، وفي الزهد (٧٧/١) به بلفظه. والمروزي في مسند أبي بكر الصديق (٢٠٤/١)، برقم (١٣٧) من طريق أحمد بن علي قال: حدثنا أبو بكر بن عسكر قال: "سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت عالماً أحسن صلاة من ابن جريج، وذلك أنه أخذ عن عطاء ابن أبي رباح، وأخذ عطاء بن أبي رباح من عبد الله بن الزبير، وأخذ عبد الله بن الزبير من أبي بكر، وأبو بكر الصديق عن رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ عن جبريل، وجبريل عن الله عز وجل.

وأورده ابن عبد الهادي في التنقيح (٣٢٩/١)، وابن الملقن في البدر المنير (٤٨٠/٣)، وذكره بسنده به الزيلعي في نصب الراية (١٥٥/١)، وابن حجر في الدراية في تخريج



حدثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون:

أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها

ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها [أبو] <sup>(١)</sup> بكر من النبي ﷺ.

ثم قال عبد الرزاق: ما رأيت [أخيراً] <sup>(٢)</sup> صلاة من ابن جريج. تفرد به

أحمد، وقد أخذ عبد الرزاق الصلاة من ابن جريج، وأخذها أحمد بن حنبل من

عبد الرزاق.

قلت: ومعلوم أن هؤلاء كلهم من الحجازيين وكلهم كانوا يرفعون

أيديهم في ابتداء الصلاة، وعند الركوع، والرفع منه، فاستلزم رواية أبي بكر

الصديق لذلك، والله أعلم.

أحاديث الهداية (١/١٥٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٣٢)، وقال: "وقد رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه بأسانيد صحيحة (١٠/٤٠٢) من طريق آخر بنحوه، فقال: "أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: سمعت محمود بن غيلان الحافظ، حدثنا عبد الرزاق يقول: كنت إذا رأيت ابن جريج علمت أنه يخشى الله. قال: وما رأيت مصلياً قط مثله... أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج... به بلفظه.

(١) جاءت في الأصل (أبي)، والصحيح ما أثبت.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المسند: (ما رأيت أحداً أحسن صلاة من...).

وقد روى البيهقي في "الخلافيات" هذا الحديث عن أبي بكر الصديق، ولم

يذكر عنه في الرفع غيره<sup>(١)</sup>.

وعن الحاكم عن أبي حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ<sup>(٢)</sup>، ثنا أبو

عبد الله محمد بن علي النجار الصنعاني<sup>(٣)</sup>،

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى، باب: رفع اليدين عند الركوع، وعند رفع الرأس منه (٧٣/٢) (٢٣٥٠): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق ابن أيوب، أخبرنا محمد بن صالح بن عبد الله أبو جعفر الكيليني الحافظ ثنا سلمة ابن شبيب قال: سمعت عبد الرزاق يقول: أخذ أهل مكة ... الحديث. وزاد فيه: "قال سلمة: وثنا أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، وزاد فيه: وأخذ النبي ﷺ من جبرائيل - عليه السلام - من الله تبارك وتعالى. قال عبد الرزاق: فقال ابن جريح: يرفع يديه. وفي شعب الإيمان (١٤٧/٣) (٣١٥٣) من طريق أبي عبد الله محمد بن القاسم الجمحي عن سلمة بن شبيب به، مع اختلاف يسير في الألفاظ. وعزاه الزيلعي للبيهقي في نصب الراية (٤١٦/١)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٢٢٠/١).

(٢) هو: الشيخ أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري التاجر، ابن حسنويه.

قال الحاكم: سمع من الترمذي جملة من مصنفاته وأبي حاتم الرازي والسري بن خزيمة، وكان من المجتهدين في العبادة بالليل والنهار. قال ابن عساكر: روى عن أحمد بن شيبان وأحمد بن الأزهر وغيرهما. وعنه: ابن منده والحاكم. قال الخطيب: ويغلب على ظني أنه عاش إلى بعد سنة أربعين وثلاثمائة والله أعلم. انظر: تاريخ دمشق (٤٥/٥)، سير أعلام النبلاء (٥٤٨/١٥)، لسان الميزان (٢٢٣/١)، الكشف الحثيث (٥٠/١).

(٣) لم أقف عليه.

ثنا عبد الرزاق فذكره<sup>(١)</sup>.

ثم قال عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>:

ورأيت ابن جريج يرفع يديه في الصلاة إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا

رفع رأسه من الركوع.

ثم قال البيهقي<sup>(٣)</sup>: أخبرنا محمد بن عبد الله، سمعت الأستاذ أبا

الوليد<sup>(٤)</sup> يقول:

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق، ووقفت عليه من طريق أبي حامد بسند آخر عند الخطيب البغدادي في تاريخه (٤٠٢/١٠) قال: "أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا سليمان بن الأشعث السجزي قال: سمعت أحمد بن حنبل قال: قال عبد الرزاق: لم أر أحداً أحسن صلاة من ابن جريج".

(٢) عزاه الزيلعي في نصب الراية للبيهقي (٤١٦/١).

(٣) لم أقف عليه ولعله في الجزء المفقود من الخلافيات للبيهقي، وانظر: المجموع (٤٠٠/٣) فما بعدها.

(٤) هو: أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القزويني الأموي النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي أحد الأعلام.

قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدتهم تفقه ببغداد على أبي العباس بن سريج. روى عنه: الحاكم وأبو الطاهر بن محمش وغيرهما. قال الحاكم: صنف أبو الوليد: المستخرج على صحيح مسلم، وصنف الأحكام على مذهب الشافعي. توفي في ربيع الأول سنة (٣٤٤هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٨٩٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٥)، المقتنى في سرد الكنى (١٣٩/٢)، طبقات الحفاظ (٢٦٧/١).

سمعت إبراهيم بن أبي طالب<sup>(١)</sup> يقول: ليس في رفع اليدين حديث أصح

من ذا ؛ لأن كل من روى هذا الحديث يرفعون أيديهم : عبد الرزاق وابن جريج

وعطاء وعبد الله بن الزبير وأبو بكر ورسول الله ﷺ .

وقال ابن الجوزي في تحقيقه: وقال عبد الرزاق: أخذ أهل مكة رفع

اليدين في الافتتاح والركوع والرفع منه عن ابن جريج وأخذ ابن جريج عن

عطاء، وأخذ عطاء عن ابن الزبير وأخذ ابن الزبير عن / أبي بكر الصديق، (٢٢٦/ب)

وأخذه أبو بكر عن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

وقد روى الحاكم<sup>(٣)</sup> عن محمد بن عبد الله الصنفار<sup>(٤)</sup> قال:

(١) سبقت ترجمته (ص ٢٦٣) وهو إمام حافظ.

(٢) (٣٣٢/١) وقد سبق تخريجه (ص ٣١٢).

(٣) لم أقف عليه عند الحاكم.

وأخرجه عنه البيهقي في الكبرى في: جماع أبواب صفة الصلاة، باب: رفع اليدين عند الركوع، وعند رفع الرأس منه (٧٣/٢) (٢٣٤٩) به بلفظه، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٤) هو: الشيخ الإمام القدوة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصنفار الأصبهاني،

الزاهد، نزيل نيسابور. حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن مندة، وغيرهما.

جمع وصنف في الزهريات، وسمع "المسند الكبير" من عبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال الحاكم: هو محدث عصره. وكان مجاب الدعوة.

توفي في ذي القعدة سنة (٣٣٩هـ)، وله (٩٨) سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٣٧/١٥).

قال محمد ابن إسماعيل السلمي<sup>(١)</sup>:

صليت خلف عارم<sup>(٢)</sup>، فكان يكبر ويرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع

وإذا رفع رأسه، وكان يحسن صلاته، فلما صلى قلت له: صلاة من هذه؟

- (١) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد. روى عن محمد بن الفضل السدوسي عارم، وسعيد بن أبي مريم. وعنه: الترمذي والنسائي، وأبو بكر الشافعي وخلق. وثقه الذهبي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الخطيب: كان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة. وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة صدوق وتكلم فيه أبو حاتم. وقال الحاكم: ثقة مأمون.
- قال الحافظ: ثقة حافظ. توفي في (٢٨) رمضان سنة (٢٨٠هـ).
- انظر: الثقات (١٥٠/٩)، تاريخ بغداد (٤٢/٢)، تهذيب الكمال (٤٨٩/٢٤)، الكاشف (١٥٨/٢)، تهذيب التهذيب (٥٣/٩)، تقريب التهذيب (٤٦٨).
- (٢) هو: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بـ"عارم". روى عن جرير بن حازم وحمام بن زيد وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل ومحمد بن إدريس الرازي وغيرهما. قال العجلي: بصري ثقة رجل صالح. قال أبو حاتم: اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله. وقال الدارقطني: لم يظهر له بعد اختلاطه شيء منكر. وقال الذهبي: تغير قبل موته فما حدث.
- قال الحافظ: ثقة ثبت تغير في آخر عمره، وما ضره. مات سنة (٢٢٤هـ).
- انظر: معرفة الثقات (٢٥٠/٢)، الجرح والتعديل (٥٨/٨)، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٦)، الكاشف (٢١٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٢).

فقال: صليت خلف حماد بن زيد<sup>(١)</sup>، وكان يصلي هكذا، فقلت: صلاة

من هذه؟

فقال: صليت خلف أيوب<sup>(٢)</sup> فكان يصلي هكذا، فسألته.

فقال: صليت خلف عطاء بن أبي رباح، فكان يصلي هكذا.

فقال: صليت خلف عبد الله بن الزبير، فكان يصلي هكذا، فسألته .

فقال: صليت خلف أبي بكر، فكان يصلي هكذا.

وقال: صليت خلف سول الله ﷺ فكان يفعل مثل ذلك.

قال البيهقي: رواه ثقات.

وهذا صحيح، لكن الصفار دلس عن السلمي، فالله أعلم.

قلت: وسيأتي في رواية ابن عباس أن ابن الزبير كان يرفع يديه في هذه

المواطن، وأن ابن عباس قال: هذه صلاة رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) سبقت ترجمته (ص ١٥١)، وهو ثقة ثبت فقيه. قاله الحافظ في تقريب التهذيب (١٧٨).

(٢) سبقت ترجمته (ص ١٥١)، وهو أيوب السختياني، ثقة ثبت. قاله الحافظ في تقريب التهذيب (١١٧).

(٣) ستأتي (ص ٣٦٠).

وروى أبو بكر الأثرم<sup>(١)</sup>، عن أبي حذيفة<sup>(٢)</sup>، عن عكرمة بن عمار<sup>(٣)</sup> :

(١) رواه من طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣٠/٩)، وقال:

ذكر الأثرم حدثنا أبو حذيفة، حدثنا عكرمة بن عمار قال: رأيت سالمًا والقاسم وطاوسًا وعطاءً ونافعًا وعبد الله بن دينار ومكحولاً يرفعون أيديهم في استفتاح الصلاة، وعند الركوع، وعند رفع الرأس من الركوع حذو المنكبين، وكان أحمد ابن حنبل يختار ذلك. ورواه أيضاً في التمهيد (٢١٨/٩) من طريق الأثرم قال: وحدثنا أحمد، حدثنا يحيى ابن آدم، عن ابن المبارك، عن عكرمة بن عمار قال: .... الحديث، مع اختلاف يسير في الألفاظ. وأخرجه البخاري في رفع اليدين (ص ١١٧) برقم (١١٥) من طريق محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله. وأخرجه أيضاً (ص ١٢٢) برقم (١٢٤) من طريق عمر بن يونس.

كلاهما عن عكرمة بن عمار، مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) هو: أبو حذيفة، موسى بن مسعود، البصري.

روى عن عكرمة بن عمار اليمامي، وزائدة بن قدامة، وغيرهما. وعنه: البخاري، وأبو بكر الأثرم، وغيرهما. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: يخطئ. وقال ابن أبي حاتم والذهبي والعجلي: صدوق. وزاد الذهبي: "يصحف". وزاد العجلي: "ثقة". وقال الحاكم: ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه. وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف. توفي سنة (٢٢١هـ)، وله (٩٢ سنة).

انظر: الضعفاء الكبير (١٦٧/٤)، معرفة الثقات (٣٠٥/٢)، الجرح والتعديل (١٦٣/٨)، الثقات (٤٥٨/٧)، الكاشف (٣٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/١٠)، تقريب التهذيب (٥٥٤).

(٣) هو: عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، بصري الأصل، من صغار التابعين.

روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو حذيفة وغيرهما.

قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة. وكان حديثه عن إياس صالحاً.

أنه رأى عطاء بن أبي رباح في آخرين من التابعين يرفعون أيديهم في افتتاح الصلاة، وفي الركوع، ورفع الرأس منه حذاء المناكب.

وروى البخاري في كتابه "رفع اليدين" من طريق ابن مهدي<sup>(١)</sup>،

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس.

وقال ابن المديني: كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثباتاً.

ووثقه العجلي.

قال الحافظ: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب. توفي سنة (١٥٩هـ).

انظر: معرفة الثقات (١٤٤/٢)، الجرح والتعديل (١٠/٧)، الكامل في الضعفاء (٢٧٢/٥)، تهذيب الكمال (٢٥٦/٢٠)، تهذيب التهذيب (٢٣٢/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٦). قلت: إسناده ضعيف، فيه أبو حذيفة، سيء الحفظ، وعكرمة بن عمار يغلط، والأثر ثابت من طرق أخرى صحيحة.

(١) (ص ١١٨) برقم (١٢٠) بسنده قال: "رأيت محمداً والحسن وأبا نضرة والقاسم بن محمد وعطاء وطاوساً ومجاهداً والحسن بن مسلم ونافعاً وابن أبي نجیح، إذا افتتحوا الصلاة رفعوا أيديهم وإذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع". وأخرجه أيضاً (ص ١٢١) برقم (١٢٢) من طريق وكيع عن الربيع قال: رأيت الحسن ومجاهداً... الحديث.

وقد تابعه عكرمة بن عمار في الحديث السابق.

وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١٨/٩) عن الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل حدثنا أبو النضر عن الربيع بن صبيح قال: رأيت عطاء وطاوساً ومجاهداً والحسن وابن سيرين ونافعاً وابن أبي نجیح والحسن بن مسلم وقتادة يرفعون أيديهم من الركوع والرفع منه.

وانظر: المحلى لابن حزم (٨٩/٤)، والاستذكار (٤١٠/١).



عن الربيع بن صبيح<sup>(١)</sup> :

أنه رأى عطاءً وطاوساً ومجاهداً وغيرهم من التابعين إذا افتتحوا

الصلاة رفعوا أيديهم وإذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع.

(١) هو: الربيع بن صبيح - بفتح المهملة، وكسر الموحدة - السعدي، أبو بكر البصري.

روى عن ثابت البناني، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وغيرهما.

قال العجلي: لا بأس به.

وقال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق.

وقال أبو حاتم: رجل صالح، ومبارك بن فضالة أحب إليّ منه.

قال ابن عدي: وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً،

وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته.

وقال الذهبي: كان صدوقاً غزاً عابداً.

وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

وضعه النسائي والساجي وزاد: "أحسبه كان يهم، وكان صالحاً عابداً".

وقال ابن حبان: كان من عباد البصرة وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل بخلية

النحل من كثرة التهجد، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم فيما

يروى كثيراً، حتى وقع في حديثه المناكير، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً ومجاهداً.

مات سنة (١٦٠هـ).

انظر: الطبقات الكبرى (٢٧٧/٧)، الجرح والتعديل (٤٦٤/٣)، المجروحين (٢٩٦/١)،

الكامل (١٣٢/٣)، تهذيب الكمال (٨٩/٩)، الميزان (٢١٥/٧)، الكاشف (٣٩٢/١)، تهذيب

التهذيب (٢١٤/٣)، تقريب التهذيب (٢٠٦). قلت: وعليه فالإسناد ضعيف، لكن

الحديث ثابت من طرق أخرى صحيحة.

## وأما رواية الخليفة عمر الفارق لذلك :

فقال عبد الله بن وهب<sup>(١)</sup> في موطئه<sup>(٢)</sup> ، عن حيوة<sup>(٣)</sup> ،

(١) سبقت ترجمته (ص ١٣٢)، قال الحافظ في تقريب التهذيب (٣٢٨): الفقيه ثقة حافظ عابد.

(٢) لم أقف عليه في موطئه .

عزاه ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١٥٤/١)، والزيلعي في نصب الراية (٤١٥/١) إلى البيهقي في الخلافيات من طريق ابن وهب، أخبرني ابن شريح الحضرمي عن أبي عيسى سليمان بن كيسان، فذكره بنحوه.

قال الزيلعي: "... وإلا فالمجهول لا تقوم به الحجة، وهو ما أخرج البيهقي في الخلافيات من طريق ابن وهب... قال الشيخ: ورجال إسناده معروفون فسليمان ابن كيسان أبو عيسى التميمي ذكره ابن أبي حاتم، وسمى جماعة روى عنهم وجماعة رووا عنه، ولم يعرف من حاله بشيء. وعبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق ذكره أيضاً، وذكر أنه روى عن ابن عمر وابن عباس وابن الزبير، وروى عنه جماعة، ولم يعرف من حاله أيضاً بشيء.

قال البخاري في كتابه في رفع اليدين: وكذلك يروى حديث الرفع جماعة من الصحابة منهم: أبو قتادة... ورواه الدارقطني في "غرائب مالك" من حديث خلف ابن أيوب البلخي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ... الحديث. قال الدارقطني: هكذا قال عن عمر ولم يتابع عليه. قال الشيخ: وكان مراده لم يتابع عليه عن مالك، والله أعلم.

(٣) هو: حيوة بن شريح - بضم الشين، وفتح الراء - ابن صفوان التُّجيبِي، أبو زرعة المصري، الإمام القدوة.

روى عن سليمان بن كيسان وزيد بن أبي حبيب، وعنه: الليث وابن وهب وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه زاهد. مات سنة (١٥٨هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (١٨٥/١)، تهذيب الكمال (٤٧٨/٧)، تهذيب التهذيب (٦١/٣)، تقريب التهذيب (١٨٥).

عن أبي عيسى سليمان بن كيسان<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن القاسم<sup>(٢)</sup> قال:

بينما الناس يصلون على أنحاء شتى في القيام والركوع والسجود إذ

خرج عمر بن الخطاب، فلما رأى ذلك غضب وهيب بهم حتى تجوزوا في

الصلاة، فانصرفوا .

فقال عمر: أقبلوا إليّ بوجوهكم وانظروا إليّ كيف أصلي بكم صلاة

رسول الله ﷺ التي كان يصلي ويأمر بها.

(١) هو: أبو عيسى الخراساني التميمي. اسمه: سليمان بن كيسان، وقيل: محمد بن

عبد الرحمن، وقيل: محمد بن القاسم.

روى عن الحسن البصري وعبد الله بن القاسم وغيرهما.

وعنه: حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له أبو داود.

وقال المزي: لم أقف على رواية عنه.

وقال ابن القطان: حاله مجهولة.

قال الحافظ: مقبول من السادسة، وحديثه عن ابن عمر مرسل.

انظر: الثقات (٣٩٢/٦)، الجرح والتعديل (١٣٧/٤)، تهذيب الكمال (١٦٧/٣٤)،

تهذيب التهذيب (٢١٤/١٢)، تقريب التهذيب (٦٦٣).

(٢) هو: عبد الله بن القاسم القرشي التيمي البصري، مولى أبي بكر الصديق، رأى عمر

ابن الخطاب، وروى عن جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، وهو من أقرانه.

وعنه: أبو عيسى الخراساني، وقرّة بن خالد، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وثق. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

انظر: الثقات (٤٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٨/١٥)، الكاشف (٥٨٥/١)، تهذيب التهذيب

(٣١٤/٥)، تقريب التهذيب (٣١٨).

فقام يستقبل القبلة ورفع يديه حتى حاذى بها منكبيه، فكبر ثم غَض بصره وخفض جناحيه، ثم قام بقدر ما يقرأ بأَم القرآن وسورة من المفصل ثم رفع يديه حتى حاذى بهما منكبيه فكبر ثم ركع فوضع راحتيه على ركبتيه وبسط يديه عليهما ومد عنقه وخفض نحره غير منصوب ولا مقنع حتى لو أن قطرة ماء وقعت في نقرة قفاه لم تثبت ، وكذا صنع فمكث قدر ثلاث تسبيحات: سبحات غير عجل، ثم كبر فرفع وذكر الحديث.

إلى أن قال: ثم كبر فرفع فاستوى على عقبه حتى وقع كل عظم منه موقعه ثم كبر وسجد وقدر ذلك ، ورفع رأسه فاستوى قائماً ثم صلى ركعة أخرى مثلها ثم استوى جالساً، ونحى رجليه عن مقعدته، وألزم مقعدته الأرض ثم جلس/ قدر أن تشهد تسع كلمات ثم سلم وانصرف.

(١/٢٢٧)

فقال القوم: هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي بنا.

لم أره في شيء من الكتب الستة، ولا في المسند، وإنما رواه ابن خزيمة في

صحيحه من حديث ابن وهب به<sup>(١)</sup>.

(١) لم أقف عليه لا في الكتب الستة ولا المسند ولا في الموجود من صحيح ابن خزيمة. قلت: إسناده ضعيف، فيه سليمان بن كيسان. قال عنه الحافظ: مقبول. وقال عنه ابن القطان: حاله مجهول، وفيه عبد الله بن القاسم، قال عنه الحافظ: مقبول.

وقد روى البيهقي<sup>(١)</sup> عن الحاكم عن [أبي]<sup>(٢)</sup> الحسن بن عبدوس<sup>(٣)</sup>، عن

عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد بن أبي السري العسقلاني<sup>(٤)</sup>،

(١) عزاه له الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٧/١) عن رشدين بن سعد به بلفظه وقال :  
«وفيه من يستضعف».

وقال ابن حجر في "الدراية" (١٥٥/١):

«وأخرج البيهقي بأسانيد عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبي سعيد وأبي هريرة وجابر ذلك، وعن سعيد بن المسيب: رأيت عمر ... فنكره».

(٢) سقطت من المخطوط، وأضفتها من النص.

(٣) هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، صاحب عثمان بن سعيد الدارمي سمع محمد بن أشرس والسري بن خزيمة، وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر منه.

حدث عنه الحاكم وابن محمش وآخرون.

قال الحاكم: كان صدوقاً. توفى سنة (٣٤٦هـ).

انظر: الأنساب (٥١٩/١٥)، العبر في خبر من غبر (٢٧٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٥١٩/١٥)، شذرات الذهب (٣٧٢/٢)، التوايف بالوفيات (٤٥/٨).

(٤) هو: محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي الصدوق، أبو عبد الله العسقلاني.

سمع فضيل بن عياض ورشدين بن سعد وغيرهما.

وعنه أبو داود وابن قتيبة وآخرون. وثقه ابن معين.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ.

وقال ابن عدي: كثير الغلط. ولينه أبو حاتم.

وقال الذهبي: حافظ وثق ولينه أبو حاتم.

قال الحافظ: صدوق عارف وله أوهام كثيرة. توفى سنة (٢٣٨هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦١/١١)، ميزان الاعتدال (٥٦٠/٣)، الكاشف (٢١٤/٢)، تقريب التهذيب (٤٧٩).

عن رشدين ابن سعد<sup>(١)</sup>، عن محمد بن سهم<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن المسيب

قال: رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا

ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع<sup>(٣)</sup>. رشدين فيه كلام<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو

الحجاج البصري. روى عن محمد بن سهم وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم

وغيرهما. وعنه: محمد بن أبي السري العسقلاني وابنه عبد القادر وغيرهما.

قال عنه أحمد بن حنبل: رشدين بن سعد ليس بيالي عمن روى، لكنه رجل صالح.

ومرة ضعفه. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالناكير عن الثقات، ضعيف

الحديث. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: عنده معاضيل ومناكير كثيرة.

وقال النسائي: متروك. وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقل فيها ما يتابعه أحد عليه

وهو مع ضعفه يكتب حديثه. توفي سنة (١٨٨هـ).

انظر: الضعفاء للنسائي (٤١/١)، الجرح والتعديل (٥١٣/٣)، المجروحين (٣٠٣/١)،

الكامل في الضعفاء (١٤٩/٣)، تهذيب الكمال (١٩١/٩)، لسان الميزان (٢١٧/٧)،

تهذيب التهذيب (٢٤٠/٣).

(٢) هو: محمد بن سهم. روى عن سعيد بن المسيب، وروى عنه: رشدين بن سعد. وذكره

ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم لا جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: التاريخ الكبير (١١١/١)، الجرح والتعديل (٢٧٩/٧)، الثقات (٤٢٥/٧).

(٣) سبق تخريجه قبل قليل، وإسناده ضعيف؛ فيه: محمد بن أبي السري: صدوق كثير

الأوهام. وفيه رشدين بن سعد: ضعيف. وقد تقدمت ترجمتهما قبل قليل.

قلت: لكن الرفع ثابت من طرق كثيرة تقدمت.

(٤) انظر ترجمته هامش رقم ص (١).

وقد روى آدم بن أبي إياس<sup>(١)</sup> عن شعبة<sup>(٢)</sup> عن الحكم<sup>(٣)</sup>: أن طاوساً<sup>(٤)</sup>

كان يقول: عن ابن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ ... فذكر الرفع في الافتتاح والركوع والرفع منه<sup>(٥)</sup>.

وقد أنكره على آدم: أحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup>، والدارقطني<sup>(٧)</sup>.

- (١) سبقت ترجمته (ص ٧٦)، وهو ثقة عابد. انظر تقريب التهذيب (٨٦).
- (٢) سبقت ترجمته (ص ٧٧)، وهو ثقة حافظ متقن. انظر تقريب التهذيب (٤٣٦).
- (٣) سبقت ترجمته (ص ٢٥٩)، وهو ثقة ثبت، إلا أنه ربما دلس. تقريب التهذيب (١٧٥).
- (٤) سبقت ترجمته (ص ١٢٠)، ثقة فقيه فاضل. تقريب التهذيب (٢٨١).
- وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين (٢١) وعده من المرتبة الأولى.
- (٥) أخرجه أحمد في مسنده (٤٤/٢) (٥٠٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٧٤/٢) (٢٣٥١) كلاهما من طرق عن شعبة به، مع اختلاف يسير في الألفاظ، وسيأتي له مزيد من الطرق، انظر: (ص ٣٧٢).
- (٦) عزاه له الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٥/١)، قال: "قال الشيخ في الإمام: وفي هذا نظر؛ ففي علل الخلال عن أحمد بن أثيرم قال: سألت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - عن حديث شعبة عن الحكم أن طاوساً يقول: عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ. فقال: من يقول هذا عن شعبة؟ قلت: آدم بن أبي إياس. فقال: ليس هذا بشيء، إنما هو عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وأورده ابن حجر في "الدراية" (١٥٤/١). وانظر: تحفة الأحوذى (٩٥/٢).
- (٧) عزاه له الزيلعي أيضاً في "نصب الراية" (٤١٥/١): "وقال الدارقطني: هكذا رواه آدم ابن أبي إياس وعمار بن عبد الجبار المروزي عن شعبة، وهما وهما فيه، والمحفوظ عن ابن عمر عن النبي ﷺ. قال الشيخ: وأيضاً فهذه الرواية ترجع إلى مجهول، وهو الذي حدث الحكم من أصحاب طاوس، فإن كان روي من وجه آخر متصلاً عن عمر وإلا فالمجهول لا تقوم به الحجة". وانظر: الجوهر النقي لابن التركماني (٧٢/٢). إذاً فالحديث معلول، أعله الإمام أحمد والدارقطني، وبناءً عليه فهو ضعيف.

قال أحمد : إنما هذا عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

وتقدم ما رواه الحاكم وغيره من طريق الحسن بن عياش<sup>(١)</sup>، عن

عبد الملك بن أبجر<sup>(٢)</sup>، عن الزبير بن عدي<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٤)</sup>،

(١) هو: الحسن بن عياش بن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي، يكنى أبا محمد، أخو أبي

بكر بن عياش. روى عن: الثوري والأعمش وغيرهما.

وعنه: يحيى بن آدم وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما.

وثقه ابن معين والنسائي والطحاوي والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ: صدوق. مات سنة (١٧٢هـ).

انظر: معرفة الثقات (٢٩٩/١)، تاريخ ابن معين (٢٦٧/٣)، الثقات (١٦٩/٦)، تهذيب

الكمال (٢٩١/٦)، تهذيب التهذيب (٢٧٠/٢)، تقريب التهذيب (١٦٣).

(٢) هو: عبد الملك بن حيان بن أبجر، من أهل الكوفة.

يروى عن الزبير بن عدي وعكرمة. وعنه: ابنه عبد الرحمن وابن عيينة وغيرهما.

وثقه الإمام أحمد، وابن معين، والعجلي وزاد: "ثبت في الحديث، صاحب سنة".

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة عابد من السادسة.

انظر: الأسامي والكنى (٥٩/١)، معرفة الثقات (١٠٢/٢)، الثقات (٩٦/٧)، تهذيب

الكمال (٣١٣/١٨)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٣).

(٣) هو: الزبير بن عدي، أبو عدي الهمداني اليامي - بالتحتمانية - الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك، وإبراهيم النخعي وغيرهما. وعنه: عبد الملك بن أبجر

ومسعر بن كدام، وغيرهما. وثقه أبو حاتم والذهبي والعجلي وزاد: ثبت. وقال

الحافظ: ثقة. قال البخاري: توفى بالري سنة (١٣١هـ).

انظر: التاريخ الكبير (٤١٠/٣)، تهذيب الكمال (٣١٥/٩)، الكاشف (٤٠٢/١)، تهذيب

التهذيب (٢٧٣/٣)، تقريب التهذيب (٢١٤).

(٤) سبقت ترجمته (ص ١٤٤)، وهو: إبراهيم النخعي. قال الحافظ في تقريب التهذيب

(٩٥): ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً.



عن الأسود<sup>(١)</sup> قال: كان عمر يرفع يديه في أول التكبير، ثم لم يعد<sup>(٢)</sup>.

ورواه الطحاوي<sup>(٣)</sup> من طريق الحسن بن عياش وقال: هذا صحيح.

- (١) هو: الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو النخعي الفقيه الزاهد العابد، عالم الكوفة. روى عن أبي بكر وعمر وابن مسعود وغيرهم. وعنه: إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وغيرهما. قال الحافظ: مخضرم ثقة مكثرفقيه. مات سنة (٧٥هـ).
- انظر: تذكرة الحفاظ (٥٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٩/١)، تقريب التهذيب (١١١).
- (٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلوات، باب: من كان يرفع يديه في أول التكبير ثم لا يعود (٢١٤/١) (٢٤٥٤)، والبيهقي في مختصر الخلافيات (٣٨٨/١)، وابن المنذر في الأوسط (١٤٨/٣). جميعهم عن عبد الملك بن أبيجره مرفوعاً مع اختلاف يسير في الألفاظ. وعزاه للحاكم الزيلعي في "نصب الراية" (٤٠٥/١)، والباركفوري في "تحفة الأحوذى" (٩٤/٢)، وابن حجر في "الدراية" (١٥٢/١) به مرفوعاً بلفظه. وذكره ابن الملقن في "البدر المنير" (٥٠١/٣).
- وانظر: علل الحديث للرازي (٩٥/١) (٢٥٦)، مرقاة المفاتيح (٤٨٦/٢).
- (٣) أخرجه في شرح معاني الآثار (٢٢٧/١)، وفي شرح مشكل الآثار (٥٠/١٥) من طريق يحيى بن آدم عن الحسن بن عياش بسنده به بزيادة: "قال: ورأيت إبراهيم والشعبي يفعلان ذلك". "قال أبو جعفر: فهذا عمر رضي الله عنه لم يكن يرفع يديه أيضاً إلا في التكبير الأولى في هذا الحديث، وهو حديث صحيح؛ لأن الحسن بن عياش - وإن كان هذا الحديث إنما دار عليه - فإنه ثقة حجة، قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره. أفترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه خفي عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود، وعلم بذلك من دونه، ومن هو معه يراه يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل. ثم لا ينكر ذلك عليه، هذا عندنا محال، وفعل عمر رضي الله عنه هذا وترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه على ذلك، دليل صحيح أن ذلك هو الحق الذي لا ينبغي لأحد خلافه". عزاه له الزيلعي في نصب الراية (٤٠٥/١)، والسيوطي في شرح سنن ابن ماجه (٦٢/١).

والحسن بن عياش وثقه ابن معين<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup>.

قال الحاكم<sup>(٣)</sup>:

وهذه رواية شاذة، لا تقوم بها الحجة، ولا يعارض ما رواه الناس عن

طاوس عن ابن عمر، عن عمر:

كان يرفع يديه في الركوع والرفع منه.

قلت: أو لعله تركه ما عدا تكبيرة الإحرام لعله حصل في من لبس برنساً

ونحوه، أو لأنه عنده ليس بحتم أو ليس بمتأكد كالرفع عند تكبيرة الإحرام،

والله أعلم.

(١) انظر: تاريخ ابن معين "رواية الدوري" (٢٦٧/٣).

(٢) وذلك مثل: النسائي والطحاوي والعجلي وابن حبان. انظر ما سبق في ترجمته (ص ٣٣٣).

(٣) عزاه له البيهقي في مختصر الخلافات (٣٨٩/١)، والزيلعي في نصب الراية (٤٠٥/١)، وقال: «واعترضه الحاكم بأن هذه رواية شاذة... ثم رواه الحاكم وعنه البيهقي بسنده عن سفيان عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود أن عمر كان يرفع يديه في التكبير، انتهى.

قال الشيخ: وما ذكره الحاكم فهو من باب ترجيح رواية لا من باب التضعيف. وأما قوله: إن سفيان لم يذكر عن الزبير بن عدي فيه [لم يعد] فضعيف جداً؛ لأن الذي رواه سفيان في مقدار الرفع والذي رواه الحسن بن عياش في محل الرفع، ولا تعارض بينهما، ولو كانا في محل واحد لم تعارض رواية من زاد برواية من ترك...». وانظر ما أورده المباركفوي في "تحفة الأحوذى" (٩٥/٢).

وأما رواية الخليفة ذي النورين لذلك<sup>(١)</sup>.....

وأما رواية الخليفة علي بن أبي طالب لذلك :

قال الإمام أحمد<sup>(٢)</sup> :

- (١) لم أقف على هذه الرواية كما نبه على ذلك المصنف فيما سيأتي.
- (٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٣/١) (٧١٧) به مرفوعاً بلفظه، ومن طريقه البخاري في رفع اليدين (ص ٢٢) (٨)، وابن خزيمة في الصحيح (٢٩٤/١) (٥٨٤)، والترمذي في السنن (٤٨٧/٥) (٣٤٢٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩٥/١)، والدارمي (٣٤٤/١) (١٣١٤)، والبيهقي في الكبرى في عدة مواضع، منها: (٢٤/٢) (٢١٣٧)، (٣٣/٢) (٢١١/٤)، (٧٤/٢) (٢٣٥٢). وفي معرفة السنن (٥٤٦/١) (٧٧٣)، والدارقطني في السنن (٢٨٧/١) باب (٢٧).
- جميعهم من طريق ابن أبي الزناد به مع اختلاف يسير في الألفاظ.
- قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
- وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
- وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٤٤/٤)، أيضاً في صحيح سنن الترمذي (٤٢٣/٧): "حديث علي حسن صحيح".
- وأورده الزيلعي في نصب الراية (٤١٢/١)، وابن حجر في الدراية (١٥٣/١)، وقال: "وحكى خلال تصحيحه عن أحمد، وعن أبي هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الصلاة حذو منكبيه حين يفتتح الصلاة وحين يركع، وحين يسجد، أخرجه أبو داود وابن ماجه، وزاد فيه أبو داود: وإذا قام من الركعتين.
- قال البيهقي في الكبرى (٧٤/٢) (٢٣٥٢):
- وقد روينا هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي هريرة وأنس بن مالك عن النبي ﷺ.
- وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري في رفع اليدين (ص ١١٤) (١١٠) به.

ثنا سليمان بن داود<sup>(١)</sup>، ثنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي الزناد<sup>(٢)</sup> - عن

موسى بن عقبة<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن الفضل<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن -

(١) هو: سليمان بن داود بن داود بن علي الهاشمي، أبو أيوب.  
ثقة كان سكن بغداد.

روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد والشافعي وغيرهما.  
وعنه: البخاري في كتاب أفعال العباد، وأحمد بن حنبل وغيرهما.  
قال الحافظ: ثقة جليل.

قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة. توفى سنة (٢١٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣١/٩)، تهذيب التهذيب (٤/١٦٤)، تقريب التهذيب (٢٥١).

(٢) هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي، مولاهم المدني.  
روى عن أبيه وموسى بن عقبة وغيرهما.

وعنه: ابن جريح وسليمان بن داود الهاشمي.

قال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة صدوق وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني  
يقول: حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب.

قال علي: وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة.

قال الحافظ: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. توفى سنة (١٧٤هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢٢٨/١٠)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧)، تهذيب التهذيب (٦/١٥٥)،  
تقريب التهذيب (٣٤٠).

(٣) سبقت ترجمته (ص ٢٢٢). قال الحافظ في تقريب التهذيب (٥٥٢): ثقة فقيه إمام في  
المغازي.

(٤) هو: عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن هاشم القرشي  
الهاشمي. روى عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأنس بن مالك وغيرهما.

وعنه: موسى بن عقبة، وأسامة بن زيد، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة من الرابعة.

انظر: تهذيب الكمال (٤٣٢/١٥)، تهذيب التهذيب (٥/٣١٣)، تقريب التهذيب (٣١٧).

يعني ابن فلان<sup>(١)</sup> ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، عن  
عبد الرحمن الأعرج<sup>(٢)</sup>، عن عبيد الله بن أبي رافع<sup>(٣)</sup>، عن علي بن أبي طالب:  
عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه  
حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، ويصنع إذا رفع  
رأسه من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا أقام<sup>(٤)</sup> من  
سجدتين رفع يديه كذلك وكبر<sup>(٥)</sup>.

- (١) أبهمه لنسيانه، وهو العباس كما جاء في مصادر ترجمته.
- (٢) هو: عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث.  
روى عن ابن عباس وعبيد الله بن أبي رافع وغيرهما.  
وعنه: عبد الله بن الفضل الهاشمي، وأبو الزناد وغيرهما.  
قال الحافظ: ثقة ثبت عالم. مات سنة (١١٧هـ).
- (٣) هو: عبيد الله بن أبي رافع المدني، مولى النبي ﷺ، واسم أبي رافع: أسلم. وقيل غير  
ذلك. روى عن علي بن أبي طالب ﷺ وكان كاتبه، وعن أبيه وأبي هريرة ﷺ.  
وعنه: ابنه إبراهيم، وعبد الرحمن بن هرمز، وغيرهما.  
قال الحافظ: ثقة من الثالثة.
- (٤) انظر: تهذيب الكمال (٤٦٧/١٧)، تهذيب التهذيب (٢٦٠/٦)، تقريب التهذيب (٣٥٢).  
انظر: تهذيب الكمال (٣٤/١٩)، تهذيب التهذيب (١٠/٧)، تقريب التهذيب (٣٧٠).
- (٥) سقطت في الأصل، وأثبتها من المسند (٩٣/١) (٧١٧).
- (٥) قال أبو المحاسن في معاصر المختصر (٣٦/١): "قال الطحاوي: لا نعلم أحداً روى هذا  
الحديث غير عبد الرحمن بن أبي الزناد، فلا يخلو أن مجيئه بهذه الزيادة غلط، أو  
عن حقيقة، فإن كان الأول فلا حجة في الغلط، وإن كان عن حقيقة فإننا قد  
وجدنا علياً فيما كان عليه يخالف ذلك: روي عن عاصم بن كليب عن أبيه أن

وقد رواه أبو داود<sup>(١)</sup> وابن ماجه<sup>(٢)</sup> من طريق سليمان بن داود الهاشمي

كما رواه الإمام أحمد بقصة رفع اليدين. ورواه الحاكم في مستدرکه<sup>(٣)</sup>.

وقال البيهقي: إسناده حسن.

وأصل الحديث في صحيح مسلم والسنن الأربعة من حديث عبد الرحمن

الأعرج به في دعاء الاستفتاح كما تقدم تحريره إسناداً وامتناً، والله الحمد

والمنة<sup>(٤)</sup>.

علياً كان يرفع يديه في أول تكبيرة الصلاة، ثم لا يرفع بعد، ولا يفعل علي ﷺ بعد النبي ﷺ خلفه إلا بعد قيام الحجة عنده على نسخ ما كان النبي ﷺ يفعله، وعن ابن مسعود أنه ﷺ كان يرفع في أول تكبيرة ثم لا يعود، وقيل لإبراهيم: حديث وائل أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع من الركوع؟ فقال: إن كان وائل رآه مرة يفعل ذلك فقد رآه عبد الله خمسين مرة لا يفعل ذلك، واحتمل هذا عن إبراهيم وإن كان لم يسم من بينه وبين عبد الله لقوله للأعمش: إذا قلت لك: قال عبد الله لم أقل ذلك حتى حدثني به عن جماعة، وإذا قلت: حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني" انتهى.

(١) هو في السنن، كتاب: الصلاة، باب: افتتاح الصلاة (١/١٩٨) (٧٤٤) وفي موضع آخر:

باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (١/٢٠٢) (٧٦١) به مرفوعاً بلفظه.

(٢) هو في السنن: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع

رأسه من الركوع (١/٢٨٠) (٨٦٤) به مرفوعاً بلفظه.

(٣) لم أقف عليه في المستدرک وهو عند البيهقي في الكبرى من طريق الحاكم (٢/٣٣)

(٢١٧٤)، (٢/٧٤) (٢٣٥٢) به مرفوعاً بلفظه.

(٤) وهو في القسم المتقدم من المخطوط (١٦٠/ب).

(ب/٢٢٧)

/ وقال البيهقي في الخلافيات<sup>(١)</sup>:

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى، باب: رفع اليدين عند الركوع، وعند رفع الرأس منه (٧٥/٢) (٢٣٥٧)، من طريق إسرائيل بن حاتم عن مقاتل بن حيان بسنده به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وفي "معرفة السنن" (٢٠١/٧)، عن مقاتل بن حيان.. به مختصراً.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٧٠/١٠) (١٩٥٠٨) من طريق إسرائيل بن حاتم المروزي حدثنا مقاتل.. به. وقال السيوطي في "الدر المنثور" (٦٥٠/٨): "وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب ... الحديث.

وقد عزاه ابن كثير في تفسيره (٥٥٩/٤) إلى ابن أبي حاتم وقال عنه: حديث منكر جداً.. وقال: وهكذا رواه الحاكم في "المستدرک" (٥٨٦/٢) (٣٩٨١) من حديث إسرائيل بن حاتم به.

قال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢٧٣/١): «ورواه البيهقي وإسناده ضعيف جداً واتهم به ابن حبان في الضعفاء إسرائيل بن حاتم».

قلت: قال ابن حبان في "المجروحين" (١٧٧/١) في ترجمة إسرائيل بن حاتم المروزي: «يروى عن مقاتل بن حيان ما وضعه عليه عمر بن صبح كأنه كان يسرقها منه، روى عن مقاتل بن حيان عن الأصبغ بن نباتة عن علي... الحديث. وهذا متن باطل إلا ذكر رفع اليدين فيه، وهذا خبر رواه عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان، وعمر ابن صبح يضع الحديث فظفر عليه إسرائيل بن حاتم فحدث به عن مقاتل بن حيان». وعمر بن صبح بن عمران قال عنه الحافظ في "تقريب التهذيب" (٤١٤): متروك، كذبته ابن راهويه. وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٩٨/٢) قال: "هذا حديث موضوع وضعه من يريد مقاومة من يكره الرفع، والصحيح يكفي.

قال يحيى: أصبغ ليس يساوي شيئاً.

وقال أبو حاتم بن حبان: عمر بن صبح وضع هذا الحديث على مقاتل فظفر عليه إسرائيل فحدث به.

أنا أبو طاهر الفقيه<sup>(١)</sup> [.....]<sup>(٢)</sup>، أبو بكر محمد بن الحسين القطان<sup>(٣)</sup>، ثنا محمد بن معروف أبو عبدالله<sup>(٤)</sup>، ثنا محمد بن أمية الساوي<sup>(٥)</sup>،

(١) هو: محمد بن محمد بن محمش - بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة، ثم ميم مكسورة، ثم شين معجمة - بن علي بن داود الفقيه الشيخ أبو طاهر الزياي. صاحب التصانيف وإمام المحدثين والفقهاء بنيسابور في زمانه. ولد سنة (٣١٧هـ). سمع من محمد بن الحسن القطان، وأبي العباس الأصم وغيرهما. وعنه: الحاكم والحافظ البيهقي وغيرهما. توفى سنة (٤١٠هـ).

انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (٢٢٣/١)، طبقات الشافعية الكبرى (١٩٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٧)، طبقات الشافعية لابن شعبة (١٩٥/٢).

(٢) طمس في الأصل، لعلها [هو الزياي].

(٣) هو: الشيخ العالم الصالح مسند خراسان أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القطان.

سمع أحمد بن الأزهر ومحمد بن يحيى وطبقتهم.

حدث عنه أبو علي الحافظ وابن منده وأبو طاهر بن محمش وآخرون.

توفي في شوال سنة (٣٣٢هـ).

انظر: الأنساب (١٨٥/١٠)، العبر (٢٣١/٢)، سير أعلام النبلاء (٣١٨/١٥)، الوافي بالوفيات (٣٧٢/٢)، شذرات الذهب (٣٣٢/٢).

(٤) هو: محمد بن معروف بن موسى القزويني أبو عبد الله، حدث بصنعاء عن أبي حمه. ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: التدوين في أخبار قزوين (٢٧/٢).

(٥) هو: محمد بن أمية بن آدم بن مسلم القرشي أبو أحمد الساوي، من أهل ساوة.

روى عن: وكيع وعيسى بن موسى الملقب بغنجار. وعنه: البخاري في الأدب، وابن ماجه، وابنه وآخرون. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن أبي حاتم والذهبي:

صدوق. قال الحافظ: صدوق، مات سنة (٢٢٦هـ). انظر: الجرح والتعديل (٢٠٨/٧)،

الثقات (٧٣/٩)، تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٤)، المقتنى في سرد الكنى (٦٠/١)، الكاشف

(١٥٩/٢)، تهذيب التهذيب (٥٨/٩)، تقريب التهذيب (٤٦٩).



ثنا عيسى بن موسى التيمي<sup>(١)</sup>، عمن حدثه<sup>(٢)</sup>، عن مقاتل بن حيان<sup>(٣)</sup>، عن الأصبغ بن نباتة<sup>(٤)</sup>، عن علي بن أبي طالب قال:

(١) سبقت ترجمته (ص ٣٠٣)، وهو الملقب بـ (غنجار) : صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من التحديث عن المتروكين. قاله الحافظ في التقريب (٤٤١).

(٢) لعله عمر بن صبح، جاء في "لسان الميزان" (٣١٨/٧) في ترجمته قال: «وعنه عيسى غنجار» وانظر بيان هذا في تخريج الحديث قبل قليل.

(٣) هو: مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي البلخي الخراساني الخزاز - بمعجمة وزاءين منقوطين - أحد الأعلام. روى عن الضحاک ومجاهد وعكرمة وغيرهم.

وعنه: عيسى غنجار وابن المبارك وآخرون. وثقه يحيى بن معين، وأبو داود وغيرهما. وقال الدارقطني: صالح الحديث. أما ابن خزيمة فقال: لا أحتج بمقاتل بن حيان. قال الحافظ: صدوق فاضل، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند. انظر: تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٨)، ميزان الاعتدال (٥٠٣/٦)، تهذيب التهذيب (٢٤٨/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٤).

(٤) هو: الأصبغ بن نباتة التيمي، ثم الحنظلي، ثم الدارمي، ثم المجاشعي، أبو القاسم الكوفي. روى عن علي بن أبي طالب، وعن ابنه الحسن وغيرهما. وعنه: مقاتل بن حيان، وثابت بن أسلم البناني. قال أبو نعيم: قال أبو بكر بن عياش: الأصبغ بن نباتة وهيثم هؤلاء الكذابون. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال مرة: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال مرة: ليس بثقة. وقال العُقَيْلي: كان يقول بالرجعة. وقال ابن أبي حاتم: لين الحديث. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لم أخرج له ها هنا شيئاً؛ لأن عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه أحد عليه، وهو بين الضعف، وله عن علي أخبار وروايات، وإذا حدث عن الأصبغ ثقة فهو عندي لا بأس بروايته.

وقال ابن حبان: فتن بحب علي بن أبي طالب ﷺ فأتى بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك. قال الحافظ: متروك رمي بالرفض. انظر: الضعفاء الكبير (١٢٩/١)، الكامل في الضعفاء (٤٠٧/١)، تهذيب الكمال (٣٠٨/٣)، الكشف الحثيث (٧٣/١)، تهذيب التهذيب (٣١٦/١)، تقريب التهذيب (١١٣).

لما نزلت: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾<sup>(١)</sup>.

قال النبي ﷺ لجبريل: «ما هذه النحيرة التي أمرك بها ربي؟» .

قال: إنها ليست بنحيرة ولكن رفع الأيدي في ثلاثة مواطن: إذا تحرمت

للصلاة، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع؛ فإنها صلاتنا وصلاة

الملائكة الذين في السماوات السبع، إن لكل شيء زينة، وإن زينة الصلاة رفعُ

الأيدي في ثلاثة مواطن<sup>(٢)</sup>. والله أعلم.

وأما رواية طلحة بن عبيد الله التميمي - أحد العشرة - كذلك.

وأما رواية الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى - أحد

العشرة أيضاً - كذلك.

وأما رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - أحد العشرة - كذلك.

(١) سورة الكوثر، الآية (٢).

(٢) قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه أربع علل:

١ - فيه غنجان: صدوق، ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من التحديث عن

المتروكين. قاله الحافظ في "تقريب التهذيب" (٤٤١).

٢ - عمر بن صبح: وهو مجهول.

٣ - وفيه الأصبع بن نباته: قال عنه الحافظ في "تقريب التهذيب" (١١٣): متروك.

٤ - وفيه راو مبهم.

وانظر ما ذكره الأئمة في تخريج الحديث (ص ٣٣٥).

وأما رواية [سعيداً]<sup>(١)</sup> بن زيد بن عمرو بن نفيل - أحد العشرة أيضاً - كذلك. وأما رواية عبد الرحمن بن عوف الزهري - أحد العشرة رضي الله عنه - كذلك. وأما رواية أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري - أحد العشرة - كذلك<sup>(٢)</sup>. والله أعلم.

**تنبيه:** اعلم أنني فتشت مسند العشرة من مسند أحمد بن حنبل، ومعجم الطبراني، ومسند الحافظين أبي بكر البزار وأبي يعلى الموصلي، فلم أجد لغير من ذكرته رواية في رفع اليدين لا في الافتتاح ولا الركوع ولا الرفع منه، وليس ذلك في شيء من الكتب الستة أيضاً، ولست أدري من أي موضع قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ما قال، من أن هذه السنة رواها العشرة المشهود لهم بالجنة، ولم يرو هو ذلك، ولا شيئاً منه في مستدركه، ولا ابن حبان، ولا ابن خزيمة، ولا رأيت ذلك في كتاب مسند، إلا ما حكاه البيهقي عن الحاكم<sup>(٣)</sup> - رحمهما الله تعالى - ، والله الموفق للصواب.

- 
- (١) جاءت في الأصل [شعبة] والصحيح ما أثبت كما هو في كتب التراجم، وهو من العشرة المبشرين بالجنة.
- (٢) جميع هذه الروايات لم أقف عليها، وقد أشار إلى ذلك المؤلف فيما سيأتي قريباً إن شاء الله.
- (٣) انظر ما تقدم ص (٣٠٩) ونصب الراجحة (٤١٧/١) لزماً. وهو كما قال ابن كثير.

وأما حديث أبي حميد الساعدي<sup>(١)</sup> / [.....]<sup>(٢)</sup> وصف صلاة (أ/٢٢٨)

النبي ﷺ بحضرة عشرة من الصحابة فوافقوه على ما ذكر فهؤلاء العشرة

ليسوا هم المشهود لهم بالجنة<sup>(٣)</sup>؛ لأنه قد سمى كثيراً منهم في الرواية كما

تقدم وكما سيأتي قريباً - إن شاء الله تعالى .

\* \* \*

(١) سبق تخريجه ص (٣٠٧) هامش رقم (٢) .

(٢) مقدار كلمة لم أتبينها .

(٣) هو كما قال ابن كثير، ليسوا هم العشرة المشهود لهم بالجنة؛ لأن هؤلاء بعضهم لم يذكر من العشرة، فلو توافق العشرة مع الآخرين لم يوافق المصطلح المعروف .

## فصل

ولنذكر ما تيسر من رواية بقية الصحابة ما عدا العشرة ممن ذكرنا أسماءهم على حروف المعجم، وبالله المستعان، وعليه التكلان، وهو الميسر الموفق للصواب. وذلك للرفع من حديث هو في ابتداء الصلاة وغيره.

رواية أبي بن كعب - سيد القراء ﷺ - : لم أقف على ذلك<sup>(١)</sup>.

رواية أنس بن مالك في ذلك.

قال ابن ماجه<sup>(٢)</sup> : ثنا محمد بن بشار<sup>(٣)</sup> ، ثنا عبد الوهاب<sup>(٤)</sup> :

- 
- (١) هو كما قال ابن كثير.
- (٢) في السنن ، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع (٢٨١/١) (٨٦٦).
- (٣) هو: محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان، أبو بكر البصري، يعرف بـ "بُندار". سمع محمد بن جعفر "غندار" وعبد الوهاب بن المجيد وغيرهما. وعنه: الجماعة وابن خزيمة وغيرهم. قال الحافظ: ثقة. توفى سنة (٢٥٢هـ). انظر: تهذيب الكمال (٥١١/٢٤)، تهذيب التهذيب (٦١/٩)، تقريب التهذيب (٤٦٩).
- (٤) هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري. روى عن حميد الطويل، وخالد الحذاء وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل ومحمد بن بشار وغيرهما. قال الحافظ: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. قال العقيلي: إن أهله حجبوه فلم يرو شيئاً بعد ذلك. توفى سنة (١٩٤هـ). انظر: تهذيب الكمال (٥٠٣/١٨)، المختلطين (٧٨)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٨).

ثنا حميد<sup>(١)</sup>، عن أنس<sup>(٢)</sup>: أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة وإذا ركع.

(١) هو: حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري. اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال. روى عن أنس والحسن البصري وغيرهما. وعنه: عبد الوهاب الثقفي والسفيانان وشعبة وغيرهم. قال الحافظ: ثقة مدلس عدل الحافظ من المرتبة الثالثة، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. توفي سنة (١٤٢هـ)، ويقال: (١٤٣هـ). وهو قائم يصلي. انظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٧)، تهذيب التهذيب (٣٤/٣)، تقريب التهذيب (١٨١)، طبقات المدلسين (٣٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة، باب: من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة (٢١٣/١) (٢٤٣٣) عن عبد الوهاب الثقفي به بلفظ: كان يرفع يديه في الركوع والسجود. ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (٣٩٣/٦) (٣٧٥٢) (٤٢٤/٦) (٣٧٩٣) عن ابن أبي شيبة بسنده قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع. ومن طريق ابن ماجه أخرجه الدارقطني في سننه (٢٩٠/١) عن بندار بسنده قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد. وقال في مصباح الزجاجاة "زوائد ابن ماجه" (١٠٧/١): هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين.

وذكره الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٣/١) فقال: "أخرجه ابن ماجه، فقال: حدثنا محمد بن بشار... وقال الشيخ في الإمام: ورجالهم رجال الصحيحين. قلت: فيه حميد، مدلس وقد عنعن، عدل الحافظ من المرتبة الثالثة، طبقات المدلسين (٣٧). إلا أن الحديث قد جاء من طرق أخرى صحيحة، فيرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره، وقد مضى بعضها وسيأتي بعضها. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٨٦/٢) (١٧٤/٤)، البدر المنير لابن الملقن (٤٦٨/٣).

ورواه ابن خزيمة<sup>(١)</sup> عن محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup> عن عبد الوهاب .

وزاد: وإذا رفع رأسه من الركوع. ورواه الحافظ الضياء<sup>(٣)</sup> ،

(١) لم أجد هذا الحديث في المطبوع من صحيحه.

عزاه ابن الملقن في البدر المنير (٤٦٨/٣) للبيهقي من جهة ابن خزيمة، والزيلي في نصب الراية (٤١٣/١) فقال: "قال الشيخ في الإمام: وقد روى البيهقي في الخلافيات من جهة ابن خزيمة عن محمد بن يحيى بن فياض عن عبد الوهاب الثقفي به وزاد فيه: وإذا رفع رأسه من الركوع". وقال ابن حجر في "الدراية" (١٥٤/١): «ورواه ابن خزيمة وابن ماجه والبخاري في رفع اليدين من طريق عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس... الحديث، ورجاله ثقات، ومنهم من زاد فيه: وإذا سجد». وفي "التلخيص الحبير" (٢١٩/١) بعد أن ذكر الحديث قال: «رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا».

(٢) هو: محمد بن يحيى بن فياض - بفتح الفاء وتشديد التحتانية - الزماني - بكسر الزاي وتشديد الميم - الحنفي البصري، أبو الفضل.

روى عن: عبد الوهاب الثقفي وبشر بن المفضل وغيرهما.

وعنه: ابن خزيمة وأبو داود وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة من العاشرة، مات قبل الخمسين ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال (٦٤٢/٢٦)، تهذيب التهذيب (٤٥٨/٩)، تقريب التهذيب (٥١٣).

(٣) هو: الضياء العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين أبو

عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الحنبلي، صاحب

التصانيف، ومنها: "الأحاديث المختارة" و"فضائل الأعمال". ولد سنة (٥٦٩هـ).

قال ابن النجاد: حافظ متقن عالم بالرجال، ورع تقي، ما رأيت مثله في نزاهته

وعفته وحسن طريقته. توفي سنة (٦٤٣هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٠٥/٤)، سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣)، العبر

(١٧٩/٥)، الوايف بالوفيات (٦٥/٤)، النجوم الزاهرة (٣٥٤/٦)، شذرات الذهب

(٢٢٤/٥).

في المختارة<sup>(١)</sup> من طريق أبي القاسم البغوي، ثنا محمد بن بشار "بندار"

بإسناده ولفظه : كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد.

ثم أورده<sup>(٢)</sup> من طريق يزيد بن هارون عن حميد عن أنس مرفوعاً، وليس

فيه ذكر السجود.

ورواه البخاري<sup>(٣)</sup> في كتابه "رفع اليدين".

قال الدارقطني<sup>(٤)</sup>: تفرد برفعه عن حميد [بن] <sup>(٥)</sup> عبد الوهاب. والصواب

من فعل أنس.

(١) الذي في المختارة (٥١/٦) (٢٠٢٥) ساقه من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا بندار به بلفظه وهو صحيح .

أما الذي من طريق أبي القاسم البغوي فهو عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الوهاب به (٥٢/٦) (٢٠٢٦). قال المقدسي: إسناده متروك بل موضوع.

(٢) في المختارة (٥٢/٦) (٢٠٢٧) به.

(٣) (ص ٤٢) (٢٦) حدثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشَب، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا حميد عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه عند الركوع.

(٤) هو في السنن (٢٩٠/١) .

وقال المقدسي في "المختارة" (٥٢/٦):

"إنما يريد الدارقطني تفرد الثقفي بذكر الرفع في السجود".

(٥) هكذا في الأصل، ولعلها مقحمة، وفي السنن: "لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبد الوهاب".



قال الحافظ الضياء<sup>(١)</sup>: ورواية<sup>(٢)</sup> يزيد بن هارون عن حميد لهذا الحديث

من رواية عبد الوهاب، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

### رواية البراء بن عازب في ذلك:

قال الإمام أحمد<sup>(٤)</sup>: ثنا عبد الرزاق، أنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: «كان رسول الله ﷺ إذا

كبر رفع يديه حتى يدني إبهاميه قريباً من أذنيه».

ورواه أحمد أيضاً: عن أسباط بن محمد<sup>(٥)</sup> وهشيم<sup>(٦)</sup>.

وعن غندر<sup>(٧)</sup> عن شعبة، كلهم عن يزيد بن أبي زياد به من غير زيادة.

(١) في المختارة (٥٢/٦).

(٢) جاءت في المخطوط زيادة لأبوا قبل يزيد، وهو خطأ.

(٣) قال المقدسي في "المختارة": "فرواية يزيد بن هارون مما يقوي رواية عبد الوهاب،

والله أعلم". قلت: أصبحت رواية يزيد بن هارون متابعة فأصبحت صحيحة وزال ما

يخشى من تدليسه.

(٤) هو في المسند، وقد تقدم تخريجه ص (٢٣٩).

(٥) هو في المسند، وقد تقدم تخريجه ص (٢٣٩).

(٦) هو في المسند، وقد تقدم تخريجه ص (٢٣٧).

(٧) هو في المسند، وقد تقدم تخريجه ص (٢٣٨). وجميع هذه الأسانيد ضعيفة؛ لضعف

يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف باتفاق.

قال الحافظ: "ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً" "تقريب التهذيب"

(٦٠١). وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد.

وقد رواه أبو داود<sup>(١)</sup> من حديث سفيان الثوري كذلك وعنده قال سفيان: قال لنا بالكوفة بعد: ثم لا يعود. وكذا رواه أبو داود<sup>(٢)</sup> من حديث شريك عن يزيد عن عبد الرحمن عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه، ثم لا يعود.

ثم قال أبو داود<sup>(٣)</sup>: روى هذا الحديث هشيم وخالد وابن [عون]<sup>(٤)</sup> عن يزيد، لم يذكر: ثم لا يعود.

### رواية بريدة بن الحصيبي<sup>(٥)</sup> في ذلك:

قال الحافظ أبو بكر / البزار، ثنا [.....]<sup>(٦)</sup>. (ب/٢٢٨)

- (١) سبق تخريجه ص (٢٤١) وهو ضعيف.
- (٢) سبق تخريجه أيضاً ص (٢٤٠) وهو ضعيف.
- (٣) سبق ذكره ص (٢٤١ - ٢٤٢) وجمع طرقه والتعليق عليها.
- (٤) هكذا في الأصل، والذي في السنن (٢٠٠/١) (٧٥٠) من طريق ابن إدريس، ولم أجده من طريق ابن عون.
- (٥) هو: بُريدة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي. غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة. مات في خلافة يزيد بن معاوية. وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث وستين.
- انظر: طبقات ابن سعد (٣٦٥/٧)، الاستيعاب (١٨٥/١)، الإصابة (٢٨٦/١)، ولم أقف على روايته.
- (٦) بياض في الأصل بقدر عشر كلمات، ولم أقف عليه فيما هو مطبوع من مسند البزار.

## رواية جابر بن عبد الله في ذلك.

قال الإمام أحمد<sup>(١)</sup>: ثنا نصر بن باب<sup>(٢)</sup>، [عن حجاج<sup>(٣)</sup>]

- (١) هو في المسند (٣١٠/٣) (١٤٣٦٩) بسنده ولفظه.
- (٢) هو: نصر بن باب، أبو سهل الخراساني، من أهل نيسابور. روى عن حجاج بن أرطاة، وهشام بن حسان، وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل ومحمد بن قدامة وغيرهما. قال البخاري: يرمونه بالكذب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، ويروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به. وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه. قال ابن أبي حاتم: متروك الحديث. توفي سنة (١٩٣هـ).
- انظر: الضعفاء الكبير (٣٠٢/٤)، ضعفاء البخاري (١١٣/١)، الجرح والتعديل (٤٦٩/٨)، المجروحين (٥٣/٣)، الكامل في الضعفاء (٣٥/٧)، تاريخ بغداد (٢٧٨/١٣).
- (٣) سقطت من الأصل وأضفتها من المسند. وهو: حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - بن ثور النخعي أبو أرطاة الكوفي. روى عن ثابت بن عبيد، والحكم بن عتيبة، والزهري وغيرهم. وعنه: الثوري ونصر بن باب وغيرهما. قال ابن معين: صدوق ليس بالقوي يدلّس. وقال أبو حاتم: صدوق يدلّس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا فهو صالح. وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ والتدليس، عده الحافظ من الرابعة. مات سنة (١٤٥هـ).
- انظر: طبقات ابن سعد (٣٥٩/٦)، الضعفاء الكبير (٢٧٧/١)، الجرح والتعديل (١٥٦/٣)، تهذيب الكمال (٢٤٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٦٨/٧)، طبقات المدلسين (١٤٩)، تهذيب التهذيب (١٧٢/٢)، تقريب التهذيب (١٥٢).

عن الذيال بن حرملة<sup>(١)</sup> قال:

"سألت جابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة؟"

قال: كنا<sup>(٢)</sup> ألفاً وأربعمائة.

قال: وكان رسول الله ﷺ يرفع في كل تكبيرة من الصلاة<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: الذيال بن حرملة الأسدي الكوفي

عن جابر وابن عمر - رضي الله عنهما - .

وعنه: حجاج بن أرطاة وفطر بن خليفة وغيرهما.

ذكره ابن حبان.

وقال أبو داود: كوفي معروف.

انظر: الثقات (٢٢٢/٤)، تعجيل المنفعة (١٢٢/١).

(٢) سقطت من الأصل، وأضفتها من المسند.

(٣) قلت: الشطر الأول في الصحيح من غير هذه الطريق، وهي بهذا الإسناد ضعيفة

بسبب نصر أما الحديث بتمامه بهذا السند فهو ضعيف جداً.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠١/٢): «هو في الصحيح خلا رفع اليدين، رواه

أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، واختلف فيه».

وهذا دليل على ضعف حجاج بن أرطاة واضطرابه، وهو مع ذلك مدلس من

الرابعة وقد عنعن. وثمت آفة أخرى: وهو نصر بن باب:

قال ابن المديني: "رمى حديثه". وقال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال مرة:

كذاب خبيث. وقال السعدي: لا يساوي حديثه شيئاً. وقال النسائي: متروك.

قلت: الصحيح في حديث جابر ما أخرجه الأثرم من طريق أبي الزبير قال: كان

جابر بن عبد الله إذا كبر رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وزعم أن

النبي ﷺ كان يفعل ذلك. ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٢١٧/٩) فانظره لزماً.

تفرد به أحمد من هذا الوجه<sup>(١)</sup>.

طريق أخرى عنه<sup>(٢)</sup>:

قال ابن ماجة<sup>(٣)</sup>: ثنا محمد بن يحيى<sup>(٤)</sup>، ثنا أبو حذيفة<sup>(٥)</sup>، ثنا إبراهيم

ابن طهمان<sup>(٦)</sup>،

(١) أي: عن أصحاب الكتب الستة.

(٢) أي: عن جابر رضي الله عنه.

(٣) هو في السنن، كتاب: إقامة الصلاة، باب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (٢٨١/١)، (٨٦٨) به بلفظه.

(٤) هو: الإمام الحافظ محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري.

روى عن: أبي حذيفة موسى بن مسعود، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

وعنه: الجماعة سوى مسلم وابن خزيمة وغيرهم.

وقال الحافظ: ثقة حافظ جليل. توفى سنة (٢٥٨هـ) على الصحيح، وله (٨٦ سنة).

انظر: تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦)، تذكرة الحفاظ (٥٣٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٢/٩)، تقريب التهذيب (٥١٢).

(٥) سبقت ترجمته (ص ٣١٩)، وهو: موسى بن مسعود. قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف. تقريب التهذيب (٥٥٤).

(٦) هو: إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني: أبو سعيد الهروي.

روى عن أبي الزبير والأعمش وغيرهما. وعنه: أبو حذيفة وابن المبارك وغيرهما.

قال أحمد وأبو داود وأبو حاتم: ثقة. وقال الحافظ: ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه.

توفى سنة (١٦٨هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٠٧/٢)، تهذيب الكمال (١٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (١١٢/١)، تقريب التهذيب (٩٠).

عن أبي الزبير<sup>(١)</sup> :

أن جابر بن عبد الله<sup>(٢)</sup> كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا ركع، وإذا

رفع من الركوع فعل [مثل]<sup>(٣)</sup> ذلك.

ويقول: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك.

ورفع إبراهيم بن طهمان يديه إلى أذنيه<sup>(٤)</sup>.

وقد رواه الحاكم<sup>(٥)</sup> :

(١) سبقت ترجمته (ص ١١٧)، وهو: محمد بن مسلم بن تدرس. قال الحافظ: صدوق

إلا أنه يدلس من الرابعة. تقريب التهذيب (٥٠٦).

(٢) عزاه له الزيلعي في "نصب الراية" (١/٤١٤)، وابن الملقن في البدر المنير (٣/٤٦٩).

وقال:

"قال البيهقي: هكذا رواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن إبراهيم ابن

طهمان، وتابعه زياد بن سوقة، قال: وهذا حديث صحيح رواه عن آخرهم ثقات".

وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (١/٢١٩):

"حديث إبراهيم أخرجه ابن ماجه وصححه البيهقي".

وله شاهد أخرجه البخاري في رفع اليدين (ص ١١١) (١٠٤) من طريق معمر:

حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير قال:

رأيت ابن عمر حين قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تحاذي أذنيه، وحين يرفع رأسه

من الركوع، وإذا استوى قائماً فعل مثل ذلك.

(٣) سقطت في الأصل، وأضفتها من النص.

(٤) مدرجة في الحديث من أحد الرواة.

(٥) هو في معرفة علوم الحديث (ص ١٢١) به بلفظه.

عن أبي العباس [محمد بن أحمد المحبوبي الثقة المأمون]<sup>(١)</sup>، عن أحمد

ابن سيار<sup>(٢)</sup> [قال: حدثنا محمد بن كثير العبدى]<sup>(٣)</sup> عن الثوري، عن أبي

الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال:

(١) زيادة أضفتها من المعرفة.

وهو الإمام المحدث الثقة المأمون، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي

المروزي، راوي جامع أبي عيسى عنه.

روى عن: سعيد بن مسعود، وأبي الموجه وعدة.

وعنه: الحاكم وابن مندة وغيرهما.

قال الحاكم: سماعه صحيح. توفي في رمضان سنة (٣٤٦هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٥٣٧/١٥)، العبر (٢٧٢/٢)، الواقي بالوفيات (٤٠/٢)، شذرات

الذهب (٣٧٣/٢).

(٢) هو: أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن المروزي، أبو الحسن الفقيه، إمام أهل

الحديث في بلده علماً وأدباً وزهداً وورعاً.

روى عن إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد.

وعنه: النسائي وأبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة حافظ. توفي سنة (٢٦٨هـ)، وله سبعون سنة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/١)، تهذيب التهذيب (٣١/١)، تقريب التهذيب (٨٠).

(٣) سقطت في الأصل، وأضفتها من "معرفة علوم الحديث".

وهو: محمد بن كثير العبدى، أبو عبد الله البصري.

سمع الثوري وإسرائيل وأخاه سليمان. وعنه: البخاري وأبو داود وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة لم يصب من ضعفه.

توفي سنة (٢٢٣هـ)، وله تسعون سنة.

انظر: التاريخ الكبير (٢١٨/١)، الثقات (٧٧/٩)، تهذيب الكمال (٣٣٤/٢٦)، تهذيب

التهذيب (٣٧١/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٤).

رأيت رسول الله ﷺ في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع، وإذا

رفع رأسه من الركوع<sup>(١)</sup>.

ثم قال<sup>(٢)</sup>: لا يعرف من حديث الثوري إلا من هذا الوجه، وإنما نعرفه من

(١) أخرجه أبو نعيم في "تاريخه" (٢٠٣/١)، والخطيب البغدادي في "تاريخه" أيضاً (٣١٩/٢)، كلاهما من طريق الحاكم بلفظه.

وقال الخطيب: "هذا حديث غريب من حديث الثوري عن أبي الزبير عن جابر، تفرد بروايته عنه محمد بن كثير العبدي، ولم يروه عن أبي كثير غير أحمد بن سيار المرزوي ولا نعلم رواه عن أحمد بن سيار إلا المحبوبي". وعزاه له أيضاً ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢١٩/١).

وقد عزاه الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٤/١) إلى البيهقي في "الخلافيات" عن سفيان الثوري عن أبي الزبير به... قال: ثم أخرجه عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير به، وفيه: إذا ركع. قال: هكذا رواه ابن طهمان، وتابعه زياد بن سوقة، وهو حديث صحيح، رواه عن آخرهم ثقات" اهـ .

(٢) هو في "معرفة علوم الحديث" (ص ٣٨٠):

"وقال أبو عبد الله: وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن؛ إذ لم نقف له على علة، وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث، ولا ذكر أحد في حديثه رفع اليدين، أنه في صلاة الظهر أو غيرها، ولا نعلم أحداً رواه عن أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرد به إلا حديثاً يحدث به سليمان بن أحمد الملطي من حديث زياد بن سوقة وسليمان متروك يضع الحديث، وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكر أن علة أن يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان وهذا خطأ فاحش؛ فليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان حرف فهذا كما يقال: قسّت فأخطأت؛ فإنهم يرون عند أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان، فيتوهموا قياساً أن محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طهمان، كما يروي أبو حذيفة؛ لأنهما رويهما جميعاً عن الثوري، وليس كذلك؛ فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع



حديث إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

رواية الحسين في ذلك: لم أقف على ذلك.

رواية زياد بن الحارث الصدائي: لم أجدها في المسند.

رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه: لم أجدها في المسند<sup>(١)</sup>.

رواية سلمان الفارسي: لم أجدها في المسند.

وذكر له بقي بن مخلد في مسنده حديث:

منهم محمد بن كثير، منهم: إبراهيم بن طهمان، وشبل بن عباد، وعكرمة بن  
عمار، وغيرهم من أكابر الشيوخ".

فالحاكم حكم على هذا الحديث بشذوذه سنداً وامتناً، أما المتن فلا يعرف تقييد  
رفع اليدين أنه كان في صلاة الظهر، إنما جاءت بهذا السند وحده. وأما السند  
فألأنه لا يعرف من حديث أبي الزبير عن جابر، ولأبي الزبير عن جابر نسخة  
معروفة مشهورة بين الحفاظ والراوي عن أبي الزبير سفيان الثوري، وهو إمام ولو  
كان عند الثوري عن أبي الزبير لرواه أصحاب الثوري وتلامذته، وهم كثير ولا  
يعرف الحفاظ هذا الحديث إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير وليس  
في متنه ذكر صلاة الظهر، وقد تكلم فيه الحفاظ أيضاً. فمقتضى كلام الحاكم  
أن الحديث مردود مع أنه لم تعرف علته أو من أخطأ فيه.

وانظر: المطالب العالية لابن حجر رقم (١٢٤٣). قلت: إسناده صحيح. أبو العباس  
المحبوبي: ثقة مأمون، وأحمد بن سيار وابن كثير ثقتان، من رجال الصحيح،  
وثقهما الحافظ، وقد سبق ذلك في ترجمتهما.

(١) جميعها لم أقف عليها.

«إن الله حيي كريم، يستحي أن يرفع العبد إليه يديه فيردها صفراً»<sup>(١)</sup>.

وهذا إنما هو في رفع اليدين عند الدعاء في الصلاة وغيرها، وليس ما

نحن فيه.

رواية سهل بن سعد في ذلك: لم أر له في المسند شيئاً من ذلك؛ فهو مذکور

في حديث أبي حميد في سنن ابن ماجه<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (٧٨/٢) (١٤٨٨).

وابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: كراهية الاعتداء في الدعاء (١٢٧١/٢) (٣٨٦٥)،

والترمذي في كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب: في دعاء النبي ﷺ (٥٥٦/٥)

(٣٥٥٦). وابن حبان (١٦٠/٣) (٨٧٦).

والحاكم في المستدرک (٦٧٥/١) (١٨٣٠).

والبيهقي في الكبرى (٢١١/٢) (٢٩٦٥).

والطبراني في الكبير (٢٥٦/٦) (٦١٤٨).

جميعهم عن جعفر ابن ميمون عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي عن

النبي ﷺ به.

وأخرجه السيوطي في "الدر المنثور" (٤٧١/١).

وأورده الزيلعي في "نصب الراية" (٥٢/٣).

والمنذري في "الترغيب والترهيب" (٣١٥/٢).

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وبعضهم لم يرفعه" وصححه الحاكم،

وقال: وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك (١٨٣٢) مرفوعاً بنحوه.

(٢) هو في السنن كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع، وإذا رفع

رأسه (٢٨٠/١) (٨٦٣).

قلت: إسناده صحيح.

روى الإمام أحمد<sup>(١)</sup> من طريق ابن أبي ذباب<sup>(٢)</sup>، عنه<sup>(٣)</sup> قال:

ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً [ يديه قط ]<sup>(٤)</sup> يدعو على [منبر]<sup>(٥)</sup> ولا غيره ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بإصبعه إشارة<sup>(٦)</sup>.

(١) هو في المسند (٣٣٧/٥) (٢٢٩٠٦) بلفظه.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب - بضم الذال المعجمة، وموحدتين - الدوسي المدني، ويقال: عبید الله، ويقال: إنها اثنان.

روى عن: سهل بن سعد الساعدي، وأبيه عبد الرحمن، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وغيرهما. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي. قال الحافظ: ثقة من الثالثة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠١/١٥)، تهذيب التهذيب (٢٥٥/٥)، تقريب التهذيب (٣١٠).

(٣) أي: سهل بن سعد الساعدي.

(٤) سقطت في الأصل وأضفتها من المسند.

(٥) بياض في الأصل وأضفتها من المسند.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، كتاب الصلوات، باب: من كره رفع اليدين في

الدعاء (٢٣٠/٢) (٨٤٤٥). وأبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: رفع اليدين

على المنبر (٢٨٩/١) (١١٠٥) بنحوه. وابن حبان في الصحيح (١٦٥/٣) (٨٨٣)، وابن

خزيمة في الصحيح (٣٥١/٢) (١٤٥٠)، والحاكم في المستدرک (٧١٨/١) (١٩٦٤)،

والطبراني في الكبير (٢٠٦/٦) (٦٠٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٢١٠/٣) (٥٥٦٧)، وأبو

يعلى في المسند (٥٤٥/١٣) (٧٥٥١). جميعهم عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن

أبي ذباب به، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. صححه ابن حبان وابن خزيمة،

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وقال الشيخ حسين

أسد: إسناده حسن. وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف

عبد الرحمن بن معاوية. قلت: عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث هو أبو

الحويرث المدني. قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء. انظر: تقريب

التهذيب (٣٥٠).

وليس هذا مما نحن فيه أيضاً<sup>(١)</sup>.

رواية عبد الله بن جابر: لم أجد لها في المسند.

العبادلة ﷺ، وهم أربعة<sup>(٢)</sup>: ابن الزبير وابن عباس وابن عمرو وابن عمرو بن

العاص.

رواية عبد الله بن الزبير بن العوام ﷺ في ذلك:

قال الإمام<sup>(٣)</sup>: ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس<sup>(٤)</sup>، ثنا حجاج<sup>(٥)</sup>، عن عامر بن عبد الله بن الزبير<sup>(٦)</sup>، عن أبيه قال:

(١) قال الهيثمي في "المجموع" (١٦٧/١٠): "رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحاق

الزرقى المدني، وثقه ابن حبان، وضعفه مالك وجمهور الأئمة وبقيه رجاله ثقات".

(٢) ستأتي أسانيدهم قريباً إن شاء الله.

(٣) أي: أحمد، وهو في المسند (٣/٤) (١٦١٤٣) بلفظه.

(٤) هو: عبد القدوس بن بكر بن خنيس - بمعجمة ونون مصغراً - الكوفي. كنيته: أبو الجهم.

روى عن: حجاج بن أرطاة وعن أبيه بكر بن خنيس وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم والحافظ: لا بأس به، من التاسعة.

انظر: الجرح والتعديل (٥٦/٦)، الثقات (٤١٩/٨)، تهذيب الكمال (٢٣٥/١٨)، تهذيب

التهذيب (٣٢٩/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٠).

(٥) هو: ابن أرطاة: سبقت ترجمته قريباً. قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ والتدليس

من الرابعة. تقريب التهذيب (١٥٢).

(٦) سبقت ترجمته (ص١٦٧)، وهو ثقة عابد، قاله الحافظ في التقريب (٢٨٨).

رأيت رسول الله ﷺ افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه<sup>(١)</sup>.

تفرد به أحمد<sup>(٢)</sup> وليس فيه سوى الرفع عند الافتتاح.

وسياتي عنه الرفع في كل خفض ورفع في رواية ابن عباس بعده قريباً إن

شاء الله تعالى.

**رواية عبد الله بن عباس في ذلك:**

قال الإمام أحمد<sup>(٣)</sup>: ثنا قتيبة بن سعيد<sup>(٤)</sup>,

(١) قلت: إسناده ضعيف. فيه: حجاج بن أرطاة، مدلس، قد عنعن، عده الحافظ من

الرابعة، طبقات المدلسين (١٤٩).

(٢) أي: عن أصحاب الكتب الستة.

(٣) في المسند (٢٥٥/١) (٢٣٠٨) بلفظه.

(٤) هو: قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - الثقفي، أبو رجاء البغلاني - بفتح

الموحدة وسكون المعجمة - .

روى عن ابن لهيعة وشريك وغيرهما.

وعنه: أحمد والبخاري ومسلم وغيرهما.

قال الأثرم: عن أحمد أنه ذكر قتيبة فأثنى عليه.

وقال: هو آخر من سمع من ابن لهيعة.

قال الحافظ: ثقة ثبت.

مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، تهذيب التهذيب (٣٢١/٨)، تقريب التهذيب (٤٥٤)،

الكواكب النيرات (٤٦).

(أ/٢٢٩)

ثنا ابن لهيعة<sup>(١)</sup>/

(١) هو: عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي. روى عن أبي الزبير، وأبي هبيرة وغيرهما. وعنه: قتيبة بن سعيد والثوري. قال ابن معين: كان ضعيفاً لا يحتج بحديثه، كان من يشاء يقول: حدثنا. وقال النسائي: ليس بثقة. ومرة: ضعيف، تركه ابن مهدي ويحيى ووكيع. وقال ابن خراش: كان يكتب حديثه، احترقت كتبه فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحداً حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه. قال الخطيب: فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والإفريقي: أيهما أحب إليكما؟. فقالا: جميعاً ضعيفان بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، فأما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار. قال عبد الرحمن: قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك فابن لهيعة يحتج به؟. قال: لا. قال أبو زرعة: كان لا يضبط. وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره. وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. وقال الدارقطني: يضعف حديثه. وقال أيضاً: يعتبر بما يروي عن العبادلة. وقال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة. وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض.

عن أبي هبيرة<sup>(١)</sup>،

وقال أبو داود عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه.

وحكى الساجي عن أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات، إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به.

وقال أيضاً: ثقة، وما روي عنه من الأحاديث فيها تخليط، يطرح ذلك التخليط. قال ابن عدي: حديثه حسن كأنه يستبان به عن من روى عنه، هو ممن يكتب حديثه.

قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه.

قال الحافظ: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. وله في مسلم بعض شيء مقرون. عده الحافظ من المرتبة الخامسة من المدلسين. توفي سنة (١٧٤هـ).

انظر: التاريخ الكبير (١٨٢/٥)، الضعفاء للنسائي (٦٤)، أحوال الرجال (٢٧٤)، الجرح والتعديل (١٤٦/٥)، المجروحين (١١/٢)، الكامل (١٥٢/٤)، الميزان (١٦٨/٤)، الكاشف (٥٩٠/١)، سير أعلام النبلاء (١١/٨)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/٥)، تقريب التهذيب (٣١٩)، طبقات المدلسين (٥٤).

(١) هو: عبد الله بن هُبَيْرَة بن أسعد بن كهلان السبئي - بفتح المهملة والموحدة، ثم

همزة مقصورة - الحضرمي: أبو هبيرة المصري.

روى عن: ميمون المكي، ويحيى الأعرج، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن لهيعة، وحيوة بن شريح.

قال الحافظ: ثقة.

مات سنة (١٢٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٤٢/١٦)، تهذيب التهذيب (٥٦/٦)، تقريب التهذيب (٣٢٧/١).

عن ميمون المكي<sup>(١)</sup>، أنه رأى عبد الله بن الزبير وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم، وحين يركع، وحين يسجد، وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه.

قال: فانطلقت إلى ابن عباس فقلت له:

إني رأيت ابن الزبير صلى صلاة لم أر أحداً يصلها فوصفت له هذه الإشارة .

فقال: إن أحببت أن تنظر إلى صلاة رسول الله ﷺ فاقتد بصلاة ابن الزبير.

(١) هو: ميمون المكي، اسمه: أبو المغلس.

روى عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وغيرهما.  
وعنه: عبد الله بن هبيرة.

قال الحافظ: مجهول، أي: مجهول عين وحال، من الرابعة.  
انظر: تهذيب الكمال (٢٣٣/٢٩)، لسان الميزان (٤٨٤/٧)، تهذيب التهذيب (٣٥٢/١٠)،  
تقريب التهذيب (٥٥٦).

قلت: إسناده ضعيف جداً. فيه: ابن لهيعة؛ فقد اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها. وهو هنا من غير روايتهم عنه، ثم إنه مدلس قد عنعن، عده الحافظ من الخامسة في طبقات المدلسين (٥٤).  
وفيه: ميمون المكي: مجهول عين وحال.

وقال ابن رجب في "فتح الباري" (١٧٦/٥): إسناده ضعيف.

ومع هذا فقد صححه الألباني. انظر: صحيح أبي داود (٢٣٩/٢) (٧٣٩).



ورواه أبو داود<sup>(١)</sup> عن قتيبة.

### طريق أخرى عن ابن عباس:

قال الطبراني<sup>(٢)</sup>: ثنا علي بن سعيد الرازي<sup>(٣)</sup>، ثنا أيوب بن محمد

الصالح<sup>(٤)</sup>.

- (١) في السنن: كتاب الصلاة، باب: افتتاح الصلاة (١٩٧/١) (٧٣٩) بلفظه.  
وعزاه له الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٣/١)، وقال: "ابن لهيعة معروف"، وابن حجر  
في "التلخيص الحبير" (٢١٩/١). وقال الشوكاني في "نيل الأوطار" (١٩٦/٢): "في  
إسناد هذا الحديث ابن لهيعة، وفيه مقال مشهور... وللحديث تابع يرتقي به  
الحديث من الضعيف إلى الحسن لغيره. أخرجه الإمام أحمد (١٨٩/١) (٢٦٢٧) من  
حديث موسى بن داود الضبي وهو متابع لابن لهيعة به.  
قال عنه ابن حجر: صدوق فقيه زاهد. "تقريب التهذيب" (٥٥٠).  
قلت: صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٣٩/٢) (٧٣٩).  
(٢) هو في "المعجم الكبير" (٢٨/١١) (١٠٩٣٦) بلفظه.  
(٣) هو: علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع أبو الحسن الرازي.  
حدث عن عبد الأعلى بن حماد، وجبارة بن المغلس وغيرهما.  
وعنه: أبو القاسم الطبراني وأبو سعد بن الأعرابي، وغيرهما.  
قال عنه الدارقطني: لم يكن في دينه بذاك... حدث بأحاديث لم يتابع عليها. مات  
سنة (٢٩٧هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (٧٥٠/٢)، لسان الميزان (٢٣١/٤).  
(٤) هو: أيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي الصالح البصري، المعروف بالقلب - بضم  
القاف وسكون اللام بعدها موحدة. روى عن: عبد القاهر بن السري السلمي، وعمر  
ابن رباح البصري، وغيرهما. وعنه: ابن ماجه وعلي بن سعيد الرازي.  
قال الحافظ: ثقة من العاشرة.  
انظر: تهذيب الكمال (٤٨٩/٣)، تهذيب التهذيب (٣٥٨/١)، تقريب التهذيب (١١٨).

(ح): وحدثنا<sup>(١)</sup> الحسين بن إسحاق<sup>(٢)</sup>، ثنا أبو الربيع الزهراني<sup>(٣)</sup>، ثنا

عمر ابن رباح<sup>(٤)</sup>، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

(١) هو في "المعجم الكبير" (٢٨/١١) (١٠٩٣٦) بلفظه.

(٢) هو: الحسين بن إسحاق "التستري" الدقيقي.

سمع هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، وعلي بن بحر القطان وطبقتهم.

وعنه: ابنه علي، وسهل بن عبد الله التستري، وآخرون.

وكان من الحفاظ الرحالة، أكثر عنه أبو القاسم الطبراني.

توفي سنة (٢٩٠هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٧٥/١٤)، طبقات الحنابلة (١٤٢/١)، تاريخ دمشق

(٣٣١/٤).

(٣) هو: سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني العتكي.

روى عن: مالك بن أنس، وعمر بن رباح، وغيرهما.

وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود والحسين بن إسحاق التستري وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة صدوق.

ووثقه ابن أبي حاتم.

وقال الحافظ: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة.

توفي آخر سنة (٢٣٤هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١١٣/٤)، تهذيب الكمال (٤٢٣/١١)، سير أعلام النبلاء

(٦٧٦/١٠)، تهذيب التهذيب (١٦٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٥١).

(٤) هو: عمر بن رباح - بكسر أوله وتحتانية - العبدي البصري، أبو حفص. وهو: عمر

ابن أبي عمر، عداده في أهل البصرة.

روى عن: ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

وعنه: سعيد بن أبي الربيع السمان وأيوب بن محمد الهاشمي ويحيى بن حسان،

وغيرهم.

قال أبو حاتم: هو رد.

كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل ركعة.

وقال الصالحي: عند كل تكبيرة.

وهكذا رواه ابن ماجة<sup>(١)</sup>: ثنا أيوب بن محمد الهاشمي، ثنا عمر بن رياح،

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

وقال الفلاس: دجال.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

وقال ابن عدي: يروي عن ابن طاوس البواطيل لا يتابعه أحد عليه. والضعف بين على حديثه.

وقال الحافظ: متروك وكذبه بعضهم.

انظر: ضعفاء العقيلي (١٦٠/٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٨٣/١)، الجرح والتعديل (١٠٨/٦)، المجروحين (٨٦/٢)، الكامل لابن عدي (٥١/٥)، الضعفاء لابن الجوزي (١١٤)، تهذيب الكمال (٣٤٦/٢١)، ميزان الاعتدال (١٩٧/٢)، لسان الميزان (١٩٧/٣)، تهذيب التهذيب (٣٩٣/٧)، تقريب التهذيب (٤١٢)، تنزيه الشريعة (٢٦٧/١).

قلت: إسناده واه: فيه عمر بن رياح. قال الحافظ: متروك، وكذبه بعضهم.

وفيه: علي بن سعيد الرازي. قال الدارقطني: لم يكن في دينه بذاك.. حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

(١) في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (٢٨١/١) (٨٦٥) بلفظه.

قلت: إسناده واه: فيه عمر بن رياح، وهو متروك. قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (١٠٧/١) (٣٢٠): "هذا إسناده ضعيف، وقد اتفقوا على ضعفه".

عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه:

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند كل تكبيرة.

**رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب في ذلك:**

وهي وحدها كافية كافلة بالدلالة على ذلك.

قال الإمام أحمد<sup>(١)</sup>:

ثنا يحيى - هو ابن سعيد القطان - : ثنا مالك ، حدثني الزهري، عن

سالم، عن أبيه، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع<sup>(٢)</sup>

صنع مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يصنع مثل ذلك في السجود.

(١) هو في المسند (١٨/٢) (٤٦٧٤) به مرفوعاً بلفظه.

قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أيضاً في عدة مواضع، منها: (٤٧/٢) (٥٠٨١) من طريق معمر عن الزهري

به. وفي (٦٢/٢) (٥٢٧٩) من طريق عبد الرحمن عن مالك به.

ومن طريقه: النسائي في "المجتبى" كتاب: التطبيق، باب: رفع اليدين حذو

المنكبين عند الرفع من الركوع (١٩٤/٢) (١٠٥٧) من طريق يحيى بن سعيد عن

مالك به. وجميعها: أسانيدھا صحيحة.

(٢) جاءت في الأصل (رفع)، والصحيح ما أثبت من المسند.

وكذا رواه البخاري<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن مسلمة القعنبي<sup>(٢)</sup>، عن مالك،

عن الزهري، عن سالم، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا

كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع، رفعهما كذلك، وقال:

«سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد»<sup>(٣)</sup>.

وكان لا يفعل ذلك في السجود.

(١) هو في الصحيح، كتاب: صفة الصلاة، باب: رفع اليدين في التكبير الأولى مع

الافتتاح سواء (٢٥٧/١) (٧٠٢) به مرفوعاً بلفظه.

(٢) هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي أبو عبد الرحمن المزني.

روى عن: مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما. وعنه: البخاري ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال عنه الحافظ: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً. توفي سنة (٢٢١هـ).

انظر: تهذيب التهذيب (٢٨/٦)، تقريب التهذيب (٣٢٣).

(٣) قال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢٤٤/١): «قال الرافعي: وروينا في خبر ابن

عمر: ربنا لك الحمد، بإسقاط الواو، وبإثباتها، والروایتان معاً صحيحتان. انتهى.

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الواو في قوله: "ربنا ولك الحمد"؟

فقال: هي زائدة. وقال النووي في شرح المهذب (٣٧٧/٣): يحتمل أنها عاطفة على

محذوف، أي: ربنا أطعناك وحمدناك...».

ورواه البخاري أيضاً<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه بنحوه.

### طريق أخرى عنه :

قال البخاري<sup>(٣)</sup> : ثنا عياش الرقام<sup>(٤)</sup> ، ثنا عبد الأعلى<sup>(٥)</sup> : ثنا عبيد الله<sup>(٦)</sup> ،

(١) هو في الصحيح، كتاب: صفة الصلاة، باب: رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع (٢٥٨/١) (٧٠٣) بنحوه.

(٢) هو في الصحيح، كتاب: الصلاة، باب: استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام الأولى والركوع، وفي الرفع من الركوع؛ فإنه لا يفعله في السجود (٢٩٢/١) (٣٩٠) بنحوه.

(٣) هو في الصحيح، كتاب صفة الصلاة، باب: رفع اليدين إذا قام من الركعتين (٢٥٨/١) (٧٠٦) بلفظه.

(٤) هو: عياش بن الوليد الرقام أبو الوليد البصري.

روى عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وغيرهما. وعنه: البخاري وأبو داود، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة، مات سنة (٢٢٦هـ).

انظر: تهذيب التهذيب (١٧٨/٨)، تقريب التهذيب (٤٣٧).

(٥) هو: عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي - بالمهمله - أبو محمد القرشي البصري. روى عن: عبيد الله بن عمرو بن خالد وغيرهما.

وعنه: عياش بن الوليد الرقام ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما. قال الحافظ: ثقة توفى سنة (١٨٩هـ).

انظر: تهذيب التهذيب (٨٧/٦)، تقريب التهذيب (٣٣١).

(٦) هو: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني، أبو عثمان. روى عن: نافع مولى ابن عمر، وسالم بن عبد الله وغيرهما.

وعنه: عبد الأعلى بن عبد الأعلى والحمادان وغيرهم. قال الحافظ: ثقة. مات سنة (١٤٧هـ). انظر: تهذيب التهذيب (٣٥/٧)، تقريب التهذيب (٣٧٣).

عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا دخل الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه، ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ. هكذا رواه البخاري.

وكذا رواه أبو داود في سننه<sup>(١)</sup>، عن نصر بن علي الجهضمي<sup>(٢)</sup>، عن عبد الأعلى السامي<sup>(٣)</sup> به.

ثم رواه<sup>(٤)</sup> عن القعنبى عن مالك عن نافع بنحوه، ولم يرفعه<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) هو في السنن، كتاب الصلاة، باب: افتتاح الصلاة (١٩٧/١) (٧٤١).
- ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧٢/٢) (٢٣٣٩) به.
- ومن طريق عبد الأعلى (١٣٦/٢) (٢٦٣٩) به.
- وقال: "وعبد الأعلى ينفرد برفعه إلى النبي ﷺ وهو ثقة".
- (٢) هو: نصر بن علي بن نصر أبو عمرو الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة - الأزدي البصري.
- روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى وإسماعيل بن عليّة وغيرهما.
- وعنه: الجماعة، وأحمد بن زنجويه القطان وغيرهم.
- قال الحافظ: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع. توفي سنة (٢٥١هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩)، تهذيب التهذيب (٣٨٤/١٠)، تقريب التهذيب (٥٦١).
- (٣) سبقت ترجمته قبل قليل، وهو ثقة.
- (٤) أي: أبو داود في سننه (١٩٨/١) (٧٤٢) بنحوه.
- (٥) قال أبو داود: لم يذكر رفعهما دون ذلك أحد غير مالك فيما أعلم.

قال أبو داود<sup>(١)</sup>: والصحيح قول ابن عمر ليس بمرفوع. رواه الثقفى عن

عبيد الله فوقفه. ورواه الليث وأيوب [و]<sup>(٢)</sup> ابن جريج موقوفاً.

وأسنده حماد بن سلمة<sup>(٣)</sup> وحده عن أيوب.

(١) (١٩٧/١) (٧٤١). وقال الحافظ في "الفتح" (٢٢٢/٢): «وحكى الدارقطني في العلل الاختلاف في وقفه ورفعاه. وقال: الأشبه بالصواب قول عبد الأعلى، وحكى الإسماعيلي عن بعض مشايخه أن أوماً إلى أن عبد الأعلى أخطأ في رفعه. وقال الإسماعيلي: وخالفه عبد الله بن إدريس وعبد الوهاب الثقفي والمعتمر - يعني عن عبيد الله - فرووه موقوفاً عن ابن عمر. قلت: وقفه معتمر وعبد الوهاب عن عبيد الله عن نافع كما قال، لكن رفعاه عن عبيد الله عن الزهري سالم عن ابن عمر أخرجهما البخاري في جزء "رفع اليدين" وفيه الزيادة، وقد توبع نافع على ذلك عن ابن عمر وهو فيما رواه أبو داود وصححه البخاري... وله شواهد من حديث أبي حميد الساعدي، وحديث علي بن أبي طالب».

وانظر: الزيلعي في "نصب الراية" (١/٤٠٧ - ٤٠٨)، وسيورد المؤلف للحديث شواهد ستأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

(٢) أضفت [الواو] لاقتضاء النص لها. وقال البيهقي: في بيان من أخطأ على الشافعي (١/١٥٤): "وروي من أوجه غريبة عن مالك مرفوعاً، وليس بمحفوظ، والحديث في الأصل مرفوع. رواه عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة وأيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وفي روايتهم زيادة الرفع عند الركوع وفي رواية عبيد الله بن عمر زيادة الرفع إذا قام من الركعتين، وليس في روايتهم دون ذلك".

(٣) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة.

روى عن أيوب السختياني والأزرق بن قيس.

وعنه: إبراهيم بن الحجاج السامي والثوري وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره.

انظر: تهذيب الكمال (٧/٢٥٣)، تهذيب التهذيب (٧/١١)، تقريب التهذيب (١٧٨).



ثم قال البخاري<sup>(١)</sup>: رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن / نافع عن ابن عمر (ب/٢٢٩)

عن النبي ﷺ. ورواه ابن طهمان عن [أيوب وموسى]<sup>(٢)</sup> بن عقبة مختصراً<sup>(٣)</sup>.

وقد أسند الإمام أحمد حديث حماد هذا في مسنده:

فقال أحمد<sup>(٤)</sup>: ثنا عفان<sup>(٥)</sup>، ثنا حماد، عن أيوب عن نافع،

(١) هو في الصحيح: كتاب صفة الصلاة/ باب: إلى أين يرفع يديه (٢٥٨/١) (٧٠٦) بلفظه.

(٢) طمس في الأصل، واستدركتها من الصحيح.

(٣) قال ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٠٥/٢):

"رواه البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة خارج الجامع، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، فوقع لنا بدلاً عالياً، وليس في طريق أحد منهم ذكر رفع اليدين عند القيام من الركعتين، فالظاهر أن قوله: [مختصراً] يعود على حديثي حماد وإبراهيم جميعاً".

وأخرجه البخاري في كتاب رفع اليدين (ص١١٢) (١٠٦) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع. قلت: إسناده صحيح.

(٤) هو في المسند (١٠٠/٢)، (٥٧٦٢) بلفظه.

(٥) هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار - أبو عثمان البصري.

روى عن حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل والبخاري ومحمد بن إسحاق الصغاني وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت. قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة.

انظر: تهذيب الكمال (١٦٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٣).

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه حدو

منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع من الركوع<sup>(١)</sup>.

تفرد به أحمد من هذا الوجه مختصراً<sup>(٢)</sup>.

رواه الحاكم<sup>(٣)</sup> عن الأصم عن محمد بن إسحاق الصغاني عن عفان،

فذكره<sup>(٤)</sup>.

ورواه البيهقي<sup>(٥)</sup> بسنده إلى إبراهيم بن طهمان عن أيوب وموسى بن

عقبة عن نافع عن ابن عمر من فعله.

(١) قال ابن الملقن في "خلاصة البدر المنير" (١٢٥/١): "حديث ابن عمر ... متفق عليه".

وقال الشيخ شعيب: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير حماد بن سلمة: فمن رجال مسلم.

(٢) أي: عن أصحاب الكتب الستة.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (٧٠/٢) (٢٣٤٠) عن الحاكم بلفظه. وعزاه له ابن حجر في تعليق التعليق (٣٠٥/٢).

(٤) إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٥) هو في الكبرى (٧٠/٢) (٢٣٤) بسنده عن ابن عمر: "أنه كان يرفع يديه حين يفتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا استوى قائماً من ركوعه حدو منكبيه، ويقول: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك".

وفي "المعرفة" (٥٤٢/١) (٧٦٤) بلفظه، وعزاه له ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٠٦/٢).

ثم قال البخاري<sup>(١)</sup>:

باب إلى أين يرفع يديه؟ [و]<sup>(٢)</sup> قال أبو حميد في أصحابه: رفع النبي ﷺ

إلى حذو منكبيه.

حدثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله أن

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة

فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل

مثله، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فعل مثله، وقال: «ربنا لك الحمد» ولا

يفعل ذلك حين يسجد، ولا حين يرفع من السجود.

وقد رواه مسلم<sup>(٣)</sup> أيضاً من طريق سفيان بن عيينة وابن جريج وعقيل.

كلهم عن الزهري به نحوه.

فهو محفوظ من حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أحد أئمة

التابعين وناهيك في حفظه وإتقانه عن سالم بن عبد الله بن عمر أحد أئمة

(١) هو في الصحيح (٢٥٨/١) (٧٠٥) بلفظه، عزاه له ابن حجر في "التلخيص" (٢١٨/١)

وقال: "قال ابن المديني في حديث الزهري عن سالم عن أبيه هذا الحديث عندي

حجة على الخلق كل من سمعه فعليه أن يعمل به؛ لأنه ليس في إسناده شيء".

(٢) سقطت الواو من المخطوط، وأضفتها من الصحيح.

(٣) أخرجها جميعها مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: استحباب رفع اليدين

حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام (٢٩٢/١) (٣٩٠) بنحوه.

الفقهاء السبعة بالمدينة وناهيك به علماً وعملاً وفهماً، وإسناده ولاسيما عن أبيه أحد فقهاء الصحابة وحفاظهم وعبادهم، ثم إنه لم يتفرد به عن أبيه، بل قد رواه نافع وغير واحد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما (١).

### طريق أخرى عنه :

قال أحمد (٢) : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم قال: رأيت طاوساً حين يفتتح الصلاة يرفع يديه، وحين يركع، وحين يرفع رأسه من الركوع، فحدثني رجل من أصحابه أنه يحدثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.  
تفرد به أحمد من هذا الوجه (٣)، وفيه رجل مبهم لم يسم، لكن الظاهر أنه ثقة، والله أعلم (٤).

فأما الحديث الذي قال الإمام أحمد (٥) : ثنا وكيع عن حماد بن سلمة

- 
- (١) مضى بعض طريقه عند البخاري وأحمد.  
(٢) هو في المسند (٤٤/٢) (٥٠٣٣) وقد سبق تخريجه (ص ٣٢٦).  
(٣) أي: عن أصحاب الكتب الستة. قال الشيخ شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام الرجل من أصحاب طاوس الذي حدث عنه الحكم بن عتيبة.  
(٤) قلت: لم يتضح لي من هو هذا الثقة.  
(٥) هو في المسند (٦١/٢) (٥٢٦٤) به بلفظه. وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ص ٢١٠) (٣٩٧)، عن حماد بن زيد عن بشر بن حرب به بلفظه. وذكره البيهقي في "مختصر الخلافيات" (٣٨٧/١) عن حماد بن سلمة به بلفظه. وعزاه له ابن عدي في الكامل (٩/٢) وابن حبان في المجروحين (١٨٦/١).

عن بشر بن حرب<sup>(١)</sup>، سمعت ابن عمر يقول:

"إن رفعكم أيديكم بدعة، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا - يعني الصدر".

تفرد به أحمد، وبشر بن حرب أبو عمرو الندبي هذا قد تكلموا فيه، ولكن

روي عنه شعبة والحمادان.

وقال ابن عدي<sup>(٢)</sup>:

لا أعرف له حديثاً منكراً. ثم لعل ابن عمر أنكروا على الذين كانوا

يرفعون أيديهم في حال الصلاة فوق صدورهم، فأعلمهم أن السنة إنما هو أخذ

(١) هو: بشر بن حرب الأزدي أبو عمرو النَّدْبِي - بفتح النون والذال بعدها موحدة - البصري.

روى عن عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد وغيرهما.

ضعفه ابن المديني.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بالقوي في الحديث.

وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وأبو حاتم، والعجلي وزاد: "صدوق".

قال الحافظ: بصري صدوق فيه لين. مات بعد العشرين ومائة.

انظر: الضعفاء الكبير (١٣٨/٦)، ضعفاء البخاري (٢٢/١)، معرفة الثقات (٢٤٦/١)،

ضعفاء النسائي (٢٣/١)، معرفة الثقات (٢٤٦/١)، الجرح والتعديل (٣٥٣/٢)، تهذيب

الكمال (١١٠/٤)، تهذيب التهذيب (٣٩٠/١)، تقريب التهذيب (١٢٢).

(٢) هو في الكامل (٩/٢). قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن حرب. قال الجوزقاني

في "الأباطيل" (ص ٢١٠): "هذا حديث منكر، تفرد به بشر بن حرب عن ابن عمر".

وقال الهيتمي في "مجمع الزوائد" (١٦٨/١٠): "رواه أحمد، فيه بشر بن حرب، وهو

ضعيف".

اليسار باليمين ووضعهما على الصدر لا أعلى منه<sup>(١)</sup>.

وليس للحنفي أن يتمسك بهذا في رفع اليدين إلى تلقاء الصدر؛ لأنه

قد / ثبت عنه في الصحيحين كما تقدم أنه حكى رفع اليدين إلى المنكبين، (١/٢٣٠) والله أعلم.

وهكذا الحديث الذي قال أبو داود<sup>(٢)</sup>:

ثنا أحمد بن حنبل، ثنا إسماعيل - يعني ابن إبراهيم<sup>(٣)</sup> - عن أيوب، عن

نافع، عن ابن عمر رفعه:

"إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه، فإذا وضع أحدكم وجهه

فليضع يديه، وإذا رفع فليرفعهما".

(١) قال ابن حبان في "المجروحين" (١/١٨٦):

"وقد تعلق بالخبر جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم، فزعموا أن رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند رفع الرأس منه بدعة، وإنما قال ابن عمر: رأيتم رفعكم أيديكم في الدعاء بدعة، يعني إلى أذنيه، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا - يعني ثدييه، هكذا فسره حماد بن زيد، وهو ناقل الخبر" اهـ .

وانظر: مختصر الخلافيات للبيهقي (١/٣٨٧).

(٢) هو في السنن، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود (١/٢٣٥) (٨٩٢) بلفظه.

(٣) سبقت ترجمته (ص ١١٧) وهو ابن عليّة.

قال الحافظ في "تقريب التهذيب" (١٠٥): ثقة حافظ.

وهكذا رواه النسائي<sup>(١)</sup> من حديث أيوب، وهذا على شرط الصحيحين ولم

يخرجاه.

وليس المراد برفع اليدين ههنا ما نحن فيه من رفعهما كما في الركوع

والرفع منه، وإنما المراد رفعهما عن الأرض حتى يضعهما على الركبتين بدليل

ما تقدم في الصحيحين<sup>(٢)</sup> عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ في رفع

اليدين قال:

«وكان لا يفعل ذلك في السجود» .

فدل ذلك على ما قلناه، والله أعلم.

رواية عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه في ذلك: لم أقف عليها<sup>(٣)</sup>.

(١) هو في المجتبى كتاب التطبيق، باب: وضع اليدين مع الوجه في السجود (٢٠٧/٢)

(٩٢)، وفي الكبرى، (٢٢٩/١) (٦٧٩) بلفظه.

وأخرجه أحمد في المسند (٦/٢) (٤٥٠١)، وابن الجارود في المنتقى (٦١/١) (٢٠١)، وابن

خزيمة في الصحيح (٣٢٠/١) (٦٣٠)، والحاكم في المستدرک (٣٤٩/١) (٨٢٣)،

والبيهقي في الكبرى في عدة مواضع، منها: (١٠١/٢) (٢٤٧١)، (١٠١/٢) (٢٤٧٢).

جميعهم عن أيوب بلفظه. ومالك في الموطأ (١٦٣/١) (٣٨٩) من طريق نافع بنحوه.

قلت: صححه ابن خزيمة، وابن الجارود.

وقال الشيخ شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) تقدم تخريجه قبل قليل (ص ٣٦٥ - ٣٦٦).

(٣) لم أقف عليها أيضاً، ولكن أشار إلى حديثه البيهقي في "المعرفة" (٥٤٧/١)، وحكاها

عنه الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٧/١).

وقد قال البيهقي في "الخلافيات" (١):

أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا يعقوب بن

يوسف الأخرم (٢)، ثنا الحسن بن عيسى (٣)، ثنا عبد الله بن المبارك: ثنا ابن

جريح، عن الحسن بن مسلم بن يناق (٤) قال:

سألت طاوساً عن رفع اليدين في الصلاة فقال:

(١) عزاه له الزيلعي في "نصب الراية" من طريقه (٤١٧/١) عن ابن جريح بلفظه.

ووقع فيه الحسين بن مسلم والصواب: الحسن بن مسلم.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦٩/٢) (٢٥٢٥).

والبخاري في رفع اليدين (ص ٧٤) (٦٢) كلاهما عن ابن جريح بلفظه.

زاد فيه البخاري: "قال طاوس: في التكبيرة الأولى التي للاستفتاح باليدين أرفع مما

سواهما بالتكبير. قلت لعطاء: أبلغكم أن التكبيرة الأولى أرفع مما سواهما من

التكبير؟ قال: لا".

(٢) له ذكر في تاريخ بغداد (٨٤/٤)، وقد وثقه الدارقطني.

(٣) هو: الحسن بن عيسى بن ماسرجس - بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم

بعدها مهملة - أبو علي النيسابوري، مولى عبد الله بن المبارك.

روى عنه وعن ابن عيينة وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عمار، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة. توفى سنة (٢٤٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٣٥١/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٤/٦)، تهذيب التهذيب (٢٧١/٢)،

تقريب التهذيب (١٦٣).

(٤) سبق تخريجه (ص ١٢٠)، وهو ثقة. قاله الحافظ في "التقريب" (١٦٤).



رأيت عبد الله<sup>(١)</sup> وعبد الله<sup>(٢)</sup> وعبد الله<sup>(٣)</sup> يرفعون أيديهم إذا افتتحوا

الصلاة، وإذا ركعوا، وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع<sup>(٤)</sup>.

لعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

**رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :**

المشهور عنه ما تقدم من الرفع في ابتداء الصلاة، قال: ثم لا يعود.

وقد ذكر الحافظ البيهقي في "الخلافيات" طرق هذا الحديث كما

تقدم إيرادها مستقصاة.

ثم قال بعد ذلك كله: ثم يعارضه ما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ<sup>(٥)</sup>،

ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد الثقة المأمون<sup>(٦)</sup>،

(١) هو ابن عباس رضي الله عنه .

(٢) هو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

(٣) هو عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وسيسميهم قريباً.

(٤) النص بتمامه في نصب الراية (١/١٧٤)، وقد سمي الزيلي العبادلة في صلب النص،

وقد سبق تخريج حديث ابن مسعود (ص٢٢٥)، هامش رقم (٢) أيضاً أورده المؤلف في ص (٢٣٠) وأطال فيه.

(٥) في معرفة علوم الحديث (ص١٧٩) برقم (٥٧).

(٦) هو: محمد بن داود بن سليمان الحافظ الزاهد الحجة شيخ الصوفية، أبو بكر النيسابوري. سمع ابن الضريس والنسائي وأمثالهم. روى عنه الحاكم وابن منده وابن جميع وغيرهما. قال الدارقطني: ثقة فاضل، وكان صدوقاً حسن المعرفة من أوعية العلم صنّف الأبواب والشيوخ، وعقد مجلس الإملاء، وكان كبير الشأن.

ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير<sup>(١)</sup>، حدثني إبراهيم بن راشد

الآدمي<sup>(٢)</sup>، ثنا محمد بن يحيى الواسطي<sup>(٣)</sup> خادم أبي منصور الشنابزي<sup>(٤)</sup> قال:

قال لي أبو منصور: قم أريك صلاة سفيان الثوري.

قال لي: قم حتى أريك صلاة منصور؛

فإن منصور قال لي: قم حتى أريك صلاة إبراهيم؛

توفي سنة (٣٤٢هـ). انظر: تاريخ بغداد (٢٦٥/٥)، تذكرة الحفاظ (٩٠١/٣)، تاريخ دمشق (٤٢٩/٥٢)، سير أعلام النبلاء (٤٢٠/١٥).

(١) هو: محمد بن أحمد بن المؤمل بن أبان أبو عبيد الصيرفي.

سمع أباه والقاسم بن هاشم السمسار وغيرهما. وعنه: أبو عمر بن حيوية وعمر بن بشران السكري وغيرهما.

قال عنه عمر بن بشران: أبو عبيد كان ثقة يفهم.

وقال عنه القاضي أبو الحسن الجراحي: ثقة. مات سنة (٣١٢هـ). انظر: تاريخ بغداد (٣٦١/١).

(٢) جاء في الأصل: إبراهيم بن إبراهيم بن راشد. والصحيح: إبراهيم بن راشد الآدمي. وهو: ابن سليمان، أبو إسحاق الآدمي.

سمع: محمد بن خالد، وإبراهيم بن بكير وغيرهما. وعنه: محمد بن عبدوس وهشيم بن خلف وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي ولم أراه في كامل ابن عدي، توفي سنة (٢٦٤هـ) وقد بلغ الثمانين.

انظر: الجرح والتعديل (٩٩/٢)، تاريخ بغداد (٧٤/٦)، لسان الميزان (٥٥/١).

(٣) هو: محمد بن أبي بكر الواسطي البزاز، سكن بغداد وحدث بها عن سلمة بن شب، وعنه: عبد العزيز بن جعفر الخرمي. انظر: تاريخ بغداد (٤٢٥/٣) رقم (١٥٦٠).

(٤) لم أقف على ترجمته.

فإن إبراهيم قال لي: قم حتى أريك صلاة علقمة؛

فإن علقمة قال لي: قم حتى أريك صلاة عبد الله بن مسعود؛

فإن عبد الله بن مسعود قال لي: قم حتى أريك صلاة رسول الله ﷺ؛

فإن رسول الله ﷺ قال لي: قم حتى أريك صلاة جبريل - عليه السلام،

فافتتح الصلاة فرفع يديه فلما أراد أن يركع رفع يديه فلما / رفع رأسه من (٢٣٠/ب)

الركوع رفع يديه<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث من هذا الوجه غريب، بل منكر، والمشهور عن ابن مسعود

ما تقدم، والمعروف عن الثوري عدم الرفع إلا في تكبيرة الإحرام، والله أعلم.

رواية عقبة بن عامر: لم أجدها في المسند<sup>(٢)</sup>.

(١) قلت: في هذا النص خلل، والصحيح هو الذي ورد في "معرفة علوم الحديث" (ص١٧٩) (٥٧)، ونصه: «قال لي أبو منصور: قم فصب علي حتى أريك وضوء سفيان الثوري؛ فإن سفيان الثوري قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء علقمة؛ فإن علقمة قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء ابن مسعود؛ فإن ابن مسعود قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء النبي ﷺ؛ فإن النبي ﷺ قال لي: «قم فصب علي حتى أريك وضوء جبريل» فقلت لأبي جعفر: كيف توضحاً؟ قال: ثلاثاً ثلاثاً.

قلت: إسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد بن أبي بكر الواسطي، لم يعرف حاله، وفيه أبو منصور الشنابزي: مجهول عين وحال.

وفي متنه نكارة أوضحها المؤلف بقوله: هو غريب، بل منكر.

(٢) لم أقف عليها أيضاً في المسند.

وقد قال أحمد في غير مسنده<sup>(١)</sup>: ثنا الحسن بن موسى<sup>(٢)</sup>،

(١) هو في مسائله، رواية ابنه أبي الفضل صالح (١٦٤/٣) بلفظه مع اختلاف يسير، وأورده الإمام عبد الله ابن الإمام أحمد في مسائل أبيه (ص ٧٠) معلقاً. أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٢٩٧/١٧) (٨١٩) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة، حدثني ابن هبيرة أن أبا المصعب مشرح بن هاعان المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وابن المؤمل بن إيهاب في جزئه (٩٨/١) (٢٦) من طريق زيد بن الحباب ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي غسان عن عقبة بن عامر: قال رسول الله ﷺ: «**في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات**».

والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٥٦٢/١) قال إسحاق: وقال عقبة بن عامر الجهني - صاحب رسول الله ﷺ: إذا رفع يديه عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع فله بكل إشارة عشر حسنات.

عزاه السيوطي في "تنوير الحوالك" (٧٤/١) للطبراني، وقال: "بسند حسن". والمنأوي في "فيض القدير" إلى المؤمل بن إيهاب والطبراني وقال: "الظاهر أن المراد بالإشارة فيه الإشارة بالمسبحة في التشهد عند قول: لا إله إلا الله". وذكره الزرقاني في شرح الموطأ (٢٢٨/١) عن عقبة بن عامر، وقال: "وهذا رواه الطبراني بسند حسن عن عقبة قال: يكتب في كل إشارة يشير بها الرجل بيده في الصلاة بكل إصبع حسنة، أو درجة موقوف لفظاً مرفوعاً حكماً؛ إذ لا دخل للرأي فيه، وهذا الرفع مستحب عند جمهور العلماء عند افتتاح الصلاة لا واجب، كما قال الأوزاعي والحميدي شيخ البخاري وابن خزيمة وداود وبعض الشافعية والمالكية". وانظر التمهيد لابن عبد البر (٢٢٥/٩).

(٢) هو: الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، قاضي الموصل.

روى عن: ابن لهيعة وشعبة وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل وبشر بن موسى وغيرهما. قال الحافظ: ثقة. توفي سنة (٢٠٩هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/٦)، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٢)، تقريب التهذيب (١٦٤).

ثنا ابن لهيعة<sup>(١)</sup>، عن [عبد الله بن هبيرة]<sup>(٢)</sup> أن أبا المصعب المعافري<sup>(٣)</sup>

حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول:

- (١) سبقت ترجمته (ص ٣٥٨) قال الحافظ: صدوق خلط بعد احتراق كتبه. عده الحافظ من المرتبة الخامسة من المدلسين. تقريب التهذيب (٣١٩)، طبقات المدلسين (٥٤).
- (٢) جاءت في الأصل: عبد الرحمن بن هرمز، وهو خطأ، والصحيح هو المثبت كما جاء في تخريجه. وقد سبقت ترجمته (ص ٣٥٩). قال الحافظ: ثقة. تقريب التهذيب (٣٢٧). وسيأتي بعد قليل عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه (ص ٣٩٢).
- (٣) هو: مشرح - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه، وآخره مهملة - بن هاعان أبو المصعب المعافري - بفتحيتين وفاء - المصري. روى عن عقبة بن عامر، وسليم بن عمرو، وغيرهما. وعنه: عبد الله بن هبيرة وابن لهيعة وغيرهما. وثقه العجلي ويحيى بن معين والذهبي. قال ابن حبان في الثقات: يخطئ ويخالف. ثم قال في الضعفاء: يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها، فالصواب ترك ما انفرد به، والاعتبار بما وافق الثقات. وقال ابن عدي: يروي عن ابن لهيعة وغيره من شيوخ مصر، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الحافظ: مقبول. مات سنة (١٢٨هـ).
- انظر: معرفة الثقات (٢/٢٧٩)، الجرح والتعديل (٨/٤٣١)، الثقات (٥/٤٥٢)، المجروحين (٢/٢٨)، الكامل في الضعفاء (٦/٤٦٩)، تهذيب الكمال (٧/٢٨)، الكاشف (٢/٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١٠/١٤١)، لسان الميزان (٧/٣٨٧)، تقريب التهذيب (٥٣٢).

في كل إشارة يشير بها الرجل في صلاته عشر حسنات<sup>(١)</sup>.

رواية عمار بن ياسر: لم أقف عليها<sup>(٢)</sup>.

رواية عمران بن حصين: ذكره الجوزقاني فيمن سرد أسماءهم ممن روى

ذلك، ولم أقف عليها<sup>(٣)</sup>.

رواية عمير بن حبيب: والصواب عمير بن قتادة الليثي<sup>(٤)</sup>.

(١) قلت: إسناده ضعيف لعلتين:

فيه ابن لهيعة: فقد اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها، وهو هنا من غير روايتهم، ثم إنه مدلس قد عنعن .  
عده الحافظ من الخامسة في طبقات المدلسين (٥٤).

وفيه مشرح بن هاعان، قال ابن حبان في المجروحين (٢٨/٢): يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها، فالصواب ترك ما انفرد به، والاعتبار بما وافق الثقات.  
وقال عنه الحافظ: مقبول. تقريب التهذيب (٥٣٢).

(٢) أيضاً لم أقف عليها.

(٣) هو في الأباطيل (ص ٢٠٨)، ولم أقف على روايته أيضاً.

(٤) قال ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة عمير بن حبيب (٣٠٧/٥): "عمير بن حبيب والد عبيد ذكره بعضهم في الصحابة لوهم وقع لبعض رواته في تسمية أبيه، والصواب: قتادة لا حبيب. أخرجه ابن ماجة عن هشام بن عمار... بلفظه.

وأخرجه ابن السكن والعقيلي وابن شاهين والطبراني وأبو نعيم من طريق هشام بهذا السند، فقالوا: عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي لم يقل أحد منهم ابن حبيب إلا ابن ماجة. قال المزي: "عمير بن حبيب جد أبي جعفر الخطمي لا جد عبد الله بن حبيب بن عبيد بن عمير الليثي". وذكر هذا أيضاً في تهذيب التهذيب (١٢٨/٨)، وقال: "فلعل ابن ماجة أراد الإفادة بتسميته فوهم في اسم أبيه".

قال ابن ماجة<sup>(١)</sup>: ثنا هشام بن عمار<sup>(٢)</sup>، ثنا رفة بن قضاة الغساني<sup>(٣)</sup>:

(١) هو في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (٢٨٠/١) (٨٦١) به مرفوعاً بلفظه، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٤٨/١٧) (١٠٤)، والعقيلي في الضعفاء (٦٥/٢) وابن أبي عاصم الشيباني في الآحاد والمثاني (١٧٣/٢) (٩١٠)، وابن حبان في المجروحين (٣٠٤/١)، والخطيب في تاريخه (٢٥٣/٢)، وذكره ابن حجر في "التلخيص" (٢٢/١) جميعهم من طرق عن هشام بن عمار به.

وقد سبق أن أورده المؤلف (ص ٣٥٨ - ٣٦١) بأسانيد ضعيفة من طريق ابن ماجة والطبراني كلاهما عن عمر بن رباح عن ابن طاوس عن ابن عباس به.

(٢) هو: هشام بن عمار بن نصير - بنون مصغر - السلمي ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي. روى عن إبراهيم بن أعين ورفة بن قضاة وغيرهما. وعنه: البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الحافظ: صدوق مقرب، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. توفي سنة (٢٤٥هـ)، وعاش (٩٢) سنة. انظر: الجرح والتعديل (٦٦/٩)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠)، تهذيب التهذيب (٤٦/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٣).

(٣) هو: رفة - بكسر الراء وسكون الفاء - بن قضاة الغساني مولاهم الدمشقي. روى عن الأوزاعي وثابت بن عجلان وغيرهما. وعنه: هشام بن عمار ومروان بن محمد الطاطري. قال ابن أبي حاتم: منكر الحديث. وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير لا يتابع في حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف به إذا انفرد بالأشياء المقلوبات. وقال الحافظ: ضعيف من الثامنة مات بعد الثمانين ومائة.

انظر: الضعفاء الكبير (٦٥/٢)، ضعفاء البخاري (٤٥/١)، الضعفاء للنسائي (٤٠/١)، الجرح والتعديل (٥٢٣/٣)، المجروحين (٣٠٤/١)، الضعفاء للأصبهاني (٨١/١)، تهذيب الكمال (٢١٢/٩)، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣)، تقريب التهذيب (٢١٠).

ثنا الأوزاعي<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن عبيد بن عمير<sup>(٢)</sup>، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن جده<sup>(٤)</sup>

عمير بن حبيب قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة<sup>(٥)</sup>. تفرد به ابن ماجه.

(١) تقدمت ترجمته (ص ٩٠).

(٢) هو: عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو هاشم من عباد أهل مكة.

يروى عن ابن عمر وأبيه، وقيل: لم يسمع منه وغيرهما.

وعنه: الأوزاعي وابن جريج وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة، استشهد غازياً سنة (١١٣هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٤٧٤/٥)، مشاهير الأمصار (٨٣/١)، تهذيب الكمال

(٢٥٩/١٥)، تهذيب التهذيب (٢٦٩/٥)، تقريب التهذيب (٣١٢).

(٣) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي: سبقت ترجمته (ص ١٤٢)، وهو ثقة.

(٤) هو: عمير بن قتادة بن سعد الكناني الليثي، والد عبيد بن عمير التابعي المشهور.

روى عن النبي ﷺ. وعنه ابنه عبيد وجده.

انظر: الاستيعاب (١٢١٩/٣)، الإصابة (٧٢٤/٤).

(٥) قلت: إسناده ضعيف: مدار الحديث على رفدة بن قضاة، وهو ضعيف، منكر

الحديث، كما سبق في ترجمته، وفيه: عبد الله بن عبيد، قيل: لم يسمع من أبيه

شيئاً، ذكره عنه البخاري في تاريخه (١٤٣/٥).

وقال ابن حبان في "المجروحين" (٣٠٤/١): "وهذا خبر إسناده مقلوب، ومتمنه منكر،

وأخبار الزهري عن سالم عن أبيه تصرح بوضعه، أنه لم يكن يفعل ذلك بين

السجدتين". وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣): "وقال مهنا: سألت أحمد

ويحيى عن هذا الحديث فقالا: ليس بصحيح، ولا يعرف عبيد بن عمير روى عن

أبيه ولا عن جده". راجع مصباح الزجاجة (١٠٧/١) (٣١٩)، العلل المتناهية (٤٢٩/١).

ومع هذا حكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٧٢٤) بالصحة، قاله في

صحيح ابن ماجه (٨٦١).



وقوله في الرواية: عن جده عمير بن حبيب غلط، إنما هو عمير بن قتادة

ابن سعد بن عامر الليثي، والله أعلم.

وقد قال الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني في كتاب

"الموضوعات": هذا حديث منكر<sup>(١)</sup>.

وعارضه بحديث الزهري عن سالم عن ابن عمر .. وكان لا يفعل ذلك

في السجود.

### رواية مالك بن الحويرث :

قال البخاري<sup>(٢)</sup>: ثنا إسحاق الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله عن خالد

عن أبي قلابة أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه، وإذا أراد أن

يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله ﷺ

صنع هكذا.

(١) هو في الأباطيل (ص ٢١٠) رقم (٣٩٦) وتتمة كلامه: "ما رفع النبي ﷺ في كل

خفض ورفع قط، وحديث الزهري عن سالم عن أبيه يصرح بوضعه أنه لم يكن يفعل

ذلك بين السجدين ورفدة بن قضاة كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا

يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المناكير، وقال عبد

الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: رفدة بن قضاة منكر الحديث .

(٢) في الصحيح، كتاب: الصلاة، باب: رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع (٢٥٨/١)

(٧٠٤) به بلفظه.

وهكذا رواه مسلم<sup>(١)</sup> عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله ، وهو

الطحان عن خالد الحذاء فذكره.

ورواه مسلم أيضاً<sup>(٢)</sup>، وأحمد<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> والترمذي<sup>(٥)</sup> وابن ماجه<sup>(٦)</sup> من

طرق عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أنه رأى رسول الله ﷺ

يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع.. الحديث.

وقال الإمام أحمد أيضاً<sup>(٧)</sup> : حدثنا محمد بن أبي عدي<sup>(٨)</sup> :

(١) في الصحيح ، كتاب الصلاة ، باب: استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة

الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود (٢٩٣/١)

(٣٩١) بلفظه.

(٢) (٢٩٣/١) (٣٩١) بلفظه.

(٣) في المسند (٥٣/٥) (٢٠٥٥٠) (٢٠٥٥٥) بلفظه.

(٤) في المجتبى كتاب افتتاح الصلاة باب رفع اليدين حيال الأذنين (١٢٢/٢) (٨٨٠)

(٨٨١)، وفي الكبرى (٣٠٧/١) (٩٥٤) بلفظه مع اختلاف يسير.

(٥) لم أقف عليه عند الترمذي.

(٦) في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها. باب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع

رأسه من الركوع (٢٧٩/١) (٨٥٩) بلفظه. وانظر: إرواء الغليل (٦٧/٢).

(٧) في المسند (٤٣٦/٣) (١٥٦٣٨) بلفظه.

(٨) هو: محمد بن أبي عدي، وهو محمد بن إبراهيم مولى بني سليم، أبو عمرو

البصري. روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ومحمد بن عمرو، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، ومحمد بن بشار، وغيرهم.

وقال الحافظ: ثقة. توفى سنة (١٩٤هـ). انظر: التاريخ الكبير (٢٣/١)، تهذيب

الكمال (٣٢١/٢٤)، تهذيب التهذيب (١٢/٩)، تقريب التهذيب (٤٦٥/١).

ثنا سعيد عن قتادة [عن نصر بن عاصم]<sup>(١)</sup> عن مالك بن الحويرث: أنه رأى نبي الله ﷺ يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من سجوده حتى يحاذي بهما فروع أذنيه<sup>(٢)</sup>.

وحدثنا<sup>(٣)</sup> عفان<sup>(٤)</sup>، ثنا همام<sup>(٥)</sup>، ثنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن

مالك بن الحويرث، أن النبي ﷺ كان يرفع يديه / حيال فروع أذنيه في (٢٣١/١) الركوع والسجود<sup>(٦)</sup>.

رواية محمد بن مسلمة في ذلك: في حديث أبي حميد عند ابن ماجه<sup>(٧)</sup>.

رواية معاذ بن جبل ﷺ في ذلك: لم أقف عليها إلى الآن<sup>(٨)</sup>.

(١) سقطت من المخطوط، وأضفتها من المسند.

(٢) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات، رجال الصحيح، إلا أن فيه عنعة قتادة، ومثنته صحيح دون قوله: "وإذا سجد وإذا رفع رأسه من سجوده" فشاذ. المسند (٤٣٦/٣) (١٥٦٣٨).

(٣) في المسند (٥٣/٥) (٢٠٥٥٦) بلفظه.

(٤) سبقت ترجمته (ص ٣٦٩) قال الحافظ: ثقة ثبت. تقريب التهذيب (٣٩٣).

(٥) سبقت ترجمته (ص ٢١٩)، قال الحافظ: ثقة ربما وهم، التقريب (٥٧٤).

(٦) قال الشيخ شعيب: حديث صحيح، لكن دون ذكر السجود فيه. المسند (٥٣/٥) (٢٠٥٥٦).

(٧) في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (٢٨٠/١) (٨٦٣).

(٨) لم أقف عليها أيضاً.

## رواية وائل بن حجر في ذلك:

تقدمت في ابتداء الصلاة<sup>(١)</sup>. وقد رواه مسلم<sup>(٢)</sup>.

رواية أبي أسيد الساعدي - وهو من العشرة المذكورين في حديث أبي

حميد الساعدي - : عند ابن ماجة<sup>(٣)</sup>.

رواية أبي أمامة الباهلي في ذلك: لم أقف عليها<sup>(٤)</sup>.

رواية أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة: تقدمت في أول

الصلاة<sup>(٥)</sup>.

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في ذلك<sup>(٦)</sup>:

- 
- (١) في الجزء المتقدم من المخطوط (أ/١٤٧).
- (٢) في الصحيح، كتاب الصلاة، باب: وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرتة، ووضعهما في السجود على الأرض حذو منكبيه (٣٠١/١) (٤٠١).
- (٣) في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع (٢٨٠/١) (٨٦٣).
- (٤) لم أقف عليها أيضاً.
- (٥) في الجزء المتقدم من المخطوط (ب/١٤٦)، وقد سبق تخريجه (ص ٣١٢).
- (٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الصلاة، باب: من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة (٢١٢/١) (٢٤٣٠) حدثنا هشيم قال: أخبرنا ليث عن عطاء قال: رأيت أبا سعيد الخدري وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير يرفعون أيديهم. نحواً من حديث الزهري، ومن طريقه البخاري في رفع اليدين (ص ٦٠) (٤٤) به.

رواية أبي قتادة الأنصاري في ذلك - هو من العشرة المذكورة في حديث أبي

حميد - : عند ابن ماجة<sup>(١)</sup>.

رواية أبي مسعود عقبة بن [ عمرو ]<sup>(٢)</sup> البديري رضي الله عنه في ذلك: لم أقف عليها<sup>(٣)</sup>.

رواية أبي موسى الأشعري<sup>(٤)</sup>:

قال إسحاق بن راهويه: ثنا النضر بن شميل<sup>(٥)</sup>،

(١) في السنن ، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه منه (٢٨٠/١) (٨٦٢).

(٢) جاءت في الأصل (عامر) والصحيح ما أثبت كما هو في كتب التراجم.

(٣) لم أقف عليها أيضاً.

(٤) أخرجها الدارقطني في السنن (٢٩٢/١) (١٦) بسنده، ولفظه: زاد في أوله: "فكبر ورفع يديه ثم كبر ... الحديث. وأخرجه أحمد في مسائل ابنه أبي الفضل صالح (١٦٥/٣) (١٥٧٧) عن حماد بن سلمة مختصراً.

والنسائي في الكبرى، كتاب: التطبيق، نوع آخر من التشهد من طريق يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله بنحوه. وذكره الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٥/١) بلفظه. وابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢١٩/١) بدون سند عن أبي موسى رضي الله عنه وقال: رواه الدارقطني ورجاله ثقات.

(٥) هو: النضر بن شميل بن خرشة، الإمام الحافظ العلامة. أبو الحسن المازني النحوي البصري، عالم أهل مرو. روى عن حماد بن سلمة وحميد الطويل وغيرهما. وعنه: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت. توفى سنة (٢٠٣هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٩)، تهذيب التهذيب (٣٩٠/١٠)، تقريب التهذيب (٥٦٢).

عن حماد بن سلمة<sup>(١)</sup>، عن الأزرق بن قيس<sup>(٢)</sup>، عن حطان الرقاشي<sup>(٣)</sup>، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: هل أريكم صلاة رسول الله ﷺ فكبر ورفع يديه للركوع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ورفع يديه، ثم قال: هكذا فاصنعوا، ولا يرفع بين السجدين. كذلك رواه البيهقي عن الحاكم<sup>(٤)</sup>.

ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة فوقفه<sup>(٥)</sup>. والله أعلم.

(١) سبقت ترجمته (ص ٣٦٨).

قال الحافظ: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره. تقريب التهذيب (١٧٨).

(٢) هو: الأزرق بن قيس الحارثي البصري.

روى عن حطان بن عبد الله، وأنس، وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة من الثالثة، مات في ولاية خالد على العراق.

انظر: تهذيب الكمال (٣١٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٥/١)، تقريب التهذيب (٩٧).

(٣) هو: حطان بن عبد الله الرقاشي البصري. روى عن أبي موسى، وعبادة بن الصامت،

وغيرهما. وعنه: الأزرق بن قيس، والحسن البصري، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة من الثانية، مات في ولاية بشر على العراق بعد السبعين.

انظر: تهذيب الكمال (٥٦١/٦)، تهذيب التهذيب (٣٤١/٢)، تقريب التهذيب (١٧١).

(٤) عزاه له الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٥/١) به، وانظر: العلل للدارقطني (٢٥٤/٧).

(٥) عزاه له الزيلعي في "نصب الراية" (٤١٥/١) قال: «ورواه ابن المبارك عن حماد بن

سلمة، فوقفه عن أبي موسى أنه توضعاً ثم قال: هلموا أريكم فكبر ورفع يديه ثم

كبر ورفع يديه ثم قال: هكذا فاصنعوا، ولم يرفع في السجود». انتهى.

وانظر: سنن الدارقطني (٢٩٢/١) (١٧).

رواية أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك:

قال ابن ماجة<sup>(١)</sup>: ثنا عثمان بن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>، وهشام بن عمار<sup>(٣)</sup> قالوا:

ثنا إسماعيل بن عياش<sup>(٤)</sup>، عن صالح بن كيسان<sup>(٥)</sup>.

- (١) في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين (٢٧٩/١) (٨٦٠) بلفظه. وأخرجه البخاري في رفع اليدين (ص ١١٤) (١١٠)، والإمام أحمد في مسنده (١٧٢/٢) (٦١٦٣) والخطيب في تاريخه (٣٩٤/٧). جميعهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به. والدارقطني في سننه (٢٩٥/١) (٢٨) عن عثمان بن أبي شيبة به.
- (٢) سبقت ترجمته (ص ٨٤) قال الحافظ: ثقة حافظ شهير، وله أوهام. تقريب التهذيب (٣٨٦).
- (٣) سبقت ترجمته (ص ٣٨٣). قال الحافظ: صدوق مقرئ فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. تقريب التهذيب (٥٧٣).
- (٤) هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي. روى عن إسحاق بن عبد الله، وصالح بن كيسان، وغيرهما. وعنه: هشام بن عمار والشوري وغيرهما. ثقة في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وبنحو هذا القول قال أحمد وابن المديني ويعقوب بن سفيان ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبو داود والبخاري والحافظ وغيرهم. توفي سنة (١٨١هـ).
- انظر: الضعفاء الكبير (٨٨/١)، الجرح والتعديل (١٩١/٢)، تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، الكاشف (٢٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٨٠/١)، تقريب التهذيب (١٠٩).
- (٥) هو: صالح بن كيسان أبو محمد، ويقال: أبو الحارث المدني. روى عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعروة بن أبي، وغيرهما. وعنه: إسماعيل بن عياش، وحمام بن زيد، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، مات بعد سنة (١٤٠هـ). انظر: تذكرة الحفاظ (٣٤٨/١)، تهذيب الكمال (٨٠/١٣)، تهذيب التهذيب (٣٥٠/٤)، تقريب التهذيب (٢٧٣).

عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة قال:

رأيت النبي ﷺ يرفع يديه في الصلاة حدو منكبيه حين يفتح الصلاة،

وحين يركع، وحين يسجد. تفرد به ابن ماجة<sup>(١)</sup>، ولا بأس بإسناده<sup>(٢)</sup>.

### طريق أخرى عنه:

قال أبو داود<sup>(٣)</sup>: ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث<sup>(٤)</sup>، حدثني أبي<sup>(٥)</sup>، عن

(١) أي: تفرد به عن أصحاب الكتب الستة.

(٢) بل إسناده ضعيف فيه إسماعيل بن عياش، روى في الإسناد عن صالح بن كيسان، وهو مدني، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة.

والحديث صحيح دون "رفع اليدين عند السجود" وسيأتي طريقه عن أبي هريرة ﷺ بعد قليل. وينظر العلل للدارقطني (٢٨٨/١٠) (٢٠١٣) ومصباح الزجاجة للبوصيري (١٠٧/١) (٣١٨) لزماً.

(٣) في السنن، كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة (١٩٧/١) (٧٣٨) بلفظه.

ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه (٣١٤/١) (٦٩٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠٨/٦). وقال الحافظ في "التلخيص الحبير" (٢١٩/١): "رجاله رجال الصحيح".

(٤) هو: عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الله البصري. روى عن أبيه شعيب بن الليث وعبد الله بن وهب وغيرهما.

وعنه: مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم. روى عنه مسلم خمسين حديثاً.

وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: ثقة توفى سنة (٢٤٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٩/١٨)، تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٣).

(٥) هو: شعيب بن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم أبو عبد الملك المصري.

روى عن أبيه الليث، وموسى بن علي بن رباح، وغيرهما. وعنه: ابنه عبد الملك والربيع بن سليمان وغيرهما. قال الحافظ: ثقة نبيل فقيه. توفى سنة (١٩١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥٣٢/١٢)، تهذيب التهذيب (٣١٠/٤)، تقريب التهذيب (٢٦٧).



جدي، عن يحيى بن أيوب<sup>(١)</sup>، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع يفعل مثل ذلك، وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك، وإذا قام للركعتين فعل مثل ذلك. تفرد به أبو داود إسناداً ومتمناً<sup>(٢)</sup>.

وقد / أخرجه أحمد<sup>(٣)</sup>، وصاحب الصحيح<sup>(٤)</sup> من طريق الليث بن سعد (٢٣١/ب)

عن عَقِيل عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال:

(١) هو: يحيى بن أيوب الغافقي - بمعجمة ثم فاء وقاف - أبو العباس المصري. روى عنه: عبد

الملك بن جريج وحميد الطويل وغيرهما. وعنه: الليث بن سعد وأشهب وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: لا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به.

وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. توفي سنة (١٦٨هـ).

انظر: الضعفاء للنسائي (١٠٧/١)، الجرح والتعديل (١٢٧/٩)، الكامل في الضعفاء

(٢١٤/٧)، تهذيب الكمال (٢٣٣/٣١)، تهذيب التهذيب (١٦٤/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٨).

(٢) أي: عن أصحاب الكتب الستة. قلت: إسناده ضعيف: فيه يحيى بن أيوب الغافقي. قال عنه

ابن حجر في "تقريب التهذيب": صدوق ربما أخطأ. ضعفه الألباني في ضعيف أبي داود

(٢٣٨/٢) (٧٣٨).

(٣) في المسند (٤٥٤/٤) (٩٨٥٠) به مرفوعاً بلفظه.

(٤) البخاري في الصحيح، كتاب: صلاة الصلاة، باب: التكبير إذا قام من السجود

(٢٧٢/١) (٧٥٦) عن يحيى بن بكير.

وأيضاً مسلم في الصحيح، كتاب الصلاة، باب: إثبات التكبير في كل خفض ورفع

في الصلاة إلا رفعه من الركوع فيقول: سمع الله لمن حمده (٢٩٤/١) (٣٩٢) عن

محمد بن رافع عن حجيين بن المثني، كلاهما عن الليث به مرفوعاً بلفظه.

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع. الحديث بتمامه<sup>(١)</sup>. وليس فيه رفع اليدين.

وكذلك رواه مسلم<sup>(٢)</sup> أيضاً عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري به ليس فيه الرفع.

رواية أعرابي لم يُسمَّ من الصحابة في ذلك<sup>(٣)</sup>؛  
قال وكيع: ثنا سليمان بن المغيرة<sup>(٤)</sup>،

(١) وتمامه: "ثم يقول: سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: ربنا لك الحمد، ثم يكبر حين يهوي ساجداً، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس".

(٢) (٢٩٣/١) (٣٩٢) به مرفوعاً بلفظه. وانظر: إرواء الغليل (٣٦/٢) (٣٣١).

(٣) لم أقف عليه من طريق وكيع، وهو في المسند (٦/٥) (٢٠٠٦٨)، حدثنا هاشم وبهز قالوا: حدثنا سليمان بن المغيرة به بلفظه. ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣١٢٣/٦) (٧١٩٩)، وفيه حميد بن عبد الرحمن قال: حدثنا من سمع ... الحديث.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "بغية الباحث في زوائد الحارث" (٢٨٩/١) (١٧٧) من طريق أبي النضر، ثنا سليمان به. وأورده الهيثمي في "المجمع" (١٠١/١) عن حميد بن هلال به. وابن حجر في "المطالب العالية" (١٨١/٤) (٥١٨) من طريق أبي النضر يقول: رأيت النبي ﷺ ... الحديث.

(٤) هو: سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد البصري، الإمام الحافظ الثبت. روى عن حميد بن هلال العدوي والحسن البصري وغيرهما. وعنه: وكيع بن الجراح والنضر بن شميل وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثقة توفى سنة (١٦٥هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٢٢٠/١)، تهذيب التهذيب (١٩٣/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٤).

عن حميد بن هلال<sup>(١)</sup>، عمن سمع الأعرابي يقول:

رأيت رسول الله ﷺ حين رفع رأسه من الركوع رفع يديه إلى فروع أذنيه

كأنهما مروحتان. رواه البيهقي<sup>(٢)</sup> من طريق وكيع.

ورواه أحمد<sup>(٣)</sup> عن هاشم<sup>(٤)</sup> وبهز<sup>(٥)</sup>. كلهم عن سليمان بن المغيرة.

- 
- (١) هو: حميد بن هلال بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري. روى عن أنس بن مالك والأحنف بن قيس، وغيرهما. وعنه: أيوب السختياني وسليمان بن المغيرة، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان. قال محمد بن سعد: مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق. انظر: تهذيب الكمال (٤٠٣/٧)، تهذيب التهذيب (٤٥/٣)، تقريب التهذيب (١٨٢). قلت: إسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن الأعرابي، لكن الحديث صحيح لغيره.
- (٢) لم أقف عليه.
- (٣) في المسند (٦/٥) (٢٠٠٦٨) به، وانظر: هامش الصفحة السابقة.
- (٤) هو: هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي البغدادي خراساني الأصل، ولقبه قيصر. روى عن: سليمان بن المغيرة، ويكر بن خنيس وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٠٧هـ). انظر: تهذيب الكمال (١٣٠/٣٠)، تهذيب التهذيب (١٨/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٠).
- (٥) هو: بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري. روى عن سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت من التاسعة مات بعد المائتين وقيل: قبلها. انظر: تهذيب الكمال (٢٥٧/٤)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/١)، تقريب التهذيب (١٢٨). قال الشيخ شعيب: صحيح لغيره. وهذا إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن الأعرابي.

جهالة الصحابي لا تضر؛ لأنهم كانوا عدولاً، ولكن الراوي عنه مبهم لا

يعرف، فالله أعلم.

### رواية عائشة أم المؤمنين في ذلك:

قال أبو جعفر الطحاوي: [.....] (١).

حديث مرسل قال سعيد بن منصور في سننه (٢): ثنا يحيى بن سعيد،

حدثني سليمان بن يسار (٣) أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا كبر، وإذا

ركع، وإذا رفع من الركوع. آخر مثله.

(١) سقط مقدار سطرين وكلمة: بياض في الأصل، ولعله ذكر رواية عائشة - رضي

الله عنها - في شرح معاني الآثار (١٩٨/١) عن أبي معاوية، عن حارثة بن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه، ثم يكبر، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من سننه، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، باب: إلى أن يبلغ بيديه (٢١٢/١) (٢٤٢١)، ومالك في الموطأ (٧٦/١) كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار به. وأشار إليه ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢٢٠/١) وقال: "مرسل مثله".

(٣) هو: سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني، مولى ميمونة، زوج النبي ﷺ كان مكاتباً لأم سلمة. روى عن جابر بن عبد الله، وعبد الله ابن حذافة، ويقال: مرسل.

وعنه: يحيى بن سعيد، وصالح بن كيسان وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة مات سنة (١٠٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٠٠/١٢)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٥).

وروى أبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(١)</sup> في كتاب الصلاة<sup>(٢)</sup> عن إسماعيل بن مسلم المكي<sup>(٣)</sup>، عن الحسن البصري عن النبي ﷺ.

- (١) سبقت ترجمته (ص٢٤٦)، وهو ثقة ثبت، قاله الحافظ في التقريب (٤٤٦).
- (٢) لم أقف عليه في المطبوع من كتابه.
- وأخرجه عنه البخاري في رفع اليدين (ص٤٤) (٢٨) حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، أنبأنا قيس بن سليم العنبري قال: سمعت علقمة بن وائل بن حجر حدثني أبي قال: صليت مع النبي ﷺ فكبر حين افتتح الصلاة ورفع يديه ثم رفع يديه حين أراد أن يركع وبعد الركوع.
- وعزاه إليه ابن حجر في "التلخيص" (١/٢٢٠).
- (٣) هو: إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري.
- روى عن الحسن البصري، والحكم بن عتبة، وغيرهما.
- وعنه: أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائني، وسلمة ابن الفضل وغيرهما.
- قال عنه أحمد بن حنبل: منكر الحديث.
- وقال ابن معين: ليس بشيء.
- وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه.
- وقال عمرو بن علي: إسماعيل بن مسلم المكي يحدث عن أهل الكوفة الأعمش وإسماعيل ابن خالد وجماعة وكان ضعيفاً في الحديث يهمل فيه، وكان صدوقاً يكثر الغلط، يحدث عنه من لا ينظر فيه.
- وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
- وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث مختلط. وقال النسائي: إسماعيل بن مسلم يروي عن الزهري: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. قال الحافظ: كان فقيهاً ضعيف الحديث، من الخامسة. انظر: الضعفاء الكبير (١/٩١)، ضعفاء البخاري (١/١٧)، ضعفاء النسائي (١/١٦)، الجرح والتعديل (٢/١٩٨)، تهذيب الكمال (٣/١٩٨)، الكشف الحثيث (١/٧١)، تهذيب التهذيب (١/٢٨٩). تقريب التهذيب (١١٠). والحديث فيه: إسماعيل، وهو ضعيف بالاتفاق، وهو مرسل.

فرع: نص الشافعي<sup>(١)</sup> في "الأم" على أنه إذا أراد الركوع رفع يديه، وكبر مع ابتداء الرفع، ويمد التكبير حتى يحاذي بهما منكبيه، وحال يهوي للركوع، ويصل إلى حد الراكعين، وبهذا قطع العراقيون وهو الجديد.

ونقل الخراسانيون قولاً قديماً أنه لا يديم التكبير، بل يشرع به، وهكذا في جميع تكبيرات الانتقالات، والله أعلم.

فرع: وتكبيرات الانتقالات تستحب عند جمهور العلماء<sup>(٢)</sup> خلافاً لطائفة من السلف، منهم معاوية، ومحمد بن سيرين، والحسن، [والحسن]<sup>(٣)</sup>، وسالم، والقاسم، وسعيد بن جبير، وعمر بن عبد العزيز. حكى ابن المنذر وابن بطلال<sup>(٤)</sup> وغيرهما عنهم أنها لا تشرع تكبيرة بعد تكبيرة الإحرام، وهذا قول غريب<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الأم (١٠٤/١)، المجموع (٣٥١/٣)، المنهج القويم (١٩٢/١)، حاشية البجيرمي (٢٠٥/١)، روضة الطالبين (٢٥٠/١).

(٢) انظر: المجموع (٣٥١/٣).

(٣) تكررت في المخطوط، والظاهر أن تكرارها خطأ.

(٤) نقل قوليهما النووي في "المجموع" (٣٥٢/٣).

(٥) قال النووي في "المجموع" (٣٥١/٣): "هذه التكبيرات كلها عندنا سنة إلا تكبيرة الإحرام، فهي فرض، هذا مذهبنا ومذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم...".

وقد تقدم الأدلة على مشروعية التكبيرات في الانتقالات بعد ذكر

تكبيرة الإحرام بما فيه كفاية هناك<sup>(١)</sup>.

قد ذهب الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى وجوب تكبيرات

الانتقالات<sup>(٢)</sup> أخذًا بقوله - عليه السلام:

«صلوا كما رأيتموني أصلي»<sup>(٣)</sup>.

وقدمت أنه كان يواظب عليها<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) وردت في الجزء المتقدم من المخطوط (ب/١٤٦) إلى (ب/١٥٢).
- (٢) انظر: المجموع (٣/٣٠٢)، (٣/٣٧٣)، الكافي في فقه ابن حنبل (١/١٣٤)، المغني (١/٢٩٤).
- (٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الأذان، باب: الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة (١/٢٢٦) (٦٠٥)، وفي كتاب: الجماعة والإمامة، باب: إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم (١/٢٤٢) (٦٥٣).
- ومسلم في الصحيح، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: من أحق بالإمامة (١/٤٦٥) (٦٧٤).
- والنسائي في المجتبى، كتاب: الأذان، باب: اجتزاء المرء بأذان غيره (٢/٩) (٦٣٥)، وفي الكبرى (١/٤٩٩) (١٥٩٩).
- والدارمي في السنن، كتاب: الصلاة، باب: من أحق بالإمامة (١/٣١٨) (١٢٥٣).
- وابن حبان في الصحيح (٤/٥٤١) (١٦٥٨).
- جميعهم من طرق عن أيوب عن أبي قلابة، حدثنا مالك: أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شعبة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يوماً... وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم»
- (٤) في الجزء المتقدم من المخطوط.

ويحتج لهذا القول أيضاً بحديث رفاعة بن رافع الزرقى<sup>(١)</sup> الآتي ذكره في

وجوب الطمأنينة في الركوع، والله أعلم.

**مسألة:** وحدُّ الركوع أن ينحني حتى تبلغ يداه إلى ركبتيه، ولا يشترط

وضع اليدين على الركبتين بل يستحب [هذا لا يجب]<sup>(٢)</sup>.

ويكره التطبيق<sup>(٣)</sup> / عند علماء الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من (أ/٢٣٢)

الأئمة والعلماء والفقهاء إلا عبد الله بن مسعود وطائفة من أصحابه؛ فإنهم

ذهبوا إلى استحباب التطبيق<sup>(٤)</sup> على ما سيأتي بيانه وتفصيله والدلالة

الواضحة على نسخه، والله الحمد والمنة.

(١) هو: رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الزرقى. روى عن النبي ﷺ وأبي

بكر وغيرهما. وعنه: ابنه عبيد ومعاذ. شهد بدرًا والعقبة. مات في أول خلافة

معاوية. انظر: الطبقات الكبرى (٥٩٦/٣)، الاستيعاب (٣٩٧/٢)، أسد الغابة

(١١١/٢)، الإصابة (٤٨٩/٢)، وحديثه سيأتي ص (٤٢٢).

(٢) طمس في الأصل مقدار كلمتين استظهرتها هكذا.

(٣) قال الشوكاني في "نيل الأوطار" (٢٧١/٢) هو: "الإلصاق بين باطني الكفين حال

الركوع وجعلهما بين الفخذين".

(٤) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٥/٥): "مذهبنا ومذهب العلماء كافة

أن السنة وضع اليدين على الركبتين، وكراهة التطبيق إلا ابن مسعود وصاحبيه

علقمة والأسود فإنهم يقولون: إن السنة التطبيق؛ لأنه لم يبلغهم الناسخ وهو

حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ والصواب ما عليه الجمهور لثبوت الناسخ الصريح".

وانظر: المجموع (٣٦٨/٣)، المغني (٢٩٥/١)، المبدع (٤٤٦/١)، عون المعبود (٣١٥/٢)، نيل

الأوطار (٢٧١/٢).



## باب وضع الراكع كفيه على ركبتيه

فبيان النسخ [لَمَّا] <sup>(١)</sup> كان الأمر عليه من وضع اليدين على الفخذين والتطبيق بين أصابع يديه، وقد خفي هذا النسخ على عبد الله بن مسعود، وكان يفعل التطبيق في صلاته إلى آخر حياته <sup>(٢)</sup>.

ونقله الترمذي <sup>(٣)</sup> عن بعض أصحابه، وقد بين الناسخ سعد بن أبي وقاص وغيره من الصحابة كما سيأتي.

منهم: أنس، وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وأبو حميد، وأبو أسيد، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، وأبو قتادة، وعمر، ورفاعة بن رافع. كما ستراه.

(١) غير واضحة في الأصل، واستظهرتها هكذا.

(٢) قال أبو بكر الشاشي في "حلية العلماء" (٩٧/٢): إن ابن مسعود كان إذا ركع طبق يديه، وجعلهما بين ركبتيه ومات على ذلك.

وانظر: المغني (٢٩٥/١)، البحر الرائق (٣٣٣/١)، بدائع الصنائع (٢٠٨/١)، تبيين الحقائق (١١٤/١)، شرح فتح القدير (٢٩٧/١)، نيل الأوطار (٢٧١/٢).

(٣) في السنن (٤٣/٢) (٢٥٨): "قال أبو عيسى: حديث عمر حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم، لا اختلاف بينهم في ذلك، إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون...". ثم ذكر بعدها حديث سعد بن أبي وقاص (٤٤/٢) (٢٥٩) وسيأتي قريباً.

وقال الترمذي<sup>(١)</sup>: والتطبيق منسوخ عند أهل العلم.

قال البخاري<sup>(٢)</sup>: باب وضع الألف على الركب في الركوع:

وقال حميد في أصحابه: أمكن النبي ﷺ يديه من ركبتيه.

حدثنا أبو الوليد<sup>(٣)</sup>، ثنا شعبة عن أبي يعفور<sup>(٤)</sup> قال:

«سمعت مصعب بن سعد يقول: صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي،

ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال: كنا نفعله فنهينا عنه، وأمرنا أن

نضع أيدينا على الركب.

وهذا الحديث أخرجه أحمد<sup>(٥)</sup> وبقية الجماعة<sup>(٦)</sup>،

(١) في السنن: كتاب أبواب الصلاة، باب: ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في

الركوع (٤٣/٢) (٢٥٨).

(٢) في الصحيح، كتاب: صفة الصلاة (٢٧٣/١) (٧٥٧) به.

(٣) وهو الطيالسي.

(٤) واسمه: وقدان أبو يعفور العبدي الكوفي، وهو الكبير، وهو ثقة توفي سنة (١٢٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٥٩/٣٠)، (١٠٨/١١).

(٥) في المسند (١٨١/١) (١٥٧٠) (١٨٢/١) (١٥٧٦) من طرق عن الزبير بن عدي به.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الصلاة، باب: الندب إلى وضع الأيدي في الركوع،

ونسخ التطبيق (٣٨٠/١) (٥٣٥).

وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب: تفريع أبواب الركوع والسجود ووضع

اليدين على الركبتين (٢٢٩/١) (٨٦٧). والنسائي في المجتبى، كتاب التطبيق،

باب: التطبيق (١٨٥/١) (١٠٣٢). وفي الكبرى (٢١٥/١) (٦٢١).

من حديث أبي يعفور<sup>(١)</sup> واسمه وقدان والزبير بن عدي كلاهما عن

مصعب عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

وهذه الصيغة من الصحابي تقتضي الرفع عند جمهور العلماء ، ولهذا

أخرجه<sup>(٢)</sup> البخاري في صحيحه الذي سماه : "المسند الصحيح"<sup>(٣)</sup>؛ لأن الظاهر

من الصحابي إنما يريد بقوله:

أمرنا أو نهينا أن الأمر بذلك رسول الله ﷺ لا يريد بذلك أحداً من

والترمذي في السنن (٤٤/٢) (٢٥٩). والبيهقي في الكبرى (٨٣/٢) (٢٣٧٦). والدارمي في السنن (٣٣٩/١) (١٣٠٣). وعبد الرزاق في المصنف (١٥٢/٢) (٢٨٦٤). والطيالسي في المسند (٢٨/١) (٢٠٧). جميعهم من طرق عن أبي يعفور به، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وتابعه الزبير بن عدي عن مصعب به بنحوه:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣٨٠/١) (٥٣٥)، والنسائي في الكبرى (٢١٥/١) (٦٢٢)، وابن ماجه في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: وضع اليدين على الركبتين (٢٨٣/١) (٨٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٨٤/٢) (٢٣٧٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، باب: من كان يقول: إذا ركعت فضع يديك على ركبتيك (٢٢٠/١) (٢٥٣٠)، وابن حبان في الصحيح (٢٠١/٥) (١٨٨٣) به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

انظر: نصب الراية للزيلعي (٣٧٤/١)، نيل الأوطار للشوكاني (٢٧٠/٢).

(١) كتب فوقه: (لأنه قال به).

(٢) تقدم عزوه قبل قليل.

(٣) وتمة الاسم: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه".

خلفائه أو أمرائه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وقد روى أبو عوانة في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق الزبير بن عدي ،

(١) قال ابن جماعة في "المنهل الروي" (ص ٤١): «قول الصحابي: أمرنا بكذا ونهينا عن كذا ... مرفوع عند أهل الحديث وأكثر أهل العلم لظهور أن النبي ﷺ هو الأمر وأنها سنته. وقال الإسماعيلي وقوم: ليس بمرفوع، والأول الصحيح، سواء أقال الصحابي: ذلك في حياة النبي ﷺ أم بعده».

وانظر: التقريب لابن شرف النووي (ص ٣)، وتدريب الراوي للسيوطي (١٨٥/١)، فتح الباري لابن رجب (١٨/٦).

وقال الشوكاني في "نيل الأوطار" (٢/٢٧٠): "قوله: كنا نفعل هذا، فأمرنا" لفظ البخاري والترمذي وغيرهما: كنا نفعله فنهينا عنه ... فيه دليل على نسخ التطبيق؛ لأن هذه الصيغة حكمها الرفع.

قال الترمذي (٢/٤٣) (٢٥٨): التطبيق منسوخ عند أهل العلم، وقال: لا اختلاف بينهم في ذلك، إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه، أنهم كانوا يطبقون". انتهى. وقال ابن حجر في "الفتح" (٢/٢٧٣): "قوله: كنا نفعله ... استدل به على نسخ التطبيق المذكور، بناءً على أن المراد بالأمر والنهي في ذلك هو النبي ﷺ، وهذه الصيغة مختلف فيها، والراجع أن حكمها الرفع".

ونقل المباركفوري في "تحفة الأحوذني" كلام الحازمي (٢/١٠٢): "في إنكار سعد حكم التطبيق بعد إقراره بثبوته دلالة على أنه عرف الأول والثاني، وفيهم الناسخ والمنسوخ، انتهى".

وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (٣/٥٢).

(٢) هو في صحيحه (١/٤٨٧) (١٨٠٩) به بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١/١٨١) (١٥٧٠) عن الزبير به مختصراً، والبزار في مسنده (٣/٣٦٤) (١١٦٤)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: وضع اليدين على الركبتين (١/٢٨٣) (٨٧٣) كلاهما عن الزبير به.

عن مصعب بن سعد قال: صليت، فلما ركعت جعلت يدي بين فخذي

فضرب أبي يدي، وقال: إنا كنا نفعل هذا، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نرفع إلى

الركب.

ويشهد لذلك حديث أبي حميد الذي أشار إليه البخاري، وقد أسنده هو

وأحمد بن حنبل وأهل السنن<sup>(١)</sup> من طريق محمد بن عمر بن عطاء، عن أبي

حميد في عشرة من الصحابة. قال أحمد<sup>(٢)</sup>: منهم أبو قتادة.

وقال الترمذي<sup>(٣)</sup> وابن ماجة<sup>(٤)</sup>: وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن

مسلمة، وأبو هريرة. وقد تقدم الحديث بإسناده ومتمنه وعزوه وتحريره في أول

صفة الصلاة في كيفية رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام<sup>(٥)</sup>.

وفي سنن أبي داود<sup>(٦)</sup>: أمكن يديه من / ركبتيه، وفرج بين أصابعه. (ب/٢٣٢)

(١) وقد سبق تخريجه (ص ٣٠٧).

(٢) في المسند (٤٢٤/٥) (٣٣٦٤٧).

(٣) في السنن، كتاب أبواب الصلاة، باب: ما جاء في أنه يجا في يديه عن جنبيه في

الركوع (٤٥/٢) (٢٦٠).

(٤) في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: رفع اليدين إذا ركع، وإذا رفع

رأسه من الركوع (٢٨٠/١) (٨٦٣).

(٥) وهو في الجزء المتقدم من المخطوط، في اللوح (ب/١٤٦).

(٦) في السنن، كتاب الصلاة، باب: افتتاح الصلاة (١٩٥/١) (٧٣١) عن يزيد بن أبي

حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو العامري، وسيأتي

(ص ٤٢٢)

حديث ابن مسعود ورد [.....] (١).

قال الإمام أحمد (٢): ثنا أسود (٣)، ثنا إسرائيل (٤):

- (١) بياض في الأصل مقدار كلمتين لم أتبينهما.
- (٢) في المسند (٤١٣/١) (٣٩٢٧) به. وأخرجه مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع، ونسخ التطبيق (٣٧٨/١) (٥٣٤). والنسائي في المجتبى، كتاب المساجد، تشبيك الأصابع في المسجد (٤٩/٢) (٧١٩)، وفي كتاب التطبيق، باب: التطبيق (١٨٤/٢) (١٠٣١)، وفي الكبرى (٢١٤/١) (٦١٨)، وأبو عوانة في المسند (٤٨٦/٢) (١٨٠٦). والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢٩/١). وابن حبان في الصحيح (١٩٥/٥) (١٨٧٥). والبيهقي في السنن (٨٣/٢) (٢٣٧٥) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود به. وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٣١٦/١) (٥٨٤): "وأخرجه النسائي، وفي إسناده هارون بن عنترة، وقد تكلم فيه بعضهم، وقال أبو عمر النمري: وهذا الحديث لا يصح رفعه، والصحيح فيه عندهم التوقيف على ابن مسعود: (كذلك صلى بعلقمة والأسود). وهذا الذي أشار إليه أبو عمر: قد أخرجه مسلم في صحيحه، (إن ابن مسعود صلى بعلقمة والأسود)، وهو موقوف. وقال بعضهم: حديث ابن مسعود منسوخ؛ لأنه إنما تعلم هذه الصلاة من النبي ﷺ وهو بمكة، وفيها التطبيق وأحكام أخرى، هي الآن متروكة، وهذا الحكم من جملتها، فلما قدم النبي ﷺ تركه".
- (٣) هو: الأسود بن عامر الحافظ شاذان أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد، وأحد الأثبات. روى عن: إسرائيل بن يونس، وأيوب بن عتبة اليمامي، وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل، وبقية بن الوليد وغيرهما. قال الحافظ: ثقة. توفى سنة (٢٠٨هـ).
- انظر: تذكرة الحفاظ (٣٦٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/١)، تقريب التهذيب (١١١).
- (٤) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي. روى عن آدم بن سليمان، وجده - أي: أبي إسحاق - وغيرهما. وعنه: الأسود بن عامر، وآدم بن أبي إياس وغيرهما.

عن أبي إسحاق<sup>(١)</sup>، عن ابن الأسود، عن أبيه وعلقمة، أنهما كانا مع ابن

=

قال ابن أبي حاتم: ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق.  
وسئل أحمد عن إسرائيل: من أحب إليك: يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال:  
إسرائيل أحب إليّ من يونس. قال: نعم إسرائيل صاحب كتاب.  
وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال:  
إسرائيل ثبت الحديث.

وذكر الذهبي أنه قال: أحفظ حيث أبي إسحاق كما أحفظ السورة.  
قال الحافظ: ثقة تكلم فيه بلا حجة. توفي سنة (١٦٢هـ).  
انظر: الجرح والتعديل (٤٠٢/١)، تذكرة الحفاظ (٢١٤/١)، تهذيب الكمال  
(٥١٥/٢)، الكاشف (٢٤١/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/١)، تقريب التهذيب (١٠٤).  
(١) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي أبو إسحاق  
السبيعي الكوفي. روى عن عبد الرحمن بن الأسود، والأسود بن يزيد وغيرهما.  
وعنه: ابنه يونس، وابن ابنه إسرائيل، وغيرهما.  
قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أيما أحب إليك: أبو إسحاق أو السدي؟ فقال:  
أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخوه.  
وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال الحافظ: ثقة مكثر عابد من الثالثة، اختلط  
بأخوه. توفي سنة (١٢٩هـ)، وقيل قبل ذلك.  
انظر: معرفة الثقات (١٧٩/٢)، تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢)، تهذيب التهذيب (٥٦/٨)،  
تقريب التهذيب (٤٢٣).  
قلت: إسناده صحيح.  
قال الحافظ في "الفتح" (٢١٢/٢): وأجاب عنه ابن سيرين بأن ذلك كان لضيق  
المكان. رواه الطحاوي، وانظر: شرح معاني الآثار (٣٠٦/١)، عون المعبود (٢٢٦/٢)،  
شرح فتح القدير (٣٥٦/١).  
قلت: فيه التطبيق، وقد نسخ كما تقدم، وموقف الاثنين عن يمين الإمام ويساره  
قد نسخ أيضاً.

مسعود، فحضرت الصلاة، فتأخر علقمة والأسود، فأخذ ابن مسعود بأيديهما فأقام أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، ثم ركعا، فوضعا أيديهما على ركبهما، فضرب أيديهما ثم طبق بين يديه، وشبك، وجعلهما بين فخذيه، وقال: رأيت النبي ﷺ فعله. تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه.

وقد روى مسلم في صحيحه<sup>(١)</sup>، والنسائي<sup>(٢)</sup>، وأبو عوانة<sup>(٣)</sup> من حديث الأعمش ومنصور<sup>(٤)</sup>، كلاهما عن إبراهيم النخعي، عن الأسود وعلقمة، عن ابن مسعود في هذا الحديث أنه قال لهما: إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعاً، وإذا

(١) كتاب الصلاة، باب: الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع، ونسخ التطبيق (٣٨٧/١) بنحوه مطولاً.

(٢) هو في الكبرى، كتاب التطبيق، باب التطبيق (٢١٤/١) (٦١٨) بنحوه مطولاً.

(٣) هو في الصحيح (٤٨٥/١) (١٨٠٤) بنحوه مطولاً. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨٣/٢) (٢٣٧٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٢١/١) (٢٥٤٠)، وأحمد في المسند (٤٤٧/١) (٤٢٧٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢٩/١) (١٢٦٧) جميعهم من طرق عن الأعمش بنحوه، وانظر: نيل الأوطار للشوكاني (٢٧١/٢).

وقال أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار: "فذهب قوم إلى هذا، واحتجوا بهذا الحديث، وخالفهم في ذلك آخرون؛ فقالوا: بل ينبغي له إذا ركع أن يضع يديه على ركبتيه، شبه القابض عليهما، ويفرق بين أصابعه".

(٤) هو: منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب - بمشاة ثقيلة - الكوفي.

روى عن إبراهيم النخعي والحسن البصري. وعنه: شعبة والثوري.

قال الحافظ: ثقة ثبت، وكان لا يدلس. مات سنة (١٣٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٧).



كنتم أكثر فقدموا أحدكم، وإذا ركع أحدكم فليقل هكذا، وطبق يديه، ثم ليفرش ذراعيه بين فخديه، فكأنني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ وهو راكع.

وفي رواية لمسلم<sup>(١)</sup> من طريق منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود

أنهما دخلا على عبد الله فقال: أصلي من خلفكم؟

قالا: نعم. فدخل بينهما وجعل أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله،

ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا، فضرب أيدينا ثم طبق بين يديه، ثم جعلهما بين فخديه.

فلما صلى قال: هكذا فعل رسول الله ﷺ.

ثم قال أحمد<sup>(٢)</sup>: ثنا يحيى بن آدم<sup>(٣)</sup>،

(١) هو في الصحيح (٣٧٩/١) (٥٣٤) به، وقد سبق تخريجه قبل قليل.

ذكره الحافظ في "الفتح" (٢٧٤/٢)، وقال: "وإسناده قوي"، وانظر: "نيل الأوطار" للشوكاني (٢٧١/٢).

(٢) هو في المسند (٤١٨/١) (٣٩٧٤) به.

(٣) هو: يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي، أبو زكريا الكوفي. روى عن عبد الله بن إدريس وإسماعيل بن عياش. وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة حافظ فاضل. توفي سنة (٢٠٣هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٨٨/٣١)، تهذيب التهذيب (١٥٤/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٧).

ثنا عبد الله بن إدريس<sup>(١)</sup>.

أملاه علي من كتابه عن عاصم بن كليب<sup>(٢)</sup>، عن عبد الرحمن بن

الأسود، ثنا علقمة، عن عبد الله:

قد علمنا رسول الله ﷺ الصلاة فكبر ورفع يديه، ثم ركع وطبق يديه

وجعلهما بين ركبتيه، فبلغ سعداً، فقال: صدق أخي، كنا نفعل ذلك، ثم

أمرنا بهذا، وأخذ بركبتيه.

حدثني عاصم بن كليب هكذا.

(١) سبقت ترجمته (ص ٢٤٢)، وهو ثقة فقيه. تقريب التهذيب (٢٩٥).

(٢) هو: عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي.

روى عن عبد الرحمن بن الأسود ووائل بن حجر وغيرهما.

وعنه: السفيانان وزائدة بن قدامة وغيرهم.

قال أبو حاتم: صالح.

وقال أبو داود: أفضل أهل زمانه، من العباد.

قال الحافظ: صدوق رمي بالإرجاء.

توفي سنة (١٣٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٩/٦)، تهذيب الكمال (٥٣٧/١٣)، الكاشف (٥٢١/١)،

تهذيب التهذيب (٤٩/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٦).

والحديث إسناده حسن.

وكذا رواه أبو داود<sup>(١)</sup> عن عثمان بن أبي شيبة.

والنسائي<sup>(٢)</sup> عن نوح بن حبيب القومسي<sup>(٣)</sup>.

كلاهما عن عبد الله بن إدريس به.

(١) هو في السنن، كتاب الصلاة، باب: افتتاح الصلاة (١٩٩/١) (٧٤٧) به، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧٨/٢) (٢٣٦٤)، وقال: «فإن كان الحديث على ما رواه عبد الله ابن إدريس فقد يكون عاد لرفعهما فلم يحكه، وإن كان على ما رواه الثوري ففي حديث ابن إدريس دلالة على أن ذلك كان في صدر الإسلام، كما كان التطبيق في صدر الإسلام، ثم سنت بعده السنن، وشرعت بعده الشرائع، حفظها من حفظها وأداها، فوجب المصير إليها، والله الموفق.

(٢) هو في الكبرى، كتاب التطبيق، باب التطبيق (٢١٥/١) (٦٢٠) به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلوات، باب: من كان يطبق يديه بين فخذه (٢٢٢/١) (٢٥٤١)، وابن الجارود في المنتقى (٥٩/١) (١٩٦) وصححه، والحاكم في المستدرک (٣٤٦/١) (٨١٥).  
جميعهم من طرق عن عاصم بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: كنا نطبق ثم أمرنا بالإمساك بالركب.

(٣) هو: نوح بن حبيب القومسي - بضم القاف وسكون الواو وآخره مهملة - أبو محمد البَدْشِي - بفتح الموحدة، وسكون المعجمة بعدها معجمة - من قرية من قرى بسطام.

روى عن عبد الله بن إدريس، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر وغيرهما.  
وعنه: أبو داود والنسائي وعبد الله بن أحمد وغيرهما. قال الحافظ: ثقة سني، مات سنة (٢٤٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٩/٣٠)، تهذيب التهذيب (٤٢٩/١٠)، تقريب التهذيب (٥٦٦).

حديث أبي هريرة في ذلك: قال الإمام أحمد<sup>(١)</sup>: ثنا قتيبة، ثنا يعقوب<sup>(٢)</sup>:

عن ابن عجلان<sup>(٣)</sup>، عن سمي<sup>(٤)</sup>، عن أبي صالح<sup>(٥)</sup>، عن أبي هريرة أنه قال:

(١) هو في المسند (٤١٧/٢) (٩٣٩٢) به.

(٢) هو: يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإسكندراني المدني، حليف بني

زهرة، سكن الإسكندرية. روى عن: محمد بن عجلان وموسى بن عقبة وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد البلخي وسعيد بن منصور وغيرهما. قال الحافظ: ثقة توفى

سنة (١٨١هـ). انظر: تهذيب الكمال (٣٤٨/٣٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٣/١١)، تقريب

التهذيب (٦٠٨).

(٣) هو: محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني، مولاهم. روى عن سمي مولى أبي

بكر بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وأبيه عجلان وغيرهم. وعنه: الليث بن سعد،

ويعقوب بن عبد الرحمن وغيرهما.

قال الحافظ: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. توفى سنة (١٤٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٠١/٢٦)، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٩)، تقريب التهذيب (٤٩٦).

(٤) هو: سمي القرشي المخزومي أبو عبد الله المدني، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن.

روى عن ذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن المسيب وغيرهما.

وعنه: السفينان وسهيل بن أبي صالح وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة. مات سنة (١٣١هـ) مقتولاً بقديد.

انظر: تهذيب الكمال (١٤١/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٩/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٦).

(٥) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس

الغطفاني. كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة.

روى عن: أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - .

وعنه: سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن وابنه سهيل وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة ثبت. مات سنة (١٠١هـ). انظر: تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٩)، تهذيب

التهذيب (٤٠٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٦).

قلت: إسناده ضعيف، فيه محمد بن عجلان، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

شكا الناس إلى رسول الله ﷺ فتح ما بين المرفقين فأمرهم النبي ﷺ أن يستعينوا بالركب.

وقد رواه أبو داود<sup>(١)</sup>، والترمذي<sup>(٢)</sup>، جميعاً عن قتيبة، عن الليث بن سعد،

عن محمد بن عجلان به. ثم قال الترمذي<sup>(٣)</sup>: لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد رواه ابن عيينة وغير واحد عن سمي عن النعمان بن أبي عياش<sup>(٤)</sup>،

عن النبي ﷺ، وكان رواية هؤلاء أصح، والله أعلم.

(١) هو في السنن: كتاب الصلاة، باب: الرخصة في ذلك للضرورة (٢٣٧/١) (٩٠٢)،

بسند من أبي هريرة ﷺ قال: اشتكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا، فقال: «استعينوا بالركب».

(٢) هو في السنن: كتاب أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الاعتماد في السجود (٧٧/٢)، (٢٨٦) به. وقال عنه: حديث غريب.

(٣) المرجع السابق.

(٤) هو: النعمان بن أبي عياش - بتحتانية ومعجمة - الزرقى الأنصاري، أبو سلمة المدني.

روى عن: جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ، وغيرهما.

وعنه: سمي مولى أبي بكر، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة من الرابعة.

انظر: تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٩)، تهذيب التهذيب (٤٠٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٦٤).

## حديث ابن عباس في ذلك :

قال أحمد<sup>(١)</sup> : ثنا سليمان بن [داود الهاشمي]<sup>(٢)</sup> ، ثنا عبد الرحمن / بن (١/٢٣٣)

أبي الزناد، عن موسى بن عقبة:

عن صالح - مولى التوأمة<sup>(٣)</sup> - قال: سمعت ابن عباس يقول: سألت رجل

النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ : «خلل أصابع يديك

ورجليك» يعني إسباغ الوضوء.

وكان فيما قال له: «إذا [صليت]<sup>(٤)</sup> فضع كفيك على ركبتيك حتى

تطمئن».

(١) هو في المسند (٢٨٧/١) (٢٦٠٤) به.

(٢) طمس في الأصل، وأضفتها من المسند.

وقد سبق ترجمته (ص ٣٣١)، وهو ثقة. تقريب التهذيب (٢٥١).

(٣) هو: صالح بن نبهان، مولى التوأمة - بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة

- بنت أمية بن خلف، أبو محمد المدني، وهو صالح بن أبي صالح.

وقال ابن القيم: هو صالح بن نبهان، وكنية نبهان: أبو صالح. روى عن: عبد الله

ابن عباس، وأبي الدرداء - رضي الله عنهما - . وعنه: عبد الرحمن بن أبي الزناد

وموسى بن عقبة وغيرهما. قال الحافظ: صدوق اختلط. قال ابن عدي: لا بأس

برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريح. توفي سنة (١٢٥هـ). وموسى بن

عقبة ممن روى عنه قبل الاختلاط. انظر: الكامل في الضعفاء (٥٥/٤)، تهذيب

الكامل (٩٩/١٣)، تهذيب التهذيب (٣٥٥/٤)، تقريب التهذيب (٢٧٤).

(٤) هكذا في الأصل، وفي المسند: "ركعت".

وقال الهاشمي [مرة: تَطْمُنْنَا]<sup>(١)</sup>، وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجد حجم<sup>(٢)</sup> الأرض<sup>(٣)</sup>.

وقد روى الترمذي<sup>(٤)</sup> وابن ماجة<sup>(٥)</sup> منه تخليل الأصابع في الوضوء من

حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد به. وقال الترمذي: حسن صحيح<sup>(٦)</sup>.

(١) قال السندي: أي: الكفان.

(٢) الحجم من الشيء: ملمسة الناتئ تحت يديك. القاموس (١٤١٠/١) مادة: (ح ج م).

(٣) قلت: إسناده حسن: فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم

بغداد، قاله الحافظ في تقريب التهذيب (٣٤٠). وفيه صالح مولى التوأمة: صدوق

اختلط. قاله الحافظ في "تقريب التهذيب" (٢٧٤). ونقل الحافظ في "التلخيص

الحبير" (٩٤/١) عن البخاري تحسين هذا الحديث.

(٤) هو في السنن، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في تخليل الأصابع (٥٧/١) (٣٩)

عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به مرفوعاً. قال: "إذا توضأت فخلل بين أصابع

يديك ورجليك" ولم يأت فيه: "إذا صليت فضع يديك... الحديث.

(٥) هو في السنن، كتاب الطهارة وسننها، باب: تخليل الأصابع (١٥٣/١) (٤٤٧) عن

عبد الرحمن بن أبي الزناد به مرفوعاً بلفظه كما عند الترمذي.

والحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک على الصحيحين" (٢٩١/١) (٦٤٨) من

طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به مقتصراً

على الشطر الأول منه. وقال: صالح هذا أظنه مولى التوأمة، فإن كان كذلك

فليس من شرط الكتاب، وإنما أخرجه شاهداً.

(٦) هو في السنن: حسن غريب. ذكره ابن حجر في "تحفة الأشراف" (٤٧٢/٤) (٥٦٨٥)

وقال: حسن غريب. وفي علل الترمذي الكبير (ص ٣٤) (٢١) قال الترمذي: سألت

محمدًا عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن، وموسى بن عقبة سمع من صالح

مولى التوأمة قديماً وكان أحمد يقول: من سمع من صالح قديماً فسماعه حسن.

## حديث عن ابن عمر في ذلك :

قال أبو عوانة في صحيحه<sup>(١)</sup> : ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي<sup>(٢)</sup> :

ثنا عمرو الناقد<sup>(٣)</sup> ، عن إسحاق الأزرق<sup>(٤)</sup> ، عن ابن عون<sup>(٥)</sup> ، عن ابن سيرين ،

أن النبي ﷺ ركع فطبق .

- (١) هو في صحيحه المطبوع باسم المسند (٤٨٦/١) (١٨٠٧) بسنده وامتته .
- (٢) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ - بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي - البصري، أبو عمرو الحافظ، نزيل أنطاكية، أصله من طبرستان. روى عن : عمرو بن حفص، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما. وعنه: أبو عوانة ويعقوب وغيرهما. قال الحافظ: ثقة. توفي سنة (٢٨١هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: تهذيب الكمال (٤١٧/١٩)، تهذيب التهذيب (١٢٠/٧)، تقريب التهذيب (٣٨٥).
- (٣) هو: عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي. روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن علي وغيرهما. وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم.
- قال الحافظ: ثقة حافظ، وهم في حديث. توفي سنة (٢٣٢هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٢١٣/٢٢)، تهذيب التهذيب (٨٥/٨)، تقريب التهذيب (٤٢٦).
- (٤) هو: إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي أبو محمد الواسطي، المعروف بالأزرق.
- روى عن: عبد الله بن عون، والأعمش، والثوري، وغيرهم. وعنه: أحمد بن حنبل وعمرو الناقد وغيرهما.
- قال الحافظ: ثقة. توفي سنة (١٩٥هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٤٩٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٥/١)، تقريب التهذيب (١٠٤).
- (٥) هو: عبد الله بن عون بن أرتبان المزني: سبقت ترجمته (ص ٢٣٤)، وهو ثقة ثبت فاضل. تقريب التهذيب (٣١٧/١). قلت: إسناده صحيح.



قال ابن عون: فسمعت نافعا يحدث عن ابن عمر أن النبي ﷺ إنما فعله

مرة.

ثم قال أبو عوانة: هذا حديث الأزرق وهو غريب.

وقد روى ابن حبان في صحيحه<sup>(١)</sup> في باب وصف الركوع والسجود من

طريق سنان بن الحارث بن مصرف<sup>(٢)</sup>، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد<sup>(٣)</sup>،

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لرجل من ثقيف جاء يسأله عن الركوع

والسجود: «إذا ركعت فضع راحتك على ركبتيك، ثم فرج بين أصابعك،

(١) هو في الإحسان (٢٠٥/٥) (١٨٨٧) بسنده مطولاً. وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه (١٥١/٢) (٢٨٥٩) عن ابن مجاهد عن أبيه بسنده ومثله. ومن طريقه الطبراني في أكبر معاجمه (٤٢٥/١٢) (١٣٥٦٦)، والفاكهي في أخبار مكة، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢٩٣/٦) (٢٥٤٢) جميعهم عن ابن مجاهد عن أبيه به بلفظه.

(٢) هو: سنان بن الحارث بن مصرف ابن أخي طلحة بن مصرف.

روى عن: طلحة بن مصرف، وعنه: محمد بن طلحة، والقاسم بن الوليد.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع.

انظر: التاريخ الكبير (١٦٤/٤)، الجرح والتعديل (٢٥٤/٤)، الثقات (٢٩٩/٨).

(٣) هو: مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - ويقال: ابن جبير، والأول

أصح، المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي. روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله

ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: طلحة بن مصرف وطاوس وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة إمام في التفسير وفي العلم. مات سنة (١٠٤هـ). وقيل غير ذلك.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، تهذيب التهذيب (٣٨/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢٠).

ثم امكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه، وإذا سجدت فمكن جبهتك، ولا تنقر  
نقراً» الحديث بطوله.

وتقدم في حديث وائل بن حجر عن رفع اليدين في تكبيرة الإحرام<sup>(١)</sup>،  
وفيه: فلما أراد أن يركع رفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه فلما ركع وضع  
يديه على ركبتيه فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه حتى كانتا حذو  
منكبيه. رواه أحمد<sup>(٢)</sup> وأهل السنن<sup>(٣)</sup> إلا الترمذي وصححه ابن حبان<sup>(٤)</sup>.

(١) في الجزء المتقدم من المخطوط (أ/١٤٧)، وهو في صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب:  
وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرتة،  
ووضعها في السجود على الأرض حذو المنكبين (٣٠١/١) (٤٠١) من طريق عاصم  
عن وائل.

(٢) في المسند (٣١٦/٤) (١٨٨٧٠) به.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب: رفع اليدين في الصلاة (١٩٣/١)  
(٧٢٦) بسنده ومتمنه. والنسائي في "المجتبى" كتاب افتتاح الصلاة، باب: موضع  
اليمن من الشمال في الصلاة (١٢٦/٢) (٨٨٩) وفي الكبرى (٣١٠/١) (٩٦٣)، وفي باب  
موضع حد المرفق الأيمن (٣٧٤/١) (١١٨٨). وابن ماجه في السنن، كتاب إقامة  
الصلاة والسنة فيها، باب: وضع اليدين على الركبتين (٢٨١/١) (٨٦٧). والدارمي  
في السنن، كتاب الصلاة، باب: صفة صلاة رسول الله ﷺ (٣٦٢/١) (١٣٥٧).  
والبيهقي في الكبرى: جماع أبواب الصلاة، باب: رفع اليدين عند الركوع وعند رفع  
الرأس (١٢/٢) (٢٣٤٦).

جميعهم عن عاصم عن وائل بن حجر مرفوعاً مع زيادة في الألفاظ.

(٤) في الصحيح (١٧٠/٥) (١٨٦٠) به.

حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو البديري في ذلك:

قال الإمام أحمد<sup>(١)</sup>: ثنا عفان، ثنا همام، ثنا عطاء بن السائب<sup>(٢)</sup>، ثنا

سالم البراد<sup>(٣)</sup>: [و]<sup>(٤)</sup> كان عندي أوثق من نفسي قال: قال لنا أبو مسعود

البديري: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟

قال: فكبر فركع فوضع كفيه على ركبتيه وفصلت أصابعه على

ساقيه، وجافى عن إبطيه حتى استقر كل شيء منه. ثم قال: سمع الله لمن

حمده حتى استوى قائماً حتى استقر كل شيء منه، ثم كبر وسجد وجافى

(١) في المسند (١١٩/٤) (١٧١١٧) به.

(٢) هو: عطاء بن السائب بن مالك الثقفي، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الكوفي.

روى عن أبيه وسالم البراد وغيرهما. وعنه: السفيانان وهشيم وغيرهما.

قال أحمد: ثقة ثقة. رجل صالح ووثقه العجلي والنسائي والطبراني وابن سعد

والذهبي في حديثه القديم قبل الاختلاط. وقال أبو حاتم: كان محله الصدق

قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث. وقال الحافظ: صدوق اختلط. مات سنة

(١٣٦هـ). انظر: الطبقات الكبرى (٣٨٨/٦)، معرفة الثقات (١٣٥/٢)، الجرح

والتعديل (٣٣٣/٦)، الكاشف (٢٢/٢)، المختلطين (٨٢)، تهذيب التهذيب (١٨٣/٧)،

تقريب التهذيب (٣٩١).

(٣) هو: سالم البراد أبو عبد الله الكوفي. روى عن: عبد الله بن عمر، وأبي مسعود البديري

وغيرهما.

وعنه: عطاء بن السائب والقاسم بن أبي بزة المكي وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة من الثانية.

انظر: تهذيب الكمال (١٧٥/١٠)، تهذيب التهذيب (٣٨٤/٣)، تقريب التهذيب (٢٢٧).

(٤) سقطت من الأصل، وأضفتها من المسند لاقتضاء النص لها.

عن إبطيه حتى استقر كل شيء منه، ثم رفع رأسه حتى استوى جالساً حتى استقر كل شيء منه، ثم سجد الثانية فصلى بنا أربع ركعات هكذا.

ثم قال: هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ أو قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ (ب/٢٣٣)

/ . ورواه أبو داود<sup>(١)</sup> والنسائي<sup>(٢)</sup> من غير وجه عن عطاء بن السائب به.

(١) في السنن، كتاب الصلاة، باب: صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود

(٢٢٨/١) (٨٦٣) من طريق جرير عن عطاء بنحوه، وهو صحيح.

(٢) في المجتبى كتاب التطبيق، باب موضع أصابع اليد في الركوع (١٨٦/٢) (١٠٣٦)،

(١٠٣٧)، وفي الكبرى في عدة مواضع أيضاً، منها: (٢١٦/١) (٦٢٥)، (٢١٧/١) (٦٢٦) من طرق عن عطاء بنحوه.

ومن طريقهم أخرجه الدارمي في السنن، كتاب الصلاة، باب العمل في الركوع (٣٤٠/١) (١٣٠٤). والبيهقي في الكبرى (١٢١/٢) (٢٥٨١).

وابن أبي شيبه في المصنف، كتاب الصلوات، باب في الرجل ينقص صلاته وما ذكر فيه، وكيف يصنع (٢٥٧/١) (٢٩٦٢). وأحمد في عدة مواضع في المسند، منها (١٢٠/٤) (١٧١٢٢)، (٢٧٤/٥) (٢٢٤١٣).

والطيالسي في المسند (٨٦/١) (٦٢٠)، والطبراني في الكبير (٢٤٠/١٧) (٦٦٨).

جميعهم من طرق عن عطاء بنحوه. وذكره الزيلعي في "نصب الراية" (٣٧٤/١)، وله شاهد من حديث أبي حميد الساعدي في البخاري وقد تقدم.

قلت: إسناده حسن فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، تقريب التهذيب (٣٩١).

قال العلاءي في المختلطين (ص ٨٤): «وبالجملة أهل البصرة، فإن أحاديثهم عنه مما سُمع بعد الاختلاط؛ لأنه قدم عليهم في آخره عمره» وهمام بن يحيى بصري.

حديث عائشة : قال ابن ماجة<sup>(١)</sup> : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن

سليمان<sup>(٢)</sup>، عن حارثة بن أبي الرجال<sup>(٣)</sup>،

(١) في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: وضع اليدين على الركبتين (٢٨٣/١) (٨٧٤) به مرفوعاً بلفظه. وأخرجه أيضاً في باب: إتمام الصلاة (٣٣٨/١) (١٠٦٢) به مطولاً. ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلوات، باب: من كان يقول: إذا ركعت فضع يديك على ركبتيك (٢٢٠/١) (٢٥٢٧) به مرفوعاً بلفظه، ولم يذكر فيه "ويجاء في بعضديه" وإسحاق بن راهويه في المسند (٤٤١/٢) (١٠٠٨) به.

(٢) هو: عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي. روى عن حارثة بن أبي الرجال وحجاج بن دينار وغيرهما. وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت. توفي سنة (١٨٨هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥٣٠/١٨)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٩). هو: حارثة بن أبي الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن الأنصاري البخاري المدني.

روى عن جدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن، وأبيه أبي الرجال وغيرهما. وعنه: عبدة بن سليمان، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: ضعيف ليس بشيء. وقال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال مرة: ضعيف. وقال أبو زرعة: واهي الحديث ضعيف.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث. وفي موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر.

قال الحافظ: ضعيف. مات سنة (١٤٨هـ).

انظر: ضعفاء البخاري (٣٧/١)، ضعفاء النسائي (٢٩/١)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٣)،

الكامل في الضعفاء (١٩٨/٢)، تهذيب الكمال (٣١٣/٥)، تهذيب التهذيب (١٤٤/٢)،

تقريب التهذيب (١٤٩).

عن عمرة<sup>(١)</sup>، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يركع يضع يديه على ركبتيه ويجايف بعضديه، وسيأتي في حديث رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال له: وإذا ركعت فضع راحتك على ركبتيك. رواه أبو داود<sup>(٢)</sup> وغيره<sup>(٣)</sup>، كما سيأتي قريباً<sup>(٤)</sup>.

### حديث عمر بن الخطاب في ذلك:

قال الترمذي<sup>(٥)</sup>: باب ما جاء في وضع اليد على الركب في الركوع.

- (١) هي: عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، والدة أبي الرجال، كانت في حجر عائشة - رضي الله عنها - وروت عنها، وعن عبيد بن رفاعة بن رافع وغيرهما. وعنها: حارثة بن أبي الرجال، وسليمان بن يسار وغيرهما. وقال الحافظ: أكثرت عن عائشة، ثقة من الثالثة، ماتت قبل المائة وقيل: بعدها. انظر: طبقات ابن سعد (٣٨٧/٢)، تهذيب الكمال (٢٤١/٣٥)، تهذيب التهذيب (٤٦٦/١٢)، تقريب التهذيب (٧٥٠). قلت: إسناده ضعيف؛ فيه حارثة بن أبي الرجال، ضعيف.
- (٢) في السنن كتاب الصلاة، باب: صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٢٢٧/١) (٨٥٩) والحديث بتمامه عن محمد يعني ابن عمرو عن علي بن يحيى بن خالد عن أبيه عن رفاعة بن رافع بهذه القصة، قال: إذا قمت فتوجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ، وإذا ركعت فضع راحتك على ركبتيك، وامتد ظهرك، وقال: إذا سجدت فممكن لسجودك فإذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى.
- (٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٧٤/٢) (٣٧٦٤) به، وابن حبان في صحيحه (٨٨/٥) (١٧٨٧) بنحوه مطولاً. والطبراني في الكبير (٣٩/٥) (٤٥٢٧) بنحوه.
- (٤) سيأتي ص (٤٢٧).
- (٥) في السنن، كتاب أبواب الصلاة (٤٣/٢)، (٢٥٨) به.

حدثنا أحمد بن منيع<sup>(١)</sup>، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو حصين<sup>(٢)</sup>، عن

أبي عبد الرحمن السلمي<sup>(٣)</sup> قال: قال لنا عمر بن الخطاب: إن الركب قد سنت

لكم فخذوا بالركب.

ثم قال الترمذي<sup>(٤)</sup>: حسن صحيح. قال: وفي الباب<sup>(٥)</sup> عن سعد وأنس

وأبي حميد وأبي أسيد وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، وأبي مسعود.

(١) هو: أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغدوي أبو جعفر الأصم الحافظ، نزيل بغداد.

روى عن أبي بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك وغيرهما. وعنه: الجماعة سوى البخاري وأبي يعلى.

قال الحافظ: ثقة حافظ. توفى سنة (٢٤٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٧٢/١)، تقريب التهذيب (٨٥).

(٢) هو: عثمان بن عاصم أبو حصين الأسدي الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهما. وعنه: أبو بكر بن عياش والسفيان وغيرهم.

قال الحافظ: ثقة ثبت، سني، ربما دلس من الرابعة. توفى سنة (١٢٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٠١/١٩)، تهذيب التهذيب (١١٦/٧)، تقريب التهذيب (٣٨٤).

(٣) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - أبو عبد الرحمن

السلمي الكوفي، القارئ، ولأبيه صحبة. روى عن: عمر بن الخطاب وأبي هريرة - رضي الله عنهما - .

وعنه: أبو حصين الأسدي وإبراهيم النخعي وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ثبت. توفى سنة (٧٣هـ) تقريباً.

انظر: تهذيب الكمال (٤٠٨/١٤)، تهذيب التهذيب (١٦١/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٩).

(٤) (٤٣/٢) (٢٥٨) وانظر ما تقدم قبل قليل.

(٥) انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي، وفي الباب (٦١٠/٢) (٥٥٩).

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين،  
ومن بعدهم، لا اختلاف بينهم في ذلك إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض  
أصحابه أنهم كانوا يطبقون، والتطبيق منسوخ عند أهل العلم.

وقال البيهقي<sup>(١)</sup>: أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي<sup>(٢)</sup>

قالا: ثنا أبو العباس الأصم<sup>(٣)</sup>، ثنا محمد بن خالد بن خلي<sup>(٤)</sup>:

(١) في الكبرى، جماع أبواب صفة الصلاة، باب السنة وضع الراحتين على الركبتين  
ونسخ التطبيق (٨٤/٢) (٢٣٨٠) وفي المعرفة (٥٦٤/١) (٧٩٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢١/١) (٢٥٣٨)، والنسائي في المجتبى، كتاب  
التطبيق، باب الإمساك بالركب في الركوع (١٨٥/٢) (١٠٣٤)، وفي الكبرى (٢١٦/١)  
(٦٢٣)، وابن المنذر في الأوسط (١٥٤/٣) (١٣٥٤)، والطيالسي في المسند (١٢/١) (٦٢)،  
والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢٩/١) (١٢٦٨). جميعهم عن أبي حصين به مع  
اختلاف يسير. وعزاه الزيلعي في "نصب الراية" للبيهقي (٣٧٤/١).

(٢) هو: الإمام العالم المحدث مسند خراسان قاضي القضاة، أبو بكر أحمد بن أبي علي  
الحسن الحيري النيسابوري الشافعي. ولد في حدود سنة (٣٢٥هـ)، وحدث عن أبي  
العباس الأصم، وأبيه أبي علي وغيرهما. حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه،  
والبيهقي وغيرهما. صنف في الأصول والحديث، أثنى عليه الحاكم وفخم أمره.  
توفي سنة (٤٢١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٧)، الأنساب (١٠٨/٤)، الوافي  
بالوفيات (٣٠٦/٦)، شذرات الذهب (٢١٧/٣).

(٣) تقدمت ترجمته ص (٢٦٠)، وهو محمد بن يعقوب الأصم الأموي، ثقة.

(٤) هو: محمد بن خالد بن خلي بوزن علي، الكلاعي أبو الحسين الحمصي. روى عن  
أحمد بن خالد الوهبي وبشر بن شعيب وغيرهما. وعنه: النسائي والأصم ويحيى  
ابن محمد بن صاعد وغيرهم. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.  
وقال الدراقطني: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق من الحادية عشرة.



ثنا أحمد بن خالد<sup>(١)</sup>، ثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن

السلمي قال: كنا إذا ركعنا جعلنا أيدينا [على]<sup>(٢)</sup> أفخاذنا.

فقال عمر رضي الله عنه: [أرى]<sup>(٣)</sup> السنة الأخذ بالركب<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٤/٧)، تهذيب الكمال (١٣٧/٢٥)، سير أعلام النبلاء

(١٠/٦٤١)، تهذيب التهذيب (٩/١٢٢)، تقريب التهذيب (٤٧٦).

(١) هو: أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد الحمصي.

روى عن: إسرائيل بن يونس وقيس بن الربيع وغيرهما.

وعنه: البخاري ومحمد بن خالد بن خلي. قال ابن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات. قال الحافظ: صدوق. توفي سنة (٢١٤هـ).

انظر: الثقات (٨/٦)، تهذيب الكمال (١/٢٩٩)، الكاشف (١/١٩٣)، التهذيب (١/٢٣)،

تقريب التهذيب (٧٩).

(٢) هكذا جاءت في الأصل، وفي سنن البيهقي [بين].

(٣) جاءت في الأصل [الريما] والمثبت من السنن وهو الأنسب.

(٤) قلت: إسناده حسن: فيه محمد بن خالد بن خلي، وهو صدوق. تقريب التهذيب

(٤٧٦)، وفيه: أحمد بن خالد بن موسى: وهو صدوق أيضاً. تقريب التهذيب (٧٩).

## فصل في تسوية الظهر مع الرأس في الركوع ومجافة المرفقين عن الجنبين

قال البخاري<sup>(١)</sup>: باب استواء الظهر في الركوع:

وقال أبو حميد في أصحابه: ركع النبي ﷺ ثم هصر<sup>(٢)</sup> ظهره، ولم يذكر

ههنا غير حديث أبي حميد.

وقد تقدم الكلام عليه مبسوطاً قريباً، وفي أول صفة الصلاة<sup>(٣)</sup>.

وقد أسنده البخاري في موضع آخر<sup>(٤)</sup>:

عن ابن بكير عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب [ويزيد بن محمد]<sup>(٥)</sup> عن

محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد قال:

(١) في الصحيح، كتاب الصلاة (٢٧٣/١) (٣٨).

(٢) هصر: بفتح الهاء والصاد المهملة المخففة، أي: ثناه وعطفه. انظر: النهاية (٢٦٣/٥)، لسان العرب (٢٦٤/٥)، مادة: (هصر).

(٣) في الجزء المتقدم من المخطوط في اللوح (١٤٦/ب)، وقد أتى به موصولاً في الحديث الآتي.

(٤) اختصره ابن كثير، وهو في الصحيح، كتاب الصلاة، باب: سنة الجلوس في التشهد (٢٨٤/١) (٧٩٤) به مطولاً.

وتتمة الحديث: «إذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى، ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى، ونصب الأخرى، وقعد على مقعدته».

(٥) زيادة من الصحيح.

كان رسول الله ﷺ إذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، وهصر ظهره ... الحديث. ورواه أبو داود<sup>(١)</sup> عن قتيبة عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به.

وقال : كان إذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، وفرج بين أصابعه، ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه، ولا صافح بخصده<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث رفاعة بن رافع: «واجعل راحتيك على ركبتيك، وامد

ظهرك». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه<sup>(٣)</sup>.  
وروى البيهقي<sup>(٤)</sup> عن [ابن نصر]<sup>(٥)</sup>،

- 
- (١) في السنن، كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة (١٩٥/١) (٧٣١) به بلفظه.  
قلت: إسناده ضعيف: فيه ابن لهيعة: ضعيف اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة عنده أعدل من غيرها، وهو هنا من غير روايتهم، ثم إنه مدلس قد عنعن. عده الحافظ من الخامسة من طبقات المدلسين (٥٤). إلا أن الحديث حسن؛ لأن أصله في الصحيح من غير هذا الطريق.
- (٢) انظر: "فتح الباري" (٢٧٦/٢).
- (٣) سبق تخريجهما (ص ٤٢٢) هامش رقم (٢)، (٣).
- (٤) في السنن، جماع أبواب صفة الصلاة، باب صفة الركوع (٥٨/٢) (٢٣٨٦) به مطولاً، واختصره المؤلف، وابن عدي في "الكامل" (١١٧/٤) في ترجمة أبي سفيان.
- (٥) طمس في الأصل، واستظهرتها هكذا. وهو: سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزار. سمع: سفيان بن عيينة وأبا معاوية وغيرهما. وعنه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. وذكره: ابن حبان في الثقات. توي: في ذي القعدة سنة (٢٦٥هـ). انظر: الجرح والتعديل (٢٩٠/٤)، الثقات (٣٠٥/٨)، تاريخ بغداد (٢٠٥/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٥٧/١٢).

(أ/٢٣٤)

[ثنا] (١) أبو معاوية (٢) / عن أبي سفيان السعدي (٣)،

(١) أضفتها من السنن.

(٢) هو: محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وطريف أبي سفيان السعدي وغيرهما.

وعنه: ابنه إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال أبو حاتم: أبو معاوية الضرير في غير الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً. وقال الحافظ: عمي وهو صغير. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.

توفي سنة (١٩٥هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٧/٧)، تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، تهذيب التهذيب (١٢٠/٩)، تقريب التهذيب (٤٧٥).

(٣) هو: طريف بن شهاب أو ابن سعد السعدي البصري الأشل بالمعجمة، أبو سفيان.

روى عن: أبي نضرة وعبد الله بن الحارث وغيرهما.

وعنه: أبو معاوية والثوري وغيرهما.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال النسائي: ضعيف الحديث.

وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

وفي موضع آخر: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: كان مغفلاً بهم في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا

يشبه حديث الأثبات، لم يأت بها غيره، وأما أسانيدُه فهي مستقيمة.

قال الحافظ: ضعيف من السادسة.

انظر: الضعفاء الكبير (٢٢٩/٢)، ضعفاء البخاري (٦٢/١)، ضعفاء النسائي

(٢٨٢/١)، الجرح والتعديل (٤٩٢/٤)، الكامل في الضعفاء (١١٦/٤)، تهذيب الكمال

(٣٧٧/١٣)، تهذيب التهذيب (١١/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٢).

عن أبي نضرة<sup>(١)</sup>، عن أبي سعيد الخدري. شك أبو معاوية [في رفعه]<sup>(٢)</sup> إذا

ركع أحدكم فلا يُدبِّحْ تدبِّح<sup>(٣)</sup> الحمار، وليقم صلبه.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد<sup>(٤)</sup>:

وجدت في كتاب أبي: أخبرت عن سنان بن هارون<sup>(٥)</sup>،

(١) هو: المنذر بن مالك بن قُطعة - بضم القاف وفتح المهملة - أبو نضرة بنون

ومعجمة ساكنة، العبدي البصري. روى عن: أبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - . وعنه: طريف أبو سفيان، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة . مات سنة (١٠٨هـ) أو (١٠٩هـ). انظر: تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٨)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٦). قلت: إسناده ضعيف جداً. فيه: طريف أبو سفيان السعدي : ضعيف. قاله الحافظ في "تقريب التهذيب" (٢٨٢).

(٢) جاءت في السنن لأراه رفعه، شك أبو معاوية.

(٣) التدبِّح: هو بسط الظهر في الركوع وطأطأة الرأس، فيكون أكثر انخفاضاً من

ظهره. انظر: غريب الحديث لابن سلام (٢٧٤/٢)، النهاية (١٥٤/٢)، لسان العرب (٤٤٠/٢)، القاموس المحيط (٢٧٧/١) مادة: (دبج).

(٤) هو في المسند (١٢٣/١) (٩٩٧) به بلفظه.

(٥) هو: سنان بن هارون البرجمي، أبو بشر الكوفي. روى عن: بيان بن بشر، والحسن بن

عمرو، وغيرهما. وعنه: الأسود بن عامر شاذان، ووكيع بن الجراح، وغيرهما.

قال النسائي: ضعيف. وقال الأجري: ليس بشيء. وقال ابن عدي: ولسنان بن هارون أحاديث وليس بالمنكر عامتها، وأرجو أنه لا بأس به. وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير.

وقال الحافظ: صدوق، فيه لين، من الثامنة. انظر: الضعفاء الكبير (١٧١/٢)،

الجرح والتعديل (٢٥٣/٤)، المجروحين (٣٥٤/١)، الكامل في الضعفاء (٤٣٩/٣)،

تهذيب الكمال (١٥٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٣/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٦).

ثنا بيان<sup>(١)</sup>: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب قال:

كان النبي ﷺ إذا ركع لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهرق.

تفرد به أحمد.

وقال ابن ماجة<sup>(٢)</sup>: ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي<sup>(٣)</sup>:

(١) هو: بيان بن بشر الأحمسي - بمهملتين - البجلي أبو بشر الكوفي المعلم.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: سنان بن هارون والسفيانان، وغيرهم. قال الحافظ: ثقة ثبت، من الخامسة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠٣/٤)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/١)، تقريب التهذيب (١٢٩).

قلت: إسناده ضعيف جداً: فيه علتان:

فيه مبهم: "أخبرت عن سنان". قال الهيثمي في "المجمع" (٣٠٦/١): "فيه رجل لم

يسم". وفيه: سنان بن هارون. قال الحافظ: صدوق فيه لين. "تقريب التهذيب"

(٢٥٦). وانظر: العلل للدارقطني (٢٧٥/٣ - ٢٧٦).

(٢) في السنن، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها. باب الركوع في الصلاة (٢٨٣/١)

(٨٧٢) به. وعزه له المزي في "تهذيب الكمال" (١٩/٩)، والزليعي في "نصب الراية"

(٣٧٤/١)، والطبراني في الكبير (١٦٧/١٢) (١٢٧٨١) من طريق أبي نضرة عن ابن

عباس به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٣) هو: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي أبو إسحاق.

روى عن: عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني، وضمرة بن ربيعة وغيرهما.

وعنه: ابن ماجة ومحمد بن الحسن الفريابي وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: يحدث

بالمناكير والكذب. وقال الذهبي: صدوق. وقال الحافظ: صدوق تكلم فيه الساجي،

من العاشرة. انظر: الجرح والتعديل (١٣١/٢)، الثقات (٧٧/٨)، تهذيب الكمال

(١٩١/٢)، الكاشف (٢٢٣/١)، تهذيب التهذيب (١٤٠/١)، تقريب التهذيب (٩٣).

ثنا عبدالله بن عثمان بن عطاء<sup>(١)</sup>، ثنا طلحة بن زيد<sup>(٢)</sup> :

- (١) هو: عبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو محمد الرملي. روى عن: طلحة بن زيد الرقي، وعطاف بن خالد المخزومي، وغيرهما. وعنه: إبراهيم بن محمد بن يوسف، وموسى بن سهل الرملي، وغيرهما. قال أبو حاتم: صالح. وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عنه غير الضعفاء. وقال الذهبي: ليس بذلك. قال الحافظ: لين الحديث، من العاشرة. انظر: الجرح والتعديل (١١٣/٥)، الثقات (٣٤٧/٨)، تهذيب الكمال (٢٨٦/١٥)، الكاشف (٥٧٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/٥)، تقريب التهذيب (٣١٣).
- (٢) هو: طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين، ويقال: أبو محمد. روى عن: راشد وسفيان الثوري وغيرهما. وعنه: عبد الله بن عثمان بن عطاء، وعيسى بن موسى غنجار وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: ليس بذلك، قد حدث بأحاديث مناكير. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه. وقال البخاري وغير واحد: منكر الحديث. وقال النسائي: منكر الحديث، ليس بثقة. وقال ابن حبان: منكر الحديث لا يحل الاحتجاج بخبره. وقال الدارقطني والبرقاني: ضعيف. وقال أبو نعيم الأصبهاني: حدث بالمناكير، لا شيء. قال الحافظ: متروك. قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، من الثامنة. انظر: تهذيب الكمال (٢٢٥/٢)، ضعفاء البخاري (٦١/١)، الجرح والتعديل (٤٧٩/٤)، المجروحين (٣٨٣/١)، الكامل في الضعفاء (١١٢/٤)، ضعفاء الأصبهاني (٦١)، تهذيب الكمال (٣٩٥/١٣)، تهذيب التهذيب (١٥/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٢).

عن راشد<sup>(١)</sup>: سمعت وابصة بن معبد<sup>(٢)</sup> يقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلي

فكان إذا ركع سوى ظهره حتى [لو] صب عليه الماء لاستقر.

وقال الإمام أحمد<sup>(٣)</sup>: ثنا إسحاق - يعني الأزرق<sup>(٤)</sup>، ويحيى بن سعيد.

(١) هو: راشد، غير منسوب، وقيل: راشد بن أبي راشد.

عن وابصة بن معبد. وعنه: طلحة بن زيد. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً.

قال الحافظ: مجهول، ويحتمل أنه راشد بن سعد المقرئ.

انظر: تهذيب الكمال (١٨/٩)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٣)، تقريب التهذيب (٢٠٤).

(٢) هو: وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث أبو سالم، ويقال: أبو الشعثاء، ويقال: أبو سعيد الأسدي. روى عن النبي ﷺ وابن مسعود.

وعنه: راشد، وزر بن حبيش وغيرهما.

توفي بالرقعة وقبره عند منارة مسجد جامع الرقة، وكان قارئاً بكاءً لا يملك دمه.

انظر: الاستيعاب (١٥٦٣/٤)، تهذيب الكمال (٣٩٢/٣٠)، الإصابة (٥٩٠/٦).

قلت: إسناد واه لعدة علل:

فيه: إبراهيم الفريابي: وضاع يغني عنه حديث ابن عباس، رواه أبو يعلى في مسنده

(١٧٨/١).

وفيه: عبد الله بن عثمان. قال الحافظ: لين الحديث. "تقريب التهذيب" (٣١٣).

وفيه: طلحة بن زيد. قال الحافظ: متروك. "تقريب التهذيب" (٢٨٢).

وفيه: راشد. قال الحافظ: مجهول. "تقريب التهذيب" (٢٠٤).

والحديث صحيح من غير هذه الطرق. صححه الألباني في صحيح ابن ماجه

(٨٧٢)، وصحيح الجامع (٤٧٣٢).

قلت: ينظر مصباح الزجاجاة (١٠٨/١) (٣٢٥) فقد بين سبب ضعفه وذكر له

شواهد، وفيض القدير (١٧٨/٥).

(٣) في المسند (٣١/٦) (٢٤٠٧٦) به.

(٤) سبقت ترجمته (ص ٤١٦)، قال الحافظ: ثقة. "تقريب التهذيب" (١٠٤).



قال إسحاق: ثنا حسين - هو المعلم - (١) عن بُدَيْل (٢).

وقال يحيى: حدثني بديل عن أبي الجوزاء (٣)، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤)، وكان إذا [ركع] (٥) لم يرفع رأسه.

- (١) هو: الحسين بن ذكوان المعلم العوزي - بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة - المكتب البصري. روى عن بديل بن ميسرة وسليمان الأحول وغيرهما. وعنه: إبراهيم بن طهمان وروح بن عباد، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة ربما وهم. مات سنة (١٤٥هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٣٧٢/٦)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٢)، تقريب التهذيب (١٦٦).
- (٢) هو: بديل - مصغر - بن ميسرة العقيلي - بضم العين - البصري. روى عن: أنس وأبي الجوزاء وغيرهما. وعنه: قتادة وحسين المعلم وغيرهما. قال الحافظ: ثقة. مات سنة (١٣٠هـ) وقيل: (١٢٥هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٣١/٤)، تهذيب التهذيب (٣٧١/١)، تقريب التهذيب (١٢٠).
- (٣) هو: أوس بن عبد الله الربيعي - بفتح الموحدة - أبو الجوزاء البصري. روى عن عائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - . وعنه: بديل بن ميسرة، وسليمان بن علي الربيعي وغيرهما. قال أبو حاتم: ثقة. وقال البخاري: وفي إسناده نظر ويختلفون فيه. وقال الحافظ: بصري ثقة يرسل كثيراً. توفي سنة (٨٣هـ) مقتولاً.
- انظر: التاريخ الكبير (١٦/٢)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٢)، تهذيب الكمال (٣٩٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٣٥/١)، تقريب التهذيب (١١٦).
- قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وينظر العلل للدارقطني (٣٩٨/١٤) (٣٧٥٣).
- (٤) سورة الفاتحة، الآية (٢).
- (٥) جاءت في الأصل [رفع] والتصحيح من المسند.

وقال يحيى: لم يُشخِّص رأسه ولم [يصوبه]<sup>(١)</sup>، ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً. وقال يحيى: قاعداً.

قالت: وكان يقول في كل ركعتين التحية، وكان ينهى عن عقبية الشيطان، وكان يفرش رجله اليسرى [وينصب]<sup>(٢)</sup> رجله اليمنى، وكان ينهى.

وقال يحيى: وكان يكره أن يفرش ذراعيه افتراش السبع<sup>(٣)</sup>.

وهكذا رواه مسلم<sup>(٤)</sup> وأبو داود<sup>(٥)</sup> وابن ماجه<sup>(٦)</sup> من حديث حسين المعلم:

- 
- (١) جاءت في الأصل: [يصوب] والتصحيح من المسند.
- (٢) سقطت من الأصل، وأضفتها من المسند.
- (٣) اختصره المصنف كثيراً وغيّر في العبارات.
- (٤) في الصحيح، كتاب الصلاة، باب: ما يجمع صفة الصلاة، وما يفتح به ويختتم به، وصفة الركوع والاعتدال منه، والسجود والاعتدال منه، والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية، وصفة الجلوس بين السجدين وفي التشهد الأول (٣٥٧/١) (٤٩٨) به.
- (٥) في السنن، كتاب الصلاة، باب: من لم يجهر بـ"بسم الله الرحمن الرحيم" (٢٠٨/١) (٧٨٣) به.
- (٦) في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها بالركوع في الصلاة (٢٨٢/١) (٨٦٩) به مختصراً. وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلوات، باب في الرجل ينقص صلاته، وما ذكر فيه، وكيف يصنع (٢٥٨/١) (٢٩٦٥)، وابن حبان في الصحيح (٦٤/٥) (١٧٦٨)، والبيهقي في الكبرى (١٥/٢) (٢٠٩٢)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٧٢٤/٣) (١٣٣١)، وأبو عوانة في المسند (٤٨٥/١) (١٨٠٢). جميعهم من طرق عن حسين به. وأورده الزيلعي في "نصب الراية" (٣٧٥/١). قلت: إسناده صحيح.

عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن أوس بن عبد الله الربيعي عنها.

وتقدم في حديث أبي مسعود في صفة الركوع:

"وجافى عن إبطيه حتى يستقر كل شيء منه". رواه أحمد<sup>(١)</sup> وأبو داود<sup>(٢)</sup>

والنسائي<sup>(٣)</sup>.

وكذا تقدم حديث عائشة عند ابن ماجة<sup>(٤)</sup>:

كان إذا ركع وضع يديه على ركبتيه وجافى بعضديه.

وقال الترمذي<sup>(٥)</sup>:

باب ما جاء أنه يجافى يديه عن جنبيه في الركوع:

حدثنا محمد بن بشار<sup>(٦)</sup>، ثنا أبو عامر العقدي<sup>(٧)</sup>:

(١) سبق تخريجه (ص ٤١٩)، هامش رقم (١).

(٢) سبق تخريجه (ص ٤٢٠)، هامش رقم (١).

(٣) سبق تخريجه (ص ٤٢٠)، هامش رقم (٢).

(٤) سبق تخريجه (ص ٤٢١)، هامش رقم (١).

(٥) في السنن، كتاب أبواب الصلاة (٤٥/٢) (٢٦٠) به.

(٦) سبقت ترجمته (ص ٣٤١)، وهو بندان، وهو ثقة. "تقريب التهذيب" (٤٦٩).

(٧) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري.

روى عن إبراهيم بن طهمان، وفليح بن سليمان. وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن

بشار بندان، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة. توفي سنة (٢٠٤هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨)، تهذيب التهذيب (٣٦٣/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٤).

ثنا فليح بن سليمان<sup>(١)</sup>، ثنا عباس بن سهل<sup>(٢)</sup> قال:

(١) هو: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي، أبو يحيى المدني.

روى عن: عباس بن سهل وسلمة بن دينار وغيرهما.

وعنه: أبو عامر العقدي وابن المبارك وغيرهما.

قال ابن معين: ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: ولفليح أحاديث صالحة يروها... ويروى عن سائر الشيوخ من

أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري

في صحيحه. وروى عنه الكثير... وهو عندي لا بأس به.

وقال ابن أبي شيبة: قال ابن المديني: كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال الدارقطني: يختلفون فيه، وليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحاكم أبو عبد الله: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره.

وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ. توفي سنة (١٦٨هـ).

انظر: تاريخ الدوري عن ابن معين (١٧١/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٧)،

الجرح والتعديل (٨٤/٧)، الثقات (٣٢٤/٧)، الكامل في الضعفاء (٣٠/٦)، التجريح

والتعديل (١٠٥٤/٣)، تهذيب الكمال (٣١٧/٢٣)، تهذيب التهذيب (٢٧٢/٨)، تقريب

التهذيب (٤٤٨).

(٢) هو: عباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي المدني، أدرك زمن عثمان بن عفان

ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة.

قال الحافظ: ثقة. مات في حدود عشرين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٢١٢/١٤)، الكاشف (٥٣٥/١)، تهذيب التهذيب (١٠٤/٥)،

تقريب التهذيب (٢٩٣).

اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا

صلاة رسول الله ﷺ فقال أبو حميد:

أنا أعلمكم بصلاته، إن رسول الله ﷺ ركع فوضع يديه [على ركبتيه]<sup>(١)</sup>

كأنه قابض عليهما، ووَثَرَ يديه فنحاهما عن جنبيه . ثم قال: حسن صحيح،

وهو الذي اختاره أهل العلم<sup>(٢)</sup>.

وقال البيهقي:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو بكر / بن إسحاق الفقيه<sup>(٤)</sup>، (٢٣٤/ب)

أخبرنا محمد بن أيوب<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو الوليد،

- 
- (١) سقطت من المخطوط، وأضفتها من السنن للترمذي.
- (٢) وتتمة كلامه: أن يجافي الرجل يديه عن جنبيه في الركوع والسجود.
- (٣) هو الحاكم النيسابوري، والحديث في الكبرى، جماع أبواب الصلاة، باب السنة في وضع الراحتين على الركبتين، ونسخ التطبيق (٨٤/٢) (٢٣٨١) به.
- (٤) سبقت ترجمته (ص ٢٤٤)، وهو أحمد بن إسحاق الصبغي.
- (٥) هو: الحافظ المحدث الثقة، أبو عبد الله، محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، صاحب كتاب فضائل القرآن، كان مولده في حدود عام مئتين. سمع أبا الوليد الطيالسي والقعبي.
- وعنه: ابن أبي حاتم وأحمد بن إسحاق وغيرهما.
- مات يوم عاشوراء (٢٩٤هـ) بالري.
- انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٤٣/٢)، الوايف بالوفيات (٢٣٤/٢)، شذرات الذهب (٢١٦/٢).

ثنا أبو [عوانة، عن حصين]<sup>(١)</sup>، عن عمرو بن مرة<sup>(٢)</sup>، عن خيثمة بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>، عن ابن أبي سبرة الجعفي<sup>(٤)</sup> [قال: قدمت المدينة]<sup>(٥)</sup> فجعلت أطبق كما كان أصحاب عبد الله، وأركع.

قال: فقال لي رجل: يا عبد الله، [ما يحملك على هذا؟]<sup>(٦)</sup>.

- (١) لم أتبينها في الأصل، وأضفتها من السنن.  
 وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي : سبقت ترجمته (ص ١٦٩).  
 قال الحافظ: ثقة تغير حفظه في الآخر. "تقريب التهذيب (١٧٠).  
 (٢) سبقت ترجمته (ص ٢١٧)، ثقة عابد، قاله الحافظ في التقريب (٤٢٦).  
 (٣) هو: خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الجعفي الكوفي لأبيه وجده صحبة.  
 روى عن البراء وأبي هريرة - رضي الله عنهما - .  
 وعنه: إبراهيم النخعي وعمرو بن مرة وغيرهما.  
 قال الحافظ: ثقة وكان يرسل .  
 مات بعد سنة ثمانين.  
 انظر: طبقات ابن سعد (٢٨٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٧٠/٨)، تهذيب التهذيب (١٥٤/٣)، تقريب التهذيب (١٩٧).  
 (٤) هو: يزيد بن مالك بن عبد الله الجعفي، والد سبرة وعبد الرحمن، له صحبة، وفد على النبي ﷺ ومعه ابناه : عزيز وسبرة، فسمى رسول الله ﷺ عزيزاً عبد الرحمن.  
 روى عنه ابناه في القراءة في الوتر وفي الأسماء حديثاً مرفوعاً، وهو جد خيثمة .  
 انظر: أسماء من يعرف بكنيته (٤٥/١)، الاستيعاب (١٥٧٩/٤)، الإصابة (٦٧١/٦)، (١٦٨/٧).

(٥) لم أتبينها في الأصل، وأضفتها من السنن.

(٦) لم أتبينها في الأصل، وأضفتها من السنن.

قلت: كان عبد الله يفعلُه، وذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعلُه.

قال: صدق عبد الله، ولكن رسول الله ﷺ ربما صنع الأمر ثم أحدث الله له

الأمر الآخر فانظر ما اجتمع عليه المسلمون فاصنعه.

قال: فلما قدم كان لا يطبق.

ثم قال البيهقي: وهذا الذي صار الأمر إليه موجوداً في حديث أبي حميد

الساعدي، وغيره، وفي ذلك ما دل على أن أهل المدينة أعرف بالناسخ والمنسوخ

من أهل الكوفة، وبالله التوفيق.

\* \* \*

## باب وجوب الطمأنينة في الركوع والرفع منه وفي السجدين وبينهما

### وبيان أن ذلك ركن من أركان الصلاة لا تصح بدونه

كما هو مذهب الشافعي<sup>(١)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup>، وإسحاق بن راهويه<sup>(٣)</sup>،

[ومن رووا]<sup>(٤)</sup> الحديث، ومالك بن أنس في رواية<sup>(٥)</sup>، وهو رواية عن أبي حنيفة<sup>(٦)</sup>،

ولكن المشهور عنه أن الطمأنينة سنة<sup>(٧)</sup>.

(١) قال في "المجموع" (٣٦٧/٣): "وتجب الطمأنينة في الركوع والسجود والاعتدال من الركوع والجلوس بين السجدين، وبهذا كله قال مالك وأحمد وداود... وانظر "المغني" (٢٩٦/١)، "نيل الأوطار" (٢٨٠/٢)، شرح النووي على صحيح مسلم (١٠٨/٤).

(٢) في "المغني" (٢٩٦/١): "ويجب أن يطمئن في ركوعه، ومعناه أن يمكث إذا بلغ حد الركوع قليلاً...".

وانظر: "نيل الأوطار" (٢٨٠/٢)، شرح سنن ابن ماجه (٧٥/١)، عون المعبود (٣٤٧/٢).  
(٣) قال الحافظ في "الفتح" (٢٧٩/٢) "قال إسحاق بن راهويه... عن أبي أسامة بلفظ: ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارجع حتى تستوي قائماً... واستدل بهذا الحديث على وجوب الطمأنينة في أركان الصلاة وبه قال الجمهور... وانظر: "المجموع" (٣٦٧/٣)، "نيل الأوطار" (٢٨٠/٢).

(٤) طمس في الأصل، واستظهرتها هكذا.

(٥) في "الاستنكار" (١٦٤/٢): "روى عبد الحكم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: اعتدلوا في الركوع والسجود، والله إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي" وجاء في "الذخيرة" (٢٠٥/٢): "والطمأنينة... وهي عند مالك واجبة".

(٦) انظر: "البحر الرائق" (٣١٧/١)، "نيل الأوطار" (٢٨١/٢).

(٧) انظر: "بدائع الصنائع" (١٠٥/١)، "البحر الرائق" (٣١٧/١)، "تحفة الفقهاء" (١٣٣/١)، "المغني" (٢٩٦/١).



وعنه الثالثة: أنها واجبة يأثم تاركها<sup>(١)</sup>، وتصح الصلاة بدونها.

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ { ١ } الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فسره بعضهم بالسكون، مأخوذ من الماء الدائم، وهو الراكد الذي لا

يتحرك<sup>(٤)</sup>.

والطمأنينة في الصلاة هي السكون في الأركان التي شرعت فيها بين

الركوع والرفع منه، والسجود، وبعد الرفع منه.

(١) انظر: "بدائع الصنائع" (١/١٦٢).

(٢) سورة المؤمنون، الآية (١ - ٢).

(٣) سورة المعارج، الآية (٢٣).

قال ابن كثير في "تفسيره" (٤/٤٢٢): ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ قيل: معناه: يحافظون

على أوقاتها وواجباتها. قاله ابن مسعود ومسروق وإبراهيم النخعي، وقيل: المراد

بالدوام ها هنا السكون والخشوع، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ { ١ } الَّذِينَ هُمْ

فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ قاله عقبة بن عامر: ومنه الماء الدائم وهو الساكن

الراكد، وهذا يدل على وجوب الطمأنينة في الصلاة؛ فإن الذي لا يطمئن في

ركوعه وسجوده ليس بدائم على صلاته؛ لأنه لم يسكن فيها، ولم يدم، بل ينقرها

نقر الغراب، فلا يفلح في صلاته" وانظر: "تفسير الطبري" (٢/١٨).

(٤) انظر: لسان العرب (١٢/٢٦٨)، مشارق الأنوار (١/٣٢٠)، مادة (طمن).

وانظر: تفسير ابن كثير (٤/٤٢٢)، فتح الباري (٢/٢٧٩ - ٢٨٠).

وقال البخاري<sup>(١)</sup>: باب حد إتمام الركوع والاعتدال منه والطمأنينة :  
حدثنا بدل بن المحبر<sup>(٢)</sup>، ثنا شعبة، أخبرني الحكم، عن ابن أبي ليلى،  
عن البراء بن عازب قال: كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدين، وإذا  
رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء.  
ورواه البخاري أيضاً<sup>(٣)</sup> من حديث [مسعراً]<sup>(٤)</sup> عن الحكم.  
وقال مسلم<sup>(٥)</sup>: ثنا حامد بن عمر البكرائي<sup>(٦)</sup>،

- 
- (١) في الصحيح، كتاب الصلاة (٢٧٣/١) (٧٥٩) به.  
(٢) هو: بدل - بفتحيتين - بن المحبر بن المنبه التميمي اليربوعي أبو المنير البصري.  
روى عن شعبة وزائدة بن قدامة وغيرهما.  
وعنه: البخاري وبندار وغيرهما.  
قال الحافظ: ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة . توفى سنة (٢١٥هـ).  
انظر: تهذيب الكمال (٢٨/٤)، تهذيب التهذيب (٣٧١/١)، تقريب التهذيب (١٢٠).  
(٣) في الصحيح، كتاب الصلاة، باب المكث بين السجدين (٢٨٢/١) (٧٨٦) به، ولم  
يذكر فيه : "ما خلا القيام والقعود".  
(٤) جاءت في الأصل وكأنها [معشراً] والصحيح هو المثبت كما في الصحيح.  
(٥) أخرجه مسلم في عدة مواطن في الصحيح، منها ما جاء في كتاب الصلاة، باب:  
اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام (٣٤٣/١) (٤٧١) به.  
(٦) هو: حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي بكره الثقفي البكرائي،  
أبو عبد الرحمن. روى عن أبي عوانة، وبشر بن المفضل وغيرهما.  
وعنه: البخاري ومسلم، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة . توفى سنة (٢٣٣هـ).  
انظر: تهذيب الكمال (٢٣٤/٥)، تهذيب التهذيب (١٤٧/٢)، تقريب التهذيب (١٤٩).

وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري<sup>(١)</sup> كلاهما عن أبي عوانة .

قال حامد: ثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن

أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: رمقت الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه

فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدين [فسجدته]<sup>(٢)</sup>

فجلسته ما بين التسليم والانصراف [قريباً]<sup>(٣)</sup> من السواء .

وأخرجه أبو داود<sup>(٤)</sup> والترمذي<sup>(٥)</sup> ، وصححه والنسائي<sup>(٦)</sup> .

(١) هو: فضيل بن حسين بن طلحة البصري، أبو كامل الجحدري .

روى عن: أبي عوانة وإسماعيل بن علية وغيرهما .

وعنه: البخاري تعليقاً، ومسلم وغيرهما .

قال الحافظ: ثقة حافظ توفى سنة (٢٣٧هـ) .

انظر: تهذيب الكمال (٢٣/٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٨/٢٦١)، تقريب التهذيب (٤٤٧) .

(٢) سقطت من الأصل، وأضفتها من الصحيح .

(٣) جاءت في الأصل: (وما) والصحيح هو المثبت كما هو في الصحيح .

(٤) هو في السنن، كتاب الصلاة، باب طول القيام من الركوع (١/٢٢٥) (٨٥٢) من

طريق شعبة عن الحكم به .

وأخرجه أيضاً (١/٢٢٥) (٨٥٤) من طريق أبي عوانة عن هلال به .

(٥) هو في السنن، كتاب أبواب الصلاة، باب: ما جاء في إقامة الصلب إذا رفع رأسه من

الركوع والسجود (٢/٦٩) (٢٧٩) عن شعبة عن الحكم به . وقال: حديث حسن

صحيح والعمل عليه عند أهل العلم .

(٦) في المجتبى، كتاب التطبيق، باب: قدر القيام من الرفع من الركوع وبين السجود

(٢/١٩٧) (١٠٦٥) ، وفي الكبرى (١/٢٢٣) (٦٥٢) ، من طريق شعبة عن الحكم به .

وسياق مسلم [أتم]<sup>(١)</sup>.

ومن الدلالة على / مقدار الطمأنينة وحدها أن يستوي بين القراءة (أ/٢٣٥)

والركوع والرفع منه والسجود والرفع، الجلوس والتشهد أيضاً.

وهذا يقتضي طول هذه الأركان وامتدادها بما يناسب مقدار القراءة أو

قريباً من ذلك<sup>(٢)</sup>. وسيأتي في حديث حذيفة<sup>(٣)</sup> في باب أركان الركوع ما يدل

على ما قلناه، والله الحمد والمنة.

ومن طريقه أخرجه الدارمي في كتاب الصلاة، باب: قدر كم كان يمكث النبي ﷺ بعد ما يرفع رأسه (٣٥٢/١) (١٣٣٣)، وأحمد (٢٨٥/٤) (١٨٥٣٧)، وابن حبان (٢٠٢/٥)، (١٨٨٤)، وابن خزيمة (٣٠٩/١) (٦١٠).

ومن طريق مسلم أخرجه النسائي في المجتبى (٦٦/٢) (١٣٣٢)، والكبرى (٣٩٦/١) (١٢٥٥)، والدارمي (٣٥٢/١) (١٣٣٤)، وأحمد (٢٣٤/٤) (١٨٦٢١)، والبيهقي في الكبرى (١٢٣/٢) (٢٥٨٨)

جميعهم عن أبي عوانة عن هلال به.

(١) غير واضحة في الأصل، ولعلها كما أثبتها.

(٢) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٨٨/٤): "فيه دليل على تخفيف القراءة والتشهد وإطالة الطمأنينة في الركوع والسجود ونحو هذا". وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (٧٤/٣).

(٣) لعله في الجزء الذي لم يتمه.

والحديث أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب صفة الصلاة، باب: إذا لم يتم الركوع (٢٧٣/١) (٧٥٨) : حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا شعبة عن سليمان قال: سمعت زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود قال: ما صليت ولو متَّ متَّ على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ.

وقال أبو داود<sup>(١)</sup> :

باب مقدار الركوع والسجود:

حدثنا مسدد<sup>(٢)</sup>، ثنا خالد بن عبد الله<sup>(٣)</sup>، ثنا سعيد الجريري<sup>(٤)</sup>،

- (١) في السنن، كتاب الصلاة (٢٣٤/١) (٨٨٥) به.
- وأخرجه أحمد في المسند (٢٧١/٥) (٢٢٣٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٨٦/٢) (٢٣٩٠).
- (٢) هو: مسدد بن مسرهد الأسدي، أبو الحسن البصري.
- روى عن: إسماعيل بن عليّة وخالد بن عبد الله الواسطي، وغيرهما.
- وعنه: البخاري وأبو داود.
- قال الحافظ: ثقة حافظ. يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة. ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب.
- توفي سنة (٢٢٨هـ).
- انظر: تذكرة الحفاظ (٤٢١/٢)، تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧)، تهذيب التهذيب
- (٩٨/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢٨).
- (٣) سبقت ترجمته (ص ٢٤١)، وهو أبو الهيثم الطحان.
- قال الحافظ: ثقة ثبت. تقريب التهذيب (١٨٩).
- (٤) هو: سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري.
- روى عن الحسن البصري وسيف أبي عائذ السعدي وغيرهما.
- وعنه: شعبة وخالد ابن عبد الله وغيرهما.
- قال الحافظ: بصري ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، وقد بين العجلي في ثقاته بعض من روى عنه قديماً وبعد اختلاطه.
- توفي سنة (١٤٤هـ).
- انظر: معرفة الثقات (٣٩٤/١)، تهذيب الكمال (٣٣٨/١٠)، المختلطين (ص ٣٨)،
- تهذيب التهذيب (٦/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٣).

عن السعدي<sup>(١)</sup>، عن أبيه أو عمه<sup>(٢)</sup> قال: رمقت النبي ﷺ في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: سبحان الله وبحمده ثلاثاً. ثم روى<sup>(٣)</sup> حديث وهب بن مأنوس<sup>(٤)</sup>، عن سعيد بن جبير: سمعت أنس بن مالك يقول: ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى - يعني عمر بن عبد العزيز - قال: فحزرننا في ركوعه عشر تسبيحات، وفي سجوده عشر تسبيحات.

(١) هو: سيف أبو عائذ السعدي.

قال البخاري: سماه ابن عليّة، يعني أنه مشهور بكنيته، وأثنى عليه خيراً.

روى عن: يزيد بن البراء. وعنه: الجريري.

ذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (١٧٠/٤)، الجرح والتعديل (٢٧٥/٢)، الثقات (٤٢٤/٦)، تعجيل المنفعة (١٧٤).

(٢) لم أقف لهما على ترجمة.

قلت: الحديث إسناده من هذا الطريق: ضعيف؛ لجهالة السعدي ومن فوقه. لكنه

صح من طرق أخرى، وينظر: صحيح أبي داود للألباني (٣٨٥/٢) (٨٨٥).

(٣) في السنن (٢٣٤/١) (٨٨٨) به.

(٤) هو: وهب بن مأنوس - بالنون - ويقال: بالباء. ويقال: ماهنوس. ويقال: مسناس

العدني. ويقال: البصري.

روى عن: سعيد بن جبير. وعنه: إبراهيم بن عمر بن كيسان، وإبراهيم بن نافع

المكي.

قال ابن القطان: مجهول الحال. وقال الحافظ: مستور من السادسة.

انظر: التاريخ الكبير (١٦٨/٨)، تهذيب التهذيب (١٤٧/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٥).

وكذلك رواه أحمد<sup>(١)</sup> والنسائي<sup>(٢)</sup> من حديث وهب به.

وروى الإمام أحمد<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup>، عن العطاء بن خالد<sup>(٥)</sup>،

- 
- (١) هو في المسند (١٦٢/٣) (١٢٦٨٣) به.
- (٢) هو في المجتبى، كتاب التطبيق، باب: عدد التسبيح في السجود (٢٢٤/٢) (١١٣٥)، وفي الكبرى (٢٤١/١) (٧٢١) به. ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١١٠/٢) (٢٥١٩). قلت: إسناده ضعيف: فيه وهب بن مانوس. قال ابن القطان: مجهول الحال. وقال الحافظ: مستور.
- (٣) هو في المسند (٢٢٥/٣) (١٣٣٧٥) بمثله.
- (٤) هو في المجتبى، كتاب صفة الصلاة، باب: تخفيف القيام والقراءة (٦٦/٢) (٩٨١). وفي الكبرى (٣٣٧/١) (١٠٥٣) بمثله.
- وأخرجه أبو يعلى في مسنده مطولاً (٣٤٣/٦) (٣٦٦٩)، والطبراني في الأوسط (٣٥٤/٨) (٨٨٥٣). كلاهما عن عطاء به.
- (٥) هو: عطاء بن خالد بن عبد الله بن وابصة القرشي المخزومي، أبو صفوان المدني. روى عن: زيد بن أسلم، وسلمة بن دينار وغيرهما.
- وعنه: آدم بن أبي إياس وأبو اليمان الحكم بن نافع وغيرهما.
- قال أحمد بن حنبل: ثقة صحيح الحديث. روى نحو مائة حديث.
- وقال مرة: ليس به بأس. وقال ابن معين: ليس به بأس، ثقة صالح الحديث.
- وقال أبو حاتم: صالح ليس بذلك.
- وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ليس به بأس.
- وقال ابن حبان: لا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات.
- وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً إذا حدث عنه ثقة.
- وقال الحافظ: صدوق يهمل، من السادسة. مات قبل مالك سنة (١٧٩هـ).
- انظر: الجرح والتعديل (٣٢/٧)، المجروحين (١٩٣/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٧٨/٥)، تهذيب الكمال (١٣٨/٢٠)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٣).

عن زيد بن أسلم<sup>(١)</sup>، عن أنس : فذكر مثله.

قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود ويخفف

القيام والقعود.

وقال أحمد<sup>(٢)</sup>: ثنا سريج<sup>(٣)</sup>، ثنا فليح<sup>(٤)</sup>،

- (١) هو: زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني. روى عن: أنس بن مالك وأبيه أسلم وغيرهما. وعنه: العطف بن خالد وابن جريج وغيرهما. قال الحافظ: ثقة عالم وكان يرسل. توفى سنة (١٣٦هـ). انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٠)، تهذيب التهذيب (٣/٣٤١)، تقريب التهذيب (٢٢٢). قلت: إسناده حسن. فيه العطف بن خالد. قال الحافظ: صدوق يهملهم. "تقريب التهذيب" (٣٩٣).
- (٢) هو في المسند (٢٥٩/٣) (١٣٧٤٦) به.
- (٣) هو: سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن البغدادي. روى عن ابن عيينة وفليح بن سليمان وغيرهما. وعنه: أحمد وأبو حاتم وغيرهما. وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم. وقال الحافظ: ثقة يهملهم قليلاً. توفى سنة (٢١٧هـ). انظر: معرفة الثقات (١/٣٨٨)، الجرح والتعديل (٤/٣٠٤)، تهذيب الكمال (١٠/٢١٨)، تهذيب التهذيب (٣/٣٩٧)، تقريب التهذيب (٢٩٩).
- (٤) سبقت ترجمته (ص٤٣٦). قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ. "تقريب التهذيب" (٤٤٨).



عن محمد بن مسحاق<sup>(١)</sup>، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال:

قال أنس بن مالك: ما رأيت إماماً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من إمامكم

هذا؛ لعمر بن عبد العزيز.

قال: فكان عمر لا يطيل القراءة. تفرد به.

**حديث أبي هريرة في أمر النبي ﷺ صلاته بالإعادة:**

ثم قال البخاري<sup>(٢)</sup>: باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة:

حدثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، ثنا سعيد المقبري، عن

أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم

على النبي ﷺ، فرد عليه النبي ﷺ. فقال: «ارجع فصل؛ فإنك لم تصل».

(١) هو: محمد بن مسحاق .

روى عن عامر بن عبد الله بن الزبير.

وعنه: فليح بن سليمان.

ذكره البخاري وقال: سمع منه فليح، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره

ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٢٣٥/١)، الجرح والتعديل (١٠١/٨)، الثقات (٤٢٠/٧)، تعجيل

المنفعة (٣٧٧).

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة محمد بن مسحاق.

(٢) هو في الصحيح (٢٧٤/١) (٧٦٠) به مرفوعاً بلفظه.

وأخرجه من طريق محمد بن بشار عن يحيى به (٢٦٣/١) (٤٢٧) باب وجوب القراءة

للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر، وما يجهر فيها وما يخافت.

ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال:

«ارجع فصل؛ فإنك لم تصل» ثلاثاً.

فقال: والذي بعثك بالحق، ما أحسن غيره، فعلمني.

فقال: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن،

ثم اركع حتى تطمئن ركعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى

تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، وافعل ذلك في صلاتك كلها».

..... / لا يتم<sup>(١)</sup> ركوعها ولا سجودها ، وأبخل الناس من بخل بالسلام . (٢٣٥/ب)

لوقد قال مالك في موطنه عن النعمان بن بشير والشافعي عن النعمان

ابن قرة، وسيأتي في السجود<sup>(٢)</sup>.

وقال عبد الله بن المبارك<sup>(٣)</sup>: عن رجل،

(١) كتبت تعقيباً في آخر الصفحة اليمنى (وقد) وفي أول الصفحة اليسرى كتب

كلام مطموس، فاستطعت تبينه من "المعجم الأوسط" للطبراني (٣/٣٥٥)

(٣٣٩٢) رواه عن عبد الله بن مغفل مرفوعاً:

«إن أسرق الناس من سرق صلاته». قيل: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال:

«لا يتم...» الحديث.

(٢) ما بين المعكوفتين غير واضح في الأصل، واستظهرته هكذا بدون تأكيد.

ولعله سيأتي في الجزء الذي كان سيتمه.

(٣) هو في الزهد لابن المبارك (١/٤٨٦) به بلفظه. وعنه ابن أبي الدنيا في "الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر" (ص٥٧).

عن محمد بن إسحاق<sup>(١)</sup>، عن وهب ابن كيسان<sup>(٢)</sup>، عن عمرو بن راشد

الليثي<sup>(٣)</sup> قال:

والله إني لأصلي أمام المسور ابن مخرمة<sup>(٤)</sup> فصليت صلاة الشباب كنقر

الديك، فزحف إليّ .

(١) هو: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطليبي، مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي. روى عن أبيه ووهب بن كيسان. وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري وحفص ابن غياث وغيرهما. قال الحافظ: صدوق يدلس، رمي بالتشيع والقدر. عده الحافظ من المرتبة الرابعة. مات سنة (١٥٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤١٠/٢٤)، الكاشف (١٥٦/٢)، طبقات المدلسين (٥١)، تهذيب التهذيب (٣٤/٩)، تقريب التهذيب (٤٦٧).

(٢) هو: وهب بن كيسان القرشي مولاهم، أبو نعيم المدني، المعلم. روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهما. وعنه: محمد بن إسحاق، ومحمد بن عجلان، وغيرهما. قال الحافظ: ثقة من كبار الرابعة. مات سنة (١٢٧هـ). انظر: تهذيب الكمال (١٣٨/٣١)، تهذيب التهذيب (١٤٦/١١)، تقريب التهذيب (٥٨).

(٣) هكذا جاء اسمه في الأصل، وهو خطأ، وورد أيضاً في الزهد (٤٨٦/١)، وفي تاريخ دمشق (١٦٩/٥٨) هكذا، ولم أقف له على ترجمة بهذا الاسم، ولعله عمرو بن شداد الليثي، كما جاء في تخريجه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا (ص ٥٧)، وهو: عمرو بن شداد الليثي، سمع المسور بن مخرمة، وعنه: وهب بن كيسان. قال البخاري: منقطع حديثه في أهل الحجاز، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٣٤٣/٦)، الجرح والتعديل (٢٤٠/٦)، الثقات (١٧٦/٥).

(٤) هو: المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري أبو عبد الرحمن. روى عن: رسول الله ﷺ، مكي له رؤية للنبي ﷺ، كان صغيراً في عهده. مات سنة (٦٤هـ). انظر: تهذيب الكمال (٥٨١/٢٧)، الإصابة (١١٩/٦).

فقال: قم فصلٌ.

فقلت: قد صليت - عافاك الله .

فقال: كذبت، والله ما صليت، والله لا [اتنم]<sup>(١)</sup> حتى تصلي.

فقامت وصليت وأتممت.

فقال المسور: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعنا.

أورده ابن عساكر<sup>(٢)</sup> في ترجمة المسور.

حديث عبد الرحمن بن شبل الأنصاري<sup>(٣)</sup>:

قال أحمد<sup>(٤)</sup>: ثنا يحيى بن سعيد،

(١) هكذا جاءت في الأصل، وفي الزهد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتاريخ دمشق

(لا تريم)، أي: لا تبرح.

(٢) هو في تاريخ دمشق (١٦٩/٥٨) به بلفظه.

قلت: إسناده ضعيف: فيه راوٍ مبهم، وفيه محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

عده الحافظ من الرابعة. طبقات المدلسين (٥١).

وفيه: عمرو بن راشد الليثي: مجهول أيضاً.

(٣) هو: عبد الرحمن بن شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة - بن عمرو بن زيد

الأنصاري الأوسي، له صحبة، روى عن النبي ﷺ .

وعنه: تميم بن محمود وأبي راشد الحبراي وغيرهما.

مات في أيام معاوية.

انظر: تهذيب الكمال (١٦٣/١٧)، الإصابة (٣١٥/٤)، تهذيب التهذيب (١٧٥/٦).

(٤) في المسند (٤٢٨/٣)، (١٥٥٧١) به.

عن عبد الحميد بن جعفر<sup>(١)</sup>، حدثني أبي<sup>(٢)</sup>، عن تميم بن محمود<sup>(٣)</sup>،

(١) هو: عبد الحميد بن جعفر الأنصاري المدني، وهو ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم أبو حفص.

روى عن: أبيه ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما. وعنه: يحيى بن سعيد وهشيم وغيرهما. قال العقيلي: حدثنا عباس .... كان يحيى بن سعيد يضعف عبد الحميد بن جعفر. قلت ليحيى: قد روى عنه يحيى بن سعيد ٩. قال: روى عنه، وكان يضعفه. وقال أحمد بن حنبل: ثقة ليس به بأس. وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال الحافظ: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم. مات سنة (١٥٣هـ). انظر: الضعفاء الكبير (٤٣/٣)، الجرح والتعديل (١٠/٦)، التعليل والتجريح (٩٠٧/٢)، تهذيب الكمال (٤١٦/١٦)، تهذيب التهذيب (١٠١/٦)، تقريب التهذيب (٣٣٣).

(٢) هو: جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني. روى عن: أنس وتمام بن محمود وغيرهما.

وعنه: الحارث بن فضيل وابنه عبد الحميد بن جعفر. قال الحافظ: ثقة. انظر: تهذيب الكمال (٦٤/٥)، تهذيب التهذيب (٨٤/٢)، تقريب التهذيب (١٤٠).

(٣) هو: تميم بن محمود بن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، روى عنه: جعفر بن عبد الله حديث: كان ينهى عن نقرة الغراب. قال البخاري: في حديثه نظر.

وقال ابن عدي: ليس له من الحديث إلا عن عبد الرحمن بن شبل، وعبد الرحمن له صحبة، وله حديثان أو ثلاثة. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه هذا الحديث الواحد. ذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه. قال الحافظ: فيه لين، من الرابعة. انظر: الضعفاء الكبير (١٧٠/١)، التاريخ الكبير (١٥٤/٢)، الثقات (٨٧/٤)، الكامل في الضعفاء (٨٥/٢)، تهذيب الكمال (٣٣٣/٤)، تهذيب التهذيب (٤٥١/١)، تقريب التهذيب (١٣٠). قلت: إسناده ضعيف، فيه تميم بن محمود. قال الحافظ: فيه لين.

عن عبد الرحمن بن شبل:

سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثلاث:

"عن نقرة الغراب<sup>(١)</sup>، وعن افتراش السبع<sup>(٢)</sup>، وأن يوطن الرجل المقام كما يوطن البعير"<sup>(٣)</sup>.

ورواه أحمد أيضاً<sup>(٤)</sup> عن عثمان بن عمر<sup>(٥)</sup>،

(١) قال ابن الجزري في "النهاية" (١٠٣/٥): "يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله". وانظر "لسان العرب" (٢٢٨/٥) مادة (نقر).

(٢) قال ابن الجزري في "النهاية" (٤٢٩/٣): "وهو أن يبسط ذراعيه في السجود، ولا يرفعهما عن الأرض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه". وانظر: غريب الحديث لابن سلام (١١٠/٢)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٨٥/٢)، لسان العرب (٣٢٧/٦) مادة (فرش).

(٣) قال ابن الجزري في "النهاية" (٢٠٣/٥): "قيل: معناه: أن يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عطن إلا إلى مبارك دمث قد أوطنه واتخذته مناحاً، وقيل: معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا أراد السجود مثل برك البعير". وانظر: لسان العرب (٤٥١/١٣). مادة (وطن).

(٤) في المسند (٤٤٤/٣) (١٥٧٠٥) به.

(٥) هو: عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد، وقيل: أبو عدي، وقيل: أبو عبد الله البصري.

روى عن: إبراهيم بن نافع، وأسامة بن زيد وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل وأحمد ابن إسحاق، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

انظر: تهذيب الكمال (٤٦١/١٩)، تهذيب التهذيب (١٢٩/٧)، تقريب التهذيب (٣٨٥).

ومحمد بن بكر<sup>(١)</sup>، عن عبد الحميد عن أبيه. وكذا رواه ابن ماجه<sup>(٢)</sup> من

حديث يحيى بن سعيد، ووكيع، عن عبد الحميد به.

وحدثنا<sup>(٣)</sup> [حجاج]<sup>(٤)</sup> ثنا الليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب،

(١) هو: محمد بن بكر بن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء، ثم مهملة - أبو عبد الله، ويقال: أبو عثمان البصري.

روى عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وشعبة بن الحجاج وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

قال أبو داود والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

وقال الحافظ: صدوق قد يخطئ. مات سنة (٢٠٤هـ).

انظر: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧)، معرفة الثقات (٢٣٢/٢)، الجرح والتعديل

(٢١٢/٧)، الثقات (٣٨/٩)، تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٤)، تهذيب التهذيب (٦٧/٩)،

تقريب التهذيب (٤٧٠).

قلت: إسناده ضعيف، فيه تميم بن محمود فيه لين. "تقريب التهذيب" (١٣٠).

(٢) في السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في توطين المكان في

المسجد يصلي فيه (٤٥٩/١) (١٤٢٩) به. وإسناده ضعيف أيضاً: فيه تميم بن

محمود.

(٣) أي: الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٣) (١٥٥٧٢) به، وإسناده ضعيف: فيه تميم بن

محمود.

(٤) لم أتبينها في الأصل، وأضفتها من المسند، وهو حجاج بن محمد المصيبي أبو

محمد الأعور، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة.

روى عن الليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهما.

قال الإمام أحمد: ما كان أظبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع من أمره جداً.

أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن تميم بن محمود الليثي عن

عبدالرحمن بن شبل الأنصاري أنه قال:

إن رسول الله ﷺ نهى في الصلاة عن ثلاث: [انقرات] <sup>(١)</sup> الغراب، وافتراش

السبع، وأن يوطن الرجل المقام الواحد كإيطان البعير.

ثم رواه <sup>(٢)</sup> عن أبي النضر هاشم بن القاسم <sup>(٣)</sup> عن الليث به.

وهكذا رواه أبو داود <sup>(٤)</sup> عن أبي الوليد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب،

عن جعفر بن الحكم به. وعن قتيبة <sup>(٥)</sup> عن الليث عن جعفر بن عبد الله

الأنصاري، عن تميم بن محمود به.

وقال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

مات ببغداد سنة (٢٠٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٥١/٥)، الكاشف (٣١٣/١)، تهذيب التهذيب (١٨٠/٢)، تقريب

التهذيب (١٥٣).

(١) هكذا في الأصل، وفي المسند [نُقِرْ].

(٢) أي: الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٣) (١٥٥٧٣) به.

(٣) سبقت ترجمته (ص ٣٩٥). قال الحافظ: ثقة ثبت. "تقريب التهذيب" (٥٧٠).

قلت: إسناده ضعيف، فيه تميم بن محمود.

(٤) في السنن، كتاب الصلاة، باب: صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود

(٢٢٨/١) (٨٦٢) به.

(٥) (٢٢٨/١) (٨٦٢) به.



ورواه النسائي<sup>(١)</sup> عن محمد بن عبد الله بن الحكم عن شعيب عن الليث

عن خالد بن يزيد<sup>(٢)</sup>:

عن سعيد بن أبي هلال<sup>(٣)</sup>، عن جعفر بن عبد الله به.

فهذا اختلاف على الليث في إسناد هذا الحديث، فالله أعلم.

(١) في المجتبى، كتاب التطبيق، باب: النهي عن نقرة الغراب (٢/٢١٤) (١١١٢٢)، وفي الكبرى (١/٢٣٣) (٦٩٦) به.

(٢) هو: خالد بن يزيد الجمحي أبو عبد الرحيم المصري.

روى عن: سعيد بن أبي هلال، وسليمان بن راشد وغيرهما.

وعنه: الليث بن سعد، وابن لهيعة وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة فقيه. توفى سنة (١٣٩هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٨/٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٣/١١١)، تقريب التهذيب (١٩١).

(٣) هو: سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل. وقال ابن يونس: بل نشأ بها.

روى عن يحيى بن عبد الرحمن، وجعفر بن عبد الله، وغيرهما. وعنه: خالد بن يزيد والليث وغيرهما.

وثقه ابن سعد وابن خزيمة والدارقطني والعجلي وأبو حاتم. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال الساجي: صدوق. وقال ابن حزم: ليس بالقوي.

وقال الحافظ: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط.

مات بعد الثلاثين ومائة، وقيل قبلها.

انظر: التاريخ الكبير (٣/٥١٩)، معرفة الثقات (١/٤٠٥)، الجرح والتعديل (٤/٧١)،

الثقات (٦/٣٧٤)، الميزان (٣/٢٣٦)، تهذيب التهذيب (٤/٨٣)، تقريب التهذيب (٢٤٢).

## حديث أبي هريرة:

قال أحمد<sup>(١)</sup>: ثنا يحيى بن آدم<sup>(٢)</sup>، ثنا شريك<sup>(٣)</sup>:

عن يزيد بن أبي زياد<sup>(٤)</sup>، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال:

أمرني رسول الله ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث:

أمرني بركعتي الضحى كل يوم، وبالوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام

من كل شهر.

(١) في المسند (٣١١/٢) (٨٠٩١) به.

(٢) سبقت ترجمته (ص ٤٠٩) وهو ثقة حافظ فاضل. "تقريب التهذيب" (٥٨٧).

(٣) سبقت ترجمته (ص ١٦٠)، وهو النخعي. قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. "تقريب التهذيب" (٢٦٦).

(٤) سبقت ترجمته (ص ٢٥٠). قال الحافظ: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً. "تقريب التهذيب" (٦٠١). قلت: إسناده ضعيف جداً: فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، وهو صحيح من طرق أخرى. قال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢٢٥/١): وروى مسلم في صحيحه (٣٥٧/١) (٤٩٨) من حديث عائشة - رضي الله عنها - : "وكان ينهى عن عقبة الشيطان". قال أبو عبيد (٢١٠/١): وهو أن يضع إيته على عقبه بين السجدين... قال النووي في الخلاصة: قال بعض الحفاظ: ليس في النهي عن الإقعاء حديث صحيح إلا حديث عائشة... "وقد سبق تخريج حديث عائشة - رضي الله عنها - (ص ٤٤٢)، هامش رقم (٣)، وفي (ص ٤٤٤)، هامش رقم (٣، ٤، ٥). وعزاه للإمام أحمد الزيلعي في "نصب الراية" (٩٢/٢): والمنذري في "الترغيب والترهيب" (٢٠٨/١)، والهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨٠/٢)، وابن حجر في "الدراية" (١٨٣/١).

ونهاني عن نقرة [كنقرة الديك]<sup>(١)</sup> وإقعاء / إقعاء الكلب<sup>(٢)</sup> والتفتات (أ/٢٣٦)

كالتفتات الثعلب.

فهذه الأحاديث التي أوردناها تثبت الأمر بالطمأنينة، والنهي عن

تركها، والذم لمن يعمل [.....]<sup>(٣)</sup>.

وذلك دليل على كونها فرضاً لا تصح بدونها وأنها تبطل بتركها،

وأصرح من ذلك كله حديث أبي مسعود البدري المؤكد والمصرح بعدم

الإجزاء لمن لم يفعل ذلك، وهو كاف في هذه المسألة برمته.

(١) طمس في الأصل، وأثبتها من المسند.

(٢) قال أبو عبيد في "الغريب" (٢١٠/١) مادة: (قعى):

"الإقعاء جلوس الرجل على إليتيه ناصباً فخذيه مثل إقعاء الكلب والسبع.

قال أبو عبيد: وأما تفسير أصحاب الحديث فإنهم يجعلون الإقعاء أن يضع آليتيه

على عقبه بين السجدين. وهذا عندي هو الحديث الذي فيه عقب الشيطان الذي

جاء فيه النهي عن النبي ﷺ أو عن عمر، أنه نهى عن عقب الشيطان ...

وتفسير أبي عبيدة في الإقعاء أشبه بالمعنى؛ لأن الكلب إنما يقعي كما قال.

وعزاه له القاضي عياض في مشارق الأنوار (٩٩/٢)، وابن الجوزي في غريب الحديث

(١١١/٢)، النهاية في غريب الأثر (٨٩/٤)، لسان العرب (١٩٢/١٥)، مختار الصحاح

(٢٢٨/١).

(٣) مقدار كلمة لم أتبينها.

وهو ما رواه أحمد<sup>(١)</sup>، وأهل السنن<sup>(٢)</sup>، وابن حبان<sup>(٣)</sup> من حديث الأعمش عن عمارة بن عمير<sup>(٤)</sup>،

(١) هو في المسند (١٢٢/٤) (١٧١٤٤) به.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٢٢٦/١) (٨٥٥). والنسائي في المجتبى، كتاب: التطبيق، باب: إقامة الصلب في السجود (١٨٣/٢) (١٠٢٧) (٢١٤/٢) (١١١١)، وفي الكبرى (٢٣٤/١) (٦٩٩)، (٣٥١/١) (١١٠٠). وابن ماجه كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الركوع في الصلاة (٢٨٢/١) (٨٧٠)، والدارمي كتاب الصلاة، باب في الذي لا يتم الركوع والسجود (٣٥٠/١) (١٣٢٧)، والترمذي كتاب أبواب الصلاة، باب: ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٥١/٢) (٢٦٥)، وقال: حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم، يرون أن يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود. والبيهقي في الكبرى (٨٨/٢) (٢٤٠٣) (٢٤٠٤)، وقال: هذا إسناد صحيح. وهؤلاء جميعهم من طرق عن شعبة به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٣) هو في الإحسان (٢١٧/٥) (١٨٩٢)، (٢١٨/٥) (١٨٩٣) به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٠٠/١) (٥٩١)، والطبراني في الكبير (٢١٢/٧) (٥٧٨)، والطيالسي في المسند (٨٥/١) (٦١٣)، والحميدي في المسند (٢١٦/١) (٤٥٤)، والمنذقي لابن الجارود (٥٩/١) (١٩٥)، وابن عبد البر في الاستذكار (١٦٥/٣). ذكره ابن حجر في الدراية (١٨٣/١).

(٤) هو: عمارة بن عمير التيمي الكوفي، رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب. وروى عن أبي معمر، وعلقمة بن قيس، وغيرهما. وعنه: سليمان الأعمش، والنخعي، وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة ثبت مات بعد المائة وقيل قبلها.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٨٨/٦)، تهذيب الكمال (١٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٧)، تقريب التهذيب (٤٠٩).

عن أبي معمر<sup>(١)</sup>، عن أبي مسعود البديري قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لا يجزئ صلاة لأحد لا يقيم فيها صلبه لأي ظهرها<sup>(٢)</sup> في الركوع

والسجود».

وصححه الترمذي<sup>(٣)</sup> وابن حبان<sup>(٤)</sup>.

وسياتي تحريره في وجوب الطمأنينة في الاعتدال من الركوع<sup>(٥)</sup>.

(١) هو: عبد الله بن سخبيرة - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة - الأزدي،

ويقال: الأسدي، أبو معمر الكوفي.

روى عن أبي مسعود الأنصاري، وأبي موسى الأشعري وغيرهما.

وعنه: عمارة بن عمير ومجاهد بن جبر وغيرهما.

قال الحافظ: ثقة من الثانية.

مات في إمارة عبيد الله بن زياد.

انظر: طبقات ابن سعد (١٠٣/٦)، تهذيب الكمال (٧/١٥)، تهذيب التهذيب (٢٠٢/٥)،

تقريب التهذيب (٣٠٥).

(٢) هكذا في الأصل وفي المسند :

"لا يقيم فيها ظهره" ولعلها زيادة من ابن كثير، تفسير لصلبه.

(٣) هو في السنن (٥١/٢) (٢٦٥) وقال: حسن صحيح.

(٤) هو في الصحيح (٢١٧/٥) (١٨٩٢).

قلت: ينظر صحيح أبي داود رقم (٨١٠)، فقد أطل، وقال: إسناده صحيح على شرط

البخاري.

(٥) لعله في الجزء الذي لم يتمه من المخطوط.

فإن الظاهر أن المراد من ذلك كما في حديث أبي هريرة في مسند

أحمد<sup>(١)</sup>: «لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده».

وقال محمد بن حبان<sup>(٢)</sup>:

(١) هو في المسند (٥٢٥/٢) (١٠٨١٢) ثنا يحيى بن آدم، ثنا عامر بن يساف، ثنا يحيى بن

أبي كثير، عن عبد الله بن بدر الحنفي، عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعاً بلفظه.

قلت: إسناده ضعيف: فيه عامر بن يساف، ويقال: ابن عبد الله بن يساف عن يحيى

ابن أبي كثير، وعنه يحيى بن آدم.

قال ابن عدي: هو منكر الحديث عن الثقات، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال أبو داود: ليس به بأس، رجل صالح.

وقال العجلي: يكتب حديثه، وفيه ضعف، واختلف فيه.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال الحافظ: مجهول، من التاسعة.

انظر: معرفة الثقات (١٥/٢)، الجرح والتعديل (٣٢٩/٦)، الكامل في الضعفاء

(٨٥/٥)، تهذيب التهذيب (١٦٦/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٨)، والحديث صحيح

بمجموع طرقه، وقد سبق تخريجه قبل قليل، (ص ٤٧٠)، وسيأتي له طريق آخر عند

ابن حبان.

(٢) هو في الصحيح (٢١٧/٥) (١٨٩١) به. وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة، باب:

في الرجل ينقص صلاته وما ذكر فيه وكيف يصنع (٢٥٦/١) (٣٩٥٧)، والبيهقي في

الكبرى (١٠٥/٣) (٤٩٩٥)، وابن خزيمة في الصحيح (٣٠٠/١) (٥٩٣)، وابن ماجه

(٢٨٢/١) (٨٧١)، وأحمد (٢٣/٤) (١٦٣٤٠)، والبخاري في الكبير (٢٦٠/٦)، وابن سعد

في الطبقات (٥٥١/٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٩٧/٣)، والفسوي في المعرفة

والتاريخ (٢٧٥/١)، والطحاوي في المشكل (٤٦/١٠)، وصححه البوصيري في زوائد ابن

ماجه (١٧٨/١). به مع زيادة في الألفاظ.

أخبرنا الفضل بن الحباب<sup>(١)</sup>، ثنا مسدد، ثنا ملازم بن عمرو<sup>(٢)</sup>، عن

عبدالله بن بدر<sup>(٣)</sup>، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي<sup>(٤)</sup> :

- (١) سبقت ترجمته (ص ٢٤٥)، محدث صادق مكثر عن طبقة الوقت.
- (٢) هو: ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر الحنفي السحيمي، أبو عمرو اليمامي. قال أبو حاتم: لقبه لُزيم.
- روى عن: عبد الله بن بدر ومحمد بن جابر وغيرهما.
- وعنه: مسدد وحجاج بن منهال وغيرهما.
- قال أحمد: من الثقات.
- ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي.
- وقال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق.
- وقال الحافظ: صدوق من الثامنة. ولا أعلم لماذا أنزله عن الثقة.
- انظر: معرفة الثقات (٢/٢٩٦)، الجرح والتعديل (٨/٤٣٥)، تهذيب الكمال (٢٩/١٨٨)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٣)، تقريب التهذيب (٥٥٥).
- (٣) هو: عبد الله بن بدر اليمامي، وهو ابن بدر بن عميرة الحنفي السحيمي - بالمهملتين مصغراً - جد ملازم بن عمرو.
- روى عن: عبد الرحمن بن علي وقيس بن طلق، وغيرهما.
- وعنه: ملازم بن عمرو، ومحمد بن جابر وغيرهما.
- قال الحافظ: ثقة من الرابعة.
- انظر: تهذيب الكمال (١٤/٣٢٤)، تهذيب التهذيب (٥/١٣٥)، تقريب التهذيب (٢٩٦).
- (٤) هو: عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي السحيمي اليمامي.
- روى عن: أبيه علي بن شيبان، وله صحبة، وطلق بن علي وغيرهما.
- وعنه: عبد الله بن بدر، وابنه يزيد وغيرهما. قال الذهبي: وثق. وقال الحافظ: ثقة من الثالثة. انظر: تهذيب الكمال (١٧/٢٩٤)، الكاشف (١/٦٣٧)، تهذيب التهذيب (٦/٢١٢)، تقريب التهذيب (٣٤٧).

عن أبيه<sup>(١)</sup> - وكان أحد الوفد الستة.

قال: قدمنا على رسول الله ﷺ فصلينا معه فلمح بمؤخر عينيه رجلاً لا

يقيم صلبه في الركوع والسجود، فقال له:

«لا صلاة لمن لم يقيم صلبه»<sup>(٢)</sup>.

والله أعلم.

\* \* \*

(١) هو: علي بن شيبان بن محرز بن عمرو الحنفي السحيمي اليمامي، أبو يحيى. والد

عبد الرحمن، وله صحبة. كان أحد الوفد من بني حنيفة، وله أحاديث أخرجها البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان.

انظر: طبقات ابن سعد (٥/٥٥١)، الاستيعاب (٣/١٠٨٩)، الإصابة (٤/٥٦٤).

(٢) انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب (٢/٥٥٣)؛ فضيه تفصيل مهم.



## باب ما يقوله المصلي في حال ركوعه من الأذكار الواردة في ذلك

ومن أفضل ذلك سبحان ربي العظيم.

وفي السجود: سبحان ربي الأعلى. كما سيأتي<sup>(١)</sup>.

زاد بعض أصحابنا<sup>(٢)</sup> فيها: ويحمده.

وهو اختيار القاضيين أبي الطيب<sup>(٣)</sup> وحسين<sup>(٤)</sup> وابن الصباغ<sup>(٥)</sup>.

(١) لعله في الجزء الذي يليه.

(٢) انظر: المجموع (٣/٣٧١).

(٣) سبقت ترجمته (ص ٢٧٩).

(٤) هو: القاضي حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي، شيخ الشافعية في زمانه، وفقه خراسان في عصره، أحد أصحاب الوجوه، تفقه على يد أبي بكر القفال، وتفقه عليه البغوي، له كتاب التعليق الكبير، والفتاوى، وصنف في الأصول. توفى في محرم سنة (٤٦٢هـ). انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي (١/٢٣٤)، وفيات الأعيان (٢/١٣٤)، سير أعلام النبلاء (١٨/٢٦٠)، العبر (٣/٢٤٩)، طبقات السبكي (٤/٣٥٦)، شذرات الذهب (٣/٣١٠).

(٥) هو: الإمام العلامة شيخ الشافعية، أبو نصر، عبد السيد بن محمد البغدادي الفقيه، المعروف بابن الصباغ، مصنف كتاب "الشامل"، وكتاب "الكامل" وكتاب "تذكرة العالم والطريق السالم" ولد سنة (٤٠٠هـ). سمع محمد بن الحسين القطان، وأبا علي بن شاذان. وعنه: ولده المسند أبو القاسم علي، وأبو نصر الغازي وغيرهما. كان ثباً حجة ديناً خيراً، كف بصره في آخر عمره. توفى سنة (٤٧٧هـ). انظر: طبقات الفقهاء (١/٢٣٧)، وفيات الأعيان (٣/٢١٧)، سير أعلام النبلاء (١٨/٤٦٤)، العبر (٣/٢٨٧)، طبقات السبكي (٥/١٢٢)، طبقات الشافعية لابن شعبة (٢/٢٥١)، شذرات الذهب (٣/٣٥٥).

والغزالي<sup>(١)</sup> وآخرين.

وسياتي في حديث عقبة بن عامر ما يشهد لذلك في سنن أبي داود<sup>(٢)</sup>.

وفيه من حديث السعدي عن أبيه أو عمه نحو ذلك<sup>(٣)</sup>.

وورد ذلك في حديث عن حذيفة<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: محمد بن محمد بن محمد، الإمام، حجة الإسلام، زين الدين، أبو حامد

الطوسي الشافعي الغزالي. ولد بطوس سنة (٤٥٠هـ)، لازم إمام الحرمين، فبرع في الفقه في مدة قريبة، ومهر في الكلام والجدل حتى صار عين المناظرة. صنف الكتب، ومن تصانيفه "البيسط"، و"الوسيط"، و"الوجيز"، و"الإحياء". توفي سنة (٥٠٥هـ).

انظر: وفيات الأعيان (٢١٦/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٩٣/١٩)، العبر (١٠/٤)، طبقات السبكي (١٩١/٦)، طبقات الشافعية لابن شعبة (٢٩٣/٢)، شذرات الذهب (١٠/٤).

(٢) هو في السنن كتاب الصلاة، باب ما يقوله الرجل في ركوعه وسجوده (٢٣٠/١)

(٨٦٩) عن موسى بن أيوب عن عمه عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم». فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: «اجعلوها في سجودكم».

وقال أيضاً (٢٣٠/١) (٨٧٠) عن عقبة بمعناه زاد قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم ويحمده» ثلاثاً. وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى ويحمده» ثلاثاً.

قال أبو داود: وهذه الزيادة يخاف أن لا تكون محفوظة.

قال أبو داود: انفرد أهل مصر بإسناد هذين الحديثين.

(٣) سبق تخريجه (ص ٤٤٥)، وهو ضعيف: فيه السعدي لا يعرف هو ومن فوقه.

(٤) وانظر: التمهيد (١٢٠/١٦)، المجموع (٣٧٢/٣).

قال أحمد<sup>(١)</sup>: أرجو أن لا يكون به بأس لحديث [حذيفة]<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>: أما أنا فلا أقول: وبحمده<sup>(٤)</sup>. قاله في "المغني"<sup>(٥)</sup>.

وحكى ذلك ابن المنذر عن الشافعي وأصحاب الرأي.

قال: وقد قيل: إن هذه الزيادة من رواية ابن أبي ليلى<sup>(٦)</sup>.

(١) قوله في المغني (٢٩٧/١).

(٢) جاءت في الأصل (عبد لله) والصحيح هو المثبت كما هو في المغني وهو الصواب.

(٣) أي: الإمام أحمد، ينظر: إرواء الغليل رقم (٣٣٤).

(٤) انظر: "المجموع" (٣٧٢/٣) وقال: "رواه أبو داود وابن ماجة بإسناد حسن، زاد أبو داود في رواية أخرى: وساق الرواية ثم قال: ونخاف ألا تكون هذه الزيادة محفوظة، وفي روايتها مجهول، وعن حذيفة ثم ساق حديثه. وقال: رواه الدارقطني بإسناد فيه محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف".

وانظر: الأوسط لابن المنذر (١٥٩/٣)، التلخيص الحبير (٢٤٣/١).

(٥) في المغني (٢٩٧/١).

(٦) أخرجها البزار في مسنده (٣٢٢/٧) (٢٩٢١): أخبرنا حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثلاثاً. وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى وبحمده» ثلاثاً.

ومن طريقه: الطبراني في الدعاء (١٩٢/١) (٥٩٢)، والدارقطني في السنن (٣٤١/١) (١) به.

قال البزار: وهذا الحديث رواه حفص فقال فيه في وقت: وبحمده ثلاثاً. وترك في وقت: وبحمده، وأحسبه أتى من سوء حفظ ابن أبي ليلى، وقد رواه المستور عن صلة عن حذيفة ولم يقل: وبحمده.

فيحتمل أن أحمد تركها لضعفه عنده<sup>(١)</sup>.

قلت: قد رواه أبو داود من غير طريقه<sup>(٢)</sup>، ولكنه استغربها كما سنراه<sup>(٣)</sup>.

وقال مالك<sup>(٤)</sup>: ليس عندنا في السجود شيء محدود.

وقد [قيل]<sup>(٥)</sup> أن التسبيح في الركوع والسجود والنهي عن القراءة / (٢٣٦ب)

والحالة هذه، وفي حال السجود أيضاً تشريراً للتلاوة [فلا يقرأ]<sup>(٦)</sup> في حال

الركوع والسجود، بل تكون<sup>(٧)</sup> في حال القيام الذي هو من [تشريراً]<sup>(٨)</sup> القرآن

وابلاغه، وهو أشرف الأركان في قول طائفة منهم الشافعي<sup>(٩)</sup>، قياسها أشرف

الأذكار وهو القرآن.

(١) جميعه في المغني (٢٩٧/١).

(٢) سبق تخريجه (ص ٤٦٦)، في الهامش رقم (٢).

(٣) لعله في الجزء الذي سيتمه.

(٤) انظر: المدونة الكبرى (٧٢/١)، الثمر الداني شرح رسالة القيرواني (١٠٨/١)، كفاية

الطالب (٣٣٤/١).

(٥) طمس في الأصل، مقدار كلمة لم أتبينها، ولعلها ما أثبتته.

(٦) طمس في الأصل مقدار كلمتين لم أتبينها، ولعلها ما استظهرته.

(٧) أي: القراءة.

(٨) مقدار كلمة لم أتبينها، ولعلها ما ذكرته.

(٩) قال النووي في "المجموع" (٣٧٢/٣): "قال الشافعي والأصحاب وسائر العلماء: قراءة

القرآن في الركوع والسجود والتشهد وغير حالة القيام من أحوال الصلاة مكروهة،

لحديث علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وأنا راکع أو ساجد. رواه

مسلم. وانظر: البحر الرائق (٣٣٣/١).

قال أصحابنا<sup>(١)</sup>: ولو سبح واحدة كفاه وأدنى الكمال ثلاث في حق

المنفرد والمأموم، وكذا الإمام، وقيل: يسبح خمساً لا أكثر من ذلك، إلا أن

يؤثر المأمومون التطويل وأعلاه إحدى عشرة وتسعة وأوسطه سبع وخمس.

وقال الإمام أحمد في مسأله: جاء في الحديث عن الحسن البصري أنه

قال: التسبيح التمام سبع والوسط خمس، وأدناه ثلاث، حكاه في "المغني"<sup>(٢)</sup>.

قال: وقال القاضي أبو يعلى بن الفراء<sup>(٣)</sup>:

الكامل في التسبيح إن كان منفرداً ما لا يخرج به إلى السهو، وفي حق

الإمام ما لا يشق على المأمومين. قال: ويحتمل أن يكون الكمال عشرة لحديث

أنس المتقدم أن عمر بن عبد العزيز كان يسبح عشراً في الركوع، وعشراً في

(١) انظر: المجموع (٣/٣٧٠)، إعانة الطالبين (١/١٥٥)، الوسيط (٢/١٢٧)، روضة الطالبين (١/٢٥١)، مغني المحتاج (١/١٦٥).

(٢) (١/٢٩٧)، وانظر: الروض المربع (١/١٧٦)، المبدع (١/٤٤٨).

(٣) هو: الإمام العلامة شيخ الحنابلة: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي الحنبلي، ابن الفراء أبو يعلى. ولد في أول سنة (٣٨٠هـ).

قال الذهبي: أفتى ودرس وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في الفقه. وكان عالم العراق في زمانه. من تصانيفه: التعليقة الكبرى، والمقتبس، وعيون المسائل، والأحكام السلطانية. مات سنة (٤٥٨هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٥٦)، طبقات الحنابلة (٢/١٩٣)، الوافي بالوفيات (٣/٧)، سير أعلام النبلاء (١٨/٨٩)، شذرات الذهب (٣/٣٠٦).

وقوله في المغني (١/٢٩٧).

السجود، كما رواه أبو داود<sup>(١)</sup>.

وقال أنس: إنه أشبههم صلاة برسول الله ﷺ .

قلت: وهذا حسن.

قال في "المغني"<sup>(٢)</sup>: وقال بعض أصحابنا: الكمال أن يسبح مثل قيامه

لحديث البراء فوجدت قيامه فركعته فاعتداله فسجدته فجلسته بين

السجدتين وما بين التسليم والانصراف قريباً من السواء.

قلت: وهذا حسن، لولا ما قدمناه من رواية البخاري<sup>(٣)</sup>: ما خلا القيام

والقعود قريباً من السواء.

قال الشافعي في "الأم"<sup>(٤)</sup>:

وكل ما قاله رسول الله ﷺ في ركوع أو سجود أحببت أن لا يقصر عنه،

والله أعلم.

(١) سبق تخريجه والحكم عليه (ص ٤٤٦) ، هامش رقم (٣) ، و(ص ٤٤٧) هامش رقم

(١) ، (٢) .

(٢) (٢٩٧/١) .

(٣) سبق تخريجه (ص ٤٤٢) ، هامش رقم (١) .

وانظر: فتح الباري (٢/٢٧٦) (٢/٢٨٨ - ٢٨٩) .

(٤) انظر قوله في "الأم" (١/١١١) ، وتتمة كلامه: "إماماً كان أو منفرداً، وهو تخفيف لا

تثقيل" .

نجز الجزء الثالث بمَنِّه وكرمه، وذلك لتاريخ سادس عشر من شعبان،  
سنة سبعين وسبعمئة تعليقا بخط الفقير الحقير الذليل المحتاج إلى رحمة ربه  
وكرمه وجوده وغفرانه:

سليمان بن إبراهيم بن داود<sup>(١)</sup>، الشافعي مذهبا، الأنصاري نسباً.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

إلى يوم يتلوه في الرابع مسألة : والتسبيح في الركوع [.....]<sup>(٢)</sup>

التحميدة.

ولله الحمد والمنة [.....]<sup>(٣)</sup>.



(١) في المدارس في تاريخ المدارس للنعمي (٢٤٥/١) قال: "ومات شيخنا المعمر الثقة داود

أبو (سليمان بن إبراهيم بن داود) العطار الدمشقي الشافعي، ولد في شوال سنة  
خمس وسبعين وسبعمائة، وتفقه وجود الخط، ولعله والد المذكور".

(٢) بياض في الأصل، بمقدار كلمة لم أتبينها.

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمتين لم أتبينهما، وعلى هامش المخطوط من الجهة  
اليسرى كتب سنة (٧٧٠) في شهر شعبان.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على النعمة  
المهداة، والرحمة المسداة، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه،  
وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد...

فأحمد المولى الكريم حمداً كثيراً طيباً مباركاً على توفيقه لي في هذه  
الرحلة التي قضيتها من أجل إنجاز هذا العمل الذي شرفني الله بخدمته،  
وبذلت فيه جهدي - وهو جهد المقل - في البحث والاستقصاء والسؤال  
والتحري، وهو تحقيق ودراسة جزء من كتاب «الأحكام الكبرى» للإمام العالم  
الحافظ: «ابن كثير القرشي» المتوفى عام (٧٧٤هـ). راجية من الله - عز وجل -  
أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي تقصيري وخطئي، وأن يهديني  
إلى الصواب، ويلهمني سبيل الرشاد، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

ومن ثم فإنني أورد في آخر المطاف تسجيل أهم التوصيات التي توصلت

إليها من هذا البحث، وهي:



١ - بيان مكانة الإمام "ابن كثير" العلمية في علم الكتاب والسنة؛ فقد

كان - رحمه الله - محدثاً فقيهاً مفسراً متمكناً.

٢ - إبراز القيمة العلمية العالية لكتاب "ابن كثير"؛ فهو يعد موسوعة

في كتب أحاديث الأحكام؛ حيث عني فيه كثيراً بجمع الأحاديث المتعلقة  
بالباب، ثم يثقوم بتخريجها، وجمع طرقها، والحكم عليها في كثير من المرات.

٣ - نلاحظ دائماً أنه يبدأ بذكر الأحاديث الصحيحة ثم الحسنة، ثم

يُثني بذكر الأحاديث الضعيفة في الباب، ولذا يمكن أن يعد الكتاب موسوعةً  
في الحديث الصحيح والضعيف في أحاديث الأحكام على وجه الخصوص.

٤ - يعتبر هذا الكتاب موسوعةً فقهية؛ حيث اهتم المؤلف بإثارة المسائل

الفقهية في كل باب، وعرض أقوال الفقهاء وإجماعاتهم واختلافاتهم، كما  
يمكن اعتباره مصدراً من مصادر الفقه الشافعي؛ حيث جمع كثيراً من أقوال  
الإمام الشافعي وأصحابه المتفرقة في كتب الفقه.

٥ - حفظ الكتاب لنا جملة من المعارف التي فقدت بعض أصولها،

فأصبح مصدراً لهذه المفقودات.

٦ - سداد ما ينقله "ابن كثير" - رحمه الله - من غيره من العلماء

والفقهاء، فعند توثيق القول والرجوع إلى مظانّه نجده كما هو عنده، مما  
يدل على أنه يعي كل ما يكتبه عن غيره، ويفهمه، ويدرك معناه، ويحسن

إيجازه عند نقله بالمعنى، مع دقته وأمانته.

٧ - امتاز هذا الكتاب باستيعاب أقوال الصحابة والتابعين في الباب.

٨ - نلحظ في هذا الكتاب أن للمؤلف ترجيحاته السديدة، واستنباطاته

الدقيقة، ولا غرو؛ فهو الإمام البحر المتمكن.

٩ - احتوى الكتاب على تراجم لعدد من رواة الإسناد، مما يجعله مفيداً

في منهج تكوين تراجم الرواة.

١٠ - لم ينضبط منهج المؤلف في تقسيم كتابه، بل كانت خطته أسيرة

ذوقه العلمي الخاص.

١١ - امتاز الكتاب بتنوع مصادره، ما بين حديثية وفقهية وأصولية

ولغوية وتاريخية. بحسب تنوع المواد التي يعرض لها، والمسائل التي يشرحها.

وأخيراً ... فلقد امتاز هذا الكتاب بسهولة العبارة، ووضوح المعنى، فهو

جدير بأن يظهر محققاً بأسلوب علمي وفق مناهج التحقيق المتفق عليها.

وحرري بأن يخرج إلى النور، ليستفيد منه طلبة العلم، وكان لي شرف

تحقيق آخر الجزء المتبقي من هذا الكنز العظيم وإنهائه بخير وسلامة.

أسأل الله الكريم أن ييسر نشره ليطلع عليه طلبة العلم، ويرزقنا الصدق

في القول والعمل.

ونسأله أن يخلص نياتنا من الرياء والسمعة، ويحسن خواتيم أعمالنا،

وأن يجعل مآلنا إلى جنات النعيم، إنه رحيم جواد كريم. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ  
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ {١٨٠} وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ {١٨١} وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ .



## الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الأحاديث .
- ٣- فهرس الآثار .
- ٤- فهرس الأعلام .
- ٥- فهرس المواد اللغوية .
- ٦- فهرس النظم والشعر .
- ٧- فهرس البلدان والغزوات .
- ٨- فهرس المصادر والمراجع .
- ٩- فهرس الموضوعات .

# ١- فهرس الآيات القرآنية.

١ - فهرس الآيات القرآنية<sup>(١)</sup>

رقمها	الآية	رقمها	اسم السورة
٤٣٣	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	(١)	الفاتحة
٢٠٣	﴿يَرْجِعُونَ﴾	(٢)	البقرة
٢٠٤	﴿يَكْذِبُونَ﴾		
٢٠٤	﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾		
٢٠٣	﴿إِلَّا أَنْ يَحَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾		
٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	(٣)	آل عمران
٢٠٤	﴿لَا مَسْئَمَةَ﴾	(٤)	النساء
٢٨٥	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾		
٢٠٤	﴿لَا مَسْئَمَةَ﴾	(٥)	المائدة
١٧٣	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾	(٨)	الأنفال
١٦٦	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ﴾		
٢٠٣	﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّنْزِيلِ﴾	(١٤)	إبراهيم
٧٣	﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾	(١٧)	الإسراء

(١) مرتباً حسب ترتيب السور، وما رمزت له برمز (هـ) دلالة على ورودها في الهامش.

## تابع : فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	الآية	رقمها	الصحيفة
المؤمنون	(٢٣)	﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ { ١ } الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾	(٢ - ١)	٤٤١
العنكبوت	(٢٩)	﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأْمَرْتَابِ الْمُبْطُلُونَ﴾	(٤٨)	٥٩٣
		﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾	(٥٠)	
		[ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا © عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ Z	(٥١)	٥٩٣ ١٣٤
الأحزاب	(٣٣)	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً { ٧٠ } يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾	(٧٠ - ٧١)	٨
الصفات	(٣٧)	﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾	(١)	١٩٠
		﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾	(١٢)	٢٠٣

## تابع : فهرس الآيات القرآنية

الصحيفة	رقمها	الآية	رقمها	اسم السورة
٤٧٥	(١٨٠) - (١٨٢)	﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ {١٨٠} وَسَلَامٌ عَلَى الرُّسُلِينَ {١٨١} وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {١٨٢} ﴿	(٣٧)	الصافات
١٦٦	(٢٣)	﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾	(٣٩)	الزمر
٧٤	(٤)	﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾	(٤٤)	الدخان
٣٥	(٢٦) - (٢٧)	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ {٢٦} وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ {٢٧} ﴿	(٥٥)	الرحمن
٤٤١	(٢٣)	﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	(٧٠)	المعارج
٧٣	(٤)	﴿وَمَرَّتِ الْقُرْآنُ تُرْتِيلاً﴾	(٧٣)	المنزل
٣٣٨	(٢)	﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾	(١٠٨)	الكوثر



## ٣- فهرس الأحاديث .

٢ - فهرس الأحاديث<sup>(١)</sup>

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>حرف الهمزة</b>			
١٢٥	عائشة	أبظأت على رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال:	١
٤٣٧	عباس بن سهل	اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله ﷺ.	٢
٣١٣	أهل مكة	أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ.	٣
٤٢٩	أبو سعيد الخدري	إذا ركع أحدكم فلا يدبج تدبج الحمار، وليقيم صلبه	٤
٤١٧	ابن عمر	إذا ركعت فضع راحتك على ركبتك	٥
٤٠٨	ابن مسعود	إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعاً	٦
٤٤٠هـ	أنس بن مالك	اعتدلوا في الركوع والسجود، والله إنني لأراكم من خلفي	٧
١٧٩هـ	ابن عباس	أسلفوا في الثمار في كيل معلوم إلى أجل معلوم	٨
١٥٩	حذيفة بن اليمان	اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها	٩
٤١٩/٢٢٥	أبو مسعود البدرى	ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟	١٠
٢١٥	عمر بن الخطاب	أمر النبي ﷺ عمر وهشام بن حكيم حين اختلفا	١١

(١) ما رمزت له برمز ( هـ ) فهو مما ورد في الحاشية، ورتبت الأحاديث بحسب النطق، ولم أميز بين همزة القطع وهمزة الوصل، كذلك لم أميز بين [أن] المفتوحة الهمزة، و[إن] المكسورة الهمزة.

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع : حرف الهمزة</b>			
٤٥٨	أبو هريرة	أمرني رسول الله ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث	١٢
٤٠٢	حميد	أمكن النبي ﷺ يديه من ركبتيه	١٣
١٩٤هـ	أبو قلابة	أنبأني من أقرأه النبي ﷺ	١٤
٢١٢	زيد بن ثابت	أنزل القرآن بالتفخيم	١٥
٢٠٢	أبي بن كعب	أنزل القرآن على سبعة أحرف	١٦
١١٨هـ	ابن عباس	إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ يتحزن	١٧
٤٥٠هـ	عبد الله بن مغفل	إن أسرق الناس من سرق صلاته	١٨
٣٥٠	أبو الزبير عن جابر	إن جابر بن عبد الله كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا ركع وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك، ويقول: رأيت النبي ﷺ .	١٩
١٩١هـ	أبو سعيد الخدري	إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة	٢٠
٣٥٤	سلمان الفارسي	إن الله حيي كريم، يستحي أن يرفع العبد يديه فيرد صفراً	٢١
٤١٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ إنما فعله مرة	٢٢
٤٤٩	أبو هريرة	أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلى	٢٣
٤١٦	ابن سيرين	أن النبي ﷺ ركع فطبق	٢٤
٢٤١هـ	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه	٢٥
٣٩٦	سليمان بن يسار	أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع	٢٦

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع : حرف الهمزة</b>			
٣٨٧	مالك بن الحويرث	أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حيال فروع أذنيه	٢٧
٤٦٧هـ	حذيفة بن اليمان	أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً	٢٨
٣٧٤	ابن عمر	إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه	٢٩
٤١٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قال لرجل من ثقيف	٣٠
٢٧٣	عباد بن عبد الله بن الزبير	أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول الصلاة ثم لم يرفعهما في شيء حتى فرغ	٣١
٣٧٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع وإذا رفع من الركوع	٣٢
٢٧١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، ثم لا يعود	٣٣
٢٧٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع وإذا رفع	٣٤
٣٤٢	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا دخل الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع	٣٥
٢٤٠هـ ٣٠٧هـ ٣٦٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع	٣٦
٣٦٤	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند كل تكبيرة	٣٧
٤٥٦	عبد الرحمن بن شبل	إن رسول الله ﷺ نهى في الصلاة عن ثلاث	٣٨

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع : حرف الهمزة</b>			
٢١٥	ابن مسعود	إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرأوا القرآن كما علمتم	٣٩
٤٢٣	عمر بن الخطاب	إن الركب قد سنت لكم فخذوا بالركب	٤٠
٣٧٣	ابن عمر	إن رفعكم أيديكم بدعة، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا - يعني الصدر	٤١
١١٧	جابر بن عبد الله	إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعتموه	٤٢
١٠٦	سعد بن أبي وقاص	إن هذا القرآن من المحزن، فإذا قرأتموه فابكوا	٤٣
٣٨٦	مالك بن الحويرث	أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا كبر	٤٤
٣٨٥	أبو قلابة	أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه	٤٥
٣٨٧	مالك بن الحويرث	أنه رأى نبي الله ﷺ يرفع يديه في صلاته	٤٦
٤٠٧	علقمة والأسود	أنهما كانا مع ابن مسعود، فحضرت الصلاة فتأخر	٤٧
<b>حرف الباء</b>			
٢٢٣	عبد الله بن القاسم	بينما الناس يصلون على أنحاء شتى في القيام والركوع والسجود إذ خرج عمر بن الخطاب	٤٨

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>حرف الخاء</b>			
٢١٨	عبد الله بن عمرو	خذوا القرآن من أربعة	٤٩
١٣٦	عقبة بن عامر	خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد	٥٠
<b>حرف الدال</b>			
١٢٧	أبو هريرة	دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع قراءة رجل فقال: مَنْ هذا؟	٥١
١٩٨هـ	علقمة	دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام، فسمع بنا أبو الدرداء	٥٢
<b>حرف الراء</b>			
٣٧١	ابن عمر	رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه	٥٣
٢٦١هـ	البراء بن عازب	رأيت النبي ﷺ حين قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه ثم لم يعد	٥٤
٧٨	عبد الله بن مغفل	رأيت النبي ﷺ وهو على ناقته أو جملة وهو يسير	٥٥
٣٣١هـ ٣٩٢	أبو هريرة	رأيت النبي ﷺ يرفع يديه في الصلاة حذو منكبيه حين يفتح الصلاة وحين يركع وحين يسجد	٥٦
٢٤٥ ٢٤٧	البراء بن عازب	رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع	٥٧
٣٥٧	عبد الله بن الزبير	رأيت رسول الله ﷺ افتتح الصلاة فرفع يديه	٥٨
٢٣٨	البراء بن عازب	رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه	٥٩

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع: حرف الراء</b>			
٣٥٩	أعرابي	رأيت رسول الله ﷺ حين رفع رأسه من الركوع رفع يديه إلى فروع أذنيه كأنهما مروحتان	٦٠
٥٢٤١هـ	البراء بن عازب	رأيت رسول الله ﷺ حين قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه	٦١
٥٢٤٢هـ	البراء بن عازب	رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين استقبل الصلاة حتى رأيت إبهاميه قريباً من أذنيه ثم لم يرفعهما	٦٢
٢٥٩	البراء بن عازب	رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى انصرف	٦٣
٣٥٢	جابر بن عبد الله	رأيت رسول الله ﷺ في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع	٦٤
٤٣٢	وابصة بن معبد	رأيت رسول الله ﷺ يصلي فكان إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر	٦٥
٣٧٢	الحكم	رأيت طاوساً حين يفتتح الصلاة يرفع يديه وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع فحدثني رجل من أصحابه أنه يحدثه عن ابن عمر	٦٦
٤٢٦	أبو حميد الساعدي	ركع النبي ﷺ ثم هصر ظهره	٦٧
٤٤٣	البراء بن عازب	رقت الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه	٦٨
٤٤٦	السعدي عن أبيه أو عمه	رقت النبي ﷺ في صلاته فكان يتمكن في ركوعه	٦٩

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>حرف الزاي</b>			
٨٦	البراء بن عازب	زينوا القرآن بأصواتكم	٧٠
<b>حرف السين</b>			
٤١٤	ابن عباس	سأل رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة	٧١
٣٤٨	الذيال بن حرملة	سألتُ اجبر بن عبد الله: كم كنتم يوم الشجرة؟	٧٢
١٢١	طاوس	سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أحسن صوتًا بالقرآن؟ فقال: الذي إذا سمعته رأيتَه يخشى الله	٧٣
١٦٢	أبو ذر الغفاري	سمعتُ رسول الله ﷺ يتخوف على أمته	٧٤
٤٥٤	عبد الرحمن بن شبل	سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عن ثلاث	٧٥
<b>حرف الشين</b>			
٤١٣	أبو هريرة	شكا الناس إلى رسول الله ﷺ فتح ما بين المرفقين	٧٦
٣٠٧هـ	محمد بن عمرو	شهدتُ أبا حميد في عشرة من أصحاب النبي ﷺ	٧٧
<b>حرف الصاد</b>			
٣٩٩	مالك بن أنس	صلوا كما رأيتموني أصلي	٧٨
٤٠٢	مصعب بن سعد	صليتُ إلى جنب أبي فطبقت بين كفي	٧٩
٢٣٠	عبد الله بن مسعود	صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا إلا عند افتتاح الصلاة	٨٠
٣١٧	محمد بن إسماعيل السلمي	صليتُ خلف عارم فكان يكبر ويرفع يديه إذا افتتح الصلاة	٨١
٤٠٥	مصعب بن سعد	صليتُ فلما ركعتُ جعلتُ يدي بين فخذي فضرب ألي يدي	٨٢
٣٩٧هـ	وائل بن حجر	صليتُ مع النبي ﷺ فكبر حين افتتح الصلاة	٨٣



الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>حرف العين</b>			
٢٨٠	جابر بن سمرة	عن النبي ﷺ أنه دخل المسجد فأبصر قوماً	٨٤
٣٣٣	علي بن أبي طالب	عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة	٨٥
<b>تابع: حرف العين</b>			
١٦٧	مصعب بن ثابت	عن عبد الله بن الزبير أنه قال لابنه عامر: أين كنت؟	٨٦
٤٠٩	إبراهيم النخعي	عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال: أصلى من خلفكم؟ قالوا: نعم	٨٧
<b>حرف الغين</b>			
٧٥ هـ	أبو وائل	غدونا على عبد الله فقال رجل: قرأتُ المفصل البارحة	٨٨
١٠٨	سعد بن أبي وقاص	غنوا، ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وابكوا	٨٩
<b>حرف الفاء</b>			
٤١٨	وائل بن حجر	فلما أراد أن يركع رفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه	٩٠
٣٨٢	عقبة بن عامر	في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات	٩١

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>حرف القاف</b>			
٤١٠	عبد الله بن مسعود	قد علمنا رسول الله ﷺ الصلاة فكبر ورفع يديه	٩٢
٤٣٨	ابن أبي سبرة الجهني	قدمت المدينة فجعلتُ أطبق كما كان أصحاب عبد الله ، وأركع	٩٣
٤٦٤	علي بن شيبان الحنفي	قدمنا على رسول الله ﷺ فصلينا معه	٩٤
٣٧٩	عبد الله بن مسعود	قم حتى أريك صلاة رسول الله ﷺ	٩٥
<b>حرف الكاف</b>			
٣٦٧	نافع	كان ابن عمر إذا دخل الصلاة كبر ورفع يديه ، وإذا ركع رفع يديه، وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه	٩٦
٤٣٠	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ إذا ركع لو وضع قدح من ماء	٩٧
٤٣٣	عائشة	كان النبي ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير	٩٨
٧٥	أنس بن مالك	كانت قراءة رسول الله ﷺ مداً	٩٩
٣٤٨هـ	أبو الزبير	كان جابر بن عبد الله إذا كبر رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع	١٠٠
٢٤٠ ٣٤٦	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود	١٠١
٣٦٤	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع صنع مثل ذلك	١٠٢

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع : حرف الكاف</b>			
٣٩٦هـ	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه ثم يكبر	١٠٣
٤٢٧	أبو حميد الساعدي	كان رسول الله ﷺ إذا ركع أمكن يديه من ركبتيه وفرج بين أصابعه	١٠٤
٤٢٧	أبو حميد الساعدي	كان رسول الله ﷺ إذا ركع أمكن يديه من ركبتيه وهصر ظهره	١٠٥
٣٩٤	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر	١٠٦
٣٤٥	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا كبر رفع يديه حتى يدني إبهاميه قريباً من أذنيه	١٠٧
٣٩٣	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه	١٠٨
٣٤٤	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد	١٠٩
٢٣٩	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حتى نرى إبهاميه قريباً من أذنيه	١١٠
٣٦٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل ركعة	١١١
٣٨٤	عمير بن حبيب	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة	١١٢
٤٢٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ يركع يضع يديه على ركبتيه	١١٣
٤٤٢	البراء بن عازب	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وبين السجدين وإذا رفع من الركوع	١١٤

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع: حرف الكاف</b>			
٩٤هـ	يحيى بن جعدة	كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم ﷺ	١١٥
٤٢٥	أبو عبد الرحمن السلمي	كنا إذا ركعنا جعلنا أيدينا على أفخاذنا، فقال عمر ﷺ	١١٦
٢٨٢	جابر بن سمرة	كنا إذا صلينا وراء رسول الله ﷺ قلنا: السلام عليكم بأيدينا يميناً وشمالاً	١١٧
١٦١	عليم الكندي	كنا على سطح ومعنا رجل من أصحاب النبي ﷺ فرأى الناس يخرجون في الطاعون	١١٨
<b>حرف اللام</b>			
٢٠٨	ابن مسعود	لا تختلفوا ؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا	١١٩
٤٦١	أبو مسعود البديري	لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم فيها صلبه - أي ظهره - في الركوع والسجود	١٢٠
٤٦٢	أبو هريرة	لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم صلبه	١٢١
١٠٣	فضالة بن عبيد	لله أشد أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته	١٢٢
٤٦٦هـ	عقبة بن عامر	لما نزلت [ فَسَيِّحَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ Z قال رسول الله ﷺ: اجعلوها في سجودكم	١٢٣

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع: حرف اللام</b>			
٣٣٨	علي بن أبي طالب	لما نزلت [ Z [ \ ] قال رسول الله ﷺ لجبريل: ما هذه النحية التي أمرك بها ربي؟.	١٢٤
٩٦	أبو هريرة	لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ أن يتغنى بالقرآن	١٢٥
٨٢	أبو موسى الأشعري	لو رأيتني وأنا أسمع لقراءتك البارحة	١٢٦
١٠٥	سعد بن أبي وقاص	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	١٢٧
١١٠	أبو لبابة	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	١٢٨
١١١	ابن عباس	ليس منا من لم يتغن بالقرآن	١٢٩
<b>حرف الميم</b>			
٩٨	أبو هريرة	ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ أن يتغنى بالقرآن	١٣٠
٤٤٩	أنس بن مالك	ما رأيت إماماً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من إمامكم هذا	١٣١
٣٥٥	سهل بن سعد الساعدي	ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً يديه على منبر ولا غيره ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه	١٣٢
٤٤٦	أنس بن مالك	ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى	١٣٣
٢١٤	ابن مسعود	من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد	١٣٤
٢٧٦	أنس بن مالك	من رفع يديه فلا صلاة له	١٣٥
٢٧٧	أبو هريرة	من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له	١٣٦

الصفحة	الراوي	طرف الحديث	التسلسل
<b>تابع حرف الميم</b>			
١٨٣	معاوية بن أبي سفيان	مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهْهُ فِي الدِّينِ	١٣٧
<b>حرف الهاء</b>			
٣٩٠	أبو موسى الأشعري	هل أريكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فكبر ورفع يديه للركوع	١٣٨
<b>حرف الياء</b>			
٨١	أبو موسى الأشعري	يا أبا موسى لقد أوتيت مزمراً من مزامير آل داود	١٣٩
١٣٩	المهاجر بن حبيب	يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته	١٤٠

٣- فهرس الآثار .

## ٣ - فهرس الآثار

الصفحة	الراوي	طرف الأثر	التسلسل
<b>حرف الهمزة</b>			
١٤٩	ابن سيرين	أصوات القرآن محدثة	١
٢٣٦	إبراهيم النخعي	أن ابن مسعود كان إذا دخل في الصلاة كبر	٢
١٣٤	عبيد بن عمير	أن داود عليه السلام كان يضرب المعزفة	٣
٢١٣	ابن عباس	أنزل القرآن بالتعظيم والتثقل	٤
٢٠١	ابن مسعود	إنما هي كقول أحدكم أقبل وهلم وتعال	٥
٣٦٠	ميمون المكي	أنه رأى عبد الله بن الزبير وصلى لهم يشير بكفيه حين يقوم	٦
١٦٣	أنس	إنه سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان	٧
١٦٧	عامر بن عبد الله بن الزبير	أين كنت؟ فقال: وجدت أقواماً...	٨
<b>حرف التاء</b>			
٢٦٥	ابن عمر وابن عباس	ترفع الأيدي في سبعة مواطن	٩
<b>حرف الراء</b>			
٤٤٤هـ	زيد بن وهب	رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود قال: صليت؟	١٠
٣٨٨هـ	عطاء	رأيت أبا سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير يرفعون أيديهم	١١
٣٥٠هـ	أبو الزبير	رأيت ابن عمر حين قام إلى الصلاة رفع يديه	١٢
٢٩٨هـ	عبد ربه بن سليمان ابن عمير	رأيت أم الدرداء ترفع يديها حذو منكبيها حين تفتح الصلاة	١٣



التسلسل	طرف الأثر	الراوي	الصفحة
<b>تابع حرف الراء</b>			
١٤	رأيت حماد بن زيد بمكة بحيال الميزاب	منصور بن أبي مزاحم	٣٠٢
١٥	رأيت سفيان بن عيينه وبشر بن المفضل ... يرفعون أيديهم ...	محمد بن عبد الله الزهري	٣٠٠
١٦	رأيت سهل بن سعد الساعدي في ألف من أصحاب رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل خفض ورفع	سلمة بن دينار	٢٩٥
١٧	رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلاة	طاوس	٣٧٧
١٨	رأيت عمر بن الخطاب يرفع يديه حدو منكبیه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع	سعيد بن المسيب	٣٢٦
التسلسل	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
<b>حرف السين</b>			
١٩	سأل بن المبارك أبا حنيفة عن الرجل	وكيع	٢٩٩
٢٠	سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ؟	قتادة	٢١٩
٢١	سبحان الذي وسع سمعه الأصوات	عائشة	١٠٠
<b>حرف العين</b>			
٢٢	عن أنس أنه سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناس فكره ذلك ونهى عنه	رجل	١٦٣
<b>حرف الفاء</b>			
٢٣	فرقناه: فصلناه	ابن عباس	٧٤
٢٤	فصيام ثلاثة أيام متتابعات	ابن مسعود	١٩٨
٢٥	في كل إشارة يشير بها الرجل في صلاته عشر حسنات	عقبة بن عامر	٣٨٢

حرف القاف			
١٦٩	عبد الله بن عروة بن الزبير	قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - : كيف	٢٦
حرف الكاف			
٣٠٦	نافع	كان ابن عمر إذا رأى مصلياً لا يرفع يديه في الصلاة حصبه	٢٧
٢٩٣ ٢٩٤	الحسن البصري	كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الصلاة كأنها المراوح	٢٨
١٤٥	عبد الله بن هارون	كان سعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج يقرأ .....	٢٩
١٤٤	عنبسة بن يحيى	كان عمر بن عبدالعزيز يقرأ بالأصوات	٣٠
٣٢٩	الأسود بن يزيد بن قيس	كان عمر يرفع يديه في أول التكبير ثم لم يعد	٣١
حرف اللام			
٢٧٠	ابن عمرو ابن عباس	لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن	٣٢
١٥٢	بعض آل سالم	لوجئت فسمعت قراءته	٣٣
٢٠٠	علي بن أبي طالب	لو لم يفعل عثمان لفعلته	٣٤
١٥٠	كعب الأحبار	ليقرآن القرآن أقوام أحسن أصواتاً من العزافات	٣٥
حرف الميم			
٢٢١	أنس بن مالك	مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة	٣٦
٢٠٥	ابن مسعود	من كفر بحرف منه كفر به كله	٣٧
حرف الواو			
٤٥١	عمرو بن شداد الليثي	والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنتقر الديك، فزحف إليّ	٣٨
١٥٠	علي بن أبي طالب	ويتغنى بالقرآن ذو الطرب والألحان	٣٩

## ٤- فهرس الأعلام .

٤ - فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>حرف الهمزة</b>		
٧٦	آدم بن أبي إياس	١
٢٦٣	إبراهيم بن أبي طالب	٢
١١٦	إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	٣
٢٤٥	إبراهيم بن بشار الزياتي	٤
٢٨٩	إبراهيم بن خالد الفقيه (أبو ثور)	٥
٣٧٨	إبراهيم بن راشد الأدمي	٦
٣٤٩	إبراهيم بن طهمان	٧
٢٤٤	إبراهيم بن عبد الله الكجي - أبو مسلم -	٨
١٤١	إبراهيم بن علي الفيروز آبادي - أبو إسحاق الشيرازي -	٩
٤٣٠	إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي	١٠
١٤٩	إبراهيم النخعي	١١
٢٥٥	إبراهيم بن يعقوب الجوزقاني	١٢
٨٠	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	١٣
١٣٨	أبو بكر بن أبي مريم	١٤
٢٥٢	أبو بكر بن عياش الأسدي	١٥
٦٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٦
١٨١	أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان	١٧
٢٨٧	أحمد بن أبي بكر الزهري = أبو مصعب	١٨
٤٢٤	أحمد بن أبي علي الحسن القاضي = أبو بكر	١٩
٢٤٤	أحمد بن إسحاق النيسابوري الصيفي = أبو بكر	٢٠
الصفحة	العلم	التسلسل

(١) لم أميز بين الأسماء والكنى، وإنما كانت جميعها مرتبة على الحروف الأبجدية، وأدخلت أسماء النساء في الترتيب.

تابع : حرف الهمزة		
٢٤٣	أحمد بن الحسين أبو بكر = البيهقي	٢١
٤٢٥	أحمد بن خالد الحمصي	٢٢
٤٥١	أحمد بن سيار المروزي	٢٣
٨٧	أحمد بن شعيب الخراساني = النسائي	٢٤
٢٦٠	أحمد بن عبد الحميد الحارثي	٢٥
١١٠	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر = البزار	٢٦
٣١٤	أحمد بن علي بن شاذان = الحاكم أبو حامد	٢٧
١٣٠	أحمد بن محمد البرتي القاضي	٢٨
١٠١	أحمد بن محمد بن حنبل = أبو عبد الله = أحمد بن حنبل	٢٩
٢٧٠	أحمد بن محمد بن خالد	٣٠
٢٩٥	أحمد بن محمد بن زياد = أبو سعيد الأعرابي	٣١
٣٠٥	أحمد بن محمد بن سلامة = الطحاوي	٣٢
١٧٩	أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسن = البزي	٣٣
٣٢٥	أحمد بن محمد بن عبدوس = أبو الحسن	٣٤
٤٢٣	أحمد بن محمد بن منيع البغوي	٣٥
١٩٨	أحمد بن المفتي أبو العباس = ابن تيمية	٣٦
٢٠١	أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ = أبو بكر	٣٧
١٥٤	أحمد بن محمد بن هاني = الأثرم	٣٨
٣٩٠	الأزرقي بن قيس الحارثي	٣٩
٢٣٩	أسباط بن محمد القرشي	٤٠
١٣٣	إسحاق بن إبراهيم = ابن راهويه	٤١
٢٢٩	إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي	٤٢
٤١٦	إسحاق بن يوسف بن مرداس (الأزرقي)	٤٣
٤٠٦	إسرائيل بن يونس الهمداني	٤٤
١٦٩	أسماء بنت أبي بكر الصديق	٤٥

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع : حرف الهمزة</b>		
١٢١	إسماعيل بن إبراهيم الأسيدي = ابن عليّة	٤٦
٢٥١	إسماعيل بن أبي خالد الكوفي	٤٧
١٠٢	إسماعيل بن أبي المهاجر	٤٨
١٧٦	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	٤٩
٣٩١	إسماعيل بن عياش	٥٠
٢٩٦	إسماعيل بن قيس = أبو مصعب	٥١
٣٩٧	إسماعيل بن مسلم المكي	٥٢
١٤٠	إسماعيل بن يحيى = المزني	٥٣
٤٠٦	الأسود بن عامر الشامي	٥٤
٣٢٩	الأسود بن يزيد بن قيس = أبو عمرو	٥٥
٢٨٧	أشهب بن عبد العزيز = أبو عمرو	٥٦
٣٣٧	الأصبغ بن نباته التميمي	٥٧
٧٥	أنس بن مالك	٥٨
٤٣٣	أوس بن عبد الله الربيعي = أبو الجوزاء	٥٩
١٥١	أيوب بن كيسان السختياني	٦٠
٣٦١	أيوب بن محمد الصالحي	٦١
<b>حرف الباء</b>		
٤٤٢	بدل بن المحبر بن المنبه	٦٢
٤٣٣	بديل بن ميسرة العقيلي	٦٣
٨٦	البراء بن عازب	٦٤
٨٠	بريد بن عبد الله	٦٥
٣٤٦	بريدة بن الحصيب	٦٦
٣٧٣	بشر بن حرب الأزدي	٦٧
١١٥	بشر بن معاذ العقدي	٦٨
٣٠٠	بشر بن المفضل الرقاشي	٦٩

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف الباء</b>		
١٠٩	بشير بن عبد المنذر = أبو لبابة	٧٠
١٥٨	بقية بن الوليد	٧١
٣٩٥	بهز بن أسد	٧٢
٤٣٠	بيان بن بشير	٧٣
<b>حرف التاء</b>		
٢٨٠	تميم بن طرفة الطائي	٧٤
٢٩٦	تميم بن عبد الله الرازي	٧٥
٤٥٣	تميم بن محمود الأنصاري	٧٦
<b>حرف الثاء</b>		
٢٢١	ثابت البناني	٧٧
٢٢١	ثمامة بن عبد الله	٨٧
<b>حرف الجيم</b>		
٢٨٠	جابر بن سمرة	٧٩
١١٧	جابر بن عبد الله الأنصاري	٨٠
٨٤	جرير بن عبد الحميد الضبي	٨١
٤٥٣	جعفر بن عبد الله بن الحكم	٨٢
١٦٤	جندب بن جنادة الغفاري = أبو ذر	٨٣
<b>حرف الحاء</b>		
٢٩٦	الحارث بن أبي الزبير	٨٤
٤٢١	حارثة بن أبي الرجال	٨٥
٤٤٢	حامد بن عمر بن أبي بكرة	٨٦
٣٤٧	حجاج بن أرطاة	٨٧
٤٥٥	حجاج بن محمد = أبو محمد الأعور	٨٨
١٥٩	حذيفة بن اليمان	٨٩
٩١	حسان بن عطية المحاربي	٩٠

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>حرف الحاء</b>		
٣١٥	حسان بن محمد القزويني = أبو الوليد	٩١
٢٩٢	الحسن بن أبي الحسن البصري = الحسن البصري	٩٢
٣٠٤	الحسن بن جعفر البخاري	٩٣
٢٧٢	الحسن بن الربيع البجلي	٩٤
٣٢٨	الحسن بن عياش الأسدي	٩٥
٣٧٦	الحسن بن عيسى بن ماسرجس	٩٦
٢٦٩	الحسن بن قزعة القرشي	٩٧
٢٩٧	الحسن بن محمد الطبري = أبو العباس	٩٨
١٢٠	الحسن بن مسلم بن يناق	٩٩
٣٨٠	الحسن بن موسى الأشيب	١٠٠
٣١٠	الحسين بن إبراهيم الجوزقاني = أبو عبد الله	١٠١
٣٦٢	الحسين بن إسحاق التستري	١٠٢
٢٥٧	الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني	١٠٣
١٤٥	الحسين بن علي بن مهران	١٠٤
٢٤٤	الحسين بن علي النيسابوري = أبو علي	١٠٥
٤٣٣	حسين بن ذكوان المعلم	١٠٦
٤٦٥	حسين بن محمد المروزي = أبو علي	١٠٧
١٩٦	حصين بن عبد الرحمن السلمي	١٠٨
١٥٨	حصين بن مالك الفزاري	١٠٩
٣٩٠	حطان بن عبد الله الرقاشي	١١٠
٢١٧	حفص بن عمر بن سخبرة = أبو عمر	١١١
١٧٦	حفص بن عمر بن عبد العزيز = أبو عمر	١١٢
٢٧٢	حفص بن غياث النخعي	١١٣
٢٥٩	الحكم بن عتيبة	١١٤
١٣٨	الحكم بن نافع البهراني = أبو اليمان	١١٥



الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع : حرف الحاء</b>		
٢٣٠	حماد بن أبي سليمان	١١٦
٢٦٠	حماد بن أسامة الكوفي = أبو أسامة	١١٧
١٥١	حماد بن زيد الأزدي	١١٨
٣٦٨	حماد بن سلمة بن دينار	١١٩
١٨٦	حمزة الزيات	١٢٠
٣٤٢	حميد بن أبي حميد الطويل	١٢١
٣٩٥	حميد بن هلال العدوي	١٢٢
١٢٤	حنظلة بن أبي سفيان	١٢٣
٣٢٢	حيوة بن شريح	١٢٤
<b>حرف الخاء</b>		
٣٠١	خالد بن الحارث	١٢٥
٢٤١	خالد بن عبد الله الواسطي	١٢٦
٤٥٧	خالد بن يزيد الجمحي	١٢٧
١٩٦	خلف بن هشام البزار	١٢٨
٤٣٨	خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة	١٢٩
٢٩٨	خيرة بنت أبي حدرد = أم الدرداء	١٣٠
<b>حرف الذال</b>		
٤١٢	ذكوان = أبو صالح الزيات	١٣١
٣٤٨	الذيال بن حرملة	١٣٢
<b>حرف الراء</b>		
٤٣٢	راشد = الراوي عن وابصة بن معبد	١٣٣
١٤٠	الربيع بن سليمان المرادي	١٣٤
٣٢١	الربيع بن صبيح السعدي	١٣٥
٣٢٦	رشدين بن سعد	١٣٦
٤٠٠	رفاعة بن رافع الزرقي	١٣٧

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف الراء</b>		
٣٨٣	رفدة بن قضاة الغساني	١٣٨
١١٠	روح بن عبادة البصري	١٣٩
<b>حرف الزاي</b>		
٢٥٢	زائدة بن قدامة = أبو الصلت	١٤٠
١٦١	زاذان أبو عمر الكندي	١٤١
٣٢٨	الزبير بن عدي	١٤٢
١٤٢	زكريا بن يحيى = خياط السنة	١٤٣
٤٤٨	زيد بن أسلم	١٤٤
٣٠٦	زيد بن واقد	١٤٥
<b>حرف السين</b>		
١٠٧	السائب بن يزيد	١٤٦
٤١٩	سالم البراد	١٤٧
١٢٥	سالم مولى أبي حذيفة	١٤٨
٤٤٨	سريج بن النعمان	١٤٩
١٠٤	سعد بن أبي وقاص	١٥٠
٤٢٧	سعدان بن نصر البزار = ابن نصر	١٥١
١٤٥	سعيد بن أبي عروبة	١٥٢
٢٨٨	سعيد بن أبي مريم	١٥٣
٤٥٧	سعيد بن أبي هلال	١٥٤
٤٤٥	سعيد بن إيأس الجريري	١٥٥
١٤٨	سعيد بن المسيب	١٥٦
١٦٨	سعيد بن منصور	١٥٧
١١٩	سفيان الثوري	١٥٨
٩٨	سفيان بن عيينة	١٥٩
١٥١	سلمة البناني	١٦٠

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف السين</b>		
٢٩٥	سلمة بن دينار المخزومي = أبو حازم	١٦١
١٠٧	سلمة بن الفضل = الأبرش	١٦٢
٨٣	سليمان بن الأشعث السجستاني = أبو داود	١٦٣
٣٦٢	سليمان بن داود الزهراني = أبو الربيع	١٦٤
٢٥٦	سليمان بن داود الشاذكوني	١٦٥
٣٣٢	سليمان بن داود الهاشمي	١٦٦
٣٢٣	سليمان بن كيسان = أبو عيسى	١٦٧
٣٩٤	سليمان بن المغيرة	١٦٨
٨٥	سليمان بن مهران = الأعمش	١٦٩
٣٩٦	سليمان بن يسار	١٧٠
٤١٢	سمي القرشي	١٧١
٤١٧	سنان بن الحارث بن مصرف	١٧٢
٤٢٩	سنان بن هارون	١٧٣
٢٩٥	سهل بن سعد الساعدي	١٧٤
٤٤٦	سيف أبو عائذ السعدي	١٧٥
<b>حرف الشين</b>		
١٤٤	شريح بن يزيد الحضرمي = أبو حيوة	١٧٦
١٦٠	شريك بن عبد الله النخعي	١٧٧
٧٧	شعبة بن الحجاج	١٧٨
٣٩٢	شعيب بن الليث	١٧٩
٢١٨	شقيق بن سلمة = أبو وائل	١٨٠
<b>حرف الصاد</b>		
٣٩١	صالح بن كيسان	١٨١
٤١٤	صالح بن نبهان مولى التوأمة	١٨٢

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>حرف الطاء</b>		
٢٩٧	طاهر بن عبد الله الطبري = القاضي أبو الطيب	١٨٣
١٢٠	طاووس بن كيسان	١٨٤
٤٢٨	طريف بن شهاب السعدي = أبو سفيان	١٨٥
٤٣١	طلحة بن زيد القرشي	١٨٦
٨٥	طلحة بن مصرف	١٨٧
٨٢	طلحة بن يحيى بن طلحة	١٨٨
١٩٢	الطيب بن إسماعيل = أبي حمدون الفصاص	١٨٩
<b>حرف العين</b>		
١٠٠	عائشة بنت أبي بكر الصديق	١٩٠
١٦١	عابس الغفاري	١٩١
١٨٤	عاصم بن أبي النجود	١٩٢
٤١٠	عاصم بن كليب	١٩٣
١٦٧	عامر بن عبد الله بن الزبير	١٩٤
٤٦٢	عامر بن يساف	١٩٥
٢٧٣	عباد بن عبد الله بن الزبير	١٩٦
٤٣٦	عباس بن سهل	١٩٧
١٢٣	العباس بن عثمان الدمشقي	١٩٨
٣٦٦	عبد الأعلى بن عبد الأعلى	١٩٩
١٠٩	عبد الجبار بن الورد	٢٠٠
٤٥٣	عبد الحميد بن جعفر	٢٠١
٧٩	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني = بشمين	٢٠٢
٣٣٢	عبد الرحمن بن أبي الزناد	٢٠٣
٢٣٨	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢٠٤
٢٢٦	عبد الرحمن بن الأسود	٢٠٥
٣٣٣	عبد الرحمن الأعرج	٢٠٦

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف العين</b>		
١٠٦	عبد الرحمن بن السائب	٢٠٧
١٢٤	عبد الرحمن بن سابط الجمحي	٢٠٨
٤٥٢	عبد الرحمن بن شبل الأنصاري	٢٠٩
٩٦	عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٢١٠
٤٦٣	عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي	٢١١
٩٠	عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي	٢١٢
٨٦	عبد الرحمن بن عوسجة	٢١٣
١٥٣	عبد الرحمن المتطيب	٢١٤
٢٦٤	عبد الرحمن بن محمد المحاربي	٢١٥
١٧٨	عبد الرحمن بن مطعم = أبو المنهال	٢١٦
٢٥٣	عبد الرحمن بن مهدي	٢١٧
٢٣٩	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٢١٨
٤٦٥	عبد السيد بن محمد = ابن الصباغ	٢١٩
٣٥٦	عبد القدوس بن بكر بن خنيس	٢٢٠
١٠٤	عبد الله بن أبي مليكة	٢٢١
١٧٨	عبد الله بن أبي نجيح	٢٢٢
١٠٤	عبد الله بن أبي نهيك	٢٢٣
١٥٣	عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل	٢٢٤
١٥٥	عبد الله بن أحمد المقدسي = ابن قدامة	٢٢٥
٢٤٢	عبد الله بن إدريس	٢٢٦
٤٦٣	عبد الله بن بدر اليامي	٢٢٧
١١٦	عبد الله بن جعفر المديني	٢٢٨
٤٢٣	عبد الله بن حبيب السلمي = أبو عبد الرحمن	٢٢٩
٢٢٧	عبد الله بن الزبير الحميدي - أبو بكر	٢٣٠
١١٤	عبد الله بن الزبير بن العوام	٢٣١

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف العين</b>		
٤٦١	عبدالله بن سخيصة الأزدي = أبو معمور	٢٣٢
٢٦٤	عبد الله بن سعيد الكندي = أبو سعيد	٢٣٣
١٣٥	عبد الله بن صالح الجهني	٢٣٤
١٢٠	عبد الله بن طاوس = ابن طاوس	٢٣٥
١٨٢	عبد الله بن عامر اليحصبي = ابن عامر	٢٣٦
٧٤	عبد الله بن عباس = ابن عباس	٢٣٧
٢٨٨	عبد الله بن عبد الحكم بن أعين = ابن عبد الحكم	٢٣٨
٣٥٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب	٢٣٩
٣٨٤	عبد الله بن عبيد بن عمير	٢٤٠
٤٣١	عبد الله بن عثمان بن عطاء	٢٤١
١٦٩	عبد الله بن عروة بن الزبير	٢٤٢
٢١٨	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٤٣
٢٣٤	عبد الله بن عون بن أرطبان = ابن عون	٢٤٤
٢٧١	عبد الله بن عون الخراز	٢٤٥
١٧٣	عبد الله بن عياش المخزومي	٢٤٦
٣٣٢	عبد الله بن الفضل	٢٤٧
٣٢٣	عبد الله بن القاسم	٢٤٨
٨٠	عبد الله بن قيس الأشعري = أبو موسى	٢٤٩
١٧٦	عبد الله بن كثير الداري	٢٥٠
١٧٩	عبد الله بن كثير الطويل	٢٥١
٣٥٨	عبد الله بن لهيعة = ابن لهيعة	٢٥٢
١٣٢	عبد الله بن المبارك	٢٥٣
٢٢١	عبد الله بن المثني	٢٥٤
٢٤١	عبد الله بن محمد الزهري	٢٥٥
٢٦٦	عبد الله بن محمد العبسي = أبو بكر بن أبي شيبة	٢٥٦

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف العين</b>		
١٠٦	عبد الله بن محمد بن المرزبان = أبو القاسم البغوي	٢٥٧
٣٠٣	عبد الله بن محمد المسندي	٢٥٨
٧٥	عبد الله بن مسعود = ابن مسعود	٢٥٩
٣٦٥	عبد الله بن مسلمة القعنبي	٢٦٠
٧٧	عبد الله بن مغفل بن عبد غنم	٢٦١
١٤٥	عبد الله بن هارون بن أبي عيسى	٢٦٢
٣٥٩	عبد الله بن هبيرة = أبو هبيرة	٢٦٣
١٣٢	عبد الله بن وهب بن مسلم = ابن وهب	٢٦٤
٣٢٨	عبد الملك بن أبجر	٢٦٥
٣٩٢	عبد الملك بن شعيب الفهمي	٢٦٦
١١٩	عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج	٢٦٧
٤٣٥	عبد الملك بن عمرو القيسي = أبو عامر العقدي	٢٦٨
٨٩	عبد الملك بن مروان	٢٦٩
٣٤١	عبد الوهاب بن عبد المجيد	٢٧٠
٤٢١	عبد بن سليمان	٢٧١
١٤٢	عبيد بن عمير	٢٧٢
٣٣٣	عبيد الله بن أبي رافع	٢٧٣
١٠٩	عبيد الله بن أبي يزيد المكي	٢٧٤
١١١	عبيد الله بن الأحنس	٢٧٥
٣٦٦	عبيد الله بن عمرو العُمري	٢٧٦
٢٨١	عبيد الله بن القبطية	٢٧٧
٨٤	عثمان بن أبي شيبة	٢٧٨
٤٠٦	عثمان بن خرزاذ الأنطاكي	٢٧٩
١٧٧	عثمان بن سعيد الأموي = أبو عمرو الداني	٢٨٠
٢٤٨	عثمان بن سعيد الدارمي	٢٨١

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف العين</b>		
١٧٤	عثمان بن سعيد القبطي = ورش	٢٨٢
٤٢٣	عثمان بن عاصم الأسدي = أبو حصين	٢٨٣
٤٥٤	عثمان بن عمر العبدي	٢٨٤
١٦٠	عثمان بن عمير البجلي = أبو اليقظان	٢٨٥
١١٣	عسل بن سفيان	٢٨٦
١٤٢	عطاء بن أبي رباح	٢٨٧
٤١٩	عطاء بن السائب	٢٨٨
٤٤٧	العطاف بن خالد	٢٨٩
٣٦٩	عفان بن مسلم	٢٩٠
١٣٦	عقبة بن عامر	٢٩١
٩٥	عقيل بن خالد	٢٩٢
٢٥١	عكرمة البربري = أبو عبد الله	٢٩٣
٣١٩	عكرمة بن عمار	٢٩٤
٢٢٦	علقمة بن قيس	٢٩٥
١٨٨	علي بن حمزة = الكسائي	٢٩٦
١٣٦	علي بن رباح اللخمي	٢٩٧
٣٦١	علي بن سعيد الرازي	٢٩٨
٤٦٤	علي بن شيبان بن محرز الحنفي	٢٩٩
٢٦١	علي بن عاصم	٣٠٠
٩٧	علي بن عبد الله بن جعفر	٣٠١
١٦١	علي بن الكندي	٣٠٢
٤٦٠	عمارة بن عمير	٣٠٣
٣٦٢	عمر بن رباح	٣٠٤
١٢٨	عمر بن شبة	٣٠٥
١٤٤	عمر بن عبد العزيز الأموي	٣٠٦



الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف العين</b>		
٤٢٢	عمرة بنت عبد الرحمن	٣٠٧
١٢٨	عمرو بن الحارث	٣٠٨
١١٢	عمرو بن دينار	٣٠٩
٤٥١	عمرو بن شداد الليثي	٣١٠
٤٠٧	عمرو بن عبد الله السبيعي = أبو إسحاق	٣١١
٢١٧	عمرو بن مرة	٣١٢
٤١٦	عمرو الناقد	٣١٣
٣٨٤	عمير بن قتادة الليثي	٣١٤
١٤٤	عنيسة بن يحيى الزاهد = أبو المنذر	٣١٥
٣٦٦	عياش الرقام	٣١٦
٢٥٨	عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣١٧
٣٠٣	عيسى بن موسى الأزرق = غنجار	٣١٨
١٧٤	عيسى بن مينا = قالون	٣١٩
١٤٢	عيسى بن يونس السبيعي	٣٢٠
<b>حرف الفاء</b>		
٢٨٣	فرات القزاز	٣٢١
١٠٢	فضالة بن عبيد	٣٢٢
٢٤٥	الفضل بن الحباب = أبو خليفة	٣٢٣
٢٤٦	الفضل بن دكين = أبو نعيم	٣٢٤
٤٤٣	فضيل بن حسين الجحدري = أبو كامل	٣٢٥
٤٣٦	فليح بن سليمان	٣٢٦
<b>حرف القاف</b>		
١٠٠	القاسم بن سلام = أبو عبيد	٣٢٧
١٧٥	القاسم بن فيره = الشاطبي	٣٢٨
١٠٧	القاسم بن محمد	٣٢٩

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف القاف</b>		
١٣٥	قباث بن رزين	٣٣٠
١١٨	قبيصة بن عقبة	٣٣١
٧٥	قتادة بن دعامة السدوسي	٣٣٢
٣٥٧	قتيبة بن سعيد	٣٣٣
٢٩٤	قيس بن سعد بن عبادة	٣٣٤
٢٢٣	قيس بن السكن = أبو زيد	٣٣٥
<b>حرف الكاف</b>		
١٥٠	كعب الأخبار	٣٣٦
٢٣٨	كعب بن عجرة	٣٣٧
<b>حرف اللام</b>		
١٢٢	ليث بن أبي سليم	٣٣٨
٩٤	الليث بن سعد	٣٣٩
<b>حرف الميم</b>		
٩١	مالك بن أنس	٣٤٠
٢٧٧	مأمون بن أحمد السلمي	٣٤١
٤١٧	مجاهد بن جبر	٣٤٢
٢٩٠	محمد بن إبراهيم النيسابوري = ابن المنذر	٣٤٣
٣٢٥	محمد بن أبي السري العسقلاني	٣٤٤
٣٨٦	محمد بن أبي عدي	٣٤٥
٢٧٣	محمد بن أبي يحيى	٣٤٦
٢٠٧	محمد بن أحمد بن أيوب = ابن شنبوذ	٣٤٧
٣٥١	محمد بن أحمد المحبوبي = أبو العباس	٣٤٨
٣٧٨	محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير	٣٤٩
١٣٠	محمد بن إدريس = أبو عبد الله الشافعي	٣٥٠
٢٧٢	محمد بن إسحاق أبو جعفر الصغاني	٣٥١

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف الميم</b>		
٤٥١	محمد بن اسحاق بن يسار	٣٥٢
٧٣	محمد بن اسماعيل البخاري = أبو عبدالله البخاري	٣٥٣
٣١٧	محمد بن إسماعيل السلمي	٣٥٤
٣٣٦	محمد بن أمية الساوي	٣٥٥
٤٣٧	محمد بن أيوب = ابن الضريس	٣٥٦
٣٤١	محمد بن بشار = بندار	٣٥٧
٤٥٥	محمد بن بكر البرساني	٣٥٨
٢٣٢	محمد بن جابر اليمامي السحيمي	٣٥٩
٢٩٠	محمد بن جرير الطبري	٣٦٠
٢٣٨	محمد بن جعفر = غندر	٣٦١
٨٨	محمد بن حبان البستي = ابن حبان	٣٦٢
٤٦٩	محمد بن الحسين البغدادي = أبو يعلى بن الفراء	٣٦٣
٣٣٦	محمد بن الحسين القطان = أبو بكر	٣٦٤
١٠٦	محمد بن حميد بن حيان	٣٦٥
٤٢٨	محمد بن خازم السعدي = أبو معاوية الضير	٣٦٦
٤٢٤	محمد بن خالد بن خلي	٣٦٧
٧٩	محمد بن خلف أبو بكر	٣٦٨
٣٧٧	محمد بن داود النيسابوري = أبو بكر	٣٦٩
٣٠٣	محمد بن سلام	٣٧٠
٣٢٦	محمد بن سهم	٣٧١
١٤٩	محمد بن سيرين	٣٧٢
٢٤٩	محمد بن صالح بن هانئ = أبو جعفر	٣٧٣
٢٤٠	محمد بن الصباح الدولابي	٣٧٤
٢٥٨	محمد بن عبدالرحمن = ابن أبي ليلى	٣٧٥
١٨٠	محمد بن عبد الرحمن أبو عمرو = قنبل	٣٧٦

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف الميم</b>		
٢٥٥	محمد بن عبد الله الحضرمي - مطين	٣٧٧
٣٠٠	محمد بن عبد الله الزهري	٣٧٨
٣١٦	محمد بن عبد الله الصفار	٣٧٩
٢٢٤	محمد بن عبد الله الكوفي = ابن نمير	٣٨٠
٢٣٥	محمد بن عبد الله النيسابوري = الحاكم أبو عبد الله النيسابوري	٣٨١
٣٤٣	محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي = أبو عبد الله	٣٨٢
٢٨٢	محمد بن عبيد بن أبي أمية	٣٨٣
٤١٢	محمد بن عجلان القرشي = ابن عجلان	٣٨٤
٢٧٤	محمد بن عكاشة الكرمانى	٣٨٥
٣٠٩	محمد بن علي بن وهب = ابن دقيق العيد	٣٨٦
٢٢٣	محمد بن عمر بن واقد = الواقدي	٣٨٧
١٢٧	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص	٣٨٨
١١٤	محمد بن عيسى الترمذي = أبو عيسى	٣٨٩
٢١٧	محمد بن الفضل السدوسي = عارم	٣٩٠
٢٥٣	محمد بن فضيل	٣٩١
٣٥١	محمد بن كثير العبدي	٣٩٢
١٦٩	محمد بن المتوكل اللؤلؤي	٣٩٣
٣٢٥	محمد بن المتوكل بن أبي السري	٣٩٤
٤٦٦	محمد بن محمد الغزالي = أبو حامد	٣٩٥
٣٣٦	محمد بن محمد بن محمد = أبو طاهر الفقيه	٣٩٦
٤٤٩	محمد بن مساحق	٣٩٧
٩٥	محمد بن مسلم الزهري	٣٩٨
١١٧	محمد بن مسلم القرشي = أبو الزبير المكي	٣٩٩
٣٣٦	محمد بن معروف = أبو عبد الله	٤٠٠
١١٠	محمد بن معمر	٤٠١

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف الميم</b>		
٣٤٩	محمد بن يحيى الذهلي	٤٠٢
١٢٦	محمد بن يحيى العدني	٤٠٣
٣٤٣	محمد بن يحيى بن فياض	٤٠٤
٣٨٧	محمد بن يحيى الواسطي	٤٠٥
٨٧	محمد بن يزيد الربيعي القزويني = ابن ماجة	٤٠٦
٢٦٠	محمد بن يعقوب الأصم = أبو العباس	٤٠٧
١٤٨	محمد بن نصر المروزي	٤٠٨
٢٨٩	محمد بن الوليد الأندلسي = الطرطوشي	٤٠٩
٤٤٥	مسدد بن مسرهد	٤١٠
٢١٧	مسروق بن الأجدع	٤١١
٢٨١	مسعر بن كدام	٤١٢
٨٢	مسلم بن الحجاج	٤١٣
٤٥١	المسور بن مخرمة	٤١٤
٢٨٠	المسيب بن رافع	٤١٥
٢٧٥	المسيب بن واضح	٤١٦
٣٨١	مشرح بن هاعان المعافري = أبو المصعب	٤١٧
٣٠١	معاذ بن معاذ بن نصر	٤١٨
٣٠١	معتمر بن سليمان	٤١٩
٢٢٠	معلی بن أسد	٤٢٠
٧٧	معاوية بن قررة = أبو إياس	٤٢١
٣٣٧	مقاتل بن حيان	٤٢٢
٣٥١	مقسم بن بجرة	٤٢٣
٤٦٣	ملازم بن عمرو	٤٢٤
٤٢٩	المنذر بن مالك = أبو نضرة	٤٢٥
٣٠٢	منصور بن أبي مزاحم	٤٢٦

الصفحة	العلم	التسلسل
<b>تابع: حرف الميم</b>		
٤٠٨	منصور بن المعتمر	٤٢٧
١٣٨	المهاضر بن حبيب	٤٢٨
٢٢٢	موسى بن عقبة	٤٢٩
١٣٧	موسى بن علي بن رباح	٤٣٠
٢٤٦	موسى بن محمد الأنصاري	٤٣١
٣١٩	موسى بن مسعود = أبو حنيفة	٤٣٢
١٠٢	ميسرة مولى فضالة بن عبيد	٤٣٣
١٢٩	ميمون بن قيس = الأعشى	٤٣٤
٣٦٠	ميمون المكي	٤٣٥
<b>حرف النون</b>		
١٧٢	نافع بن عبد الرحمن = أبو نعيم	٤٣٦
١١٤	نافع بن عمر	٤٣٧
٣٤٧	نصر بن باب	٤٣٨
٣٦٧	نصر بن علي الجهضمي	٤٣٩
٣٨٩	النضر بن شميل	٤٤٠
٤١٣	النعمان بن أبي عياش	٤٤١
١٤٧	النعمان بن ثابت التيمي = أبو حنيفة	٤٤٢
١٥٨	نعيم بن حماد	٤٤٣
٤١١	نوح بن حبيب القومسي	٤٤٤
<b>حرف الهاء</b>		
٣٩٥	هاشم بن القاسم	٤٤٥
٩٠	هشام بن إسماعيل المخزومي	٤٤٦
٢١٥	هشام بن حكيم	٤٤٧
٣٨٣	هشام بن عمار	٤٤٨
١٦٨	هشيم بن بشير	٤٤٩
٢١٩	همام بن يحيى	٤٥٠

حرف الواو		
٤٣٢	وابصة بن معبد	٤٥١
٢٥٢	الوضاح بن عبد الله = أبو عوانة	٤٥٢
٤٠٢	وقدان العبدي = أبو يعفور	٤٥٣
١٢٨	وكيع بن الجراح	٤٥٤
١٢٣	الوليد بن مسلم	٤٥٥
٢٥١	وهب بن عبد الله السوائي = أبو جحيفة	٤٥٦
٤٥١	وهب بن كيسان	٤٥٧
٤٤٦	وهب بن مأنوس	٤٥٨
حرف الياء		
٤٠٩	يحيى بن آدم	٤٥٩
٣٩٣	يحيى بن أيوب	٤٦٠
٩٤	يحيى بن بكير	٤٦١
١٤٦	يحيى بن سعيد القطان	٤٦٢
١٤٣	يحيى بن عثمان بن سعيد = أبو سليمان	٤٦٣
٢٦٣	يحيى بن محمد العنبري = أبو زكريا	٤٦٤
٢٥٠	يحيى بن محمد بن يحيى	٤٦٥
٢٥٠	يزيد بن أبي زياد	٤٦٦
١٩٣	يزيد بن القعقاع = أبو جعفر	٤٦٧
٤٣٨	يزيد بن مالك = ابن أبي سبره	٤٦٨
١٢٦	يزيد بن هارون	٤٦٩
١٦٣	يعقوب بن إبراهيم = أبو يوسف	٤٧٠
١٩٥	يعقوب بن إسحاق الحضرمي	٤٧١
٤١٢	يعقوب بن عبد الرحمن	٤٧٢
٣٧٦	يعقوب بن يوسف الأخرم	٤٧٣
٢٧٥	يونس بن يزيد الأيلي	٤٧٤

## ٥- فهرس المواد اللغوية .



٥ - فهرس المواد اللغوية<sup>(١)</sup>

الصفحة	اللفظ	المادة	
١٠٣	أذنا	أذن	أ
٢١٣	التثقيـل	ثقل	ث
٨٢	التحبير	حبر	ح
١٤٩	حدرا	حدر	
١٥٩	حناجرهم	حنجر	
٤٢٩	تدبيح	دبح	د
٧٣	الترتيل	رتل	ر
٧٦	الترجيع	رجع	
٨١	مزماراً	زمر	ز
٢١٣	التسهيل	سهل	س
٢٨٠	الشُّمس	شمس	ش
١٤٩	تطريب	طرب	ط
١٤٣	المعزفة	عزف	ع
٢١٢	التفخيم	فخم	ف
١٥٤	افتراش السبع	فرش	
١٩٢	الفصاص	فصص	
٤٥٩	إقعاء الكلب	قعى	ق
١٠٣	القيينة	قين	
١٥٩	لحون	لحن	ل
٣٠٢	الميزاب	وزب	م
٤٥٤	نقرة	نقر	ن
٧٤	الهند	هذذ	هـ
٤٢٦	هَصْر	هَصْر	
١٣٩	توسدوا	وسد	و
٤٥٤	يوطن البعير	وطن	

(١) تنبيه: كل لفظ أعيد إلى جذره اللغوي.

## ٦- فهرس النظم والشعر .

## ٦ - فهرس النظم والشعر

الصفحة	القائل	البيت	
١٩٢	الشاطبي	أبو عمرهم واليحصبي ابن عام صريح وياقيهم أحاط به الولا	أ
١٧٥	الشاطبي	فأما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا	ف
١٨٢	الشاطبي	وأما الإمام المازني صريحهم أبو عمرو البصري فوالده العلاء	و
١٨٤	الشاطبي	وأما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا	
١٩٢	الشاطبي	وأما عليُّ فالكسائي نعتته لما كان في الإحرام فيه تسريلا	
١٨٦	الشاطبي	وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنظلا	
١٨٨	الشاطبي	وحمزة ما أذكاه من متورع إماماً صبوراً للقران مرتظلا	
١٢٩	الشاطبي	وكنت امرءاً زمناً بالعراق عفيف المناخ كثير التغن	
١٨٠	الشاطبي	ومكة عبد الله فيها مقدمه هو ابن كثير كثار القوم معتلا	

## ٧- فهرس البلدان والغزوات.

## ٧ - فهرس البلدان والغزوات والوقعات

الصفحة	اسم البلد أو الغزوة
١٨٧	حلوان
١٧٧	دانية
١٧٥	الدور
٢٤٠	دولاب مبارك
٢٢٢	غزوة بدر
٢٢٣	موقعة جسر أبي عبيد

## ٨- فهرس المصادر والمراجع .

## ٨ - فهرس المصادر والمراجع في الرسالة

## حرف الألف

- الآحاد والمثاني لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني (٢٨٧)،  
تحقيق د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة - الطبعة الأولى: ١٤١١هـ -  
١٩٩١م - دار الراية - الرياض.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية، للإمام أبي عبد الله بن مفلح المقدسي  
(٧٦٣)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عمر القيام - الطبعة الثانية:  
١٤١٧هـ .
- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأبي عبد الله الحسين بن  
إبراهيم الجوزقاني الهمداني (٥٤٣)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن  
إسماعيل - الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار الكتب العلمية -  
بيروت.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان بترتيب علاء الدين ابن بلبان  
(٧٣٩هـ)، لمحمد بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٣هـ) - تحقيق:  
شعيب الأرنؤوط - الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م - مؤسسة  
الرسالة - بيروت.

- الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).
- إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (٦٦٥) - تحقيق: إبراهيم عطوة عوض - دار: مصطفى البابي الحلبي - مصر.
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى - طبعة دار الفكر.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة - الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الإتيان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١)، تحقيق: سعيد المندوب - الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار الفكر - لبنان.
- الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي - تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة.



- الأحرف السبعة للقرآن، لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ) - تحقيق:  
د/عبدالمهيمن طحان - الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - مكتبة المنارة - مكة  
المكرمة.
- الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها، للدكتور: حسن ضياء الدين  
العتري، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م - دار البشائر الإسلامية -  
بيروت - لبنان.
- أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (٥٤٣هـ) - تحقيق:  
محمد عبد القادر عطا - طبعة: دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان.
- أحكام القرآن، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، أبي عبد الله (٢٠٤هـ)  
تحقيق: د/ عبد الغني عبد الخالق - طبعة: دار الكتب العلمية -  
بيروت: ١٤٠٠هـ.
- الشجرة في أحوال الرجال ، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبي إسحاق  
(٢٥٩هـ) - تحقيق: صبحي البدر السامرائي - الطبعة الأولى :  
١٤٠٥هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن  
موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ).

- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لمحمد بن إسحاق بن العباس  
الفاكهي أبي عبد الله - تحقيق: د/ عبد الملك عبد الله دهيش -  
الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ - دار خضر - بيروت.
- اختلاف الحديث ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي  
(٢٠٤هـ) - تحقيق: عامر أحمد حيدر - الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ -  
١٩٨٥م - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- الاختلاف بين القراءات ، لأحمد البيلي - الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ -  
١٩٨٨م - طبعة: دار الجيل - بيروت - والدار السودانية للكتب -  
الخرطوم.
- أخلاق أهل القرآن، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري  
(٣٦٠هـ)، بتحقيق: محمد عمرو عبد اللطيف - دار الكتب العلمية.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين  
الألباني - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - المكتب الإسلامي - بيروت.
- الأسامي والكنى ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) -  
تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -  
١٩٨٥م - مكتبة دار الأقصى - بيروت.

- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله  
ابن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣هـ) - تحقيق: سالم محمد عطا،  
محمد علي معوض - الطبعة الأولى: ٢٠٠٠م - دار الكتب العلمية -  
بيروت.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) -  
تحقيق: علي محمد البجاوي - الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - دار الجيل -  
بيروت.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن  
محمد الجزري - تحقيق: عادل أحمد الرفاعي - الطبعة الأولى:  
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
(٨٥٢هـ) - تحقيق: علي محمد البجاوي - الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ -  
١٩٩٢م - دار الجيل - بيروت.
- إغاثة الطالبين، لأبي بكر بن السيد محمد شطا الدمياطي - طبعة دار  
الفكر للطباعة - بيروت.
- الاعتصام، لأبي إسحاق الشاطبي (٧٩٠هـ) - المكتبة التجارية الكبرى -

مصر.

- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي - الطبعة الثانية عشرة: ١٩٩٧م - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني (٣٥٦هـ) - تحقيق: علي مهنا وسمير جابر - دار الفكر - لبنان.
- الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ) - الطبعة الثانية: ١٣٩٣هـ - دار المعرفة - بيروت.
- الإمام البخاري وصحيحه - لعبد الغني عبد الخالق - الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - دار المنارة - جدة - السعودية.
- إنباء الغمر بأنباء العمر، لابن حجر العسقلاني - الطبعة الأولى: ١٣٨٧هـ - حيدرآباد.
- إنباه الرواة عن أنباء النحاة، للوزير جمال أبي الحسن علي بن يوسف القفطي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الفكر العربي - القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

- الأنساب لأبي سعيد بن عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ) -  
 تصحيح وتعليق: عبد الرحمن المعلمي وآخرين - الهند - مجلس دائرة  
 المعارف العثمانية.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن  
 المنذر النيسابوري - تحقيق: د/ أبو حماد صغير أحمد بن محمد  
 حنيف - الطبعة الأولى: ١٩٨٥م - دار طيبة - الرياض.
- الإيمان، لابن مندة محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة - تحقيق  
 الدكتور/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي - الطبعة الثانية:  
 ١٤٠٦هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت.

### حرف الباء

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير  
 (٧٧٤هـ) - تحقيق: أحمد محمد شاكر - طبعة الرياض.
- بحر الدم، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) - تحقيق د/ أبو أسامة  
 وصي الله بن محمد بن عباس - الطبعة الأولى ١٩٨٩م - دار الراية  
 بالرياض.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لزين الدين بن نجيم الحنفي

- (١٩٧٠هـ) - الطبعة الثانية - دار المعرفة - بيروت.
- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ) - تحقيق: د/ محمد محمد تامر - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين الكاساني (٥٨٧هـ) - الطبعة الثانية: ١٩٨٢م - دار الكتاب العربي - بيروت.
- البداية والنهاية، لابن كثير - دار الكتب العلمية - بيروت.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠هـ الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ مطبعة السعادة - القاهرة.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ) - تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال - الطبعة الأولى - دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية.
- البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: ١٣١٩هـ -

دار المعرفة - بيروت.

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحارث بن أبي أسامة الحافظ نور الدين الهيثمي (٢٨٢هـ) - تحقيق: د/ حسين أحمد صالح الباكري - الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة.

### حرف التاء

- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ليحيى بن معين أبي زكريا (٢٣٣هـ) - تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف - الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ليحيى بن معين أبي زكريا - تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف: ١٤٠٠هـ - دار المأمون للتراث - دمشق.
- التاريخ الإسلامي في العهد المملوكي، محمود شاكر - المكتب

الإسلامي.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله أحمد بن محمد الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق: د/ عمر عبد السلام تدمري - الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - طبعة دار الكتاب العربي - لبنان.
- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مديني بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) - تحقيق: سيد كسروي حسن - الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - دار الكتب العلمية - بيروت.
- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ) - تحقيق: السيد هاشم الندوي - دار الفكر - بيروت.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ) - تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري - دار الفكر - بيروت ١٩٩٥م.
- تاويل مختلف الحديث، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد



الدينوري (٢٧٦هـ) - ط: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م - تحقيق: محمد زهري

النجار - دار الجيل - بيروت.

- التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي

(٦٧٦هـ) - تحقيق: زهير شفيق الكبي - الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ -

١٩٩٧م - دار الكتاب العربي - بيروت.

- التحقيق في أحاديث الخلاف، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد بن الجوزي (٥٩٧هـ) - تحقيق: سعد عبد الحميد محمد

السعدني - الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.

- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، للزمخشري لجمال

الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (٧٦٢هـ) -

تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد - الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ -

دار ابن خزيمة - الرياض.

- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني

(٦٢٣هـ) - تحقيق عزيز الله العطاري: ١٩٨٧م - دار الكتب العلمية -

بيروت.

- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق:

- حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - دار  
الصميعي - الرياض.
- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (٧٤٨هـ) -  
الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية - بيروت.
- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر القيسراني (٥٠٧هـ) - تحقيق: حمدي  
عبد المجيد إسماعيل السلفي - الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - دار  
الصميعي - الرياض.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي  
المنذري أبي محمد (٦٥٦هـ) - تحقيق: إبراهيم شمس الدين - الطبعة  
الأولى: ١٤١٧هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- تصحيح الدعاء، للدكتور: بكر بن عبد الله أبوزيد - طبعة دار  
العاصمة.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن حجر أبي  
الفضل العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق: د/ إكرام الله إمداد الحق -  
الطبعة الأولى - دار الكتاب العربي - بيروت.
- التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح، لسليمان

ابن خلف بن سعد أبي الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، تحقيق: د/ أبو لبابة

حسين - الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار اللواء للنشر

والتوزيع - الرياض.

- تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر

العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي -

الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - المكتب الإسلامي - بيروت - دار عمان -

عمان - الأردن.

- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) -

تحقيق: محمد عوامة - الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - دار الرشد - سوريا.

- تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، للشيخ: سيد

لاشين أبو الفرج وخالد بن محمد الحافظ - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -

دار الزمان للنشر.

- تقريب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (٨٣٣هـ) - تحقيق:

إبراهيم عطوة عوض - الطبعة الثانية: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - طبعة دار

الحديث - القاهرة.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد

ابن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق: السيد عبد الله هاشم

اليمني المدني - طبعة: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م - المدينة المنورة.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله

ابن عبد البر النمري (٤٦٣هـ) - تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي -

محمد عبد الكبير البكري - طبعة وزارة عموم الأوقاف والشؤون

الإسلامية - المغرب : ١٣٨٧هـ.

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة - لعلي بن

محمد بن علي عراق الكناني، أبي الحسن (٩٦٣هـ) - تحقيق:

عبد الوهاب عبد اللطيف - عبد الله محمد الصديق - الطبعة الأولى :

١٣٩٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.

- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن

عبد الهادي الحنبلي - تحقيق: أيمن صالح شعبان - الطبعة الأولى

١٩٨٨م - دار الكتب العلمية - بيروت.

- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، لعبد الرحمن بن أبي بكر أبي

الفضل السيوطي (٩١١هـ) - طبعة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م - المكتبة التجارية

الكبرى - مصر.

- تهذيب الأسماء واللغات ، لمحيي الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ) -  
تحقيق مكتب البحوث والدراسات، الطبعة الأولى - دار الفكر - بيروت  
١٩٩٦م.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني  
(٨٥٢هـ) - الطبعة الأولى : ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار الفكر - بيروت.
- تهذيب سنن أبي داود، لابن قيم الجوزية - تحقيق : محمد حامد  
الفضي - طبعة دار المعرفة - بيروت.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي  
عبدالرحمن المزي (٧٤٢هـ) - تحقيق: د/ بكار عواد المعروف - الطبعة  
الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

### حرف الثاء

- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي - تحقيق:  
السيد شرف الدين أحمد - الطبعة الأولى : ١٣٩٥هـ - ١٩٩٥م - دار  
الفكر - بيروت.
- الثمر الداني في تقريب المعاني، شرح رسالة أبي زيد القيرواني، لصالح  
عبد السميع الآبي الأزهري (١٣٣٥هـ) - المكتبة الثقافية - بيروت.

### حرف الجيم

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبي جعفر (٣١٠هـ) - طبعة: ١٤٠٥هـ - دار الفكر - بيروت.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل كيكلي العلالي (٧٦١هـ) - تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م - عالم الكتب - بيروت.
- جامع العلوم والحكم، في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي (٧٩٥هـ) - تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس - الطبعة السابعة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي (٦٧١هـ) - تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني - الطبعة الثانية: ١٣٧٢هـ - دار الشعب - القاهرة.
- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي (٣٢٧هـ) - الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم

الأندلسي (٤٥٦هـ) - الطبعة الثالثة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار الكتب - بيروت - لبنان.

- الجواهر النقي على السنن الكبرى للبيهقي، للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (٧٤٨هـ) - الطبعة الأولى: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند.

### حرف الحاء

- حاشية البجيرمي، لسليمان بن عمر بن محمد البجيرمي - المكتبة الإسلامية - ديار بكر - تركيا.

- حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لمحمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي (١٢٥٢هـ) - طبعة دار الفكر - بيروت: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، وهو شرح مختصر المزني، لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي (٤٥٠هـ) - تحقيق الشيخ: علي محمد معوض، والشيخ: عادل أحمد عبد الموجود - طبعة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (٥٩٠هـ) - الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - دار الكتاب النفيس - بيروت.
- حلية العلماء، لسيف الدين أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال (٥٠٧هـ) - تحقيق: د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكة - الطبعة الأولى ١٩٨٠م - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- حلية العلماء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٣٠هـ) - الطبعة الرابعة - دار الكتاب العربي - بيروت.
- الحوادث والبدع، للإمام أبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي (٥٣٠هـ) - ضبطه وعلق عليه: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري - دار ابن الجوزي.
- حياة البخاري، لمحمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد الأرناؤوط، دار النفائس.

### حرف الخاء

- خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، لأبي حفص عمر بن علي بن الملقن الأنصاري (٨٠٤هـ) - تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - مكتبة الرشد - الرياض.



- خلق أفعال العباد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري  
(٢٥٦هـ) - تحقيق: د/ عبد الرحمن عميرة : ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م - دار  
المعارف - الرياض - السعودية.

### حرف الدال

- المدارس في تاريخ المدارس ، لعبد القادر بن محمد النعيمي (١٣٧٠هـ) -  
مطبعة التراقي - دمشق.
- الدر المنثور في التفسير المأثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين  
السيوطي (٩١١هـ) - دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣م.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني -  
دار المعرفة - بيروت.
- الدرر الكامنة في أخبار المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) -  
أشرف على طبعه: محمد عبد المعيد خان - دائرة المعارف العثمانية  
بالهند - الطبعة الثانية.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن  
الحسين بن علي بن موسى البيهقي - الطبعة الأولى - دار الكتب

العلمية - بيروت.

- الدليل الشافعي على المنهل الصافي، لابن تغري بردي جمال الدين أبي

المحاسن يوسف، - تحقيق: فهيم محمد شلتوت - مركز البحث

العلمي - مكة المكرمة.

- الديباج على مسلم، لعبد الرحمن بن أبي بكر أبي الفضل السيوطي

(٩١١هـ) - تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م-

دار ابن عفان - الخبر - السعودية.

### حرف الذال

- الذخيرة، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (٦٨٤هـ) - تحقيق:

محمد صبحي ١٩٩٤م - دار الغرب - بيروت.

- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، لأبي الفضل جمال الدين السيوطي

(٩١١هـ) - مطبعة توفيق مصر.

### حرف الراء

- رجال صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري

الكلاباذي (٣٩٨هـ) - تحقيق: عبد الله الليثي - الطبعة الأولى:

١٤٠٧هـ - دار المعرفة - بيروت - لبنان.

- رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبي بكر (٤٢٨هـ) - تحقيق: عبد الله الليثي - الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - دار المعرفة - بيروت.
- الرد الوافر على مَنْ زعم على أن مَنْ سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر، لابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر (١٣٢٩هـ) - مطبعة كردستان - مصر.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ) - تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني - الطبعة الرابعة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- رفع اليدين في الصلاة، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) وبهامشه: جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين، بقلم: أ. بديع الدين الراشدي - ط ١: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - دار ابن حزم - بيروت - لبنان.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (١٣٧٠هـ) - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي  
(١٠٥١هـ) - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض : ١٣٩٠هـ.

- روضة الطالبين وعمدة المفتين ، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي  
(٦٧٦هـ) - الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.

### حرف الزاي

- زاد المسير في علم التفسير، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي  
(٥٩٧هـ) - الطبعة الثالثة - المكتب الإسلامي - بيروت: ١٤٠٣هـ.

- الزهد، لعبد الله بن المبارك بن واضح المروزي أبي عبد الله (١٨١هـ) -  
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - دار الكتب العلمية - بيروت.

### حرف السين

- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، لأبي داود سليمان بن  
الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) - تحقيق: محمد علي قاسم العمري -

الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - طبعة المجلس العلمي في الجامعة  
الإسلامية - المدينة المنورة.

- سؤالات البرقاني للدارقطني ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني  
البغدادي (٣٨٥هـ) - تحقيق: الدكتور/ عبد الرحيم محمد بن أحمد

- القشقرى - الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - طبعة كتب خانة جبيل - باكستان.
- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (٣٢٤هـ) - تحقيق: شوقي ضيف - الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ - دار المعارف - مصر.
- السراج الوهاج على متن المنهاج، للعلامة محمد الزهري الغمراوي - طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي (٢٧٥هـ) - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - طبعة دار الفكر - بيروت.
- سنن البيهقي الصغرى، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر (٤٥٨هـ) - تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي - الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م - مكتبة الدار - المدينة المنورة.
- سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ) - تحقيق: محمد عبد القادر عطا: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - مكتبة دار الباز - مكة المكرمة.

- سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ) -  
تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلي - الطبعة الأولى:  
١٤٠٧هـ - دار الكتاب العربي - بيروت.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) - تحقيق:  
أحمد محمد شاكر وآخرين. دار إحياء التراث - بيروت.
- السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ) -  
تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري - سيد كسروي حسن - الطبعة  
الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب العلمية - بيروت.
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، لأبي عمرو عثمان  
ابن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: د. ضياء الله المباركفوري، الطبعة  
الأولى ١٤١٦هـ - دار العاصمة - الرياض.
- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق: مجموعة من المحققين - الطبعة الحادية  
عشرة: ١٤٢٢هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- السيرة النبوية لابن هشام: أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب  
الحميري المعافري - تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد - الطبعة الأولى:

١٤١١هـ - دار الجيل - بيروت.

### حرف الشين

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح بن عبد الحي بن العماد الحنبلي - دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- شرح الخرشي على مختصر خليل، لمحمد بن عبد الله الخرشي - تحقيق: نجيب الماجدي - المكتبة العصرية.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني - الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ) - تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش - الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت.
- شرح سنن ابن ماجه لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) - قديمي كتب خانة - كراتشي.
- شرح علل الترمذي، للإمام الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) - تحقيق الدكتور: همام عبد الرحيم

- سعيد - الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن.
- الشرح الكبير، للشيخ: أحمد الدردير أبي البركات (١٢٠١هـ) - دار الفكر - بيروت.
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ) - تحقيق: شعيب الأرنؤوط - الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.
- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ) - تحقيق: محمد زهري النجار - الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول - الطبعة الأولى : ١٤١٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) - الطبعة السادسة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - دار إحياء العلوم - بيروت.



- الشمائل المحمدية ، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبي عيسى  
- (٢٧٩هـ) - تحقيق: سيد عباس الجليمي - الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ -  
مؤسسة الكتب - بيروت.

### حرف الصاد

- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ) -  
تحقيق: د/ محمد مصطفى الأعظمي - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م - المكتب  
الإسلامي - بيروت - لبنان.
- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، لمحمد بن إسماعيل أبي  
عبد الله البخاري (٢٥٦هـ) - تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا - الطبعة  
الثالثة : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - دار ابن كثير - اليمامة - بيروت.
- صحيح سنن ابن ماجه، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد  
القزويني (٢٧٥هـ) تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني - الطبعة  
الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - مكتبة المعارف - الرياض.
- صحيح سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني  
(٢٧٥هـ) ، تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى:  
١٤١٩هـ - ١٩٩٧م - مكتبة المعارف - الرياض.

- صحيح سنن النسائي: تأليف محمد بن ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - مكتبة المعارف - الرياض.
- صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي (٦٧٦هـ)، المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج - حقق أصوله، وخرج أحاديثه على الكتب الستة ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف الشيخ: خليل مأمون شيحا - الطبعة السادسة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٢م - دار المعرفة - بيروت.
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- صحيح وضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني - برنامج منظومة التحقيقات الحديثية المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

### حرف الضاد

- الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد أبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) - تحقيق: فاروق حمادة - الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م - دار

الثقافة- الدار البيضاء.

- الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري (٢٥٦هـ)-

تحقيق: محمود إبراهيم زايد - الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ - دار

الوعي- حلب.

- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي

(٣٢٢هـ)- تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي - الطبعة الأولى:

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار الكتب العلمية - بيروت.

- الضعفاء والمتروكين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن

الجوزي (٥٩٧هـ) - تحقيق: عبد الله القاضي - الطبعة الأولى:

١٤٠٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.

- الضعفاء والمتروكين للنسائي أحمد بن شعيب النسائي (٣٠١هـ) -

تحقيق: محمود إبراهيم زايد - الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ - دار

الوعي- حلب.

- ضعيف الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني - مكتبة

المعارف- الرياض.

- ضعيف سنن ابن ماجه، لمحمد بن ناصر الدين الألباني - الطبعة

- الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م - مكتبة المعارف - الرياض.
- ضعيف سنن أبي داود، لمحمد بن ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى:
- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - مكتبة المعارف - الرياض.
- ضعيف سنن النسائي، لمحمد بن ناصر الدين الألباني - الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م - مكتبة المعارف - الرياض.
- الضوء اللامع في أعيان القرآن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) - مكتبة الحياة - بيروت.

### حرف الطاء

- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأحمد بن هارون أبي بكر البرديجي (٣٠١هـ) تحقيق: عبده على كوشك - الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - طبعة دار المأمون للتراث - دمشق.
- طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) - الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- طبقات الحنابلة، لمحمد بن أبي يعلى أبي الحسين (٥٢١هـ) - تحقيق: محمد حامد الفقي - دار المعرفة - بيروت.

- طبقات الشافعية ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شعبة- تحقيق: عبد العليم خان - الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - عالم الكتب - بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين بن تقي الدين السبكي - الطبعة الثانية - طبعة دار المعرفة - بيروت.
- طبقات الفقهاء الشافعيين ، لابن كثير الدمشقي - تحقيق: د/ أحمد عمر هاشم ، د/ محمد زينهم محمد عزب - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - طبعة المكتبة الدينية.
- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله البصري الزهري- طبعة دار صادر - بيروت.
- طبقات المحدثين بأصبهان، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي محمد الأنصاري (٣٦٩هـ) - تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي - الطبعة الثانية : ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - مؤسسة الرسالة- بيروت.
- طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداودي - راجعه: لجنة من العلماء - الطبعة الأولى : ١٤٠٣هـ - دار الكتب العلمية -

بيروت.

- طبقات المدلسين ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) -  
تحقيق الدكتور/ عاصم عبد الله القريوتي - الطبعة الأولى:  
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- طبقات علماء الحديث، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن  
عبد الهادي الدمشقي الصالحي (٧٤٤هـ) - تحقيق: إبراهيم الزبيق -  
الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- طرح التثريب في شرح التقریب وهو شرح على المتن المسمى بـ (تقریب  
الأسانيد وترتيب المسانيد) لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن  
الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، وهذا الشرح له ولولده الحافظ الفقيه قاضي  
مصر ولي الدين أبي زرة الدمشقي (٨٢٦هـ) - تحقيق: حمدي  
الدمرداش محمد - الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - مكتبة نزار  
مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض.

### حرف العين

- العبر في أخبار من غير لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
(٧٤٨هـ) - تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد - الطبعة الثانية: ١٩٨٢م -  
مطبعة حكومة الكويت - الكويت.

- العصر المالكي في مصر والشام، لسعيد عبد الفتاح عاشور، الطبعة الأولى : ١٩٦٥م - دار النهضة العربية - الطبعة الثانية: ١٩٧٦م - القاهرة.
- علل أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) - تحقيق: صبحي البديري السامرائي - الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - مكتبة المعارف - الرياض.
- علل الترمذي الكبير (٢٧٩هـ) - تحقيق: صبحي السامرائي وأبي المعاطي النوري ومحمود محمد الصعيدي - الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت.
- علل الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهرا ن الرازي (٣٢٧هـ) - تحقيق: محب الدين الخطيب - دار المعرفة - بيروت: ١٤٠٥هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ) - تحقيق: خليل الميس - الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لعلي بن عمر بن أحمد أبي الحسن الدارقطني البغدادي (٣٨٥هـ) - تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله

- السلفي - الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار طيبة - الرياض.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ) - دار إحياء التراث العربي.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩هـ) - الطبعة الثانية: ١٩٩٥م - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري (٨٣٣هـ) - الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- غاية الوصول بشرح لب الأصول ، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ).
- غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، لمحمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (١١٨٨هـ) - تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي - الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ) - تحقيق: د/ محمد عبد المعيد خان - الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ - دار الكتاب العربي - بيروت.



## حرف الفاء

- الفتاوى الحديثية ، لأبي إسحاق الحويني: حجازي بن محمد بن شريف.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق: محب الدين الخطيب - طبعة دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير، لمحمد بن علي ابن محمد الشوكاني (١٢٥٠هـ) - طبعة دار الفكر - بيروت.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي - الطبعة الأولى : ١٤٠٣هـ - دار الكتب العلمية - لبنان.
- الفروع لمحمد بن مفلح المقدسي أبي عبد الله شمس الدين الحنبلي (٧٦٢هـ) وبذيله تصحيح الفروع للعلامة الشيخ علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (٨٨٥هـ) - تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - دار الكتب العلمية - بيروت.
- الفصل للوصل المدرج في النقل ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (٤٦٣هـ) - تحقيق: محمد مطر الزهراني - الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - دار الهجرة - الرياض.

- فضائل القرآن، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) - تحقيق وتعليق: وهبي سليمان غاوجي - الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- فضائل القرآن، لعماد الدين إسماعيل الشهير بابن كثير (٧٧٤هـ) - الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- الفهرست، لمحمد بن إسحاق أبي الفرج النديم (٣٨٥هـ) - دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٨٧م.
- فوات الوفيات لابن شاكراكتبي (١٩٥١م) - مطبعة السعادة - القاهرة.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي (١٣٠١هـ) - الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ - المكتبة التجارية الكبرى - مصر.

### حرف القاف

- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ) - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- القراءات الشاذة، لعبد الفتاح القاضي، مكتبة الإيمان.
- قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله

البخاري (٢٥٦هـ) - تحقيق: أحمد الشريف - الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ -

١٩٨٣م - م: دار الأرقم - الكويت.

- القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأبي العباس أحمد بن عمر بن

محمد بن أبي الرضا الحموي (٧٩١هـ) - تحقيق: د/ عبد الكريم محمد

ابن الحسن بكار - الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - دار القلم - دمشق.

### حرف الكاف

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين أبي

عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق: محمد عوامة:

الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م - دار القبلة للثقافة - جدة.

- الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لأبي محمد عبد الله بن قدامة

المقدسي (٦٢٠هـ) - المكتب الإسلامي - بيروت.

- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن

عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (٦٣٠هـ) - تحقيق:

عبد الله القاضي - الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ - دار الكتب العلمية -

بيروت.

- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي بن عبد الله أبي أحمد

الجرجاني (٣٦٥هـ) - تحقيق: يحيى مختار غزاوي - الطبعة الثالثة:

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م - دار الفكر - بيروت.

- كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية، لأحمد بن عبد الحلیم بن تيمية

الحراني أبي العباس (٧٢٨هـ) - تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن

قاسم العاصمي النجدي - ط٢ - مكتبة ابن تيمية.

- كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي

(١٠٥١هـ) - تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال - ١٤٠٢هـ - دار

الفكر - بيروت.

- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، لإبراهيم بن محمد بن سبط

بن العجمي (٨٤١هـ) - تحقيق: صبحي السامرائي - ط١: ١٤٠٧هـ -

١٩٨٧م - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية.

- كفاية الطالب الرباني، لأبي الحسن المالكي - تحقيق: يوسف الشيخ

محمد البقاعي - ١٤١٢هـ - دار الفكر - بيروت.

- الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج القشيري أبي الحسين (٢٦١هـ) -

تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري - ط١: ١٤٠٤هـ - الجامعة

الإسلامية - المدينة المنورة.

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي

البركات محمد بن أحمد بن الكبال (٩٢٩هـ)، تحقيق: حمدي عبد  
المجيد السلفي - دار العلم - الكويت.

### حرف اللام

- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين بن الأثير الجزري - طبعة:  
١٤٠٠هـ - دار صادر - بيروت.
- لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ للذهبي، لتقي الدين محمد بن  
فهد المكي (١٣٤٧هـ) - مطبعة توفيق - مصر.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي (٧١١هـ) - الطبعة  
الأولى: ١٩٩٧م - دار صادر - بيروت - لبنان.
- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - تحقيق:  
دائرة المعارف النظامية - الهند - الطبعة الثالثة: ١٤٠٦هـ -  
١٩٨٦م - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.

### حرف الميم

- المبدع شرح المقنع، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبي  
إسحاق (٨٨٤هـ) - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠هـ.
- المجتبي من السنن، لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي -

- تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م -  
مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين - للإمام محمد بن  
حبان بن أحمد البستي (٣٥٤هـ) - تحقيق: محمود إبراهيم زايد -  
الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ - دار الوعي - حلب.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) - دار  
الريان للتراث.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر العسقلاني  
(٨٥٢هـ) - الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - دار المعرفة للطباعة - بيروت.
- المجموع شرح المذهب، للإمام زكريا محيي الدين بن شرف النووي  
(٦٧٦هـ) - بتحقيق: د/ محمود مطرحي - الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ -  
١٩٩٦م - طبعة دار الفكر - بيروت.
- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البخاري محمد بن عمرو بن  
البخاري البغدادي الرزاز - تحقيق: نبيل سعد الدين جرار - الطبعة  
الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان.
- المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري  
(٤٥٦هـ) - تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي - دار الآفاق الجديدة -

بيروت.

- مختصر اختلاف العلماء، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

(٣٢١هـ) - بتحقيق: د/ عبد الله نذير أحمد - الطبعة الثانية:

١٤١٧هـ - دار البشائر الإسلامية - بيروت.

- مختصر الخلافات للإمام البيهقي، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن

فرج الإشبيلي (٦٩٩هـ) - تحقيق: علاء إبراهيم الأزهرى - الطبعة

الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - دار الكتب العلمية - بيروت.

- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (٧٢١هـ) -

تحقيق: محمود خاطر - طبعة جديدة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - مكتبة

لبنان، ناشرون - بيروت.

- مختصر سنن أبي داود، للحافظ المنذري - تحقيق: محمد حامد

الفاقي - طبعة: دار المعرفة - بيروت.

- مختصر قيام الليل، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)،

مكتبة المنارة - الأردن - مؤسسة الرسالة - بيروت.

- المختلطين، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن الأمير سيف

الدين كيكلي العلائي (٧٦١هـ) - تحقيق: د/ رفعت فوزي عبد المطلب،

علي عبد الباسط مزيد - الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م - مكتبة

الخانجي - القاهرة - مصر.

- المدخل، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الشهير بابن الحاج (٧٣٧هـ) - طبعة دار الفكر: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- المدونة الكبرى، لمالك بن أنس (١٧٩هـ) - دار صادر - بيروت.
- مرقاة المفاتيح، لعلي بن سلطان محمد القاري (١٠١٤هـ) - تحقيق: جمال عيتاني - الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- مسائل الإمام أحمد، رواية ابنه أبي الفضل صالح (٢٦٦هـ) - الدار العلمية - الهند: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مسائل أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله - تحقيق: زهير الشاويش - الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - المكتب الإسلامي - بيروت.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- مسند أبي بكر الصديق، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي (٢٩٢هـ) - تحقيق: شعيب الأرنؤوط - المكتب الإسلامي - بيروت.



- مسند أبي داود الطيالسي لأبي داود سليمان بن داود الفارسي البصري  
الطيالسي (٢٠٤هـ) - دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- مسند أبي عوانة، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني - دار  
المعرفة - بيروت.
- مسند أبي يعلى ، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي التميمي  
(٣٠٧هـ) - تحقيق: حسين سليم أسد - الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ -  
١٩٨٤م - دار المأمون للتراث - دمشق.
- مسند إسحاق بن راهويه ، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه  
الحنظلي (٣٢٨هـ) - تحقيق: د/ عبد الغفور عبد الحي البلوشي -  
الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني (٢٤١هـ) - طبعة  
مؤسسة قرطبة - مصر.
- مسند البزار (البحر الزخار) ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار  
(٢٩٢هـ) - تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله - الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ  
- مؤسسة علوم القرآن - بيروت - ومكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- مسند الشافعي، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

- (٢٠٤هـ) - الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة بن جعفر أبي عبد الله القاضي (٤٥٤هـ) - تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر أبي محمد الكشبي (٢٤٩هـ) - تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي - الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - مكتبة السنة - القاهرة.
- مشارق الأنوار على صحيح الآثار، للإمام الشهر القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي (٥٤٤هـ) - المكتبة العتيقة - ودار التراث.
- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ) - تحقيق: م. فلايشهمر ١٩٥٩م - دار الكتب العلمية - بيروت.
- مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي - تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة الثالثة: ١٩٨٥م - المكتب الإسلامي - بيروت.
- المصاحف لأبي بكر أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث

- ( ٣١٠ هـ ) ، تحقيق : محمد عبده - طبعة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م - الفاروق الحديثة - مصر .
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكنانى البوصيرى ( ٨٤٠ هـ ) - الطبعة الثانية : ١٤٠٣ هـ - دار العربية - بيروت .
- المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ( ٢١١ هـ ) ، ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي - رواية عبد الرزاق الصنعاني - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي - الطبعة الثانية : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - المكتب الإسلامي - بيروت .
- المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ( ٢٣٥ هـ ) - تحقيق : كمال يوسف الحوت - الطبعة الأولى : ١٤٠٩ هـ - مكتبة الرشد - الرياض .
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى) ، لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري ( ١٠١٤ هـ ) - تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - مؤسسة الرسالة .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ٨٥٢ هـ ) - تحقيق : د / سعد بن ناصر عبد العزيز الشثري -

- الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - دار العاصمة ودار الغيث - السعودية.
- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى ، لمصطفى السيوطي الرحيباني (١٢٤٣هـ) - المكتب الإسلامي - دمشق : ١٩٦١م.
- معالم التنزيل ، للبغوي (٥١٦هـ) - تحقيق: خالد عبد الرحمن العك - دار المعرفة - بيروت.
- معالم السنن ، لأبي سليمان الخطابي - تحقيق: محمد حامد الفقي - طبعة دار المعرفة - بيروت.
- المعتصر من المختصر من مشكل الآثار - لخصه القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي (٨٠٣هـ) من كتاب مشكل الآثار للطحاوي (٣٢١هـ) - طبعة عالم الكتب - بيروت.
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - لأبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ) - الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م - دار الكتب العلمية - بيروت.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) - تحقيق: طارق عوض الله، عبد المحسن الحسيني - ١٤١٥هـ - دار الحرمين - القاهرة.
- معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ) - طبعة دار

الفكر- بيروت.

- معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ).
- المعجم الصغير (الروض الداني) للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمود شكور محمد الحاج أمرير- الطبعة الأولى - المكتب الإسلامي - بيروت.
- المعجم الكبير ، للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي - الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م - مكتبة الزهراء - الموصل.
- المعجم المختص، للإمام محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ - مكتبة الصديق - الطائف.
- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات ومحمد عبد القادر ومحمد النجار - تحقيق: مجمع اللغة العربية - دار الدعوة.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (٢٦١هـ) - تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي- الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية.

- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي،  
لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - تحقيق: سيد كسروي  
حسن - دار الكتب العلمية - بيروت.
- معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله  
الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) - شرح وتحقيق: أحمد بن فارس  
السلوم - الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - دار ابن حزم - بيروت -  
لبنان.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن  
أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب  
الأرنؤوط، صالح مهدي عباس - الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - مؤسسة  
الرسالة - بيروت.
- مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج للشيخ شمس الدين محمد بن  
الخطيب الشربيني على منهاج الطالبين، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف  
النووي، ومعه المنهج السوي في ترجمة الإمام النووي، وتعليقات الشيخ  
جوبلي الشافعي - الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٨٨م - دار الفكر - بيروت -  
لبنان.
- المغني شرح مختصر الخرقى، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة

- المقدسى (٦٢٠هـ) - الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - دار الفكر - بيروت.
- المغني عن حمل الأسفار، لأبي الفضل العراقي (٨٠٦هـ) - تحقيق: أشرف عبد المقصود - الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - مكتبة طبرية - الرياض.
- مفردات القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٤٢٥هـ) - تحقيق: صفوان عدنان داودي - الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ - دار القلم - دمشق.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى طاش كبرى زادة (٩٦٨هـ) - تحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو نور - طبعة دار الكتب الحديثة - شارع الجمهورية بعابدين - القاهرة.
- المقتنى في سرد الكنى، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد - الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
- مقدمة ابن خلدون - تحقيق: حجر عاصي - دار الهلال.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، للإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح (٨٨٤هـ) - تحقيق: د/عبدالرحمن بن سليمان العثيمين - الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ

- ١٩٩٠م - مكتبة الرشد - الرياض - السعودية.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي (ابن قيم الجوزية) (٧٥١هـ) - تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب.
- المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية، لشهاب الدين الهيثمي - تحقيق: مصطفى الخن - علوم القرآن - بيروت.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ليوسف بن تغريد بردي - تحقيق: محمد أمين، سعيد عبد الفتاح عاشور - الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٤م.
- المهذب في فقه الإمام الشافعي، لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبي إسحاق (٤٧٦هـ) - دار الفكر - بيروت.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي المقرئ (٨٤٥هـ)، طبعة دار صادر - بيروت.
- مواهب الجليل شرح مختصر خليل، لمحمد بن عبد الرحمن المغربي أبي عبد الله الحطاب (٩٥٤هـ) - الطبعة الثانية: ١٣٩٨هـ - دار الفكر - بيروت.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي



(٧٤٨هـ) - تحقيق الشيخ: علي محمد معوض، والشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.

### حرف النون

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين يوسف بن تغري بردي - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - وزارة الثقافة والإرشاد - طبعة: دار الكتب المصرية - القاهرة.
- نزهة الألباب في الألقاب، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) - بتحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري - الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - مكتبة الرشد - الرياض.
- نزهة الألباب في قول الترمذي: وفي الباب، لحسن بن محمد بن حيدر الوائلي - تحقيق عبد الله محمد الحاشدي - الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ) - دار ابن الجوزي.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ) - تحقيق: محمد يوسف البنوري - دار الحديث - مصر: ١٣٥٧هـ.

- نقد المنقول والمحك المميز بين المرود والمقبول، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي (ابن قيم الجوزية) (٧٥١هـ) - تحقيق: حسن السماعي سويدان - الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - دار القادري - بيروت.
- نهاية الزين في إرشاد المبتدئين ، لمحمد بن عمر بن علي بن نووي الجاوي أبي عبد المعطي (١٣١٦هـ) - الطبعة الأولى - دار الفكر - بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ) - تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - المكتبة العلمية - بيروت.
- نواذر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، لمحمود بن علي بن الحسن أبي عبد الله الحكيم الترمذي (٣٦٠هـ) - تحقيق: د/ عبد الرحمن عميرة - دار الجيل - بيروت: ١٩٩٢م.

### حرف الواو

- الواو في بالوفيات لصلاح الدين الصفدي - تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م - دار إحياء التراث - بيروت.
- الوسيط في المنهـب، للإمام محمد بن محمد الغزالي أبي حامد

(٥٠٥هـ) - بتحقيق: أحمد محمد إبراهيم، محمد محمد ثامر -

الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس، شمس الدين أحمد بن

محمد بن أبي بكر بن خلكان - حققه الدكتور: إحسان عباس - طبعة

دار صادر - بيروت.



## ٩- فهرس الموضوعات .

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	٣.....
المقدمة	٨ .....
أسباب اختيار الموضوع	١١.....
خطة البحث	١٢.....

## الباب الأول

## قسم الدراسة : دراسة موجزة عن الكتاب ومؤلفه

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وحياته باختصار	١٥.....
المبحث الأول: عصر المؤلف	١٦.....
الحالة السياسية	١٦.....
الحالة الاجتماعية	١٧.....
الحالة العلمية	١٨.....
المبحث الثاني: ترجمة المؤلف	٢٠.....
اسمه ونسبه وكنيته	٢٠.....
ولادته	٢١.....
زوجته وأولاده	٢٢.....

- ٢٣.....نشأته وتكوينه العلمي
- ٢٤.....رحلاته في طلب العلم
- ٢٥.....أشهر شيوخه
- ٢٧.....أشهر تلاميذه
- ٢٩.....مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
- ٣٤.....وفاته

## الفصل الثاني

### دراسة موجزة عن الكتاب

- ٣٧.....المبحث الأول: توثيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف
- ٣٧.....توثيق اسم الكتاب
- ٣٩.....نسبته للمؤلف
- ٤٠.....المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق
- ٤٣.....المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب من خلال قسم التحقيق
- ٤٣.....منهجه في تقسيم أبحاث الكتاب
- ٤٥.....منهجه في إيراد الأحاديث
- ٤٩.....منهجه في الفقهيات

- ٥١ ..... منهجه في تراجم الرجال
- ٥٢ ..... منهجه في شرحه لغريب الألفاظ
- ٥٢ ..... منهجه في الإحالات
- ٥٣ ..... موارده في الكتاب أو استفادته ممن سبقه
- ٥٤ ..... المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب من خلال القسم المحقق
- ٥٤ ..... مصادره في الحديث
- ٥٧ ..... مصادره في الفقه
- ٥٨ ..... مصادر المؤلف في القرآن وعلومه
- ٥٩ ..... مصادره في التراجم
- ٦٠ ..... المبحث الخامس: مزايا الكتاب والمآخذ عليه
- ٦٠ ..... أولاً: مزايا الكتاب
- ٦٢ ..... ثانياً: المآخذ عليه
- ٦٤ ..... المبحث السادس: مدى استفادة العلماء من بعده من هذا الكتاب

### الباب الثالث

#### ويشتمل على منهج التحقيق والنص المحقق

- ٦٧ ..... منهج الباحثة في قسم التحقيق والكيفية التي سلكتها في التحقيق

- ٧٢..... النص المحقق
- ٧٣..... فصل في ترتيل القراءة
- ٧٣..... إيراد المؤلف ما ذكره البخاري في باب ترتيل التلاوة
- ٧٣..... تعريف الترتيل
- ٧٤..... تعريف الهدى في القراءة
- ٧٤..... إيراد المؤلف ما ذكره البخاري معلقاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما -
- ٧٤..... تخريج الأثر وحكم العلماء عليه
- ٧٥..... إشارة المؤلف إلى إيراد البخاري حديث ابن مسعود
- ٧٥..... ذكر حديث ابن مسعود المشار إليه وتخرجه
- حديث أنس: وكانت قراءة رسول الله ﷺ مداً من باب مد القراءة عند البخاري،
- ٧٥..... وذكر من رواه غير البخاري
- ٧٦..... تعريف الترجيع
- حديث عبد الله بن المغفل في قراءة النبي ﷺ سورة الفتح وهو على ناقته من باب
- ٧٨..... الترجيع عند البخاري
- ٧٨..... ذكر من روى حديث عبد الله بن المغفل غير البخاري
- ٧٩..... فصل : في تحسين الصوت بتلاوة القرآن



- حديث أبي موسى الأشعري في أنه أوتي مزماراً من مزامير آل داود من باب  
حسن الصوت بالقراءة للقرآن من صحيح البخاري ..... ٨١
- تعريف المزمار ..... ٨١
- ذكر من روى الحديث غير مسلم ..... ٨١
- حديث أبي موسى : « لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة » من صحيح  
مسلم ..... ٨٢-٨٣
- حديث البراء بن عازب: « زينوا القرآن بأصواتكم » من سنن أبي داود ..... ٨٣
- ذكر من روى الحديث غير أبي داود ..... ٨٣
- تخريج المؤلف للحديث عند النسائي وابن ماجه عن طلحة بن مصرف ..... ٨٧
- ذكر من روى حديث طلحة بن مصرف غير النسائي وابن ماجه ..... ٨٧
- حكم ابن كثير على حديث طلحة بن مصرف ..... ٨٨
- توثيق النسائي وابن حبان لعبد الرحمن بن عوسجة ..... ٨٨
- استدلال طائفة من العلماء بالحديث على جواز قراءة الجماعة جملة واحدة  
..... ٨٨
- ذكر المؤلف عمل الشاميين في الاجتماع على قراءة السبع وعزو ذلك إلى  
مصدره ..... ٨٩
- نقله أول من ابتداء قراءة الاجتماع وتوثيق ذلك ..... ٩٠

- نقله كراهة مالك بن أنس وجماعة من أصحابه لقراءة الاجتماع .... ٩١
- تعريف قراءة الإدارة ..... ٩٢
- ترخيص العلماء في الأذان جماعة، وتوثيق ذلك من كتب المذاهب .... ٩٢
- سبب كراهة التلاوة جماعة ..... ٩٣
- ما علق به ابن كثير في كتابه «فضائل القرآن» على تصدير البخاري باب:  
«مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» بأية: (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ...) ٩٣
- حديث أبي هريرة: «لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ أن يتغنى بالقرآن» ٩٦
- ذكر مَنْ روى الحديث غير البخاري ..... ٩٦
- طريق آخر نقله ابن كثير من صحيح البخاري ..... ٩٨
- تفسير سفيان للحديث، وتفسير القسطلاني لكلام سفيان ..... ٩٨
- عزو ابن كثير الحديث السابق لمسلم والنسائي ..... ٩٩
- قراءة الأنبياء هي الغاية في الحسن ..... ٩٩
- سماع الله عز وجل لجميع أصوات عباده ..... ١٠٠
- نقل ابن كثير قول عائشة: «سبحان الذي وسع سمعه الأصوات» ... ١٠٠
- تخريج أثر عائشة ..... ١٠٠

حديث فضالة بن عبيد: «لله أشد أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت» من مسند

أحمد وسنن ابن ماجه ..... ١٠١-١٠٣

ذكر من روى حديث فضالة بن عبيد غير أحمد وابن ماجه ..... ١٠١

طريق آخر للحديث عند أبي عبيد ..... ١٠٣

حديث سعد بن أبي وقاص: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وتخرجه والحكم

عليه ..... ١٠٣-١٠٥

وجه آخر للحديث عند ابن ماجه والحكم عليه ..... ١٠٦

طريق آخر لحديث سعد بن أبي وقاص عند البغوي والحكم عليه ١٠٦-١٠٨

حديث أبي لبابة الأنصاري: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ١٠٩-١١٠

حديث ابن عباس: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» عند البزار وتخرجه

والحكم عليه ..... ١١١

طرق أخرى للحديث عند البزار وتخرجها والحكم عليها ..... ١١١-١١٤

حديث جابر: «إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن...» عند ابن ماجه وحكم ابن

كثير عليه وتخرج الحديث ونقل حكم العلماء عليه ..... ١١٥-١١٧

حديث طاوس المرسل: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أحسن صوتًا بالقرآن؟...

عند أبي عبيد في الفضائل وتخرج الحديث والحكم عليه ..... ١١٨-١٢١

أثر طاوس: «أحسن الناس صوتًا بالقرآن أخشاهم لله عز وجل» وعزوه لأبي

عبيد في الفضائل وتخريجه والحكم عليه ..... ١٢٢-١٢١

حديث عائشة: «أبطأت على رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء» وعزوه لابن ماجه،

وتخريجه والحكم عليه ..... ١٢٥-١٢٢

حديث أبي هريرة: «دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع قراءة رجل ...» وعزوه

لابن ماجه، وتخريجه وحكم العلماء عليه ..... ١٢٧-١٢٥

تعليق ابن كثير على تفسير ابن عيينة لحديث: «ليس منا من لم يتغن

بالقرآن» ..... ١٢٧

موافقة بعض العلماء لابن عيينة في تفسيره للحديث واستشهادهم بكلام

العرب ..... ١٣٠-١٢٨

رد الشافعي على سفيان بن عيينة في تفسيره للحديث، وقول الشافعي: إن

المعنى: يتحزن ويترنم به ..... ١٣٠

موافقة بعض العلماء للشافعي في تفسيره ..... ١٣٢

تفسير بعض العلماء للتغني الوارد في الحديث بالجهر ورفع الصوت به ١٣٣

حمل ابن كثير تفسير سفيان بن عيينة على إرادة الاستغناء بتلاوته والترنم

به عن تلاوة ما سواه من الكتب والترنم بما عداه من الشعر ..... ١٣٣

- ذكر أن فهم البخاري تفسير ابن عيينة على ما حملة ابن كثير ..... ١٣٤
- حديث عقبة بن عامر: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد ...
- وعزوه لأبي عبيد في الفضائل وتخريجه والحكم عليه ..... ١٣٧-١٣٤
- ذكر طريق آخر للحديث عند النسائي ..... ١٣٧
- حديث المهاجر بن حبيب المرسل : «يا أهل القرآن، لا توسدوا القرآن ...» ..
- وعزوه لأبي عبيد في الفضائل، وتخريجه والحكم عليه ..... ١٣٩-١٣٨
- تفسير أبي عبيد اللفظ : «تغنوه» ب : اجعلوه غناءكم من الفقر ..... ١٤٠
- اختلاف الرواية عن الشافعي في حكم القراءة بالألحان ..... ١٤١-١٤٠
- جمع بعض الشافعية بين الروایتين عن الشافعي ..... ١٤١
- نقل جواز القراءة بالألحان عن عطاء وعبيد بن عمير ..... ١٤٣-١٤٢
- تعريف المعزفة..... ١٤٣
- الأثر بأن داود عليه السلام كان يضرب المعزفة على الأرض، ثم يقرأ وتخريجه
- والحكم عليه ..... ١٤٣
- الأثر بأن عمر بن عبد العزيز كان يقرأ بالأصوات وتخريجه ..... ١٤٤
- كان سعيد بن أبي عروبة وشعبة يقرأ عندهما بالألحان لا ينكرونه .. ١٤٥

كان محمد بن سعيد الترمذي يقرأ عند يحيى بن سعيد القطان بالألحان

ينكر عليه، وتوثيق ذلك ..... ١٤٦

كان أحمد بن حنبل يُحرِّج من سماع القراءة بالألحان وتوثيق ذلك ١٤٦

كان أبو حنيفة ومالك لا يجيزان القراءة بالألحان ..... ١٤٧

نهى سعيد بن المسيب عمر بن عبد العزيز عن التطريب في القراءة ... ١٤٨

قول إبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين في كراهة القراءة بالألحان ١٤٩

تعريف التطريب والحدرد ..... ١٤٩

أثر كعب الأحبار : ليقرأن القرآن أقوام هم أحسن صوتاً به ... وتخرجه ١٥٠

قول علي بن أبي طالب: ويتغنى بالقرآن ذو الطرب والألحان ..... ١٥٠

قصة قدوم سلمة البناني إلى المدينة وصلاته ببعض آل سالم ..... ١٥١

الرواية عن أنس بن مالك وجماعة من التابعين كراهة القراءة بالألحان

وتخريج الروايات ..... ١٥٢

الروايات عن أحمد بن حنبل في حكم القراءة بالألحان ..... ١٥٣-١٥٥

ابتداء القراءة بالألحان في القرن الرابع كما ذكره الطرطوشي .... ١٥٦

حديث حذيفة: اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ... وعزوه لأبي عبيد في

الفضائل وتخرجه والحكم عليه ..... ١٥٧-١٥٩

تعريف اللحن والحناجر ..... ١٥٩

حديث غليم الكندي : « كنا على سطح ومعنا رجل من أصحاب النبي ﷺ ... »

عند أبي عبيد في الفضائل وتخريجه والحكم عليه ..... ١٦٢-١٦١

طريق آخر للحديث أخرجه أبو عبيد ..... ١٦٣

أثر أنس أنه سمع رجلاً يقرأ بالألحان فكره ذلك ..... ١٦٤-١٦٣

الإشارة إلى حديث أبي ذر المرفوع في النهي عن القراءة بالألحان وتخريجه ١٦٤

استدلال ابن كثير بالأحاديث والآثار السابقة على النهي عن القراءة بالألحان

المحدثه والتطريب ..... ١٦٥

اتفاق العلماء على أن التلحين إن خرج إلى التمطيط الذي يكون سبباً في زيادة

حرف أو نقصه يكون حراماً ..... ١٦٥

فصل: استماع القرآن يكون بالأدب والخشوع والخضوع والاستكانة والاستدلال

على ذلك من الكتاب العزيز ..... ١٦٦

حديث عبد الله بن الزبير: أنه قال لابن عامر: أين كنت؟ ... وتخريجه والحكم

عليه ..... ١٦٧

أثر أسماء بنت أبي بكر لما سُئلت : كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا

سمعوا القرآن؟ ... عند سعيد بن منصور وتخريجه والحكم عليه ..... ١٦٩

فصل : فيما يسوغ للقارئ من القراءة في الصلاة وغيرها من القراءات وما لا

- يسوغ ..... ١٧١
- ذكر القراءات العشر ورواتها في هذا المقام - القسم الأول ..... ١٧١
- القراء السبعة ..... ١٧١
- التعريف بنافع وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٧٢
- التعريف بابن كثير وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٧٦
- التعريف بأبي عمرو وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٨١
- التعريف بابن عامر وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٨٢
- التعريف بعاصم وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٨٤
- التعريف بحمزة وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٨٦
- التعريف بالكسائي وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٨٨
- القسم الثاني: تنمة رواة القراءات القراء الثلاثة تنمة العشرة ..... ١٩٣
- التعريف بأبي جعفر وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٩٣
- التعريف ببيعقوب وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٩٥
- التعريف بخلف وذكر نبذة عنه وأشهر من روى عنه ..... ١٩٦
- القسم الثالث: ما زاد على هذه العشرة والحكم عليه بالشذوذ ..... ١٩٧



النوع الأول من الشاذ: ما صح سنده مرفوعاً أو موقوفاً على صحابي . ١٩٨

اختلاف العلماء في صحة الصلاة بهذا النوع على قولين ..... ١٩٨

نقل المؤلف الكلام في المسألة عن شيخ الإسلام ابن تيمية من مجموع الفتاوى

..... ١٩٨

نقل ابن كثير أن عثمان بن عفان حرق جميع المصاحف ما عدا المصحف

الإمام وتوثيق ذلك والعزو إلى مصادره ..... ١٩٩-٢٠٠

نقل ابن كثير عن شيخ الإسلام ابن تيمية أن الأحرف السبعة ليست هي

القراءات السبع المشهورة، وأنه لا نزاع في ذلك بين العلماء المعتبرين ..... ٢٠٠

الاختلاف بين القراءات: اختلاف تنوع، وليس اختلاف تضاد وتناقض ٢٠١-٢٠٢

القراءات التي تتغاير فيها المعاني تكون القراءة مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية

مع الآية ..... ٢٠٥

ذكر قول ابن مسعود أن مَنْ كفر بحرف من القرآن فقد كفر به كله ٢٠٥

لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين ..... ٢٠٦

لم ينكر أحد من العلماء القراءات العشرة ..... ٢٠٧

القراءات السبعة حرف من الحروف السبعة على ما عليه جمهور العلماء من

السلف والأئمة ..... ٢٠٨

قول بعض العلماء أن هذا المصحف مشتمل على الأحرف السبعة الوارد عليهم

٢٠٨ .....

قول بعض العلماء أن الأحرف السبعة كانت أول الإسلام ثم نسخ ذلك

بالحرف الذي كان في العرصة الأخيرة ..... ٢١٠

قول ثالث في المسألة عن المجد ابن تيمية ..... ٢١٠-٢١١

قول رابع في المسألة ..... ٢١١

تفصيل ابن قدامة في كتابه المغني مسألة القراءات وما يصح منها في الصلاة

٢١١-٢١٥ .....

المراد بالتفخيم الوارد في الحديث ..... ٢١٢

المراد بالثقل الوارد في الحديث ..... ٢١٣

رد ابن كثير ما استشهد به ابن قدامة من الحديث في هذا الموضوع ..... ٢١٣

فصل: في ذكر جماعة من قراء الصحابة رضي الله عنهم والثناء عليهم ..... ٢١٧

حديث عبد الله بن عمرو: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود،

وسالم، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب» ..... ٢١٧-٢١٨

حديث أنس: «من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم» ..... ٢١٩

حديث أنس: «مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة...» ..... ٢٢٠-٢٢١

تفسير ابن حجر في "فتح الباري" عن معنى هذا الحديث ..... ٢٢١

- الكلام عن أبي زيد الوارد في حديث أنس السابق ..... ٢٢١-٢٢٤
- الكلام عن حديث ابن مسعود في عدم رفع اليدين إلا في تكبيرة الإحرام ٢٢٥
- جمع بعض العلماء بين حديث ابن مسعود وأحاديث رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ..... ٢٢٥-٢٢٧
- مذهب بعض العلماء: وجوب رفع اليدين عند الركوع والرفع منه .... ٢٢٧
- تقديم أحاديث الرفع على حديث ابن مسعود بتقدير التعارض؛ لأنها مثبتة، وحديث ابن مسعود نافٍ ..... ٢٢٨
- تعذر القول بالنسخ في مسألة رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ... ٢٢٨
- احتمال أن ترك ابن مسعود الرفع عند الركوع والرفع منه لمانع ..... ٢٢٨
- حديث ابن مسعود: «صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة» ..... ٢٣٠
- تضعيف ابن كثير الحديث السابق لضعف محمد بن جابر السحيمي وكلام العلماء فيه ..... ٢٣١-٢٣٦
- الإشارة إلى أن ابن مسعود كان يرفع يديه عند الركوع والرفع منه .. ٢٣٧
- حديث البراء بن عازب: «رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه» ..... ٢٣٧
- طريق آخر لحديث البراء السابق ..... ٢٣٨

حديث البراء بن عازب: «وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه حتى نرى إبهاميه

قريباً من أذنيه» ..... ٢٣٩

حديث البراء: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من

أذنيه ثم لا يعود» ..... ٢٤٠

طرق أخرى لحديث البراء السابق، وليس فيها: «ثم لا يعود» ..... ٢٤١

حديث البراء بن عازب: «رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا أراد

أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع» ..... ٢٤٣-٢٤٥

قول سفيان بن عيينة: ظننت أن يزيد بن زياد الكوفي لقن لفظ: «ثم لا يعود»

..... ٢٤٦-٢٤٨

تضعيف العلماء ليزيد بن أبي زياد الكوفي راوي حديث: «ثم لا يعود» ٢٤٨

كلام ابن كثير على يزيد بن أبي زياد الكوفي، ونقله كلام العلماء فيه

..... ٢٥٠-٢٥٥

مناظرة بين الأوزاعي والثوري في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ٢٥٦

حديث البراء بن عازب: «رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم

يرفعهما حتى انصرف» ..... ٢٥٧-٢٥٩

تضعيف ابن كثير لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ..... ٢٦٠

حديث ابن أبي ليلى لا يصلح أن يكون متابعاً لحديث يزيد بن أبي زياد ٢٦١

- حديث البراء له طريقان كلاهما ضعيف ..... ٢٦٢
- حمل حديث: «ثم لا يعود» يعني: إلى مثل الرفع الأول الذي يحاذي بيديه
- أذنيه، بل يرفع دون ذلك ..... ٢٦٢
- جواب النووي على حديث البراء ..... ٢٦٢
- حديث ابن عباس وابن عمر: «ترفع الأيدي في سبع مواطن ...» ٢٦٣-٢٦٥
- أثر ابن عباس وابن عمر: «ترفع الأيدي في سبع مواطن ...» ..... ٢٦٦
- تضعيف الحاكم لحديث ابن عباس وابن عمر من عدة وجوه ..... ٢٦٧
- طريق آخر لحديث ابن عباس وابن عمر ..... ٢٦٩-٢٧٠
- حديث ابن عباس وابن عمر نافٍ للرفع عند الركوع والرفع منه، وغيره من
- الأحاديث فيها إثبات له، والمثبت مقدم ..... ٢٧٠
- حديث ابن عمر رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا
- يعود» ..... ٢٧٠-٢٧١
- حكم البيهقي على حديث ابن عمر رضي الله عنه السابق بأنه باطل موضوع ..... ٢٧١
- حديث محمد بن أبي يحيى المرسل قال: صليتُ جنب عباد بن عبد الله بن
- الزبير ..... ٢٧٢-٢٧٣
- حكم ابن كثير على الحديث السابق بأنه مرسل وهو لا يقاوم المسند . ٢٧٤

حديث أنس: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» والحكم عليه

بالضعف أو الوضع ..... ٢٧٦

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ فَلَا

صَلَاةَ لَهُ " والحكم عليه بالضعف أو الوضع ..... ٢٧٧

ضعف حديثي أنس وأبي هريرة - رضي الله عنهما - من حيث المعنى ٢٧٨

احتجاج بعض الفقهاء بحديث جابر بن سمرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه دخل

المسجد فأبصر قوماً قد رفعوا أيديهم ..... ٢٧٨-٢٨٠

رد ابن كثير على حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه ..... ٢٨١

تفسير حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه بالرواية الأخرى عنه ..... ٢٨١-٢٨٤

جواب النووي عن حديث جابر بن سمرة ..... ٢٨٤

احتجاج بعض العلماء بقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفَوْا أَيْدِيَكُمْ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) على منع الرفع عند الركوع والرفع منه والرد عليه ..... ٢٨٥

القول الثاني في المسألة: مشروعية رفع الأيدي عند الركوع والرفع منه، وذكر

أصحاب هذا القول ..... ٢٨٦-٢٩٠

إفراد البخاري المسألة بمصنف مستقل وانتصاره للقول الثاني ..... ٢٩١

ذكر الصحابة القائلين برفع اليدين عند الركوع والرفع منه ..... ٢٩١

- ذكر البخاري بعض الصحابة القائلين بالرفع وأنه لم يثبت عن أحد من  
 الصحابة أنه لم يرفع يديه عند الركوع والرفع منه ..... ٢٩٢
- أثر الحسن: « كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في الصلاة كأنها  
 المراوح » ..... ٢٩٣-٢٩٢
- أثر قيس بن سعد بن عبادة: « كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم في  
 الصلاة كأنها المراوح » ..... ٢٩٤
- أثر سلمة بن دينار: « رأيت سهل بن سعد الساعدي في ألف من أصحاب رسول  
 الله ﷺ يرفع يديه في كل خفض ورفع » ..... ٢٩٥
- قول بعض الشافعية: روى الرفع عن النبي ﷺ نيف وثلاثون صحابياً .. ٢٩٧
- قول البخاري: يُروى الرفع عن عدة من أهل الحجاز وأهل العراق والشام واليمن  
 ..... ٢٩٨
- كانت أم الدرداء - رضي الله عنها - ترفع يديها عند الركوع والرفع منه  
 ..... ٣٩٨
- مناظرة بين أبي حنيفة وابن المبارك في المسألة ..... ٢٩٩
- رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل عن بعض الأئمة المجتهدين رفع اليدين عند  
 الركوع والرفع منه ..... ٣٠٠
- النقل عن الأوزاعي ما يدل على أنه يقول بوجوب الرفع ..... ٣٠٤

حكاية القول بوجوب الرفع عن الحميدي تلميذ الشافعي وشيخ البخاري

٣٠٤ .....

حكاية الطحاوي القول بوجوب الرفع عن قوم..... ٣٠٥

أثر ابن عمر: «أنه كان إذا رأى مصلياً لا يرفع يديه في الصلاة حصبه وأمره أن

يرفع يديه»..... ٣٠٦

حديث ابن عمر رضي الله عنه: «أن رسول الله صلوات الله عليه كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى

يحاذي منكبيه»..... ٣٠٨

قول الحاكم: إن الرفع سنة اتفق عليها الخلفاء الراشدون والعشرة المبشرون

بالجنة..... ٣٠٨

إنكار ابن دقيق العيد على الحاكم قوله: إن العشرة المبشرين رووا الرفع..... ٣٠٩

ذكر ابن كثير لجماعة من الصحابة - غير العشرة - رووا سنة الرفع..... ٣١٠

الروايات عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه

..... ٣١٢-٣١٨

رواية الأثرم عن بعض التابعين الرفع..... ٣١٩

رواية البخاري في كتابه "رفع اليدين" الرفع عن بعض التابعين..... ٣٢٠

الروايات عن الخليفة عمر الفاروق بالرفع..... ٣٢٢-٣٢٧

أثر الأسود: «كان عمر يرفع يديه في أول التكبير ثم لم يعد»..... ٣٢٩



- طريق آخر لأثر الأسود وحكم الطحاوي عليه بالصحة ..... ٣٢٩
- قول الحاكم عن الرواية السابقة: إنها شاذة لا تقوم بها حجة ..... ٣٣٠
- جواب ابن كثير عن الرواية السابقة على فرض صحتها ..... ٣٣٠
- الإشارة إلى رواية ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه في المسألة ..... ٣٣١
- الروايات عن الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الرفع ..... ٣٣١
- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه...» ..... ٣٣٣
- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لما نزلت: (فصل لربك وانحر) قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل: ما هذه النخيرة التي أمرك بها ربي؟» ..... ٣٣٨
- الإشارة إلى روايات طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ..... ٣٣٨-٣٣٩
- تنبيه ابن كثير على أنه لم يجد روايات عن غير من ذكرهم سابقاً في رفع اليدين ..... ٣٣٩
- فصل في: رواية بقية الصحابة ما عدا العشرة في المسألة ..... ٣٤١
- لا توجد رواية عن أبي بن كعب في المسألة ..... ٣٤١

- رواية أنس بن مالك رضي الله عنه ..... ٣٤١
- رواية البراء بن عازب رضي الله عنه ..... ٣٤٥
- رواية بُريدة بن الحُصيب رضي الله عنه ..... ٣٤٦
- رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه ..... ٣٤٧
- طريق أخرى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ..... ٣٤٩
- لم يقف ابن كثير على رواية عن الحسين في المسألة ..... ٣٥٣
- لم يجد ابن كثير رواية عن زياد بن الحارث الصدائي ولا زيد بن ثابت ولا سلمان الفارسي في مسند أحمد ..... ٣٥٣
- حديث سلمان الفارسي: «إن الله حيي كريم، يستحي أن يرفع العبد إليه يديه فيردها صفراً» ..... ٣٥٤
- حديث سهل بن سعد: «ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه...» ..... ٣٥٥
- لا توجد رواية عن عبد الله بن جابر في المسند ..... ٣٥٦
- رواية العبادلة الأربعة في المسألة ..... ٣٥٦
- رواية عبد الله بن الزبير بن العوام ..... ٣٥٦
- رواية عبد الله بن عباس ..... ٣٥٧
- طريق أخرى عن ابن عباس ..... ٣٦١

رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب ..... ٣٦٤

طريق أخرى عن ابن عمر ..... ٣٦٦

طريق أخرى عنه ..... ٣٧٢

ليس لحنفي أن يتمسك بحديث ابن عمر: «إن رفعكم أيديكم بدعة...»

٣٧٤ ..... لحديث الصحيحين في رفع اليدين إلى المنكبين

رواية عبد الله بن عمرو بن العاص لم يقف عليها ابن كثير ..... ٣٧٥

إشارة البيهقي إلى رواية عبد الله بن عمرو بن العاص في كتابه "الخلافيات"

..... ٣٧٦

رواية عبد الله بن مسعود في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه، وهي معارضة

لرواية: «ثم لا يعود» ..... ٣٧٧

المشهور عن ابن مسعود رواية: " ثم لا يعود " ..... ٣٧٧

رواية عقبة بن عامر لا توجد في المسند ..... ٣٧٩

أثر عقبة بن عامر: «في كل إشارة يشير بها الرجل في صلاته عشر حسنات»

..... ٣٨٢

رواية عمار بن ياسر لم يقف عليها ابن كثير ..... ٣٨٢

رواية عمران بن الحصين لم يجدها ابن كثير، وإن أشار إليها الجوزقاني ٣٨٢

رواية عمير بن قتادة الليث: «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في

الصلاة المكتوبة» ..... ٣٨٢

رواية مالك بن الحويرث ..... ٣٨٥

رواية محمد بن مسلمة ..... ٣٨٧

رواية معاذ بن جبل لم يقف عليها ابن كثير ..... ٣٨٧

رواية وائل بن حجر وقد تقدمت في الجزء الأول من المخطوط ..... ٣٨٨

الإشارة إلى رواية أبي أسيد الساعدي ..... ٣٨٨

رواية أبي أمامة لم يقف عليها ابن كثير ..... ٣٨٨

رواية أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة وقد تقدمت ..... ٣٨٨

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ..... ٣٨٨

رواية أبي قتادة رضي الله عنه ..... ٣٨٩

رواية أبي مسعود البدي لم يقف عليها ابن كثير ..... ٣٨٩

رواية أبي موسى الأشعري ..... ٣٨٩

رواية أبي هريرة ..... ٣٩١

طريق أخرى عنه ..... ٣٩٢

رواية أعرابي لم يسم من الصحابة ..... ٣٩٤

- ٣٩٦ ..... جهالة الصحابة لا تضر.
- ٣٩٦ ..... رواية عائشة أم المؤمنين.
- حديث سليمان بن يسار المرسل: «أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع من الركوع» ..... ٣٩٦
- ٣٩٧ ..... حديث الحسن البصري المرسل مثل السابق.
- ٣٩٨ ..... فرع: قول الشافعي في وقت وكيفية رفع اليدين عند الركوع.
- ٣٩٨ ..... فرع: حكم تكبيرات الانتقالات واختلاف أهل العلم فيها.
- ٣٩٩ ..... استدلال الإمام أحمد على وجوب تكبيرات الانتقالات.
- ٤٠٠ ..... مسألة: حد الركوع.
- ٤٠٠ ..... حكم التطبيق في الصلاة.
- ٤٠٠ ..... تعريف التطبيق في الصلاة.
- ٤٠١ ..... باب: وضع الراكع كفيه على ركبتيه.
- ٤٠٢ ..... بيان نسخ التطبيق في الصلاة وأن ذلك منقول عن كثير من الصحابة.
- ٤٠٢ ..... حديث سعد بن أبي وقاص في النهي عن التطبيق.
- ٤٠٣ ..... قول الصحابي: كنا نفعله فنُهينا عنه تقتضي الرفع عند الجمهور.
- ٤٠٥ ..... رواية أخرى عن سعد بن أبي وقاص في المسألة.

- ٤٠٦ ..... حديث ابن مسعود في التطبيق في الصلاة عند أحمد
- ٤٠٨ ..... حديث ابن مسعود في التطبيق في الصلاة عند مسلم وغيره
- ٤٠٩ ..... رواية أخرى عند مسلم
- حديث ابن مسعود: «قد علمنا رسول الله ﷺ الصلاة فكبر ورفع يديه، ثم ركع وطبق يديه...»
- ٤١٠ ..... حديث أبي هريرة: «شكا الناس إلى رسول الله ﷺ فتح ما بين المرفقين، فأمرهم النبي ﷺ أن يستعينوا بالركب»
- ٤١٣ ..... حديث ابن عباس في ذلك
- ٤١٤ ..... حديث ابن عمر في ذلك
- ٤١٦ ..... حديث وائل بن حجر والذي تقدم في الجزء الأول من المخطوط، وفيه: «فلما ركع وضع يديه على ركبتيه»
- ٤١٨ ..... حديث أبي مسعود البدري في ذلك
- ٤١٦ ..... حديث عائشة: «كان رسول الله ﷺ يركع ويضع يديه على ركبتيه ويجافي بعضديه»
- ٤٢١ ..... حديث عمر بن الخطاب: «إن الرُّكْبَ قد سنت لكم فخذوا بالركب»
- ٤٢٢ ..... قول الترمذي: إن التطبيق منسوخ عند أهل العلم
- ٤٢٤ .....

- ٤٢٥ ..... قول عمر بن الخطاب: «السنة الأخذ بالركب»
- ٤٢٦ فصل: في تسوية الظهر مع الرأس في الركوع ومجافة المرفقين عن الجنبين
- ٤٢٦ ..... تبويب البخاري لاستواء الظهر في الركوع
- ٤٢٦ ..... حديث البخاري المعلق في ذلك عن أبي حميد في أصحابه
- حديث البخاري المسند عن أبي حميد الساعدي: «كان رسول الله ﷺ إذا ركع
- ٤٢٦ ..... أمكن يديه من ركبتيه وهصر ظهره ...»
- ٤٢٧ ..... حديث أبي داود عن أبي حميد في ذلك
- ٤٢٧ ..... حديث رفاعة بن رافع: «واجعل راحتك على ركبتيك وامدد ظهرك»
- حديث أبي سعيد الخدري: «إذا ركع أحدكم فلا يديح تدبيح الحمار، وليقم
- ٤٢٩ ..... صلبه»
- ٤٢٩ ..... معنى التدبيح
- حديث علي بن أبي طالب: «كان النبي ﷺ إذا ركع لو وضع قدح من ماء على
- ٤٣٠ ..... ظهره لم يهرق»
- حديث وابصة بن معبد: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي فكان إذا ركع سوى ظهره
- ٤٣٢ ..... حتى لو صب عليه الماء لاستقر»
- ٤٣٣ ..... حديث عائشة: «... وكان إذا ركع لم يرفع رأسه»

٤٣٥ ..... حديث أبي مسعود في صفة الركوع، وفيه: «وجافى عن إبطيه»

٤٣٥ ..... حديث عائشة: «... وجافى بعضديه»

حديث: «اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة

فذكروا صلاة رسول الله ﷺ وفيه: [فتحاهما - أي يديه - عن جنبه]...» ... ٤٣٧

حديث ابن أبي سبرة الجعفي: قدمت المدينة فجعلت أطبق كما كان أصحاب

عبد الله ..... ٤٣٨

قول البيهقي: إن أهل المدينة أعرف بالناسخ والمنسوخ من أهل الكوفة في مسألة

التطبيق ..... ٤٣٩

باب: بيان وجوب الطمأنينة في الركوع والرفع منه وفي السجدين وبينهما

وبين أن ذلك ركن من أركان الصلاة لا تصح بدونه ..... ٤٤٠

الطمأنينة ركن كما هو مذهب الجمهور ..... ٤٤٠

اختلاف الروايات عن أبي حنيفة في المسألة ..... ٤٤٠

الأدلة على وجوب الطمأنينة في الصلاة ..... ٤٤١

حديث البراء بن عازب في طمأنينة رسول الله ﷺ في الصلاة، ووصف ركوعه

وسجوده ..... ٤٤٢

الدلالة على مقدار الطمأنينة ..... ٤٤٤



حديث السعدي عن أبيه أو عمه: «رمتُ النبي ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من

هذا الفتى ...» ..... ٤٤٦

وصف صلاة عمر بن عبد العزيز..... ٤٤٨

حديث أنس: «ما رأيتُ إماماً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من إمامكم هذا» ..... ٤٤٩

حديث أبي هريرة في أمر المسيء صلاته بالإعادة..... ٤٤٩

أثر عمرو بن شداد الليثي : «والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة...» ..... ٤٥١

حديث عبد الرحمن بن شبل الأنصاري : «إن رسول الله ﷺ نهى في الصلاة عن

ثلاث: نقرات الغراب...» ..... ٤٥٤-٤٥٧

حديث أبي هريرة: «أمرني رسول الله ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث...» ..... ٤٥٨

استدلال ابن كثير بالأحاديث السابقة على فرضية الطمأنينة ..... ٤٥٩

حديث أبي مسعود البدري: «لا يجزئ صلاة لأحد لا يقيم فيها صلبه في

الركوع والسجود» وهو أصرح دليل في المسألة ..... ٤٦١

حديث أبي هريرة : " لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم صلبه .. " ..... ٤٦٢

حديث علي بن شيبان الحنفي اليمامي: «قدمنا على رسول الله ﷺ فصلينا

معه...» ..... ٤٦٤

باب: ما يقوله المصلي في حال ركوعه من الأذكار الواردة في ذلك ..... ٤٦٥

- ٤٦٥ ..... قول ابن كثير في أفضل الأذكار في الركوع والسجود
- قول بعض الشافعية بزيادة: "وبحمده" على "سبحان ربي العظيم" و"سبحان ربي الأعلى" ..... ٤٦٥
- ورود الزيادة السابقة في حديث عقبة بن عامر، وحديث السعدي عن أبيه أو عمه، وحديث حذيفة ..... ٤٦٦
- مذاهب العلماء في زيادة: "وبحمده" ..... ٤٦٧
- مذهب المالكية: أن لا شيء محدود في أذكار الركوع والسجود ..... ٤٦٨
- عدد التسبيحات في الركوع والسجود وأقوال العلماء في ذلك وأدلتهم ..... ٤٦٩
- ختام الناسخ لهذا الجزء من المخطوط ..... ٤٧١
- الخاتمة** ..... ٤٧٢
- فهارس الرسائل ..... ٤٧٦
- فهرس الآيات القرآنية ..... ٤٧٧
- فهرس الأحاديث النبوية ..... ٤٨١
- فهرس الآثار ..... ٤٩٥
- فهرس الأعلام ..... ٤٩٩
- فهرس المواد اللغوية ..... ٥٢٠

- ٥٢٢ ..... فهرس النظم والشعر
- ٥٢٤ ..... فهرس البلدان والقبائل
- ٥٢٦ ..... فهرس المصادر والمراجع
- ٥٨٠ ..... فهرس الموضوعات

\*\*\*\*\*